

فِي دِيَارِ كَاتِبِ الرَّاحِلِينَ

قُطُوفٌ مِنْ تَرَاجِمِ بَعْضِ الرَّاحِلِينَ وَالرَّاحِلَاتِ مِنْ أُسْرَةِ السُّدَيْسِ

تَأَلَّفَ

أ. د. أحمد بن صالح بن عبد الله السديس

فِي رِجَالِ الرَّاحِلِينَ

فُطُوفٌ مِّنْ تَرَاجِمِ بَعْضِ الرَّاحِلِينَ

وَالرَّاحِلَاتِ مِّنْ أُسْرَةِ السُّدَيْسِ

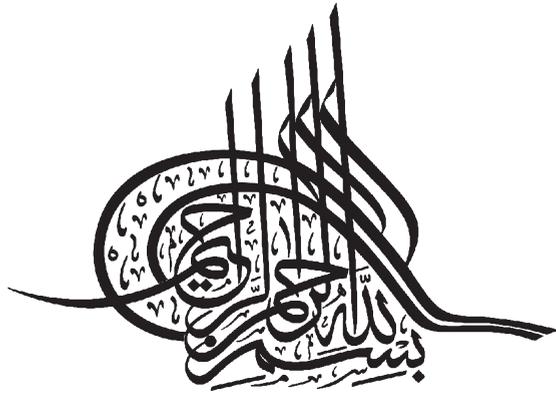
فِي ذِكْرِ كَاتِبِ الرَّاحِلِينَ

قُطُوفٌ مِنْ تَرَاجِمِ بَعْضِ الرَّاحِلِينَ وَالرَّاحِلَاتِ مِنْ أُسْرَةِ السُّدَيْسِ

تَأَلَّفُ

أ.د. أحمد بن صالح بن عبد الله السديس

صَفَرُ ١٤٤٣ هـ = سِبْتَمْبَرُ ٢٠٢١ م



إهداء

إلى أصلي وأبي وأستاذاي

صالح العبود رحمته الله

الذي غرس في أشجاراً

أرجو أن يتذوق ثمارها دائماً طيبة يانعة.

لافتة البدء

في ركاب الرّاحلين

ذكرياتٌ وحنينٌ

سُفنٌ تمخَّرُ أمواجَ السنينِ

مُشرّعاتُ الأشرعةِ

بمضاءٍ لا يجيدُ

وعطاءٍ لا يلينُ

وحديثٍ

كلالٍ في بحارٍ

عن كرامٍ سابقينِ

رَوَّوْا الأرضَ نقاءً

غرسوا الحقلَ ثمارًا

ملؤوا الدّنيا كفاحًا

وصفاءً

فيه رَوْحُ النَّاظِرِينَ

فيه رُوحُ السَّائِرِينَ

صوتهم ما زال نغمًا

فيه ألحانُ البقاء

ذكرهم فاح عبيرًا

وبهائٍ ورُواءٍ

مُشجِّيًا أو مُبهِّجًا ...

في كلِّ حينٍ

ناثرًا في النَّفسِ

أسرارَ البناءِ

ناشرًا في الرُّوحِ

راياتِ النِّماءِ

مُبقِيًا منهم أصولًا

وشهودًا وحياءً ...

ولنا فيه فصولٌ

وصلاتٌ ودعاءً ...

ربِّ فارحم

كلَّ قومي السَّالفينِ

ربِّ فارفع

ذِكْرَ أَحِبَابِ مَضَوْا فِي الرَّاحِلِينَ!



المقدّمة

الحمد لله حقّ الحمد، والصلاة والسلام على من اشتق اسمه من الحمد، أما بعد:
 فوفاءً لذوي الفضل والسبق والرّحم، وبراً بالأباء والرّاحلين، وتخليداً لمآثرهم
 وأخبارهم، وحفظاً لتاريخهم وتاريخ جيلهم، واستجاباً للدعاء لهم، ورغبةً في تقديم
 دروس ناطقة، وقدوات حيّة ماثلة؛ كان البدء في هذا الكتاب، وكان العمل، وكان الختام.
 فإنّ عجلة الحياة تمضي بنا مسرعة، ونهملك في أعمالنا وأعبائنا، غافلين عن
 عيونٍ ثرة، وروابٍ خصبة، وزوايا جميلة، ويعظم الغبن حين يكون ذلك فيما هو
 بين أيدينا وتحت أنظارنا؛ فأعظم الغبن الغفلة عن نبع دمائي، ومبعث أنفاسي، وريّ
 عروقي وجدوري، وعباداً بالله أن أكون "نخلة عوجاً"!

كان مشروع هذا الكتاب أشبه بشجرة كلما اعتنيت بسقايتها ورعايتها زادت
 فروعها وأغصانها وأينعت؛ كانت بذرتها رغبتني في كتابة نبذة عن والدي، ثم كان أوّل
 سيقانها الكتابة عن جدّي، ثم نما في شعور السّاق والمزارع فتطلّعت إلى مزيد أغصانٍ
 تسقيها الكتابة عن والدي، وهم في الأسرة ثمانية رجال وامرأتان، ورأيت من البر أن
 أعرفهم وأعرّف بهم. لكنّ تعاهدي لتلك الشجرة أثمر مزيداً من الأغصان، التي كانت
 تتكاثر وتثمر يوماً بعد يوم، حتى استوت شجرةً بأغصانٍ تقارب المئة والثمانين.

لم يكن هذا العمل ترجمةً لأعلام الأسرة، وإنما هو سعي للترجمة لكل من تيسر
 الوصول إلى معلومات عنه - رجلاً كان أو امرأة - من المتوفّين والمتوفّيات فحسب،
 وهذا هو سرّ اختيار عنوان الكتاب.

وكنت أودّ صادقاً ألا أترك أحداً من هؤلاء الرّاحلين والرّاحلات، لولا أنني
 وجدتُ هذا أمراً ليس سهل المنال؛ فآليت والتزمت أن أعرف بجميع أفراد الطبقات
 الثلاث الأولى؛ من غير نظر إلى أي اعتبار؛ لكونهم أصولاً لمن جاء بعدهم، ولوفاتهم

جميعاً. ثم اجتهدتُ كثيراً للترجمة لأكبر عدد ممكن من أفراد الطبقة الرابعة، واكتفيت من الطبقتين الخامسة والسادسة بترجمة نماذج منهم. وفي كل هؤلاء لم يكن عملي انتقائياً، بل ترجمتُ لكل من تعاون معي أحد من أبنائه أو أقربائه، ونقلوا لي فصولاً من حياته، ولم أكتف بذلك بل اجتهدت في البحث عن المزيد من المعلومات، ثم هذّبتها وقدمتها في طبقتها بعد عشرات المراجعات.

ولاستحضاري أي أدون تاريخاً؛ فقد كنت دائم القلق من الخطأ، أو الاستعجال، أو النظرة الجزئية، أو الإغراق في المبالغة. دعاني هذا إلى التزام أقصى ما يمكنني من أسباب ضبط المعلومات، وتحري الدقة والصواب.

فكان على رأس قائمة أدوات التحقق والتثبت الوثائق القديمة؛ فلا شيء عندي يُقدّم على نفعها وقولها. وهي كنز تاريخي وجود على الباحث بمعلومات لا حصر لها؛ كشفاً عن أسماء منسية، وتواريخ مجهولة، وأحداث مغمورة؛ قادي الإيمان بهذا إلى تمحيص أكثر من ألف وثيقة يمتدّ زمانها قرابة مئة وخمسين عاماً، ومن خلالها وصلت إلى عشرات النتائج.

ثم كانت أفواه الرواة والرجال وسيلتي الثانية النافعة للوصول إلى المعلومة، وجعلت كبار الأسرة المهتمين والعارفين من الأصول المهمة، وتشرفت بالرجوع إليهم في كثير من التفاصيل، إضافة إلى أقارب الشخصيات المترجم لها. وما علمتُ بأحد أرجو أن أجد لديه خبراً يفيد إلا سعيْتُ للقاءه والتواصل معه بشتى الوسائل، وجُلّ ما في الكتاب حصيلةً لذلك.

ثم تأتي بعد ذلك دراسة ما اجتمع والتأليف بينه والموازنة، ولربما قادت المعلومة إلى أخرى، ولربما أبطلت خبراً سابقاً. وكان من النافع كثيراً النظر إلى ما صحّ وعلم

من تاريخ ميلاد أو وفاة أو حدث؛ ليكون ذلك كالأصل الذي أفيد منه في استنباط تاريخ ميلاد لوالد أو أخ. وهكذا صارت مقارنة تواريخ المتعاصرين قرائن يدلّ بعضها على بعض، ويقود العلم بأحدها إلى المزيد.

ومع اجتهادي الشديد في محاولة الدقة في كل تاريخ أذكره، وإعادتي النظر فيه من زوايا مختلفة؛ يبقى من الإنصاف القول بأنّي لا يمكنني الجزم بما لم يرد في وثيقة تنفي الشك والريب، ويبقى احتمال الخطأ فيه وارداً، لكنني أعتقد أنّ ما أثبتُّ هو الأقرب والأرجح بعد طول تأمل ونظر. وليس من حقّ أحد أن يتعصّب لرأي ويخطئ غيره لمجرد ظنٍّ أو خبر سمعه ووقر في عقله، أو يشتدّ ويغلظ في فرق عام أو عامين. وخلال عملي في هذا المشروع تبين لي أنّ عام ١٣٧٥ هـ يمكن أن يمثل نقطة مركزية؛ فالغالب دقة التواريخ بعده لقرب العهد بها ووجود من عاصروا أحداثها وشخصياتها، وترتفع هذه الدقة كلما اقتربنا من أعوامنا الحاضرة. وأمّا ما أرخ قبله فإنّ الدقة فيه تقلّ بمقدار ابتعادنا عنه، ويزداد هامش احتمال الخطأ حتى يصل إلى أكثر من خمس سنوات. وحيث إنّ طبيعة الأجيال ثابتة لعشرات السنين رأيت من الأنفع أن أتسامح بمثل هذا الهامش في تحديد الأعوام ليتمكن تصوّر الشخصيات في إطارها التاريخي والزمني الصحيح.

ولم يقتصر اهتمامي بتحديد التواريخ واجتهادي في البحث فيها على الشخصيات المترجم لها، بل امتدّ اجتهادي إلى كل متوفى يرد ذكره، باحثاً عن تاريخ وفاته، مدوّناً جوار اسمه ما تبين من ذلك بين قوسين مسبقاً بحرف "ت"، وهو ما أنتج - والله الفضل والمنّ - تحديد أكثر من ثلاثمئة وخمسين وفاة، ورثت زخماً تاريخياً مهماً، وأرجو أن يكون نافعاً.

ومع كل هذا الاجتهاد والحرص لا بدّ من التأكيد على أنه لا يجوز أن يكون ما ورد في هذا الكتاب وسيلةً لإثبات حكم شرعيّ، أو حقّ ماليّ؛ فإني أثبتُّ ما بدا لي أنه الأقربُ إلى الصواب، وقد تكون ثمة وثيقةٌ لم أصل إليها تنقض حكماً وتلغيه، وما توصلتُ إليه من معلومات أو نقلته من وثائق لم يكن لي هدفٌ منه إلا إثبات حياة شخص، أو تحديد تاريخ وجوده أو وفاته، أو معرفة حدثٍ ما، بقطع النظر عن أيّ حقوق تتضمنها الوثيقة. واعتمدت في ترتيب الشخصيات المترجم لها تصنيفها أولاً في طبقاتها، ثم ترتيب الشخصيات داخل كلّ طبقة بناء على تاريخ الميلاد؛ فأقدم الأقدم ميلاداً، ثم الأقدم وفاةً.

ولعلّ من نافلة القول التذكير بتفاوت التراجم - قلة وكثرة - بحسب ما يتوافر من معلوماتٍ لهم، وهذا أمر شائع ومعروف في أيّ كتاب للتراجم، وأيّ أوعية لمعلوماتها. وثمة أصولٌ مشتركة في كلّ ترجمة؛ كأخبار الميلاد والوفاة والأزواج والذرية، ثم يأتي بعد ذلك الأخبار الخاصة بكل شخصية، بحسب طبيعتها وعملها وتجارها وعلاقتها بمجتمعها، وهي أمور لا يمكن تحديدها بإطار معين. ولهذا لم تكن كتابتي على وتيرة واحدة في جميع التراجم، بل كانت طبيعة المعلومات المتوافرة تفرض نمطاً وأسلوباً خاصاً في معالجتها، مع المحافظة على الإطار العام.

ومع أني أعمل في مجال البحث منذ ثلاثين عاماً، فإني أجد أنه لا بدّ من القول بين يدي الكتاب وفي التقدمة له: إنه كان أصعبَ بحثٍ أعمل فيه، والأكثرَ مشقةً وعتناً ومدعاةً للقلق! ولمست بيدي وأنا ملي صعوبة الكتابة في هذا الباب، وأدركتُ ما أشار إليه السابقون من صعوبة الكتابة فيه، ووعورة مسالكه ودروبه. لكنني مضيتُ في طريقي؛ لأنني "ماضٍ وأعرف ما دربي وما هدي!"

أول جوانب الصعوبة والمشقة قلة مصادر المعلومات الموثوقة؛ إذ وجدت نُدرَةً في الوثائق، وشُحًا بإخراجها، وقلةً في الباقيين العارفين والمهتمّين من كبار السنّ، وعزوفًا مصحوبًا بتحرج وتخوف من آخرين، مع كُليّات تُلقى من يمنة ويسرة؛ فشعرت منذ البدء أيّ أمام تحديات كبيرة، وأنّ العمل في هذا الميدان كنحت في صخر. لكنّ هذه الصعوبات صارت - من جانب آخر - دافعًا؛ من جهة أنّ التأخّر في المبادرة لهذا العمل يُخشى معه أن يأتي يومٌ لا يكاد أحدٌ يعرف شيئًا عن أولئك الماضين، وأنّ كل يوم يمضي تزيد معه صعوبة تدوين هذا التاريخ، وأنّ النحت على الصخر يبقى ولا يزول!

في البحث العلميّ البحث تبقى النتائج في حدودها العلميّة، وأمّا في البحث التاريخيّ فإنّ المخرجات تمسّ أطرافًا وأشخاصًا، وربما قلبت معارف وأفكارًا، وهذا يجعل للعمل فيه حساسيّة وخصوصيّة ليست في غيره.

والبشر عبارة عن سلسلة مترابطة، وحلقات متتابعة، وتاريخهم صورة لهذه السلسلة وتلك الحلقات؛ فإذا أراد الباحث أن يغيّر تحديده لتاريخ وصل إليه فيما سبق لزمه أن يعيد النّظر في كل التواريخ المرتبطة به؛ فلا يمكن تعديل تاريخ ميلاد شخص من غير إعادة نظر في تواريخ ميلاد إخوانه وآبائه وأولاده؛ فلكلّ منهم موضعه في السلسلة.

واجهت في بناء هذا العمل صدودًا وإهمالًا وإعراضًا لكنّي في مقابل ذلك وجدت تشجيعًا وحماسًا وإقبالًا، ومن التشجيع والتحفيز ما سمعته أو نُقل لي من كرام فضلاء، أدركوا عظم المشقّة، وكريم الأثر والنتيجة. ومن بين هؤلاء صاحب الفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البرّاك الذي شجّع على هذا المشروع، ورغب فيه، وتعاون في إبداء ما لديه من معلومات وأخبار؛ شكر الله له، وبارك في علمه وعمره وولده. فضلًا عن عشرات المتعاونين - مرّحين وشاكّرين - في إفادتي بمعلومات عن الشخصيات المترجم لها أحصيتُ منهم آخر الكتاب ما يزيد على الثمانين.

وحتى لأأم أو أرمي بما أنا منه براء؛ أوكد علىّ أني لم أدخر جهداً في جمع مادّة هذه التراجم ومعلوماتها؛ فبدأت أواخر عام ١٤٤١ هـ بطلب تزويدي بترجمة أيّ فرد في الأسرة من مندوبي الفروع المختلفة الذين تعاونوا معي مشكورين في شجرة الأسرة وفي كتاب "الأعلام والعلائم"، ثم أعدت التأكيد علىّ ذلك بعد أشهر، ثم بدأت باتصالاتي الخاصّة ورسائلي المباشرة إلى أبناء بعض الشخصيات وأحفادهم، ثم أعلنت في موقعي الأسري (assudais.com) إعلاناً ذكرت فيه المعلومات المطلوبة، ووضعتُ النماذج الميسّرة، ودعوتُ الجميع إلى التفاعل والمشاركة. وظللتُ خلال كلّ تلك الخطوات أستقبل ما يصلني محتفياً معتنياً، وراصداً مثبتاً، وتبقى التّبعة بعد ذلك علىّ من تهاون أو قصّر.

ولهذا فإنّي ألتم بتصحيح أيّ خطأ في هذا الكتاب يُبين لي خلال شهرين فقط بعد صدور النشرة الأولى منه، ولا أنوي الكتابة عن مزيد من أفراد الأسرة مع تقديري للجميع، وآمل ممّن أراد التصحيح أن يكون ذلك عبر خانة "تفاعل الزوار" في موقعي الأسري بعد التسجيل فيه.

ولابدّ في هذا السياق من تقديم باقات شكر لكلّ من تعاون معي وقدم لي معلومة نافعة - وهم كثير والله الحمد - من داخل الأسرة أو من خارجها^(١). فمن المتعاونين من الأسر الأخرى^(٢): محمّد بن عبدالله بن عبدالرحمن البرّاك، وثنيان بن سليمان الثنيان، وعبدالعزيز بن صالح الثنيان، وعبدالكريم بن صالح الجفير، ومحمّد بن علي

(١) أفدّر لكلّ من تعاون معي بقليل أو كثير تعاونّه ونفسه الطيّبة، ويضيق المقام هنا عن سرد الجميع، فأعذر منهم مكتفياً بالإشارة هنا إلى من امتدّ تعاونه معي وتواصلني معه أشهراً عديدة، ومّرات متكرّرة، وجلسات عديدة، وسأذكر الجميع في فهرس خاص آخر الكتاب، فيه توضيح لكلّ منهم، والموضع الذي أفادني به.
(٢) ربّتهم بحسب الحروف الهجائية للأسرة ثم للاسم الأول.

الحضيف، والدكتور إبراهيم بن عبدالله المديهش؛ أسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء،
ويبارك فيهم ولهم.

وأما في أسرتنا فأتشرف بشكر الأعمام الفضلاء الكرام: عبدالرحمن بن ناصر بن
علي بن ناصر السديس، ومحمد بن عبدالعزيز بن حمود السديس، وإبراهيم بن عبدالله بن
علي بن ناصر السديس؛ الذين كانوا متقبّلين لكثرة أسئلتني، مستجيبين لتواصلهم معهم،
مرحّبين بمشروعي، داعمين له، فأسأل الله أن يجزيهم عني وعن الأسرة خيرًا، ويبارك
لهم في أعمارهم وأعمالهم وذريّاتهم.

ويبقى في سياق الشكر واجبًا عليّ أن أخصّ بالشكر أخي الأكبر محمد بن
صالح بن عبدالله السديس؛ نظير تعاونه ووقفته ودعمه الدائم، وما أفدته منه من
أخبار ومعلومات في مناقشاتنا معًا وتذكّرنا لجلساتنا مع الوالد والأعمام رحمهم الله. ثم
أشكر ابن عمي: إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس؛ الذي كان مصدرًا من مصادر
المعلومات المهمّة لي، وصوتًا لما كان يكتنزه والده العمّ علي العبود رحمهم الله. كما أشكر
الأخ الكريم أسامة بن عبدالله بن عبدالعزيز بن حمود السديس؛ الذي كان دومًا عليّ
قدر المسؤولية، وباذلاً نفسه وجهده لخدمة أسرته والتعاون معي في كلّ ما أحجّاه،
مع ما يقدمه من دعم وعناية واهتمام لا ينقطع، جعله مصدر راحة واطمئنان لي،
وذراعًا فتياً نشيطاً في كل حين. فشكر الله لهم فضلهم وإحسانهم عليّ أخيهم، وبارك
لهم في أبدانهم وأرزاقهم وأعمارهم وأولادهم، ولقاهم نصره وسرورًا. ثم أشكر ابنيّ
العزیزين صالحًا وعبدالعزیز عليّ مساهماتهما الفنية في معالجة الرسومات والصور،
وباقى أولادي عليّ عونهم لي؛ حفظهم الله، وجعلهم مباركين موفّقين.

وفي ختام هذه المسيرة؛ ها أنا ذا أقدم لك - أيها القارئ الكريم - هذا الكتاب بعد معاناةٍ في مسالكه وطرقه، يمثل جهداً محبباً ناصح، وعملٌ مقصّرٌ مجتهد، وهو عمل لا يمنع عملٌ غيري ولا يحجبُه، لكنه لبناتٌ وضعتها في بناء أمل أن يكون قوياً متماسكاً، فمن أنس في هذا العمل ضعفاً وفي نفسه قوة فليشمّر عن ساعد الجد؛ فإنّ الأقلام والأوراق مشاعة!

وأخيراً؛ فمن وجد زلّةً فليعفُ عمّن زلّت قدمه وهو يمشي خائفاً في طريقٍ وعرٍ حالك الظلام، كثير التفرّعات، وليدفنها فيما قد يجده من إحسان، وليعلم أنّ النقص من طبيعة البشر، والله حسبي، وعليه في كلّ حين توكلّي، وإليه توجّهي وقصدي.

الرياض

مساء الثالث والعشرين من شهر صفر من عام ١٤٤٣هـ

الموافق لآخر أيام شهر سبتمبر من عام ٢٠٢١م

الأصل والوالدان

أصل الأسرة

تنحدر أسرة السديس من آل أبي ربّاع، من بكر بن وائل، من ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان، من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما وعلى نبينا محمّد الصلاة والسلام.

وعشيرة آل أبي ربّاع استقروا في أشيقر^(١) في منطقة الوشم، ثم انتقلوا إلى التّويم^(٢) في منطقة سدير، ثم انتقل الحميدي - جدّ الحمادى - من التّويم إلى الشّقة في منطقة القصيم في سنة ١٠٤٥هـ، ويُقال إنه كان له حينها ابنان؛ فيُقَدَّر عمره بالثلاثين عامًا تقريبًا، ووفاته كانت عام ١٠٩٥هـ تقريبًا في الشّقة.

وتُعرف الأسر التي انحدرت من الحميدي بـ"الحمادى"، وهي خمس وعشرون أسرة. فللحميدي خمسة أبناء:

(١) بلدة قديمة، يعود تاريخها إلى العصر الجاهليّ، تقع شمال غرب العاصمة الرياض، وتبعد عنها قرابة مئة وستين كيلاً، وتتبع حالياً لمحافظة شقراء. و"أشيقر" تصغير لـ"أشقر"، سُمّيت بذلك لجبل بهذا الاسم يحدها من الشمال، وذكره ياقوت الحمويّ (ينظر: معجم البلدان ٢٠٣/١)، ويسمي الناس هذا الجبل "الأشقر"، وعليه تصير تسميتها من تصغير اسم الجبل، الذي يُعدّ معلماً لها.

(٢) بلدة قديمة، تقع شمال العاصمة الرياض إلى الغرب قليلاً، وتبعد عنها قرابة مئة وخمسين كيلاً، وتتبع حالياً لمحافظة المجمعة. سمّاها لُغدة الأصفهاني (ت ٣١٠هـ) "تُوم"، وسمّاها ياقوت الحمويّ "توم"، وذكر "أنها موضع باليمامة به روضة"، وقال الشيخ حمد الجاسر في تحقيقه لكتاب الأصفهاني: "يُعرف الآن باسم "التّويم"، بلدة من أشهر بلدان سدير، بقرب جلاجل، شرّقه بميل نحو الجنوب". (بلاد العرب ٢٦٢، ومعجم البلدان ٦٠/٢)

- سالم، ومنه تفرّعت ثمانى أسر، هي: الطعيسان، والمديهش، والشويهي، والفهّدي، والحمودي، والجوعي، والخّصيري، والصبحاوي.
 - ومحمّد، وهو أبو أسرة واحدة، هي: القصير^(١).
 - وعبدالله، ومنه تفرّعت ستّ أسر، هي: الغازي، والكلّيّة، والبعيمي، والرّشيد^(٢)، والعقيل، والسعود.
 - وعلي، ومنه تفرّعت خمس أسر، هي: الخويدي، والعقيل، والعصيلي، والفايزي، والرّعوجي^(٣).
 - ثم سليمان، ومنه تفرّعت خمس أسر، هي: الحوّاس، والفراج، والجفير، والحضيف، والسديس.
- وأبناء سليمان المعروفون بأربعة:

(١) أفادني الدكتور إبراهيم بن عبدالله المديهش - جزاه الله خيراً - بأنّ سالمًا ومحمّدًا أخوان شقيقان يقينًا بناء على وثيقة وقف عليها، ويقال إنّهما وُلدا قبل خروج أبيهما من التويم عام ١٠٤٥ هـ؛ فهما أكبر من بقية إخوانهما، وهذا يفسّر زيادة الطبقات في الأسر المتفرّعة منهما، ثم تزوّج الحميدي بعد انتقاله إلى الشقّة، فقبل إنه تزوّج مرّتين؛ فإنّ صحّ ذلك كان الأقرب أنّ عبدالله وعليًّا شقيقان، وأنّ سليمان ليس شقيقًا لهم، وأنه وُلد على تقدّم أبيه في السنّ، ويرجّح هذا معرفة ميلاد ابني عبدالله السلیمان (سديس)، ومقارنتها بسنة خروج الحميدي من التويم.

(٢) براء مرّققة ساكنة، وشين مكسورة.

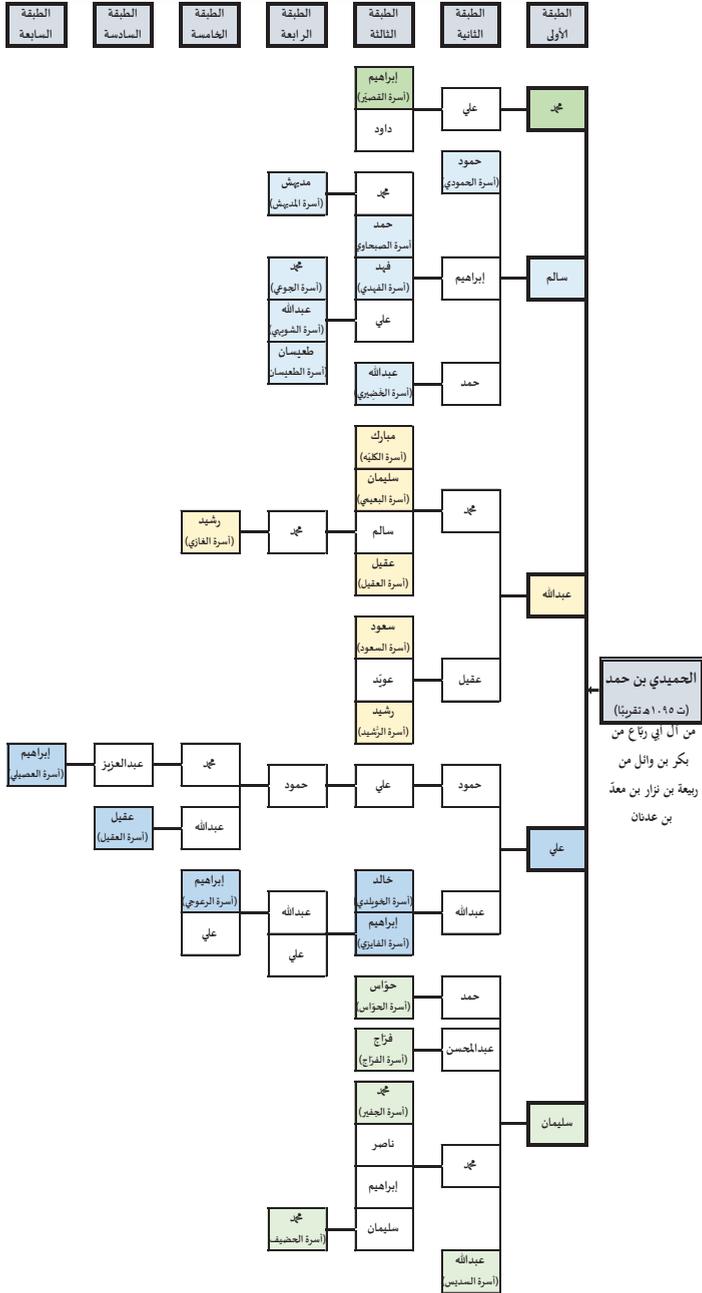
(٣) أسرة الرّعوجي متفرّعة من أسرة الفايزي، فإبراهيم بن عبدالله بن علي الحميدي الملقّب بـ"الفايزي" له ابنان: عبدالله وعليّ؛ ثم إنّ لابنه عبدالله ابنين: إبراهيم وعليّ؛ وإبراهيم هو أبو أسرة الرّعوجي؛ فإبراهيم العبدالله والد أسرة الرعوجي حفيدٌ لإبراهيم العبدالله الملقّب بـ"الفايزي". (ينظر: شجرة أسر الرّشيد والسعود والرّعوجي، وشجرة أسرة الفايزي)

- حمد أبو أسرة الحوّاس .
 - وعبدالمحسن أبو أسرة الفّراج .
 - ومحمّد أبو أسرتي الحضيف والجفير، وكان ابنه إبراهيم قد انتقل من الشقّة إلى البكريّة أيضًا وحفر قليبًا بجوار قليب عمّه عبدالله (الملقّب بالسديس في الأرض التي اتخذها مقرًّا له^(١))، ويقع في جهته الشمالية، وهو الآن ملك للحضيف .
 - وعبدالله أبو أسرة السديس .
- ويمكن تلخيص تفرّع هذه الأسر من أصولها في الرسم البياني التالي^(٢):

(١) أفادني بذلك مشكورًا محمّد بن علي بن محمّد الحضيف، على اختلاف فيمن جاء أولًا؛ أهو جدّنا السديس أم إبراهيم المذكور .

(٢) هو عبارة عن خلاصة لما في شجرة الحمادئ المنشورة عام ١٤١٤هـ وأشجار الأسر التي نشرتها الأسر في أعوام مختلفة، ثم جمعها معًا ونشرها الدكتور إبراهيم المديش - جزاه الله خيرًا - في ٢٠ / ٤ / ١٤٤٢هـ .

أُسْرُ الحَمَادَى وَطَبَقَاتُهَا المُخْتَصِرَةُ



رسم بياني توضيحي

عبدالله بن سليمان الحميدي (السديس)

١١٧٥هـ - ١٢٦٠هـ

هو أبو عليّ، عبدالله بن سليمان بن الحميدي بن حمد، أبو الأسرة الذي تتسمّى به، وهو كغالب رجال ذلك الزمن لا تُعرف سنة ولادته أو وفاته على وجه الدقّة والتحديد، لكنني رجّحت أنّ ولادته قريبة من العام ١١٧٥هـ؛ استنادًا إلى أنّ المعتاد أنّ خروج المرء من بلده الأصليّ وبحثّه عن أسباب الرزق في بلد آخر وانتقاله إليه يكون في قوّته ونشاطه، وفي زمن تطلّع لعيش كريم لأسرته، ولذا فمن المرجّح أن يكون الجد في عام ١٢٢٨هـ في زمن قوة ونشاط وتطلّع إلى حياة أفضل، وهذا وإن كانت ذروته عادة تكون بين الثلاثين والأربعين تقريبًا، إلا أنه يبعد مع وفاة جدّه الحميدي قريبًا من العام ١١٠٠هـ، ويكاد يستحيل بعد معرفة ميلاد أوائل أحفاده، وخروجه في الخمسينات من عمره ليس بمستبعد، خاصة مع الصحة والنشاط، فضلًا عن أنّ خروجه إلى البكيريّة قد يكون بتشجيع من ابنه الشائبين حينها؛ لذا كان الأقرب أن يكون ميلاده قريبًا من عام ١١٧٥هـ؛ جمعًا بين كل المعطيات والقرائن، وليكون قدّم المرة الأولى إلى البكيريّة وعمره قرابة أربعة وخمسين عامًا، والله تعالى أعلم.

ولا يُعرف له إلا زوجة واحدة هي نصرّة بنت علي الثويني كما تشير إلى ذلك الوثائق التي وقفت عليها، ومن الواضح أنه تزوّجها قبل انتقاله إلى البكيريّة، ورزقا بابنين وابنة واحدة^(١)، هم:

(١) لا يبعد أن يكون له أولاد غيرهم، لكنهم ماتوا صغارًا أو بعد الولادة.

• عليّ (ت ١٢٧٠هـ).

• ومحمّد (ت ١٢٧٨هـ).

• وخديجة (ت ١٢٦٦هـ).

لُقّب بـ"السديس" لأنه طلب نصيبه من الميراث والملك في الشقّة قائلاً: «أعطوني سديسي؛ سأنتقل للبكيرية»، وقوله: "سديسي" تصغير لكلمة "سُدس"، وكان يكثر - بل يغلب - تصغير الألفاظ، وتصغير "السُدس" شائع، وقلّ أن يُكتب في الوثائق بغير التصغير.

والمعروف - كما ذكرت - أن إخوانه ثلاثة؛ فيكون طلبه للسُدس محتملاً لأحد

الاحتمالات التالية:

• أن ورثة والده سليمان هم أمّ وزوجته وأربعة أبناء (وهم المذكورون والمعروفون: حمد وعبدالمحسن بن سليمان بن الحميدي ومحمّد وعبدالله)، ويكون السُدس المطلوب على وجه التقريب؛ لأنّ نصيب الابن الواحد في هذه الحال سيكون أكبر من السُدس بقليل.

• أن الورثة هم خمسة أبناء وابنتان، وأحد الأبناء مات بعد مورثته قبل أن يكون له ذريّة فلم يُذكر مع إخوانه ولم يُعرف، والبنتان غير مذكورتين.

• أو أن يكون الورثة أربعة أبناء (وهم المذكورون) وأربع بنات (لم يُذكرن ولا يُعرفن)، وهذا وارد أيضاً، بل أراه الأقرب.

• ولا يُعارض الاحتمال السابق أن يكون لهم أمّ شاركتهم الإرث، من جهة أنه أراد الإشارة إلى سُدسه مع إخوانه وأخواته لا في كل الإرث.

جاء إلى البكيرية عام ١٢٢٨ هـ تقريباً، وبقي فيها عاماً أو أكثر بقليل^(١)، وبدأ خلاله بحفر قلب أول أملاكه في البكيرية، وكان يُحطّط ليكون لملكه امتداد وسعة في أرض مجاورة مناسبة لغرس النخيل، لكن حيل بينه وبين ذلك بوضع حدّ يفصل بين الأرضين، فلم يُرضه ذلك، ورجع إلى الشقة مرة أخرى ليقبى مع إخوانه في ملكهم^(٢)، وكان ذلك أثناء اتجاه الحملات المصرية بقيادة طوسون باشا ابن محمّد علي إلى القصيم ونجد، وهو العام الذي ظهر فيه بنجد جرادٌ كثير ودبّا^(٣) أكل غالب الزروع وقطع كثيراً من ثمر النخيل^(٤)، وربما تضافرت هذه الظروف معاً لتكون سبباً في عودته إلى الشقة.

وفي الشقة ظلّ يفكر بتلك الأرض التي بدأ في حفر بئرها، وأشارت عليه زوجته نصرة الثويني أن يعود إليها، فقد تعب فيها مدّة من الزمن، ونوال القليل خير من ضياع الجميع. فرجع مرة ثانية إلى البكيرية عام ١٢٣٣ هـ تقريباً، وكانت الأوضاع أكثر استقراراً ومناسبة، وأكمل حفر القلب الذي بدأ حفره قبل سنوات، فصار أساس أول ملك له في البكيرية. ولا يزال القلب الأول موجوداً، ويقع حالياً داخل المُلْك الذي عُرف فيما بعد بـ "نخل الطوب"، ثم حفر بعد ذلك بئراً آخر صار داخل "نخل الكيم" حالياً.

(١) بحسب ما رواه العم علي العبود ﷺ.

(٢) بحسب ما رواه العم عبدالرحمن الناصر العلي الناصر العلي حفظه الله، وهو يروي ذلك عن العم محمّد

الصالح السلیمان المحمّد (محدّا) ﷺ.

(٣) الدبّا: صغار الجراد قبل أن يطير.

(٤) ينظر: عنوان المجد ١ / ٣٤١.



صورة ٢: البئر الأول من الداخل



صورة ١: البئر الأول من الخارج (١)



صورة ٤: البئر من الداخل بعد الترميم



صورة ٣: البئر من الخارج بعد الترميم (٢)

وحول هذا البئر شمخت غرائس النخل كأنها عرائس، دالّة على حياة وسعي

ونمو!

(١) يلاحظ في هذه الصورة بقايا "اللزّاء" الذي يصب فيه الماء بعد خروجه من البئر، وكذلك وجود "زرنوق" واحد، وهو ما تبقى من زرائيق البئر، والزرنوق هو أحد الأعمدة التي تحمل المحالة.
(٢) أضيف الزرنوق الثاني في الترميم، ومكانه الأصلي على يمين الصورة.

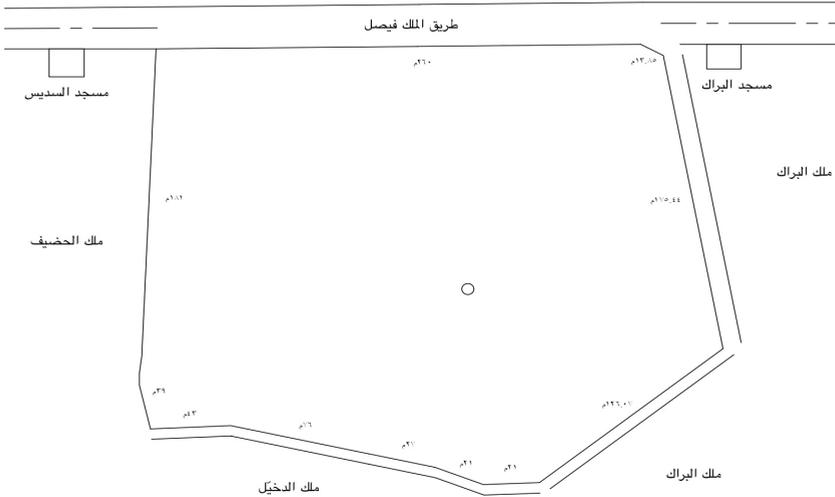


صورة ٦: النخيل في ملك السديس



صورة ٥: النخيل في ملك السديس

ويقع هذا الملك شرق البكيرية إلى الشمال الشرقي منها، ويحدّه حالياً من الجنوب شارع صغير ثم "نخل البرّاك"، ومن الشمال "مُلك الحضيف"^(١)، ومن الغرب "نخل البرّاك" و"نخل الدخيل"^(٢)، ومن الشرق طريق الملك فيصل، وتبلغ مساحته الإجمالية قرابة خمسة وستين ألف متر مربع (٢٦٥,٠٠٠م).

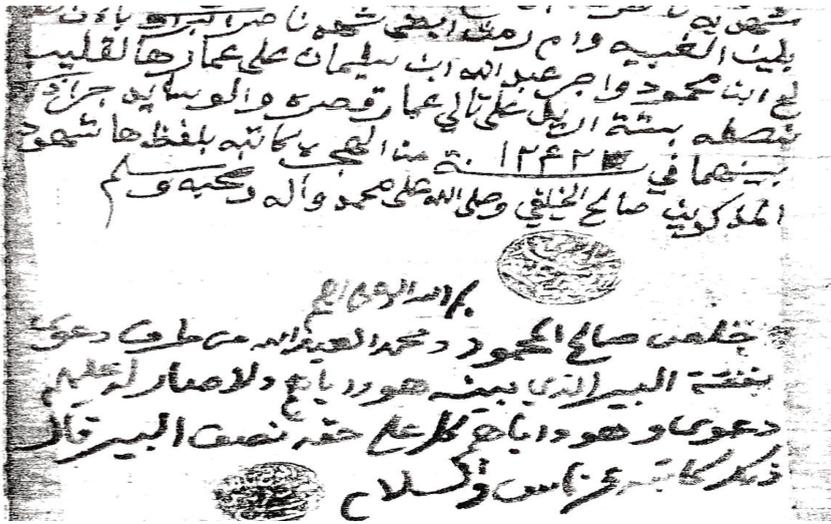


رسم بياني توضيحي ٢

المسافات والأطوال تقريبية لمجرّد التوضيح

- (١) وهو حالياً أرض زراعية عبارة عن صُبرة بيد محمّد العبدالرحمن المحمّد السليمان السديس.
- (٢) في وقت قدومه كان مُلك البرّاك للعرانا، وملك الدخيل لفاطمة السويلم.

وتشير وثيقة مؤرّخة في عام ١٢٤٢ هـ إلى أن صالح المحمود اتفق مع الجدّ عليّ عمارة أحد القلبان (الآبار) في البكيرية مقابل نصفه، وهذا القلب هو الذي قامت عليه مزرعة المحمودية (نسبة إلى أسرة المحمود) الواقعة في أمهات الذيابة، وهي حاليًا على طريق محمّد بن علي السويلم الدائري، وفي الوثيقة نفسها تعليق متأخر لم يُورّخ بحضور ابنه محمّد يفيد بخلوص نصفها لهم، ويبدو أن ذلك بعد وفاة الجدّ.



وثيقة ١: "تملك نصف المحمودية" عام ١٢٤٢هـ^(١)

وبذلك استقرّ الجدّ في البكيرية وتوطن فيها، وأقام ﷺ في الملك الذي أنشأه وشيّد شرقيّ البلدة، وبقيت داره لأبنائه وأحفاده، تشهد على آثار من سكنها من

(١) هذه أقدم وثيقة وقفت عليها ذكر فيها جدنا الملقّب عبدالله السليمان ﷺ، والنسخة التي عندي مقطوعة من الأعلى، لكنني قصصت جزأها العلوي أيضا اكتفاء بما يخصّ جدنا، ونصّها: «أيضًا شهد ناصر البرّك بأن صالح بن محمود واجر عبدالله بن سليمان علىّ عمار هالقلب بنصفه بستة أريال علىّ تالي عمار قصره والوسايد، جرى ذلك بينهما في سنة ١٢٤٢ من الهجرة».

الأجداد المتعاقبين عليهم رحمة الله أجمعين^(١).

وممن سكنها: حفيده عبدالعزيز المحمّد (الطوب)، كما سكنها صالح الكيم الذي كان يفلح مع عمّه (الطوب)، ثم سكنها حمود الإبراهيم، وابنه عبدالعزيز الذي كانت مقرّاً له حيناً من الدهر، كان خلالها يعمل في الملك ويرعاه ويتعاهده. وهذه بعض الصور لتلك الأطلال:



(١) تقع حالياً داخل نخل الطوب.



صورة ٧: أطلال منازل الأجداد في ملك السديس

وهذه صورة لتلك الدار أثناء قيامها وعمارتها قبل قرابة أربعين عامًا:



صورة ٨: دار الأجداد في ملك السديس

وآلت ملكيّة الملك بعد وفاة الجدّ ﷺ إلى ابنيه علي ومحمّد، بعد أن اشترى نصيبي أمّهما وأختهما، ثم اتفقا على أن يكون لعلي النصف الجنوبي من الملك، ولمحمّد النصف الشمالي منه.

ولاعلموا وانما باين هذا جنتها ووقع ذكرها في ١٠٢٣ هـ من تصدق
 رجب، من المثلث عظمى ذكر منهم المصنف بن بركة وصنفه في ١٠٢٣ هـ
 بنده اسم بن عبد الرحمن الخليلي سراجي بن بركة ثم بعد ذلك تصدق
 الرجلان المذكوران في جميع بلاد الهند المذكورة من بلاد بلخ وروما
 يشع، من الرضا الباطن والظاهر والسير الاقضية والاراضة المثلث
 تقسم وصار بعد اسم الشمال وما يشع، من الرضا في جدار عجل
 محمد السمان الجيني ووجهه من السير الشطن الفر والسم المذكور
 نصف الحج وطريقه حصة من حصة والده على حصة علي حصة
 وصار على اسم الجنوبي وما يشع من الرضا في حصة
 ناصر السمان ووجهه من السير الشطن الطاريف وهذا الرضا نصف
 الحج وطريقه حصة ما على جدران وشرقها من الرضا المستوف
 حصة محمد صر على حصة ما على جدران وشرقها من الرضا المستوف
 يسلم بنهم حصة من العقار المذكور واقسمت اليه دارها التي في
 الكبرية لخيرها فصار الدار المذكور المحرم اعاد في ذكرها

وصل الى محمد وآله وصحبه
 العاقبة الرشيدة نصره بنس على التي هاهنا على اعداء اليراقون
 المذكورين في اهل الولاية من ابيهم والذين في اهل الولاية
 النجيب المذكورين في ذكر نصره من جوارحه من اهل الشرق
 بانها قد اعلمت على ابنتها محمد بن جميع نصيب من العقار المذكور
 في اهل الولاية وهو شيخ مشايخ وهو شيخ من اهل الشرق
 هذا المثلث في بلد المكيه وهي الدار المذكور المحرم في حصة
 نصيبا من قديم المعروف في ايام الازلي وهو نصيب من القنبا
 الثانية المذكورين وهو شيخ جمع ما ذكرنا من مشايخ ما يشع
 من جميع الحق من الرضا وخلده صار له وباركوا في حاله
 وباركوا في اهلها عند ما علمت من اهلها من رضاء بنده
 بنين رجال وصلحها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 المذكورين بنهم في كل من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 عشر رجال وجميع اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 المذكورين بعد ان تصدق بندهم في اهلها من اهلها من اهلها
 نصيبا من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 عشر رجال وجميع اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 المذكورين بعد ان تصدق بندهم في اهلها من اهلها من اهلها
 نصيبا من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها

سما الله الرحمن الرحيم
 يعطى عليه بعد ان علم بانها حصة من اهلها من اهلها من اهلها
 حصة من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 بن السمان وجميع اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 عظمى وشوارب التصرف بانها قد اعلمت على اهلها من اهلها
 نصيبا من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 عن اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 باعنا جميع نصيبا من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 المذكورين من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 اليه من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 بشما من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 سرالجان ووضعت في اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 على طرقاتها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 خلفها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 في ذمته وشرها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 والجميع معروف في اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 ولا علم ولا علم في اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها
 رجب من اهلها
 الجدي وقصدت وكتبته من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها من اهلها

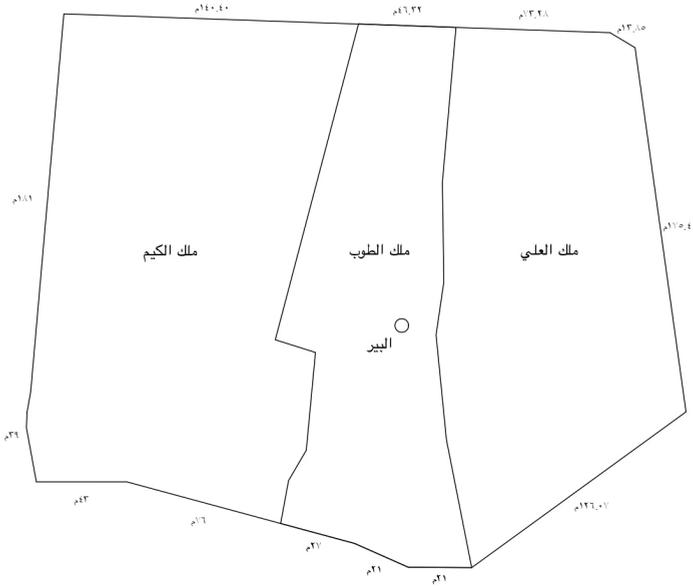
وثيقة ٢: "ورثة الجدّ سديس" رجب ١٢٦١هـ (١)

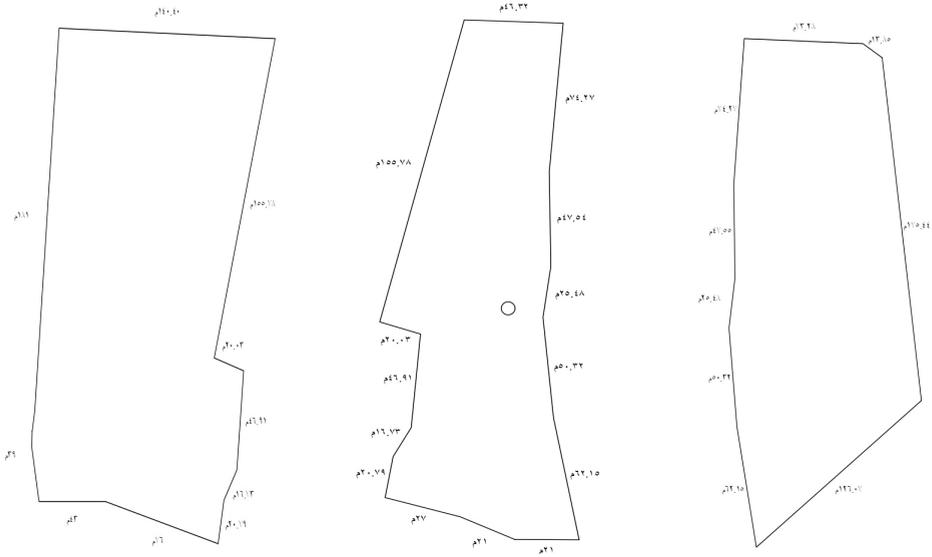
وفيما بعد انقسم نصيب العلي بدوره إلى قسمين: الجنوبي لابنه ناصر، والشمالى لابنه إبراهيم، ثم آل غالب الملك (بقسميه) إلى علي عبدالعزيز الحمود بعد شرائه لأكثره. وأمّا نصيب المحمّد فقد تقاسمه أبناؤه وبناته، وتبايعوا أنصبتهم حتى آل حاليًا إلى قسمين: الجنوبي (وهو الأصغر) للطوب عبدالعزيز المحمّد وهو المعروف حاليًا بـ"نخل الطوب"، والشمالى لعبدالعزیز الكيم وهو المعروف حاليًا بـ"نخل الكيم".

(١) هذه أهم وثيقة وفقت عليها، لكونها حدّدت ورثة الجدّ السديس، وذكرت اسم زوجته، ومنها عرفت بوجود العمة خديجة، وقرب معرفة تاريخ وفاته، فضلاً عن قدمها، وقد زوّدي بها الأخ العزيز أسامة العبدالله عبدالعزيز الحمود بعد أن وجدها هو وعمه حمود في مقتنيات أبيهم عبدالعزيز الحمود ﷺ، فجزأهما الله خير الجزاء.



صورة ٩: ملك السديس من خرائط قوقل





رسم بياني توضيحي ٣

المسافات والأطوال تقريبية لمجرد التوضيح

وانتقل بعض أحفاده فيما بعد إلى أماكن أخرى في القصيم، وكان أول ما كان من تفرّع وانتشار على يد حفيده ناصر العلي وأبنائه إذ حفر واقلبيًا آخر شمال البكيرية - بين البكيرية والشيحية - في الموقع الذي سُمّي بـ "قصر السداسا" وانتقلوا إليه واستقرّوا به، ولعلّ ذلك كان في التسعينات من القرن الثالث عشر الهجري تقريبًا (١٢٩٠ هـ)، ثم انتقل حفيده عبدالله المحمّد إلى رياض الخبراء^(١) في أواسط التسعينات من القرن الثالث عشر الهجري، وانتقل ابن حفيده علي عبدالعزيز المحمّد إلى البدائع عام ١٣٢٨ هـ، فضلًا عن انتشار أبناء الأسرة بعد ذلك في أرجاء المملكة.

(١) الخبراء: مَنْعَ الماء، وقد يُخصّص بأنه منقح الماء في أصول السُّدر، وقيل إنها القاع الذي ينبت فيه السُّدر. (ينظر: لسان العرب، مادة "خبر")

تُوفي ﷺ في البكيريّة، ويغلب على ظني أنّ وفاته كانت قريبة من عام ١٢٦٠هـ؛ لأنّ ورثته تبايعوا بينهم وتقاسموا في أنصبتهم من إرثه في شهر رجب من عام ١٢٦١هـ، وانحصر إرثه في زوجته وابنيه عليّ ومحمّد وابنته خديجة^(١).

ويُعدّ عليّ ومحمّد أبوي فرعي السديس، وعليّ هو الأكبر، وقد بلغت ذرية عليّ حتى اليوم تسعمئة وثلاثة وتسعين فرداً، في حين بلغت ذرية محمّد ألفين ومئتين وتسعة وتسعين فرداً، وبهذا صارت ذرية الجدّ عبد الله ثلاثة آلاف ومئتين وخمسة وتسعين فرداً حتى الآن.

نصرة بنت علي الثويني

١١٨٥هـ - ١٢٧٠هـ

هي أمّ عليّ، وأمّ أسرة السديس كلّها، وهي امرأة عاقلة رشيدة، نُقلت أخبار متفرّقة عنها تدلّ على حكمة ورزانه، وكانت عوناً لجدّنا في الاستقرار بالبكيريّة، وبقيت مشاركة له منذ جاء إلى البكيريّة حتى وفاته ﷺ، ومن البدهيّ أنّها زوجة له من قبل ذلك؛ لأنّ من المقطوع به أنّ ابنها وُلد قبل عام ١٢١٠هـ، وقد انتقلت الأسرة من الشقة إلى البكيريّة في عام ١٢٢٨هـ، وهذه كلها دلائل تدلّ على أنّها هي الزوجة الوحيدة للجد، أو أنّ غيرها من الزوجات - إن وُجدن - لم يبقين في ذمّته؛ وفاةً أو طلاقاً.

(١) انحصر إرثه في هؤلاء كشفت عنه الوثيقة السابقة (١٢٦١هـ)، ووجه دلالتها على ذلك أنها نصّت على أنّ لبنته خديجة خمس ملكه بعد إخراج الثمن، وأنّ الثمن لزوجته نصرة؛ فدلّ ذلك على عدم وجود زوجة أخرى تشاركها هذا النصيب. فصار تقسيم إرثه: الثمن لزوجته، ثم يُقسم الباقي بين أولاده: للذكر مثل حظ الأنثيين؛ فيكون لابنته خديجة الخمس، ويقسم الباقي بين ابنه عليّ ومحمّد بالتساوي.

ومحلّ البحث ومداره هو محاولة معرفة أسرتها، ونسبها؛ لأنه لا يزال موضع اختلاف، ويزيد الأمر صعوبة أنها تُوفِّيت قبل مئة وستين عاماً على الأقل، وأنه لا يوجد تدوين ولا تأريخ موثّق.

ورغبة في الوصول إلى الحقيقة في ذلك بحثت في مئات الوثائق، ووجدتها تُذكر في الوثائق القليلة التي وقفت عليها بعدّة أشكال؛ فهي في وثيقة شهر رجب من عام ١٢٦١ هـ التي تقرّب بيعها نصيبها على ابنها المذكورة باسم "نصرة بنت علي التي هي أم عيال عبدالله السليمان، وهم محمّد عبدالله وعلي عبدالله"، وهي في وثيقة أخرى مؤرّخة في آخر عام ١٢٨٣ هـ تفيد بأصل وقف في الهلاليّة المذكورة باسم "نصرة أم السداسا"^(١)، وهي في صك حديث صادر من محكمة البكريّة في أول صفر من عام ١٤٢٢ هـ المذكورة باسم "الجدة نصره الثويني أم محمّد وعلي ابني عبدالله الحميدي".

ثم اجتهدت في السؤال والبحث والاتصال بعدد من الأشخاص داخل الأسرة وخارجها، وجمعت القرائن؛ فوجدتُ أنّ الأقوال في ذلك ثلاثة:

الأوّل: أنّها من أسرة الثنيان الموجودة في رياض الخبراء والبدائع، وهي أسرة من العريّنات من سبيع. ووجدتُ خلافاً بين الفضلاء المهتمّين من أسرة الثنيان؛ فبعضهم ينتصر لهذا الرأي، وبعضهم ينفيه. ثم اطّلت على بعض الوثائق التي تُذكر فيها نصره الثنيان، فوجدتُ أنّها معاصرة لجدّتنا نصره الثويني لكنني لم أجد أيّ رابط يربطها بالسديس، ومن هذه الوثائق وثيقة مؤرّخة في شعبان من عام ١٢٦٨ هـ، وهي المذكورة فيها باسم "نصرة بنت ثنيان"، ومضمونها أنّ نصره هي من بدع قليب حمادة

(١) سأعرض صورة هذه الوثيقة في ترجمة ابنتها خديجة في المبحث التالي.

في الضلّعة. ووثيقةٌ أخرى لم تُورّخ تثبت وصيتها ووقفها، وفيها ذكر لأولادها محمّد ورقيةً وعبدالله الحمد، وجعلت الوكيل ابنها عبدالله وعياله، ثم محمّدا وعياله.

وهذا القول يُضعفه أنّ الوثائق التي ذكرت نصرة الثنيان ليس فيها أيّ إشارة إلى أحد من السديس، كما أنّ ثبوت كونها زوجة الجدّ من عام ١٢٠٠هـ إلى عام ١٢٦١هـ يجعل من المستبعد أن يكون لها أولاد من غيره، وأن تكون في الخمسينات أو الأربعينات في الضلّعة، وأولاد نصرة الثنيان المذكورون في الوثيقة يظهر أنهم راشدون وكبار في عام ١٣٦٨هـ، ولم يأت لهم ذكر في السابقيين من الأسرة، مع أنهم - لو صحّ كونهم أبناء لجدّتنا من غير جدّنا - سيكونون أعمامًا لجميع ذريتي علي ومحمّد عبدالله. وأمر آخر مهم وهو أنّ اسم "ثويني" المنتشر في أسرة الثنيان لم يظهر إلا متأخرًا؛ فالمعروف أنّ أول من سُمّي به في أسرة الثنيان هو ثويني بن محمّد الثنيان (ت ١٣١٨هـ)^(١)، ولو كان أبو نصرة هو ثويني الثنيان لعنى هذا أنّ الاسم موجود منذ منتصف القرن الثاني عشر على الأقلّ (حوالي عام ١١٥٠هـ).

الثاني: أنها من أسرة الثويني الموجودة في البكيرية، وهي أسرة من بني ثور من سبيع. وهؤلاء ثلاثة إخوة هم: ثويني وعلي وصالح أبناء ناصر بن ثويني بن ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله السحيمي^(٢).

أكبرهم هو ثويني وكان يعمل بسيارة قلّابي في البكيرية قبل ستين عامًا، وتُوفّي بها عام ١٤٢٣هـ. ويليّه أخوه عليّ الذي عمل في عفيف في تجارة مواد البناء،

(١) كما أفادني بذلك عبدالعزيز بن صالح الثنيان جزاه الله خيرًا؛ الذي أشار إلى أنه لم يثبت أحد قبله سُمّي بهذا الاسم.

(٢) أفادني بمعلوماتهم ثويني العلي الناصر الثويني جزاه الله خيرًا.

وتُوفِّي ﷺ هناك عام ١٤٣٨ هـ. ثم أخوهما صالح الذي عمل في تجارة مواد البناء في البكيرية، وتُوفِّي ﷺ بحادث أليم قرب محله عام ١٤١٤ هـ. كان جدّهم الأوّل ناصر العبدالرحمن العبدالله السحيمي أميراً على عنيزة عام ١٢٦٤ هـ معيّناً من الإمام فيصل بن تركي، وبعد معركة اليمامة عام ١٢٦٥ هـ وخروجه من عنيزة حملوا لقب الثويني واشتهروا به. وجاء جدّهم ثويني الناصر من عنيزة إلى البكيرية هو وأبناؤه الثلاثة، ثم قُتل في معركة المليداء عام ١٣٠٨ هـ هو واثنان من أبنائه: علي ومطلق، وبقي ابنه الثالث ناصر (ت ١٣٥٢ هـ) الذي خلف الأبناء الثلاثة الذين ذكرتهم في بداية حديثي، وهم: ثويني وعلي وصالح، وأبناؤهم هم الموجودون حالياً في البكيرية.

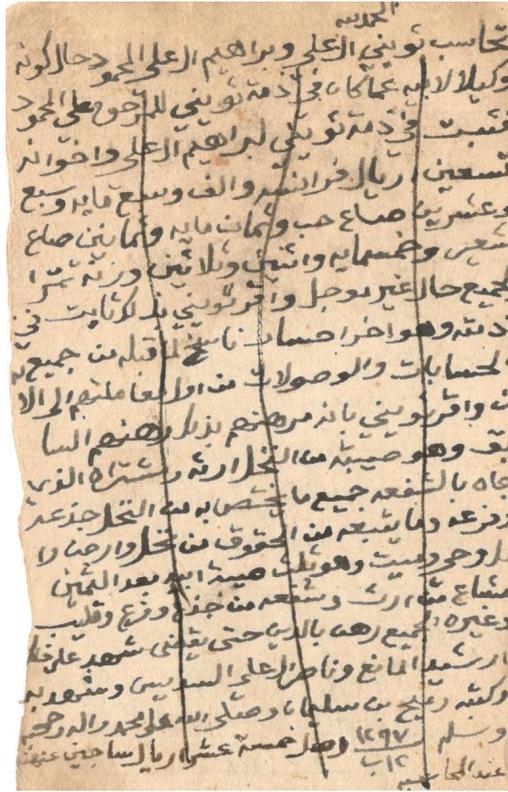
وهذه المعلومات تُضعف كون جدّتنا منهم من عدّة جهات؛ فالثويني في البكيرية أبناء رجل واحد، وهم معروفون، ثم إنهم متأخرون زماناً عن وجود الجدّة، فهي مولودة قطعاً في القرن الثاني عشر الهجري، وهي من جيل جدّهم الأوّل ناصر العبدالرحمن وسنّه، ومجيء الثويني إلى البكيرية بعد عشرات السنين من مجيء الجدّين من الشقّة واستقرارهما فيها، وفوق ذلك فإنّ الوثيقة التي عرضت سابقاً تنصّ على أنها نصرّة بنت علي، وليس في آباء الكرام الذين ذكرتهم اسم عليّ.

وكان أحد الأعمام الكرام أوّل من ذكر لي أنها منهم، وذكر لي أنّ لها أختاً اسمه ثويني، وذكر أبنائه بما يشير إلى أنّ المقصود هو ثويني الناصر. وهذا احتمال ممكن نظرياً إذا عرفنا أنّ ثويني جاء للبكيرية فيما بين ١٢٦٥ هـ و ١٢٩٠ هـ، وقُتل في معركة المليداء عام ١٣٠٨ هـ مع اثنين من أبنائه، فيكون عمره ستين عاماً تقريباً، لكنّ معرفة أنّ والد نصرّة هو عليّ يمنع التسليم بذلك.

الثالث: أنها من أسرة الثويني العنزيّة الموجودة في بريدة والخبوب، وهو ما نقله بعض كبار السن من تلك الأسرة، وأرى أنّ هذا هو الاحتمال الأقوى والأقرب لأنها

كانت مع جدّنا حين جاء إلى البكريّة، والشقة قريبة من الخبوب، وتواصل العوائل هناك شائع، كما أنّ ابنها عليّاً ومحمّدا مولودان في الشقة، رحمهم الله جميعاً^(١).

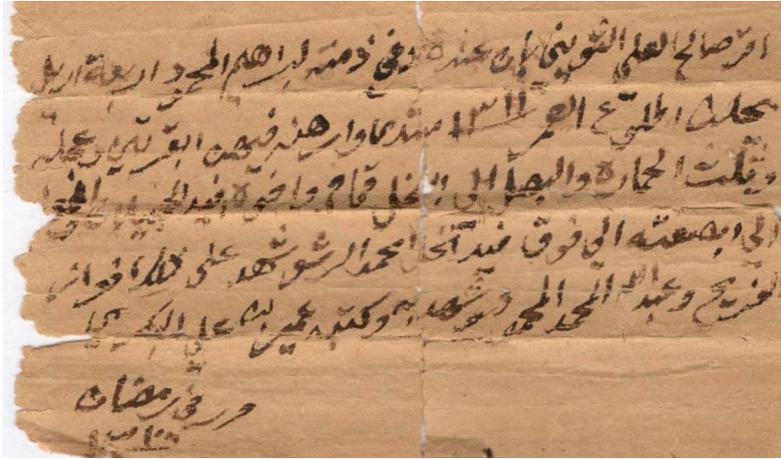
ويظهر من خلال بعض الوثائق التي وقفت عليها أنّ لجدّتنا نصره ﷺ أخوين هما ثويني وصالح، وأختاً لم أعرفها ولم أجد أيّ ذكر لها، كما يتضح أنّ أباهما مات قبل أمّهما.



وثيقة ٣: "وجود ثويني العلي الثويني، وإثبات ورثة أبيه" رجب ١٢٩٧هـ

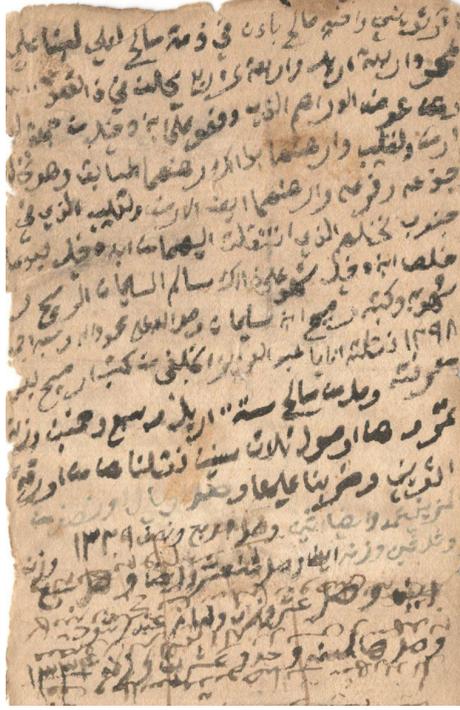
(١) هذه محاولة للنظر، ولا أقطع بشيء حتى الآن، وأودّ التذكير بأنّ نفي كونها من أسرة معيّنة لا يضير تلك الأسرة ولا يضيرنا؛ فلنكّل نسبه المعروف، وإنما القصد إلى معرفة من تلحق به من هؤلاء أو أولئك، مع تقدير الجميع والتشرف بهم. ثمّ إنني أمل ممن يجد وثيقة تُذكر فيها الجدة أنّ يزوّدي بها مشكوراً مأجوراً؛ فمعرفة اسمها مهمّ لكل فرد في الأسرة لأنها ﷺ والدة الجميع.

وأهمية هذه الوثيقة في كونها تثبت اسم والد ثويني كاسم والد نصره، وأيضًا في كونها أثبتت إرث والدهما؛ لأنها نصّت على أنّ نصيب ثويني من إرث أبيه هو الثلث بعد حذف الثمن، ومن المعروف أنّ الثمن نصيب الزوجة، ولا يكون نصيب الابن الثلث من الباقي إلا حين يكون أولاد المتوفى ابنين وابتنتين. وأيضًا شهادة ناصر العلي السديس فيها قرينة على قرب ثويني منه؛ لأنّ ثويني خال والد ناصر العلي.



وثيقة ٤: "وجود صالح العلي الثويني" رمضان ١٣١٠هـ

وثمة وثائق مديانات عديدة تثبت أنّ ثويني العلي أخ لصالح.



وثيقة ٥: "ثويني العلي الثويني وأخوه صالح" ١٢٩٨هـ

ويلفت النظر عدم وجود عقب أو أثر لثويني وأخيه صالح حالياً في البكيريّة؛ فهل رحلا منها؟ أو أنّ أولادهما رحلوا منها بعد وفاتهما؟ أو أنّهما لم يُعقبا؟

وأما وفاتها ﷺ فلا يوجد تحديد دقيق وقطعيّ لها، لكنّها بين عامي ١٢٦١هـ و١٢٧٨هـ؛ ففي رجب من عام ١٢٦١هـ باعت نصيبها من إرثها على إبنيتها، وفي عام ١٢٩٧هـ باع سليمان المحمّد نصيبه على أخيه، وأشارت وثيقة البيع إلى أنّ نصيب سليمان عبارة عن ثمن ما ورّث أبوه، ولن يكون هذا نصيبه لو كانت جدّته نصرّة موجودة حين توفّي أبوه، وقد توفّي على الأرجح قريباً من عام ١٢٧٨هـ.

حوض منقوشا سليمان الحمد السديب وحوض الحوض
 اخيم عبدا الكريم فباع سليمان الحمد اخيم عبدا الكريم
 صيته منه قلبا بغير العروضة في ١٢ الذباية وهو
 بع النصف من جميع مشاع وهو ارثه من ابيه و
 هو من القلبان ربع النصف والثلث عشر ربع
 من النصف وايضا ارثه من ابيه من نصفها من غيرها
 بجميع ما يخص به سليمان من القلبان من حيا وارثه في
 قصر وطرفه وحجر وثبت واستر عبدا الكريم
 لسم المذكور بيمين معلوم قدره وعروضة خمسة وعشرون
 ارباة فرائس من مشاع واربعين ارباة من حيا
 في محسوسات وبعثت في ارباة من حيا
 عبدا رساما ١٢٩٤ وذكور بعد ما حوض بن ابراهيم العلي
 الحمد والراهن للسم المذكور واطلق رهنه بيد عبدا
 الكريم واستر عبدا الكريم السم المذكور باليمين المذكور
 كور جميع ما يخص به سليمان منها انتمل الملك اعطى
 بيمين حيا الحمد ولم يبقا للبايع فيه دعوى ولا عقد
 اجده من التوجه على ذكر عبدا اسم بن محمد وعبدا
 بن محمد بن محمد بن علي بن ذخير وعبدا بن

وثيقة ٦: "نصيب ابن محمد العبدالله من إرث والده هو الثمن" ١٢٩٧هـ

وبناء على ذلك قدّرت وفاتها من باب التقريب بعام ١٢٧٥هـ، والله تعالى أعلم.



الطبقة الأولى

السديس عبدالله
١٢٦٠هـ

خديجة
١٢٧٠هـ

محمد
١٢٧٨هـ

علي
١٢٧٥هـ

وصف موجز

أكبر أفرادها: علي بن عبدالله السديس.

أصغر أفرادها: خديجة بنت عبدالله السديس.

أول المتوفين: خديجة بنت عبدالله السديس (١٢٦٦هـ).

آخر المتوفين: محمّد بن عبدالله السديس.

تاريخ ميلاد أول أفرادها: ١٢٠٠هـ تقريبًا.

تاريخ وفاة آخر فرد فيها: ١٢٧٨هـ تقريبًا.

امتدادها الزمني: ٧٨ عامًا تقريبًا.

عدد الأفراد					
الجميع		النساء		الرجال	
الأحياء	الأموات	الأحياء	الأموات	الأحياء	الأموات
٠	٣	٠	١	٠	٢

علي بن عبدالله السديس

١٢٠٠هـ - ١٢٧٠هـ

هو علي بن عبدالله (السديس) بن سليمان بن الحميدي، الأكبر بين إخوانه، وأمه هي نصرّة بنت علي الثويني (ت ١٢٧٠هـ). وبناء على شواهد الحال وقرائنه والنظر إلى عمر والده وأعمار أبنائه يظهر أنّ ولادته كانت في الشقة في حدود العام ١٢٠٠هـ؛ أي على رأس القرن الثالث عشر الهجري.

ولا توجد معلومات عند من عاصرتهم وسألتهم من كبار السن في الأسرة عن زوجاته وأمّهات أولاده، لكن تبين بعد البحث والاستقصاء أنّ له زوجتين، وأنهما تُوفيتا بعده:

فأمّا زوجته الأولى فلم أجد لها ذكرًا في الوثائق التي وقفت عليها، لكنني عرفت أنها ابنة ابن عمّه: فاطمة بنت ناصر بن محمّد بن سليمان الحميدي، المولودة في الشقة في حدود عام ١٢١٠هـ، أبوها ناصر وعمّها إبراهيم من أبناء محمّد السليمان الحميدي؛ فهما أخوان لمحمّد الملقّب بـ"الجفير"، ولسليمان الملقّب بـ"الحضيف" والد محمّد الملقّب بـ"الحضيف"^(١). ويكون جدُّنا الملقّب بـ"السديس" عمّ أبيها ناصر، ومحمّد جدُّ أسرة الجفير عمّها، ومحمّد جدُّ أسرة الحضيف ابن عمّها^(٢).

(١) أفادني بهذه المعلومات مشكورًا محمّد بن علي بن محمّد الحضيف، نقلاً عن عمّه أبي محسن عبدالله بن عبدالمحسن الحضيف رحمه الله، وهو رجل مشهور بدقة الضبط والعلم، وللاستزادة تنظر شجرة أسرة الحضيف.

(٢) وبهذا لا تصحّ نسبتها إلى واحدة من هذه الأسر.

وأما زوجته الثانية فهي منيرة بنت عبدالله التويجري، التي كانت موجودة في ربيع الثاني من عام ١٣٠٥هـ، بحسب وثيقة تثبت بيعها لنصيبتها - نصف الثمن - من زوجها، وإثبات نصف الثمن لها يدلّ على أنّ زوجته الأولى ورثته أيضًا.

وتشير الوثيقة إلى أنه ورث من أبيه نصيبه من "المحمودية"، وأنه كان يملك قلب الحديثي. ونصّها: "الحمد لله وحده، يعلم من يراه بأن إبراهيم بن حوّاس بن ربيعان باع عليّ عبدالكريم المحمّد السديس نصف ثمين الربع من المحموديّة^(١)، ونصف ثمين قلب الحديثي، وهن الذي يخصّن منيرة العبدالله التويجري من زوجها عليّ العبدالله السديس نصف ثمين عليّ - بعد ما تحققتنا وكالة منيرة لإبراهيم الحواس - بعشرين ريال: قلب الحديثي باثني عشر، ونصف ثمين ربع المحموديّة بثمانية؛ الجميع من الثمن وصله في مجلس العقد، ولم يبق لمنيرة فيها دعوى، وذلك نهار النصف من ربيع الثاني ١٣٠٥، شهد عليّ ذلك محمّد بن رشود وشهد به كاتبه محمّد بن فريح".

(١) لأنّ نصيب السديس في المحموديّة آنذاك النصف، ونصيب عليّ الربع بالإرث الشرعي والشراء.

الحمد لله وسبحه
 يعلم يدبره بان براهم ابن حواسي
 ابن ربيعان باي على عبد الكريم الحمد السديسي
 نصف شهر ربيع من الحمد لله ونصف
 شهر قلب الحمد لله وهذا الذي يسمونه
 منيرة العبد الله التويجري من زوجها
 علي بن عبد الله السديسي نصف شهر
 علي بن عبد الله السديسي بحال منيرة
 لبراهم الحواسي بعشرين ريال قلب
 الحمد لله بن شهر ونصف شهر ربيع
 الحمد لله بن شهر ونصف شهر ربيع
 في مجلس القدر ولم يبق السيرة
 فيها نواهد آخر بن شهر ونصف شهر ربيع
 الثاني ١٣١٥ هـ الحمد لله بن شهر ربيع
 الحمد لله بن شهر ربيع

وثيقة ٧: "بيع منيرة التويجري نصيبها من زوجها علي العبدالله علي ابن أخيه:

عبدالكريم المحمّد" ربيع الثاني ١٣٠٥هـ

والذي بلغني أنّ جميع أولاده من زوجته الأولى، ولعلّه تزوّج زوجته الثانية متأخراً فلم تُنجب له. والوثيقة السابقة تؤيد هذا من جهة نصّها على أنّ نصيب منيرة التويجري هو نصف الثمن، وأنه لم يبق لها صفة ولا دعوى بعد هذا البيع في الملكين المذكورين، وهذا إذا استحضرنا معه وفاة حمد بن علي ورقية بنت علي قبل تاريخ الوثيقة يدلّ على أنها لم ترثهما، ولو كانت أمهما لورثتهما، وأمّا ناصر فإنّ من حدّد اسم الزوجة الأولى أكّد على أنّها أمّ لناصر، ويغلب على الظنّ أنّ إبراهيم شقيق لناصر^(١).

نشأ المترجم له وتوفّي في البكيرية، ومثل تاريخ ولادته فإنّ تاريخ وفاته ليس معروفاً على وجه دقيق، لكنّ تبين لي بناء على ما وقفت عليه من الوثائق أنّ وفاته محصورة بين عامي ١٢٦١ هـ و ١٢٨٠ هـ؛ أمّا عام ١٢٦١ هـ؛ فلكونه العام الذي اشترى فيه مع أخيه محمّد نصيب أمهما وأختهما، وأمّا عام ١٢٨٠ هـ؛ فلكونه العام الذي توفّي فيه ابنه حمد، وقد ورث أباه قبل موته. كما أنّ عام ١٢٧١ هـ شهد شراء ابنه ناصر وإبراهيم أرض العوادية - كما سأذكر - وفي هذا إيحاء إلى تحرّكهما بعد وفاة والدهما للتوسّع والاستقلال بأملاك خاصة. وبناء على ذلك كلّه قدّرت وفاته في عام ١٢٧٠ هـ تقريباً.

(١) لم تُشر الوثيقة - للأسف - إلى علاقة الوكيل إبراهيم الحوّاس بمنيرة التويجري، ولربما أنّ تبين ذلك يقرب إلى معرفة الواقع من جهة أنه لو كان زوجاً لها أو ابناً فسيقوى احتمال أنها لم تنجب للعمّ علي عليه السلام، ويظهر أنّ إبراهيم الحوّاس هو ابن حواس بن غانم بن حميدان بن ربيعان؛ لأنه من رجال ذلك الزمن، وبحسب ما عرفت من بعض أبناء أسرة الحواس فإنّ ميلاده في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري؛ فلو كان ابناً لمنيرة فسيكون على الأرجح من زواج سابق لزوجها بالعم، وإن كان زوجاً فسيكون على الأرجح زوجاً تلا وفاة العم، والله أعلم.

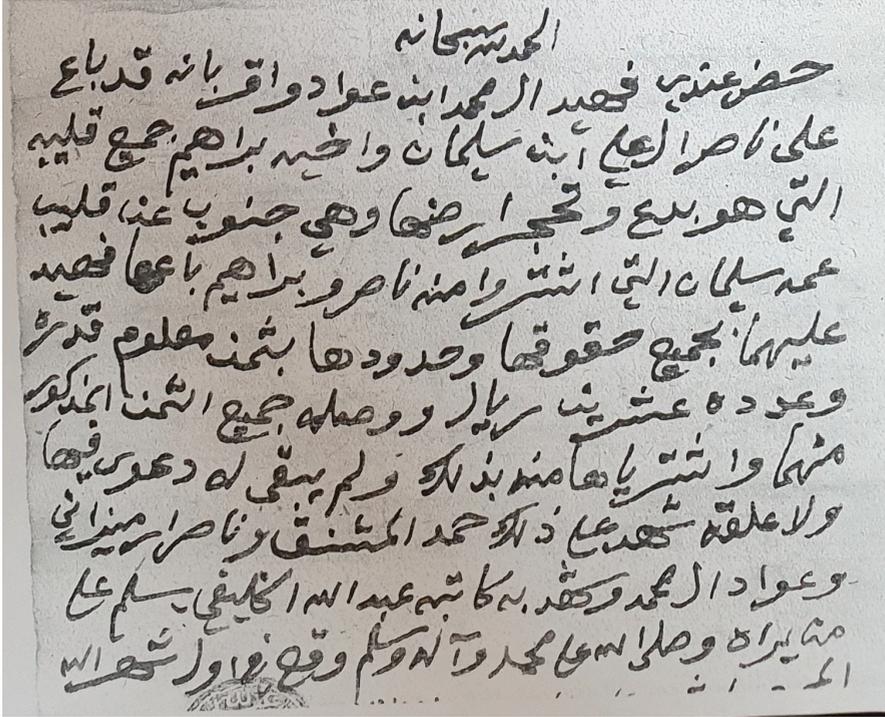
وسمعت أنّ أول أبنائه وأكبرهم ابنٌ مات صغيراً بعد ولادة ابنه ناصر، وربّما كان اسمه عبدالله ووفاته في عام ١٢٣٠هـ تقريباً. وأولاده المعروفون هم:

- ناصر (ت ١٣١٠هـ).
- وحمد (ت ١٢٨٠هـ).
- وإبراهيم (ت ١٣٣٧هـ).
- ورقية (ت ١٢٨٥هـ).

واشترى ابنه ناصر وإبراهيم في أول شهر شوّال من عام ١٢٧١هـ أرضاً زراعيّة من سليمان العوّاد، ثم اشترى في أول شهر محرّم من عام ١٢٧٢هـ الأرض المجاورة لها من الجهة الجنوبية من فهد بن محمّد العوّاد (ابن أخ سليمان)، وصار يُطلق على مجموع الأرضين "العوّادية" لأنهما مشتريتان من العوّاد، ويقال إن الأرض الأولى كانت تُسمى "العوّادية" والثانية تُسمى "العويديّة"، ثم أُطلق عليهما معاً "العوّادية". وتقع كامل الأرض حالياً على طريق بريدة، وقسمها الطريق السريع حين أنشئ.

الحمد لله وحده
 مضمونة بعد السلام على من رآه بانه حضر عند سي عبد الكريم الخليلي
 ومحمد العمود ابن سلمي وشهدا عندي بلفظ الشهادة المكتوبة
 بشرع ايمان سلمان العواد قد باع قلبه الكفو فيه في ام المذ
 يابه موضعها بيت قلبه ابن خيد وبيت قلبه فصيد
 الكفو بريني بنفرتها تفنن عن تحديدها بعد ما تم ملكه
 على جميعها وانتقال حصته اخيه محمد منها لسليمان
 بالا بتياع الشرعي واقترن محمد العواد عندهم بان ما له
 فيها دعوى ولا علة باعها سلمان بجميع حقوقها و
 حدودها ومنزلتها وحجتها وميتها لا على ناصر العواد
 ابن سلمان واخيه براهيم بن محمد معلوم قدره وعورده
 ثلاثين ريال ومائة صاع منه صنف نصفها وجهه و
 نصفها شعر وحضر عندها محمد المشفق وولد عماله
 سلمان الرهد ابنه بسام واطلق هذه القليب المذكورة
 واذن في بيعها منها اربعة ارباب بسام وولد محمد
 المشفق منها ثمن المذكور اربعة عشر ريال والعواد
 ناصر وبرايم بستة عشر ريال عن ذمة سلمان العواد
 وهذا مؤجلات عليهما الى طلوع ربيع اول سنة ١٢٧١م
 ومائة الصاع وصلت سلمان باذن محمد المشفق وانتقلت
 واشترىها ناصر وبرايم بالثمن المذكور وانتقلت
 اليهما بالا بتياع الشرعي في اول شهر شوال سنة ١٢٧١
 هكذا اشهد منه ذكرنا كتبها دتمها عن امرها عبد
 ابن عبد الرحمة الخليلي سلم على من رآه

وثيقة ٨: "شراء ناصر وإبراهيم العوادية" شوال ١٢٧١هـ



وثيقة ٩: "شراء ناصر وإبراهيم العلي العويدية" محرم ١٢٧٢هـ

وعليّ عليه السلام هو أبو الفرع الأول من أسرة السديس، وفي هذا الفرع فرعان كبيران: الناصر والإبراهيم. وبلغت ذريته خلال أكثر من قرن ونصف تسعمئة وثلاثة وتسعين فرداً؛ منهم خمسمئة واثنان عشر ذكراً، وأربعمئة وإحدى وثمانون أنثى، المتوفون منهم تسعة وسبعون ذكراً، وثلاث وخمسون أنثى رحمهم الله جميعاً.

محمد بن عبدالله السديس

١٢٠٥هـ - ١٢٧٨هـ

هو محمد بن عبدالله (السديس) بن سليمان بن الحميدي، الابن الثاني لأبيه، وأمه هي نصره بنت علي الثويني (ت ١٢٧٠هـ). وُلد في الشقة عام ١٢٠٥هـ تقريباً، وأمضى شبابه وباقي عمره وتُوفّي في البكيرية، وهو مثل أخيه في كون تاريخي ولادته ووفاته غير معروفين على وجه الدقة والتحديد.

وزوجته هي سارة بنت ناصر البرّاك (ت ١٢٩٦هـ) ﷺ، وهي أمّ أولاده جميعاً، وليس له زوجة سواها، وأولادهما بحسب ترتيبهم العمريّ الّراجح هم:

- سليمان (ت ١٣١١هـ).
- وعبدالله (ت ١٣٠٨هـ).
- ومنيرة (ت ١٢٩٨هـ)، زوجة ثويني بن محمد الشّيبان (ت ١٣١٨هـ).
- وفاطمة (ت ١٢٩٨هـ).
- وعبدالعزیز (ت ١٣٤٠هـ).
- وعائشة (ت ١٢٨٢هـ)، زوجة عبدالله بن محمد الجفیر (ت ١٢٨٥هـ).
- وصالح (ت ١٢٨٥هـ).
- وعبدالكريم (ت ١٣٣٤هـ).
- وسلمي (ت ١٢٨١هـ).

له نشاط في الشراء والزراعة والفلاحة، فمن الظاهر من خلال الوثائق أنه زرع في عدد من الفلايح؛ منها ما كان نصيبه من إرثه من أبيه في نخل السديس والمحمودية، كما فلاح في "البديع" في أمهات الذيابة، وربما كان هو من حفر قلبها وابتدعها.

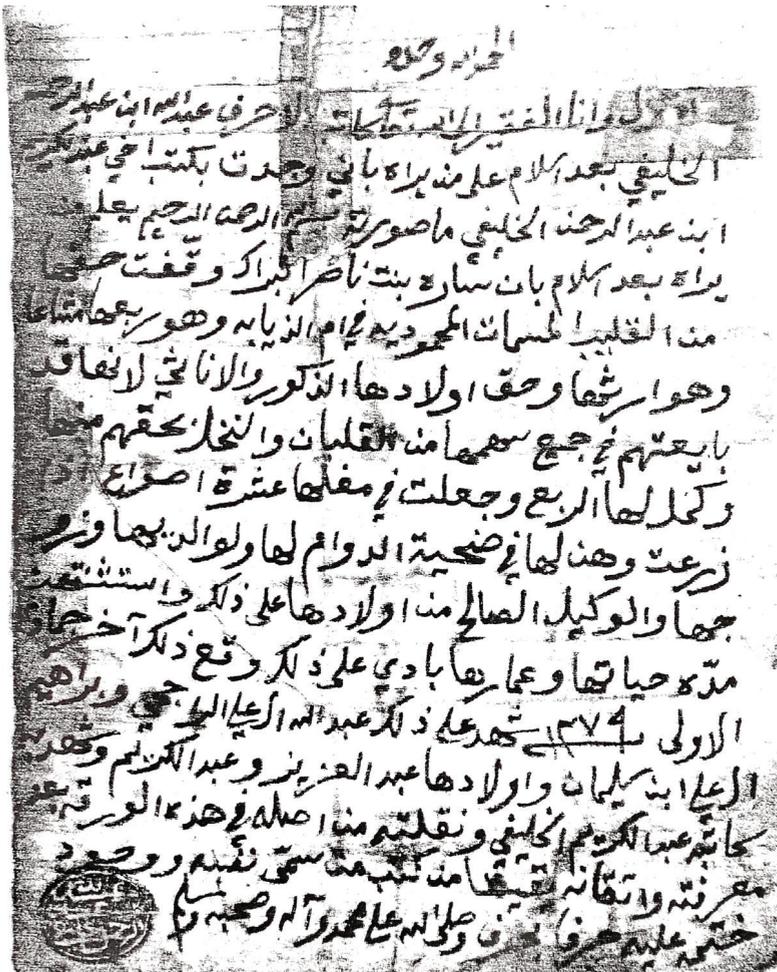
تُوفِّيَ ﷺ قبل زوجته وسائر أولاده الذكور والإناث، وتثبت وثيقة مؤرّخة في ذي الحجة من عام ١٢٧٠ هـ شراء من إبراهيم الناصر البرّاك نصف حيالة أرض الدخيل الواقعة غرب ملك السديس^(١)، وشرق ملك السويلم، وتثبت وثيقة أخرى مؤرّخة في جمادى الأولى من عام ١٢٧٩ هـ أنّ زوجته أوقفت نصيبها من إرثه، وهذا يعني أنّ وفاته كانت بين عامي ١٢٧١ هـ ومنتصف ١٢٧٩ هـ، وأنها على الأرجح قريبة من أواخر العام ١٢٧٨ هـ.

وأما زوجته وأمّ أولاده فهي الوالدة سارة بنت ناصر البرّاك، وُلدت في الضلعة عام ١٢١٠ هـ تقريباً، وتُوفِّيَتْ ﷺ في البكيرية عام ١٢٩٦ هـ. انتقل والدها إلى البكيرية عام ١٢١٥ هـ تقريباً، وتُوفِّيَ ﷺ فيها عام ١٢٥٣ هـ تقريباً، وأمّها هي فاطمة بنت محمّد الحمّاد. ولها من الإخوة والأخوات: إبراهيم (زوجته خديجة بنت حمود النجيدي)، ونورة (زوجها فواز بن علي الفايز)، وهذان وُلدا في الضلعة ويظهر أنهما شقيقان لسارة، وبرّاك (زوجته عائشة بنت سويلم العثمان)، ومزنة (زوجها محمّد الربيعان)، وهيا (زوجها عثمان بن علي البرّاك)، وأمّ هؤلاء الثلاثة هي رقية بنت علي الصغير. وأطلعت على وثيقة مؤرّخة في التاسع من محرم من عام ١٢٧٧ هـ تثبت بيعها نصيبها من ملك أبيها في البكيرية، وأنّ أمّها ماتت بعد

(١) الحيالة عبارة عن مكان في المزرعة ليس فيه شجر أو نخل، وغالباً تُزرع فيه الخضروات والبرسيم، يُزرع عامًا ويُترك عامًا، وربما جاءت تسميته بهذا الاسم من "الحول".

وفاة أبيها، وكلاهما ماتا قبلها^(١).

واشترت من أولادها أنصبتهم في المحمودية بأنصبتها في القلبان والنخل، فأكمل لها ربع المحمودية وهو نصيب زوجها محمّد، ثم أوقفته وجعلت فيه أضحية على الدوام لها ولوالديها وزوجها، وجعلت الوكيل على ذلك الصالح من أولادها.



وثيقة ١٠: "وصية سارة الناصر البرّاك" جمادى الأولى ١٢٧٩هـ.

(١) أفادني بذلك مشكوراً وأطلعني على تلك الوثائق الدكتور محمّد بن صالح بن محمّد البرّاك جزاه الله خيراً.

ومحمّد هو أبو الفرع الثاني من أسرة السديس، وفي هذا الفرع أربعة فروع: السليمان والعبدالله والطّوبة والكيم. وبلغت ذريته خلال أكثر من قرن ونصف ألفين ومئتين وتسعة وتسعين فرداً؛ الذكور منهم ألف ومئتان وتسعة، والإناث ألف وتسعون، المتوفّون منهم مئة وعشرون ذكراً، ومئة أنثى وواحدة رحمهم الله جميعاً.

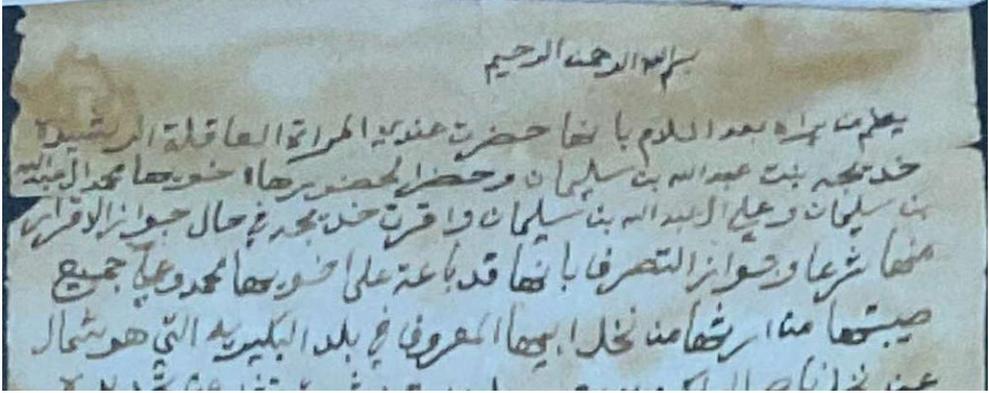
خديجة بنت عبدالله السديس

١٢٢٥هـ - ١٢٦٦هـ

هي خديجة بنت عبدالله (السديس) بن سليمان بن الحميدي، وأمّها هي نصرّة بنت علي الثويني (ت ١٢٧٠هـ)، وهي الابنة الوحيدة المعروفة لأبيها، فهي عمّة لجميع أفراد أسرة السديس من ذريّة أخويها علي ومحمّد، وحقّها أن تُلقب بـ "العمّة". وجدتُ ذكرها صريحاً في وثيقة مؤرّخة في رجب من عام ١٢٦١هـ تثبت فيها بيعها نصيبها من إرثها من أبيها علي وأخويها علي ومحمّد، ونصّها: "يعلم من يراه بعد السلام بأنها حضرت عندي المرأة العاقلة الرشيدة خديجة بنت عبدالله بن سليمان، وحضر لحضورها أخويها محمّد العبدالله بن سليمان وعلي العبدالله بن سليمان، وأقرت خديجة في حال جواز الإقرار منها شرعاً وجواز التصرف بأنها قد باعت علي أخويها محمّد وعلي جميع صبيتها^(١) من إرثها من نخل أبيها المعروف في بلد البكريّة..."^(٢).

(١) أي: نصيبها أو سهمها.

(٢) سبق لي إيراد الوثيقة في ترجمة أبيها.



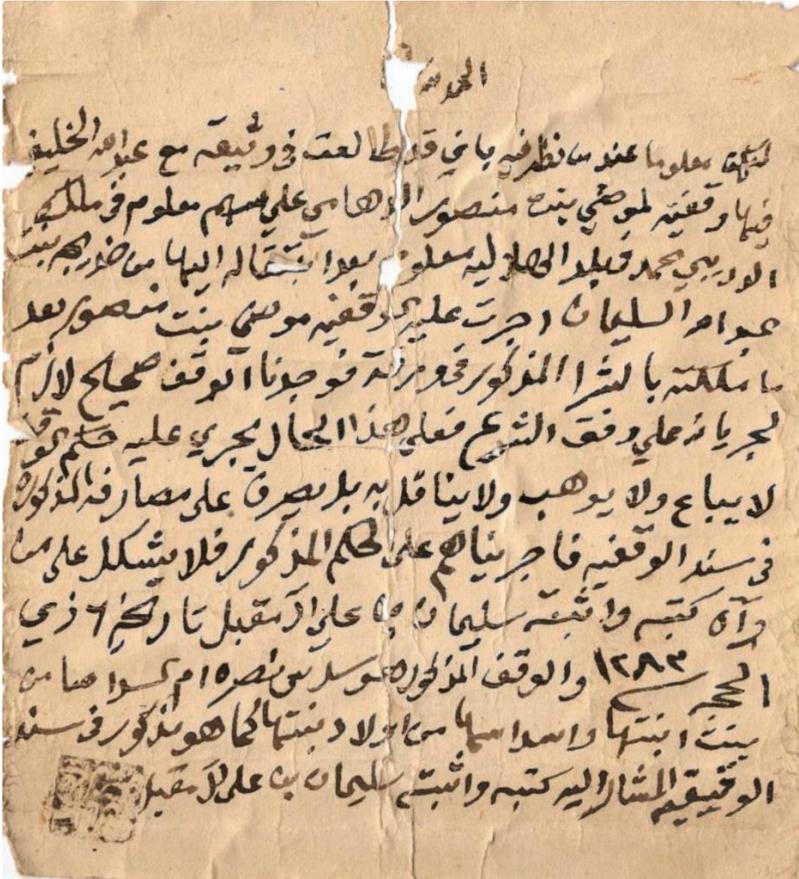
ثم وجدت وثيقة أخرى مؤرّخة في ذي الحجة من عام ١٢٨٣ هـ يتضح فيه أن العمّة خديجة قد تُوفّيت قبل هذا التاريخ بزمان، وأنّ لها أولادًا تُوفّوا بعدها، وقبل جدّتهم نصرّة، أي أنهم ماتوا صغارًا، وكان في الوثيقة إشارة إلى أنّ لها ابنة من زوج، وبقية أولادها من زوج آخر ربّما كان محمّد الدريبي أو أحد أبنائه، وقد تُوفّي زوجها قبلها؛ لأنّ الوثيقة تدور حول نصيبها في ملك محمّد الدريبي^(١).

وإن صحّ ذلك فربّما دلّ على مرض حصد أرواح الأسرة بكاملها في أوقات متقاربة، حيث تُوفّي الزوج (الدريبي)، ثم تُوفّيت الزوجة (العمّة خديجة) ﷺ، ثم تُوفّي أولادها، والله المستعان، ولربما كان ذلك في حدود العام ١٢٦٦ هـ؛ بناء على أنّ وفاة أمها نصرّة كانت في حدود العام ١٢٧٠ هـ.

ونص الوثيقة: "الحمد لله، ليكن معلومًا عند من نظر فيه بأيّ قد طالعت في وثيقة مع عبدالله الخليفة فيها وقفية لموضي بنت منصور الدهامي على سهم معلوم في ملك الدريبي محمّد في بلد الهالائيّة معلوم، بعد انتقاله إليها من خديجة بنت عبدالله السليمان، أجزت عليه الوقفية موضي بنت منصور بعد ما ملكته بالشراء المذكور في ورقة، فوجدنا الوقف صحيح لازم لجريانه على وفق الشرع، فعل هذا الحال يجري

(١) اجتهدت لمعرفة زوجها وأولادها فلم أف على معلومة أكيدة، ولعلّ علمًا مؤكدًا يصلني لاحقًا.

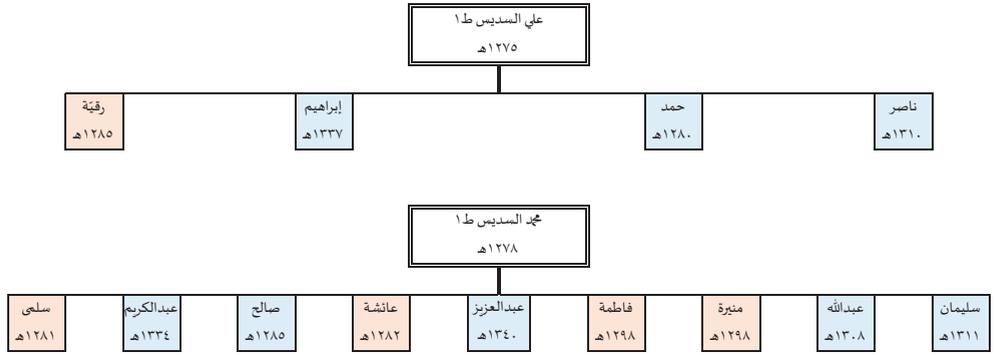
عليه حكم الوقف لا يباع ولا يوهب ولا يُنقل به، بل يُصرف على مصارفه المذكورة في سند الوقفية، فأجريناهم على الحكم المذكور فلا يُشكل على من قرأه، كتبه وأثبتته سليمان بن علي المقبل تاريخه ٦ ذي الحجة سنة ١٢٨٣. والوقف المذكور هو سدس نصرة أم السداسا من بنت ابنتها وأسداسها من أولاد بنتها كما هو مذكور في سند الوقفية المشار إليه، كتبه وأثبتته سليمان بن علي المقبل."



وثيقة ١١: "بيع خديجة العبدالله سهمها في ملك محمد الدريبي" ذو الحجة ١٢٨٣هـ



الطبقة الثانية



وصف موجز

أكبر أفرادها: ناصر بن علي بن عبدالله السديس.

أصغر أفرادها: سلمى بنت محمّد بن عبدالله السديس.

أول المتوفّين: حمد بن علي بن عبدالله السديس (١٢٨٠ هـ).

آخر المتوفّين: عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس.

تاريخ ميلاد أول أفرادها: ١٢٢٢ هـ تقريباً.

تاريخ وفاة آخر فرد فيها: ١٣٤٠ هـ تقريباً.

امتدادها الزمني: ١١٨ عاماً تقريباً.

عدد الأفراد					
الجميع		النساء		الرجال	
الأحياء	الأموات	الأحياء	الأموات	الأحياء	الأموات
٠	١٣	٠	٥	٠	٨

ناصر بن علي السديس

١٢٢٢هـ - ١٣٠٥هـ

هو أبو عليّ، أوّل الأحفاد المعروفين للجدّ الملقّب بـ"السديس"، وأمّه فاطمة بنت ناصر بن محمّد بن سليمان الحميدي^(١)، وُلِدَ - على الأرجح - في الشّقة عام ١٢٢٢هـ تقريباً، قبل مجيء الجدّ وأولاده إلى البكيريّة.

وهو أوّل المنتقلين من ملك أهله في البكيريّة، حيث بدأ بعد عام ١٢٩٠هـ تقريباً بمعونّة أبنائه بإنشاء ملك جديد لهم رغبةً في التوسّع والاستقلال، واختاروا موقعاً شمال البكيريّة، متوسّطاً بينها وبين الشّحيّة. وممّا يوكّد بدأهم بذلك قريباً من عام ١٢٩٠هـ ما ذكر من تزامن إنشائهم مُلكهم ذلك مع حكم محمّد العبدالله العلي الرشيد الملقّب بـ"المهاد" وبـ"الكبير"^(٢)، الذي حكم من سنة ١٢٨٨هـ إلى وفاته سنة ١٣١٥هـ^(٣).

وهكذا أمضوا مدّة في تأسيس الملك - الذي عُرف فيما بعد بـ"قصر السداسا" - وإنشائه وبنائه، كانوا خلال تلك المدّة يَمْضون أوّل النهار للعمل فيه، ويعودون آخر النهار إلى مقرّهم في البكيريّة، حتى انتهوا من بنائه فاستقرّوا فيه. وكان عمره ﷺ حينها قد قارب السبعين عامًا فكان جُلّ العمل على أبنيه الكبيرين علي ومحمّد ويعينهما أخوهما عبدالعزيز وسليمان ومن يحتاجون إليه من العمّال، وكان كثيرًا ما يجلس

(١) هذا على الأرجح كما بيّنته في ترجمة أبيه.

(٢) ذكر ذلك لي العم عبدالرحمن الناصر العلي الناصر السديس حفظه الله.

(٣) ينظر: تذكرة أولي النهى والعرفان ١/ ٣٠٩، وتاريخ نجد الحديث ٢٩٦.

أو يستلقي في موضع بارز قبالة ملك السديس في البكيرية منتظراً ومرتقباً قدمهم آخر النهار؛ ليعرف أخبار أعمال البناء.

وأولاده هم:

- علي (ت ١٣٦٥هـ).
- ومحمّد (ت ١٣٤٥هـ).
- وعبدالعزیز (ت ١٣٠٩هـ).
- وسليمان (ت ١٣٦٠هـ).
- ومزنة (ت ١٣٤٦هـ)، زوجة براك بن إبراهيم بن ناصر البراك (ت ١٣٢٢هـ).
- ونورة (ت ١٣٥٥هـ)، تزوّجت صالح بن محمّد الحضيف (ت ١٣٥٧هـ)، ثم تزوّجت بعده فهد بن عبدالله اللحيان.

لا يُذكر له إلا زوجة واحدة، ومن الثابت المشهور أنها من أسرة التويجري، لكن ثمة اختلاف في تحديدها ومعرفة اسمها:

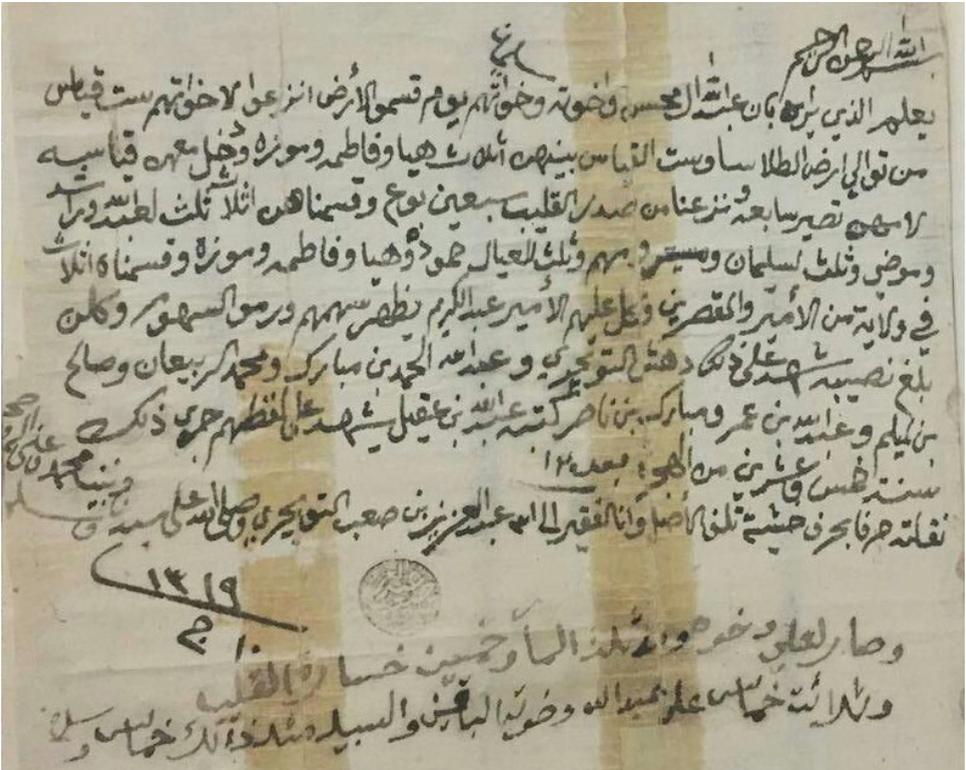
فذكر لي أنها حصّة بنت محمّد بن محسن التويجري، لكن تبين أن محمّد العبدالمحسن التويجري (المعروف بـ"محمّد المحسن") ليس له بنات تزوجن وأنجن إلا فاطمة، التي تزوّجت ابن عمّها حمود عبدالله المحسن وسكنوا بغداد^(١).

وذكر أنها هيا بنت عبدالله الخريف التويجري، لكن تبين أن عبدالله الخريف متأخر عن المترجم له حياةً ويبعد أن تكون ابنته زوجةً لناصر العلي، ويؤيد هذا أن حصّة ابنة عبدالله الخريف زوجةً لحفيده عبدالله المحمّد الناصر السديس المولود عام ١٢٩٧هـ تقريباً.

(١) ينظر: معجم أسر بريدة ١٩/٢١٣.

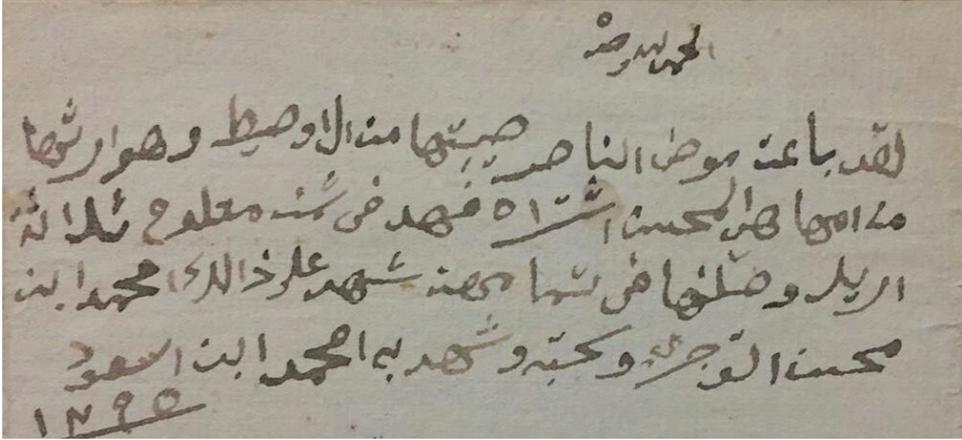
وهذه الحيثيات تُضعف هذين القولين.

ثم ظهر احتمال آخر بعد البحث والنظر في الوثائق، وهو أن يكون تزوّج امرأة أخرى من أسرة التويجري، هي: هيا بنت عبد المحسن بن راشد التويجري (ت ١٢٩٠هـ). ومفتاح هذا الاحتمال كان بالاطلاع على وثيقة مؤرّخة في عام ١٢٢٥هـ، فيها تحديد أنصبتها وإخوانها في ملك لهم من إرث أبيهم، وتدلّ الوثيقة أنها كانت قاصراً في ذلك الحين؛ مما يعني أنّ ميلادها بين عامي ١٢١٥هـ و ١٢٢٥هـ، ويعني أنّ عمرها قريب من عمر ناصر العلي، ولا يبعد أن يكون ميلادها في ١٢٢٤هـ.



وثيقة ١٢: "هيا المحسن التويجري قاصر" ١٢٢٥هـ

وبعد هذا وجدتُ وثيقة تثبت أنّها تُوفيت قبل عام ١٢٩٥هـ، وأنّ لها بنتاً اسمها "موضي الناصر"؛ فدلّ تاريخ وفاتها على معاصرتها لناصر العلي، وأوحى اسم ابنتها أنّها قد تكون ابنة لناصر العلي^(١).

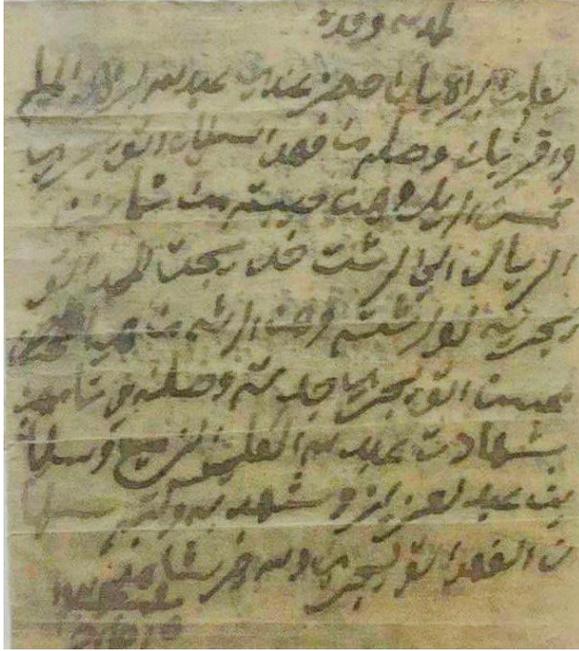


وثيقة ١٣: "وفاة هيا المحسن، وبيع ابنتها موضي الناصر لتصبها" ١٢٩٥هـ.

ثمّ دلّت وثيقة أخرى مؤرّخة في جمادى الآخرة من عام ١٣٤٠هـ أنّها جدّة لعبدالله الإبراهيم اللميلم، وعرفت بالسؤال أنّ جدّه هو رشيد بن عايد اللميلم^(٢).

(١) لا يُعرف أنّ له بنتاً اسمها موضي، وحملت هذه الوثيقة أول إشارة إلى احتمال لوجودها.

(٢) من بني خالد، من أسر عيون الجواء.



وثيقة ١٤: "هيا المحسن التويجري جدّة لعبدالله الإبراهيم اللميلم" جمادى الآخرة ١٣٤٠هـ

واطلّعت على وثيقة رابعة مؤرّخة أول العام ١٣٠٦ هـ فيها تقسيم أنصبة في مُلك لرجل من اللميلم - عرفت أنه رشيد بن عايد اللميلم - نصّت على أنّ لهيا المحسن ثمناً فيه، ونصّت على نصيب لـ "بنت السديس"، وأنها عمّة لأولاد اللميلم^(١).

فدّل هذا على احتمال أنّ هيا المحسن التويجري تزوّجت رجلاً من السديس أولاً، وأنجبت منه بنتاً، ثم طلقها فتزوّجت رجلاً من اللميلم^(٢)، وأنجبت منه ذريّة، ثم تُوفّي زوجها فورثته، ثم تُوفيت هي ﷺ فورثها أولادها ومن بينهم ابنتها من السديس.

(١) لم يؤذن لي بنشر الوثيقة.

(٢) ذكر لي أنّها تزوّجت إبراهيم بن رشيد اللميلم وأنجبت له، ثم تُوفّي فتزوّجت أخاه صالح بن رشيد اللميلم وأنجبت له أيضاً، واطّلت على وثيقة أخرى مؤرّخة في ذي القعدة من عام ١٣٠٦ هـ تنصّ على أنّ صالح اللميلم زوج لهيا تُوفّي قبلها.

وقد سألت كثيراً محاولاً الوصول إلى " بنت السديس " المذكورة في الوثيقة، فلم أجد من يعرف امرأة تزوّجت أحدًا من السديس ثم تزوّجت من اللميلم، ولا أحدًا يعرف امرأة من السديس تزوّجت من اللميلم، لكنّ وثيقة عام ١٢٩٥هـ أثبتت أنّ لها المحسن التويجري ابنة اسمها " موضي الناصر"، وعرفت أنها ليست من اللميلم، فصار من الوارد أن تكون موضي هذه ابنةً لناصر العلي السديس، ويكون تزوّجها المحسن التويجري، ثم طلقها بعد إنجاب موضي، ولم تُنجب سواها من أولاد ناصر العلي، بدليل عدم إشراكهم في قسمة الإرث في مُلك اللميلم، وعدم ذكر أحدهم في الوثائق التي ذكرت هيا المحسن، مع أنّ وفاتها سابقة لوفاتهم جميعاً، كما قد يفسّر هذا عدم إضافة علي الناصر لها في وصيّته كإضافته لشقيقته^(١).

فإن صحّ زواجه بها المحسن التويجري فإني أرجح أن يكون ذلك منتصف القرن تقريباً؛ لكونها في شبابها ذاك الحين، ولكون زواجها بغيره بعده وإنجابها محتملاً، ولوجود فجوة زمانية واسعة بين ولادة ابني ناصر العلي: علي ومحمّد.

والأقرب بناء على ذلك أن تكون ولادة موضي الناصر في البكيريّة في حدود العام ١٢٥٥هـ، وأمّا وفاتها فهي قطعاً بعد عام ١٣٠٦هـ، ويُحتمل أن تكون وفاتها قريبة من العام ١٣١٠هـ؛ لعدم وجود ذكر لها، كما أنّ عدم معرفتها في الأسرة يحمل دلالة على أنها انتقلت مع والدتها إلى الشحيّة والضلّعة وتزوّجت هناك، وفي الغالب أنها لم تُنجب فانقطعت الصلة بأسرتها^(٢).

(١) يبقى هذا احتمال غير مقطوع به، لكني رأيت من المصلحة عرضه، لعلّه يكون دليلاً إلى حقيقة، أو لعلّ أحدًا يهدي إلى ما يشبهه أو ينفيه.

(٢) وبناء على عدم القطع بكونها ابنة لناصر العلي هذا لم أضفها إلى شجرة الأسرة والإحصاءات حتى وقت كتابة هذا التوضيح؛ انتظاراً لمزيد من الحقائق والوثائق، ورأيت أنّ توضيح هذه المعلومات وإثباتها أدعى إلى معرفة الحقيقة واستكمال الصورة.

تُوفِّي المترجم له ناصر العلي عليه السلام ودُفن في قصر السداسا عام ١٣٠٥ هـ تقريباً، ومن دلائل موته في هذا العام أنّ أحفاده "النواصر الثلاثة" - ناصر العلي وناصر السلیمان وناصر المحمّد - وُلدوا بعد وفاته، وأسُنُّهم ناصر العلي الذي وُلد عام ١٣٠٥ هـ أو بعده بقليل^(١).

وتبلغ ذريّته اليوم بعد أكثر من مئة وثلاثين عاماً على وفاته سبعمئة وسبعة وثمانين فرداً، تُوفِّي منهم ستّة وتسعون، ويعيش ستمئة وواحد وتسعون؛ غفر الله للميت وبارك في الحي وحفظه.

سليمان بن محمّد السديس

١٢٣٢ - ١٣١١ هـ

هو أبو صالح، وأمّه هي سارة بنت ناصر البرّاك (ت ١٢٩٦ هـ)، أُغلب أنه وُلد قريباً من عام ١٢٣٢ هـ؛ فإن صحّ ذلك كانت ولادته في الشقّة، فيما بين مجيء والده إلى البكيريّة عام ١٢٢٨ هـ وعودته إليها عام ١٢٣٣ هـ، ويُعتقد أنه أكبر أبناء أبيه.

زوجته هي رقيّة بنت محمّد الراجحي، ورزقا بـ:

- صالح (ت ١٣٣٩ هـ).
- وعبدالله (ت ١٣٦٣ هـ).
- وهيا (ت ١٣٣٣ هـ)، زوجة سليمان بن إبراهيم الحديشي (ت).

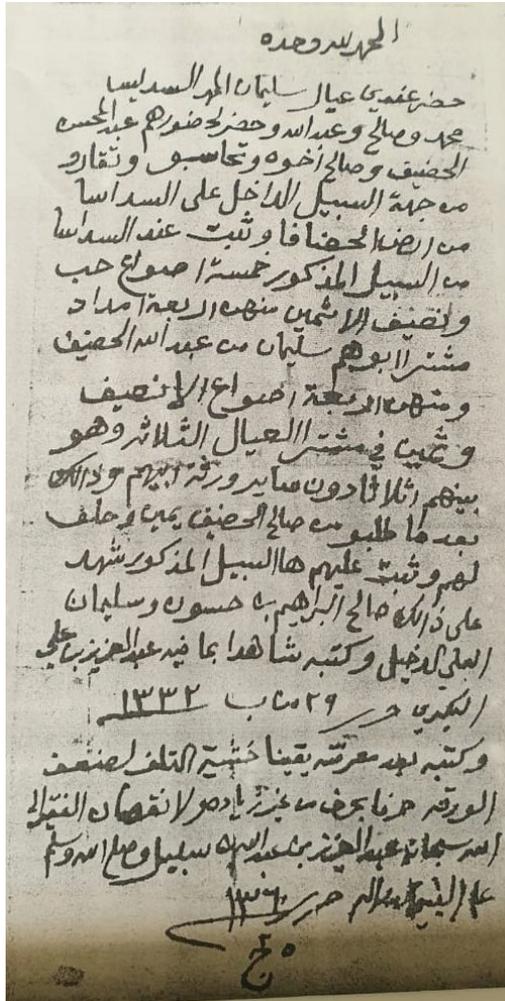
(١) ذكر لي ذلك ابن حفيده العم إبراهيم العبدالله العلي الناصر السديس، وأشار إلى تداول خبر ولادتهم بعده من ذلك الحين.

- ومحمّد (ت ١٣٣٤هـ).
 - وعثمان (ت ١٢٩٥هـ).
 - وعائشة (ت بعد ١٣٣٥)، زوجة سليمان بن علي الدخيل (ت).
 - ونصرة (ت ١٣٣٢هـ)، زوجة محمّد بن علي بن عبدالله النجدي (ت ١٣٣٧هـ).
- ولا توجد معلومات عنه سوى شذرات قليلة؛ إذ تشير الأخبار إلى أنه هادئ الطّباع، وقليل التملّك، وقد باع عليّ أخيه عبدالكريم نصيبه من قلبانهم في أم الذيادة عام ١٢٩٨هـ.

المحمّد
 حضرت هفتوناً سليمان المحمّد السويدي وخصني بالخصوة
 اخيه عبدالكريم فباع سليمان المحمّد عليّ اخيه عبدالكريم
 صبيته من قلبانهم المروحة في ١٢ الذيادة وهو
 بع النصف من جميع مشاع وهو ارثه من ابه و
 هو من قلبان اربع النصف والثلثين عشر راجح
 من النصف وايضا ارثه من ابيه من سديسها من بيعها
 بجميع ما يخص به سليمان من القلبان من جبا وارضا
 ثمن وطرفه وحو وبيت واشترى عبدالكريم
 السهم المذكور بمئتين مائة قدره وعرده خمسة وسبعين
 ريال فزاد منه من مائة واربعين ريال مشروضا
 في محرم سنة ١٢٩٨هـ وهو مائة ريال مشروضا
 عيده سنة ١٢٩٨هـ وذلك بعد ما حلف به اهلهم الاعلى
 المحمّد والراهب للسهم المذكور واطلق رهنه بيد عبد
 الكريم واشترى عبدالكريم السهم المذكور بالثلثين الذي
 كور جميع ما يخص به سليمان منها استقل الملك اعني
 بمن حده العقد ولم يبق للبايع فيه دعوى ولا عذر
 اجبه من التوجه شهد عليّ ذلك عبدالكريم بن عمير وعبدالكريم
 بن عمير بن عمير وعليّ بن دخيل وعبدالكريم بن

وثيقة ١٥: "بيع سليمان المحمّد عليّ أخيه عبدالكريم" ١٢٩٨هـ

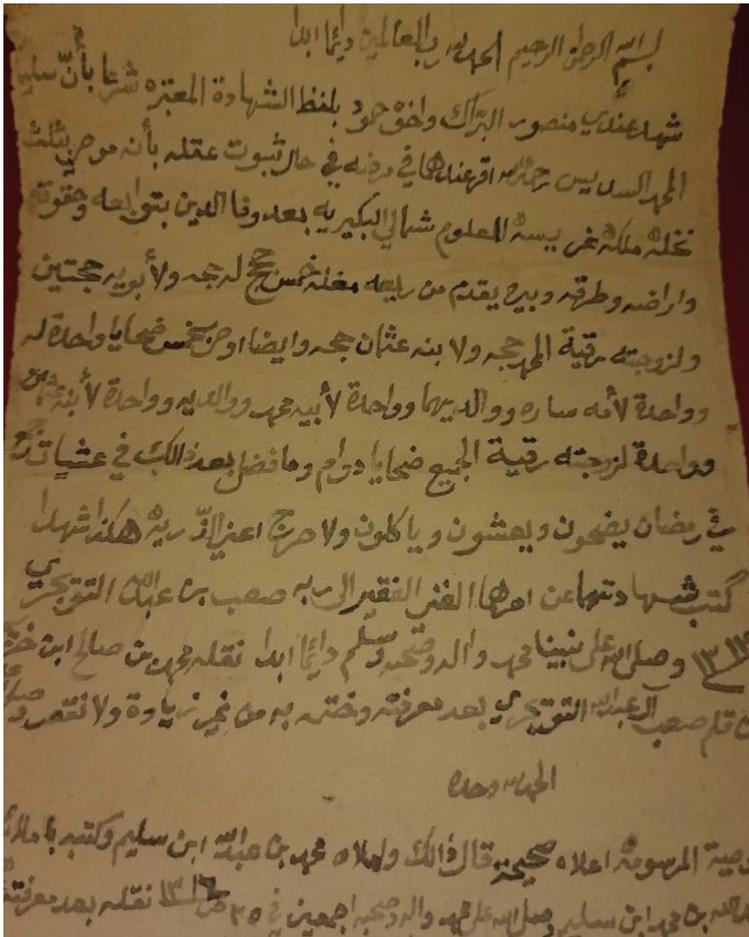
وفي وثيقة أخرى محررة في آخر شهر رجب من عام ١٣٣٢هـ إثبات لمشتري له من عبدالله الحضيف:



وثيقة ١٦: "إقرار أبناء سليمان المحمّد بسبيل في مشتري أبيهم من الحضيف" رجب ١٣٣٢هـ

وتوفي ﷺ مريضاً في البكيرية عام ١٣١١هـ تقريباً، دلّ على مرضه قبل وفاته وصيته التي أثبتت بعد وفاته، وهي وصية مؤرّخة في عام ١٣١٤هـ، أثبتتها وأقرّ

بمضمونها منصور وحمود ابنا خاله إبراهيم الناصر البرّاك، وفيها تصريح بمرضه قبل موته، وحيث إنّ الوصية مثبتة بعد وفاته بمدة غير معلومة كان تحديدي لوفاته تحديداً تقريبياً بعام ١٣١١هـ مستفيداً من بعض القرائن وسؤال بعض القرييين، وهذه نسخة من الوصية^(١):



وثيقة ١٧: "وصية سليمان المحمّد" ١٣١٤هـ

(١) زوّدني بها مشكوراً حفيده عثمان بن عبدالرحمن بن محمّد بن سليمان السديس جزاه الله خيراً.

وتبلغ ذريته اليوم بعد قرابة قرن ونصف على وفاته مئة واثنين وسبعين فردًا، تُوفي منهم سبعة وعشرون، ويعيش مئة وخمسة وأربعون؛ غفر الله للميت وبارك في الحي وحفظه.

عبدالله بن محمد السديس

١٢٣٦هـ - ١٣٠٨هـ

هو أبو محمّد، وأمّه هي سارة بنت ناصر البرّاك (ت ١٢٩٦هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٢٣٦هـ تقريبًا، ثم انتقل إلى رياض الخبراء، ويظهر أنّ انتقاله إليها في أواسط التسعينات من القرن الثالث عشر، ويكون عمره حينها حوالي ستين عامًا. وتشير الأخبار القليلة عنه إلى أنه قريب من شقيقه سليمان في هدوء الطّباع، ولم يكن له نشاط كبير في التملّك والفلاحة.

وأولاده هم^(١):

- محمّد (ت ١٣٠٨هـ).
- وصالح (ت ١٣٤٧هـ).
- ورقية (ت ١٣٦٥هـ)، زوجة عبدالله بن حسن بن صالح العريني (ت ١٣٦١هـ).
- وهيا (ت ١٣١١هـ).

تُوفي ﷺ في رياض الخبراء عام ١٣٠٨هـ تقريبًا.

وتبلغ ذريته اليوم بعد مئة وأربعة وثلاثين عامًا على وفاته أربعمئة وستة وأربعين

(١) لم أستطع معرفة زوجته، ولعلّ أحدًا يفيدني بذلك وبالمزيد من أخباره.

فردًا، تُوفِّي منهم ستة وثلاثون، ويعيش أربعمئة وعشرة؛ غفر الله للميت وبارك في الحي وحفظه.

حمد بن علي السديس

١٢٤٠هـ - ١٢٨٠هـ

أمه فاطمة بنت ناصر بن محمّد بن سليمان الحميدي^(١)، وُلد في البكيرية عام ١٢٤٠هـ تقريبًا، ويظهر أنّه تُوفِّي عام ١٢٨٠هـ تقريبًا؛ إذ أخبار عنه قليلة، ولم يُخلف سوى ابنة واحدة.

وزوجته هي شايعة الحضيف (ت ١٣٠٥هـ)، ابنة محمّد بن سليمان بن محمّد بن سليمان الحميدي، الملقّب بـ"الحضيف" وجدّ الأسرة، ورزق منها بابتئهما الوحيدة: فاطمة (ت ١٣٤٠هـ).

وتُثبت وثيقة كُتبت في منتصف شهر رمضان من عام ١٢٩٨هـ أنّه ورث من أبيه، ثم إنَّ زوجته وابنته باعتا نصيبيهما منه في "المحمودية" على ابن عمّه عبدالكريم المحمّد السديس، ونصيبهما يساوي ثلث نصيب حمد وربع الثلث، ونصّها: «حضرت عندنا شايعة بنت محمّد السلیمان الحضيف وبنتها فاطمة بنت حمد العلي السديس، وباعتا على عبدالكريم المحمّد صبيتهنّ من القلب المسماة المحمودية إرتهنّ من حمد العلي السديس: ثمين شايعة منه وصيبة فاطمة من أبيها، وهو ثلث صيبة حمد وربع ثلثها، وصيبة حمد منها من القلب المذكورة الكائنة في أم الذيادة سديس ربع القلب وثلث سدس الربع،

(١) هذا على الأرجح كما بينته في ترجمة أبيه.

وصيبة شايعة وبنتها الواقع عليه العقد ثلث حق حمد وربيع ثلثه، باعتاه بثمن معلوم قدره وعدده ثلاثة ريالات وصلتهن محل العقد، واشترى عبدالكريم المبيع المذكور وانتقل ملكه إليه من حين العقد جميع ما يختصّ به من البير المذكورة وما يتبعه من الحقوق من بير وقصر وأرض وحى وميت. شهد على ذلك صالح المحمّد المزيني، وشهد به كاتبه رميح بن سليمان، والمشتري المذكور يذكر عبدالكريم أنه لأمه سارة تبع لسهمها منها الموقوف، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم: ١٥ رمضان ١٢٩٨هـ.

حضرة عندنا شايعة بنت محمد السلام المحضف و
بنتها فاطمة بنت حمد العلي السديس وباعتها على
عبدالكريم المجد حيثهم من القليب المسماة المجر
يد الشين من حمد العلي السديس بمائة شايعة
بنته وصيبة فاطمة من أبيها وهو ثلث صيبة
حمد وربيع ثلثها وصيبة حمد منها من القليب
المذكورة السكينة في أم الذبا بمسدين ربع
القليب وثلث مسدين الربع وصيبة شايعة
وبنتها الواقع عليه العقد ثلث حق حمد وربيع
بثلثه باعتاه بثمن معلوم قدره وعدده ثلاثة
ريالات وصلتهن محل العقد واشترى عبدالكريم
المبيع المذكور وانتقل ملكه اليه من حين العقد
جميع ما يختصّ به من البير المذكورة وما يتبعه
من الحقوق من بير وقصر وأرض وحى وميت شهد
على ذلك صالح المجد المزيني وشهد به كاتبه رميح
بن سليمان، واشترى المذكور يذكر عبدالكريم
أنه لأمه سارة تبع لسهمها منها الموقوف و
صلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
١٢٩٨
١٥

وثيقة ١٨: "بيع زوجة حمد العلي وابنته نصيبهما على عبدالكريم المحمّد" رمضان ١٢٩٨هـ.

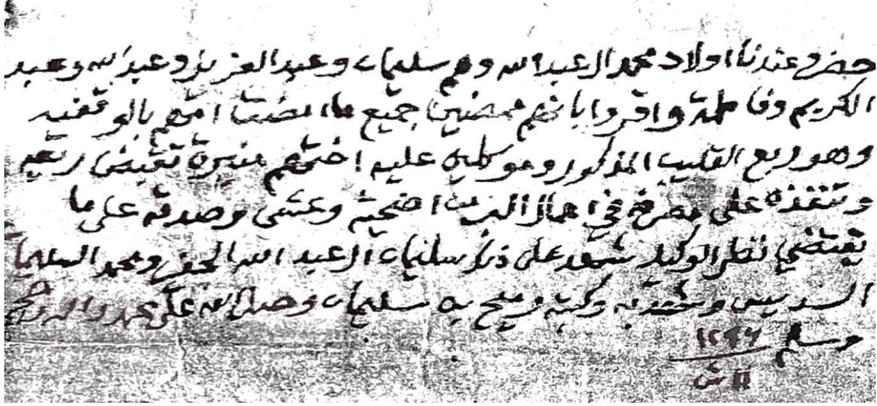
منيرة بنت محمد السديس

١٢٤٠هـ - ١٢٩٨هـ

هي أمّ ثنيان، وأمّها هي سارة بنت ناصر البرّاك (ت ١٢٩٦هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٢٤٠هـ تقريباً. وعُرفت بلقبها "حَبّ الرّمان"، ويظهر أنها لُقبت بذلك لحرمة لطيفة في لون بشرتها.

اتّصفت برجاحة العقل، وحسن التصرّف والسيرة، وبذلك صارت محلّ ثقة عند إخوانها وذويها، يشهد على ذلك وثيقة مؤرّخة في الحادي عشر من شهر شعبان من عام ١٢٩٦هـ، تثبت حضور جميع إخوانها الأحياء ليقروا على إمضاء وقف أمّهم سارة البرّاك، وتوكيلها عليه، ونصّ الوثيقة: «حضرنا أولاد محمّد العبدالله، وهم: سليمان وعبدالعزیز وعبدالله وعبدالكريم وفاطمة^(١)، وأقروا بأنهم ممضين جميع ما أمّمت أمّهم بالوقفية، وهو ربع القلب المذكور، وموكلين عليه أختهم منيرة تقبض ريعه، وتنفّذه على مصرفه في أعمال البرّ من أضحية وعشاء وصدقة على ما يقتضي نظر الوكيل».

(١) كان أخوهم صالح وأختاهم عائشة وسلمى قد توفّوا قبل ذلك ﷺ.



وثيقة ١٩: "توكيل منيرة المحمّد على وقف أمها سارة البراك" شعبان ١٢٩٦هـ.

وهذه الوثيقة ربما كانت قرينة على أنها من أكبر إخوانها؛ لأنهم أجمعوا على تولّيها رعاية وقف والدتهم ونظارتها، لكنّ الأمر الذي لا شكّ في دلالتها عليه من جانب آخر هو علمهم برجاحة عقلها وسداد رأيها، وإجماعهم على ذلك.

وكانت تشتري وتبيع وتتصرّف، فضمّت بالشراء الشرعي إلى نصيبها في قلبان أمهات الذيابة وفي "البديع" أجزاء أخرى كانت تشتريها في تسعينات القرن الثالث عشر الهجري.

وزوجها هو ثويني بن محمّد الثنيان (ت ١٣١٨هـ)، من العرينات من سبيع في رياض الخبراء، ولها منه أربعة أبناء وأربع بنات^(١):

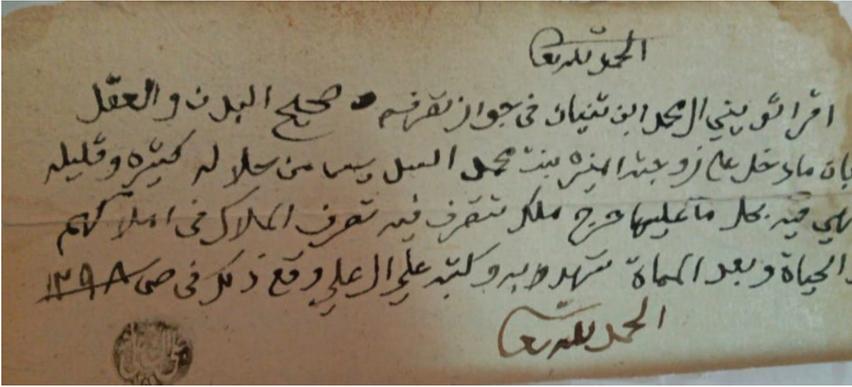
• ثنيان (ت ١٣٦٤هـ).

• وإبراهيم (ت ١٣٦٠هـ).

(١) ولثويني بنت اسمها سارة، يظهر أنها ليست بنتاً لمنيرة؛ لأنها غير مذكورة مع إخوانها في صكّ إثباتهم لوقفية أمهم، مع أنّ الأخبار تدلّ على أنها كانت موجودة، وقيل إنّ أمها من أسرة الخميس. تزوّجت علي بن سليمان الوهبي وأنجبت منه ثم قُتل في معركة زربية بين أهل رياض الخبراء والعتبان (حوالي ١٢٩٢هـ)، ثم تزوجها من بعده أخوه عبدالرحمن، ثم تزوّجت إبراهيم بن علي الخميس.

- وصالح (ت ١٣٧٥هـ).
 - ومحمّد (ت ١٢٩٢هـ).
 - وموضي، تزوّجت صالح بن حجّاج الثيّان، وبعد موته تزوّجت رجلاً من أسرة الهذلول، ثم تزوّجت بعد موته أخاه.
 - وحصّة، تزوّجت صالح العبدالله المحمّد السديس (ت ١٣٤٧هـ)، وأنجبت له ابنه عبدالله (ت ١٣٩٣هـ)، ثم طلقها فتزوّجت محمّد بن علي السحبياني، ومن أولادها منه: علي وعبدالرحمن وسلطان، وكانت كفيفةً حافظةً للقرآن، ومن أخبارها أنها كانت تردّ على الإمام أحياناً إذا أخطأ في صلاة التراويح؛ وقد خصّتها أمّها في وصيّتها.
 - وعائشة، زوجة محمّد بن سلطان العضيّب.
 - وميثا، زوجة ابن عمّها علي بن حجّاج بن محمّد الثيّان.
- وقد رُزق ثويني زوجٌ منيرة رزقاً واسعاً، وكان سخيّاً جواداً، وأطلق يدها فكانت لا تردّ سائلاً. وكانت علاقتها بزوجها تمثّل صفحة مشرقة تكشف عن حبّ ووفاء متبادّل بينهما، كأحسن ما تكون العلاقة بين الزوجين!
- فهي تخصّصه في وصيتها بحجّة تُحجّ عنه، وتبدأ به في وصيتها، وحين أرادت في الوصيّة ذاتها أن توصي بنختين تملكهما صرّحت - وفاءً منها - بأنهما نخلتان وهبهما لها زوجها ثويني، ومن وفائها له وبرّها به أن تمحض النصح له آخر عهدهما من الدّنيا فيمن تراها مناسبةً له ليتزوّجها.

وهو يثبت في وثيقة مُحرّرة مثبتة في أوائل العام ١٢٩٨هـ حال جواز تصرّفه وصحّة بدنه وعقله بأنّه ليس على زوجته منيرة حرج فيما دخل عليها من حلاله؛ كثيراً كان أو قليلاً، وهي حرّة "تتصرّف فيه تصرّف الملاك في أملاكهم في الحياة وبعد الممات".



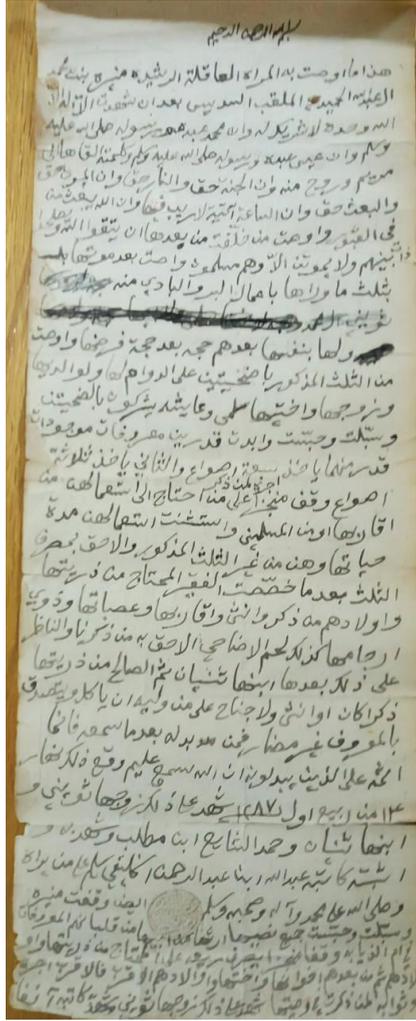
وثيقة ٢٠: "تفويض ثويني الشنيان زوجته منيرة المحمّد بالتصرّف في حلاله" صفر ١٢٩٨هـ

ومن العجيب أنّ هذا الإقرار منه أوائل العام الذي توفيت فيه، ثم بعد وفاتها بأقلّ من ثلاثة أشهر يأتي مع أولاده جميعاً ليقروا بأنّهم قد أوقفوا كلّ ما ورثوه منها من قلبان السداسا وجعلوا ثوابه لها^(١).

وفي شهر ربيع الأول من عام ١٢٨٧هـ أثبتت وصيّتها الأولى التي أوصت فيها من خلفها بتقوى الله، وبثلث ما تخلفه في أعمال البر، وأشركت والديها وزوجها وأختيها سلمى وعائشة، وفي هذا قرينة على وفاتها قبل تاريخ هذه الوصية. وفي آخر الوصية إضافة تُوقف فيها كلّ ما ورثته من أبيها، وتجعل ريعه على المحتاج من ذريتها

(١) في وثيقة اطّلع عليها مؤرّخة في الثالث عشر من ربيع الأول من عام ١٢٩٩هـ، وفيها تصريح بشرائها أنصبه أخيها عبدالله وأخواتها فاطمة وعائشة وسلمى في قلبان السداسا في أمهات الذبابة.

وأولادهم، ثم إخوانها وأختها^(١) وأولادهم:



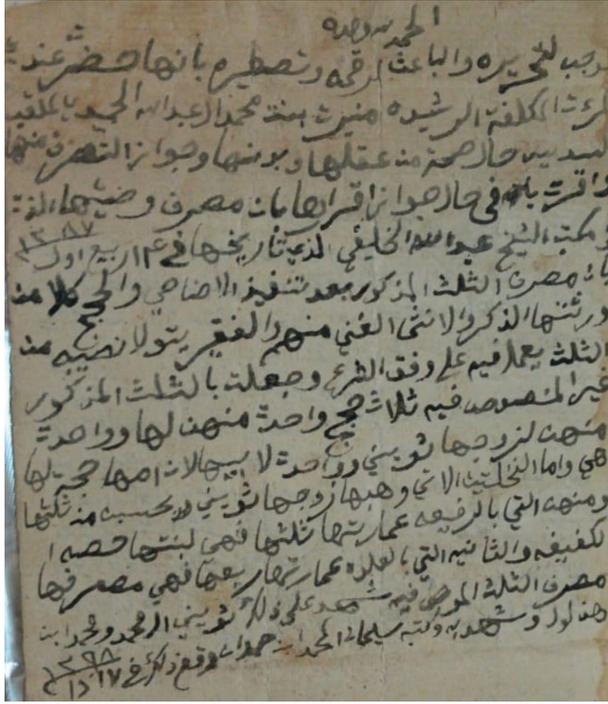
وثيقة ٢١: "وصية منيرة المحمّد" ربيع أول ١٢٨٧هـ

وكان لها في آخر عام من عمرها بشارت خير ولطائف؛ ففي شهر صفر من عام

(١) من الظاهر أنها تقصد أختها فاطمة؛ حيث توفيت أختها عائشة وسلمى قبل ذلك، وقد خصّتهما في وصيتها.

١٢٩٨ هـ يُطلق زوجها يدّها في أملاكه، وفي منتصف ذي القعدة من العام نفسه تثبت وصيتها، مؤكّدة جوانب من وصيتها الأولى قبل أكثر من عشر سنوات، كما ظهرت جوانب من برّها بوالديها؛ فهي تخصّ أباهما في وصيتها بحجّة عنه، وتنصّ فيها على أنها حجّت بنفسها عن أمّها، وكأنّها التزمت لكل منهما بحجّة.

ومن نصّ وصيتها: "حضرت عندي المرأة المكلفة الرشيدة منيرة بنت محمّد العبدالله الحميدي الملقب بـ"السديس"، حال صحة من عقلها وبدنها وجواز التصرف منها، وأقرّت في حال جواز إقرارها بأنّ مصرف وصيتها الذي في مكتب الشيخ عبدالله الخليفة الذي تاريخها في ١٤ ربيع أول سنة ١٢٨٧ هـ، بأنّ مصرف الثلث المذكور بعد تنفيذ الأضاحي والحجّ كلّاً من ورثتها الذكر والأنثى الغني منهم والفقير، يتولّى نصيبه من الثلث يعمل فيه على وفق الشرع، وجعلت بالثلث المذكور غير المنصوص فيه ثلاث حجج؛ واحدة منهن لها، وواحدة منهنّ لزوجها ثويني، وواحدة لأبيها؛ لأنّ أمّها حجّت لها هي، وأما النخلتين اللاتي وهبها زوجها ثويني يحسبن من ثلثها، ومنهن التي بالرفيعة عمارتها ثلثها فهي لبنتها حصّة الكفيفة، والثانية التي بالعلوة عمارتها ربعها فهي مصرفها مصرف الثلث الموصى فيه".



وثيقة ٢٢: "وصية منيرة المحمّد الأخيرة" ذو القعدة ١٢٩٨هـ.

وعزمت ذلك العام على الحج مع ابنها ثنيان، لكنّها قبل مغادرتها للحجّ أحسّت بدنو أجلها فأسرّت بذلك إلى زوجها، ونصحته بأن يتزوَّج حصّة العبد الكريم ابنة أخيها عبد الكريم، ثم غادرت بلدها ميّمة وجهها تلقاء البيت العتيق حاجّة مع ابنها، فوافاها الأجل كما أحسّت وتوقّعت بعد أدائها لشعائر الحج، ودُفنت في مكّة، وأمّا زوجها فقد عمل بنصيحتها وبقيت حصّة الكيم زوجة له عشرين عامًا حتى تُوفّي عنها عام ١٣١٨هـ، رحمهم الله جميعًا.

فاطمة بنت محمّد السديس

١٢٤٤هـ - ١٢٩٨هـ

أمّها هي سارة بنت ناصر البرّاك (ت ١٢٩٦هـ)، ولا أخبار عنها إلا ما تدلّ عليه إحدى الوثائق من أنها باعت نصيبها من إرثها من أبيها على أختها منيرة.

وهي وثيقة مؤرّخة في ١٢٩٧ لتوضيح نصيبي أخويها سليمان وعبدالكريم، ونصّها: «الحمد لله، تقاسم سليمان المحمّد السديس وأخيه عبدالكريم أرضهم المنتقلة إليهم من أرض البديع - وذلك بعدما قسمواهم وعلي الدخيل، وصار لعلي اللي يلي ملكه ورسموه بينهم - اقتسما صيبتهم، فرزوها على قدر سهومهم. صار لعبدالكريم صيبة أخيه صالح السهم الجنوبي يتبعه حق منيرة إرثها ومشتراها من أختها فاطمة حق فاطمة من أبيها وأيضا حق سليمان الجفير وأخته من أمهم عائشة؛ هذا صار تبع لعبدالكريم بالسهم الجنوبي. وصار لسليمان السهم الشمالي من المراسيم اللي بينهم إلى جدار الحضا، كذلك الجردة فرزوها بمراسيم من المراسم وشمال لسليمان مما يلي داره، ومن المراسم القاسم بينهم وجنوب يشرق على ما بينه وبين جدارهم، وصيبة عبدالعزيز وعبدالله من سديس أمهم من بناتها مع قسمة سليمان. هكذا صدر بينهما، والصبرة على السهوم إلا على سليمان زيادة ربيع كل سنة، صار على سليمان أربعة ونصيف كل سنة...، وقسمة عبدالكريم ثلاثة إلا نصيف. هكذا صدر بينهما برضا من الجميع، شهد على ذلك علي عبدالله بن دنقيل وعبدالمحسن الجفير، وشهد به كاتبه رميح بن سليمان، وصلى الله على محمّد وسلم سنة ١٢٩٧هـ».

سليمان الحمد
 تقاسم عبد الله المحمد السوسني وأخيه عبد الكريم
 منهم المنتقلة لهم من أرضهم المديح وذلك في يوم
 قمرهم وعلى الدخيل وصار لكل من ملكه وزعم
 بينهم اقتساماً بينهم أفرزوها على قدر سهمهم
 صار لعبد الكريم صيتم أخيه صالح العظم الجوف
 شعبة حقه من أرضها ومشتراها من أخيه فاطمة
 حقه فاطمة من أرضها وأيضاً حقه سليمان بن أخيه
 منهم علي بن هذا صار ربع لعبد الكريم بالسهم الجوف
 وصار لسليمان العظم الشمال من الأراضي التي بينهم
 إلى جوار الحضا فالرّكاب الجردة أفرزوها من أرض
 من المراسع وشمال سليمان بما يولد له ومن المراسع
 لتقاسم بينهم وجنوب يشق على ما بينهم وبين جوار
 وهم وصية عبد العزيز وعبد الله من سليمان منهم
 بأشغالهم قسمة سليمان هكذا أصدر مخطوطاً على
 السوسني الأعلى سليمان لا زيادة ربع ثلاثه صار على
 سليمان أرحمه وصية كل سهمه شهدوا محمد بن عبد الكريم
 نعمة الأضياف هكذا أصدر مخطوطاً بوضوح من المخطوط
 على ذلك على أن عبد الله بن دقنيل وعبد الله بن محمد
 به ذاك من مخطوط سليمان وصلوا الله على محمد وآله

وثيقة ٢٣: "اقتسام سليمان المحمد وأخيه عبد الكريم وبيع فاطمة المحمد على أختها منيرة" ١٢٩٧هـ

وتُوِّفَّت أمها سارة البرّاك قبلها، حيث تثبت وثيقة مؤرّخة في الحادي عشر من شهر شعبان من عام ١٢٩٦هـ أنها أمضت مع إخوانها سليمان وعبد العزيز وعبد الله وعبد الكريم وقف أمهم ﷺ ووكّلوا أختهم منيرة عليه^(١)، وهذا يعني أن وفاتها ﷺ كانت بعد تاريخ هذه الوثيقة.

(١) أوردت هذه الوثيقة في ترجمة أختها منيرة.

عبدالعزیز بن محمد السدیس

١٢٤٨هـ - ١٣٤٠هـ

هو أبو محمّد، المعروف بـ"الطُّوب"، وأمّه هي سارة بنت ناصر البرّاك (ت ١٢٩٦هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٢٤٨هـ تقريباً، وعاش فيها حياته كلّها، وكان من وجهائها وأعيانها.

عمل بالزراعة والفلاحة، فأل إليه جزء من مُلك جدّه السدیس في البكيرية، وهو المسمّى حالياً بـ"نخل الطوب"^(١)، وله مزرعتان أُخريان في أمهات الذیابة؛ تُسمّيان "البحيرة" و"البرقية".



صورة ١٠: قهوته في نخل الطوب بعد ترميمها

تزوج أربع زوجات:

فزوجته الأولى هي مزنة اليوسف (ت ١٢٨٧هـ)، والدها هو من تتسمّى به أسرة اليوسف المعروفة؛ فهي مزنة بنت يوسف بن عبدالله بن منصور بن عبدالله بن ميدان آل جبرين من قبيلة بني زيد القضاعية القحطانية، ورُزق منها بأربعة أبناء هم على (١) أثبت الملك في صك حديث صادر في جمادى الثانية من عام ١٤٤٠هـ.

الترتيب:

• محمّد (ت ١٣٧٣هـ).

• وعليّ (ت ١٣٦٣هـ).

• وعبدالله (ت ١٣٠٨هـ).

• وعبدالرحمن (ت ١٣٠٨هـ).

وزوجته الثانية هي شايعة السلطان (ت بين ١٣٠٢ و ١٣٣٨هـ)، واسمها: شايعة بنت سلطان بن إبراهيم السلطان النّجيد، تزوّجها بعد وفاة زوجته الأولى، وأولاده منها هم:

• صالح (ت ١٣٣٧هـ).

• ومزنة (ت ١٣٨٥هـ)، زوجة عبدالله بن ناصر الرّاجح.

• وسليمان (ت ١٣٨٤هـ).

وزوجته الثالثة هي رقيّة بنت عبدالله بن علي الرّاجحي (ت بين ١٣٠٨ و ١٣٣٨هـ)، وله منها ابن وابنة:

• إبراهيم (ت ١٣٦٨هـ)، وهو أكبر من أخيه سليمان.

• وفاطمة (ت ١٣٩٧هـ)، زوجة علي بن إبراهيم بن سلطان العقيلي (ت ١٣٩٨هـ)، وهي أصغر ذريّته.

وزوجته الرّابعة هي سارة بنت عبدالكريم بن إبراهيم الحديثي (ت ١٤١٣ هـ)، وهي الوحيدة من بين زوجاته التي تأخرت وفاتها عنه، وليس له منها ذريّة.

اشتهر ﷺ بلقبه "الطوب"، وهي كلمة تركية الأصل تعني المدفع، وهو المستعمل في الإعلان عن دخول رمضان أو الإفطار. أطلق عليه هذا اللقب الأمير محمّد العبدالله الرشيد^(١)، ولإطلاقه عليه قصة مشهورة؛ تبدأ بتولية محمّد الرشيد أحد أبناء البكريّة إمارتها عام ١٣١٤ هـ تقريباً، ولم تكن سيرته مرضيّة لعامة أهلها، فقصدت طائفة منهم عبدالعزيز - الذي يُعدّ من رجالات البكريّة المشهورين في وقته وله حظوة عند الولاية والعامة - وعبروا له عن معاناتهم منه وعدم رضاهم عنه ورغبتهم في غيره ممن يصلح به حال البلد والناس، وطلبوا منه أن يسافر إلى الأمير ابن رشيد في حائل لإقناعه بتغيير الأمير، فاعتذر بكبر سنّه ومشقة السفر عليه، واقترح عليهم أن يرسلوا غيره لعله يُكفي به الأمر. وأرسلوا غيره لكنّه رجع غير مجاب الطلب، فعاد الجماعة إليه عازمين أن يسافر بنفسه ليقضي الله أمرهم، فأجابهم إلى طلبهم وعزم على السفر إلى الأمير ابن رشيد في مقره بحائل.

ولم يتوان أو يتأخّر هذه المرّة، بل كان على راحلته فجر اليوم التالي ميمماً وجهه شطر حائل، وليس معه إلا عامل يعينه ويرافقه. وبينما كان على مشارف حائل التقى ابن بسّام العائد من لقاء مع الأمير، فباتوا ليلتهم جميعاً وعرف ابن بسّام سبب قدومه لحائل، فنصحته أن يرجع وألا يقابل الأمير؛ معللاً ذلك بأن ابن رشيد رفض طلباً كان قد قدم عليه من أجله مع كونه ذا قدر ومنزلة عنده ويسمّيه "العم"، إلا أنّه رفض أن يرجع قبل أن يقابل الأمير ويؤدّي مهمّته ويوصل رسالة قومه وجماعته.

(١) تولّى إمارة الرشيد في حائل من ١٢٨٨ هـ إلى ١٣١٥ هـ، وهي الإمارة الأطول في حكم آل رشيد.

وحين وصل القصر كان ابن رشيد بمجلس له في مكان مرتفع، يرى منه القادم إلى حائل، فلما اقترب منهم نزل عن راحلته بطريقة أحدثت صوتاً قوياً من أثر هبوطه العنيف على الأرض، فسأل ابن رشيد جلساءه عن هذا الصوت الذي يشبه صوت طُوبٍ، فقالوا له: "هذا شايب قاصدك يا طويل العمر"، قال: "ما هذا شايب، هذا طُوبٍ"، ثم نظر إليه فقال: "عرفته، هذا عبدالعزيز المحمّد السديس، وجاء في الأمر الذي رددنا فيه مرسول أهل البكريّة، والله يعين لن يرجع قبل تحقيق طلبه، فضيقوه، ثم أدخلوه عليّ".

ولما دخل عليه رحّب به، وسأله عن حاجته، فأجابه: "أتيت أسلم عليك"، فقال: "حيّك الله، وأعطنا ما عندك"، فقال: "الأمر إلى خير، وأهل البكريّة يرغبون بعزل الأمير الحالي، ووضع عمّه مكانه، وهو رجل خير وذو صلاح وأهل للثقة"، قال الأمير: "هذا طلبكم؟"، قال: "نعم، هذا طلب أهل البكريّة"، فقال ابن رشيد: "قد عزلناه، وعينّا عمه مكانه"، فقال: "أطال الله في عمرك، فأريد خُطيط (كتاب) توجّهه لأهالي البكريّة بذلك"، قال له: "أبشر"، فكتبوا الخط، وختموا له الرسالة^(١).

بعد ذلك قال الأمير: "جهّزنا محلاً لك تنام فيه"، فرد عليه: "بل أريد المغادرة حالاً والرجوع إلى البكريّة لألحق الجماعة يوم الجمعة حتى يُقرأ عليهم الأمر بعد صلاة الجمعة وهم مجتمعون"، فقال الأمير: "لن تستطيع الوصول للبكريّة قبل الصلاة"، فأجابه: "بل سيعينني الله". وفارق الأمير في ساعته راجعاً إلى البكريّة، فوصلها والإمام يخطب، وبعد الصلاة قام أمام الناس وسلّم الإمام كتاب الأمير ليقراه على الناس.

(١) روى لي العم محمّد العبد العزيز الحمود - حفظه الله - رواية تتفق مع أصل هذه الرواية وتختلف معها في بعض التفاصيل، وفيها أنّ أخاه عبدالكريم رافقه في هذه المهمة، وأنّ عبدالعزيز قال للأمير: "إمّا أن تعزل الأمير عنّا، وإمّا أن تبني لنا بيتاً عندك!"، فأجابه الأمير: "أنت لست سديساً، أنت طوب!".

فرح أهل البكيريّة بذلك، وتسامعوا بقصته مع ابن رشيد، وأنه شبّه بالطوب، فاشتُهر ذلك عندهم، وشاع هذا اللقب وعُرف به بينهم، حتى أنّ من حجّ معه سنة وفاته ﷺ حين أقبلوا على البكيريّة تعالت أصواتهم يخبرون من يستقبلهم من أهاليهم بموته مناديين ومردّدين: "مات الطوب، مات الطوب!"

وحيث كان عصره عصر قلاقل وفتن وحروب، وحيث عُرفت مكانته ومنزلته في قومه؛ فقد تعرّض للأذى في مواقف صعبة عديدة.

من ذلك أنّ الأمير عبدالعزيز المتعب الرّشيد^(١) أخذه معه قسراً بعد معركة البكيريّة عام ١٣٢٢هـ، ثم سار إلى الخبراء، وهي مدينة محصّنة ومسوّرة، وكانت أقدم من رياض الخبراء التي لم يكن لها سور يحميها، فكان أهلها إذا أتاهم نبأ غزو أو سرية قادمة اجتمعوا معاً في الخبراء. وهناك فاوض أهلها، وكان الذي يحاوره ثنيان بن ثويني الثنيان (ت ١٣٦٤هـ)^(٢) - وأمه هي منيرة المحمّد السديس (ت ١٢٩٨هـ) - وطلب منه أن يسلم له البلد مقابل إخلاء سبيل خاله عبدالعزيز السديس، لكن ثنيان رفض وقال: "لن أسلم البلد فيقول الناس: سلّمها لينقذ خاله، وخالي سيعرف كيف يخلّص نفسه". فمضى جيش ابن رشيد جهة الرّسّ ومعهم الطوب أسيراً، وحين توقفوا في أحد

(١) كان حكمه بين عامي ١٣١٥هـ و١٣٢٤هـ.

(٢) يُعدّ في ذلك الوقت الرجل الثاني بعد أميرها عبدالله العويّد، وكان يتكلّم باسم الأمير، وهو الذي ذهب إلى حسن المهنا في بريدة لرفع الخراج عنهم بسبب انتشار الجراد وموت الزروع، فلما رفض ذهب إلى الملك عبدالعزيز في الرّياض ومعه صالح عبدالله المحمّد السديس، وحاوّر الملك حينها وبعد رفض طلبه عدة مرات استجاب له وأعطاهم سبع سنين لا يدفعون فيها الخراج، وخلال هذه السنوات تغيرت الأحوال فحسّنت، ورفع الخراج عن الجميع.

المواضع^(١) استطاع خداعهم بأن نصب ثوبه على عصا، وانسلّ من خلفه بلا ثوب، وأسرع في طريقه راجعاً، وليس عليه إلا شماغه قد لّفه على جسمه، وحين ابتعد عنهم كسر قيده ومضى في طريقه حتى دخل الخبراء واستقبله ابنُ أخته ثنيان فيها، وقد حاز الاثنان موقف الشرف والرّجولة والمروءة.

ومن صفاته أنه سريع النجدة، رابط الجأش، قوي الشكيمة، ومما يُروى عنه في هذا:

أنه مرّ ذات يوم بسجن البلدة، فعرفه بعض من كان في السجن ظلماً، قيل: عرفوه من خلال نظرهم من ثقب الباب، وقيل: بل عرفوه من مشيته، إذ كان شديد الوطأة، ثابت الخطوة، فنادوه قائلين: "تكفى يا عبدالعزيز، والله إننا مظلومون"، فما كان منه بعد أن عرفهم إلا أن أمسك بباب السجن وهزّه بقوة حتى فتحه عنوة وأخرجهم منه.

ومن ذلك أيضاً أن معتوفاً دخل المسجد ويده سكين طويلة، يومئ بها ويتوعّد، وكان هو من جملة الموجودين في المسجد، فنهض إليه بثبات، وكان عليه مشلح، فأخذه وأوماً به إلى المعتوه موهماً إيّاه أنه سيكسوه به، فلما اقترب منه انتزع السكين من يده، ثم أخذ بتلابيبه يجره إلى خارج المسجد جرّاً، فلما وصل إلى باب المسجد دفعه بقوة بعيداً خارج المسجد، وتوّعه أن يعود مرة أخرى، فارتاع المعتوه، وأسرع مبتعداً خائفاً.

(١) قيل إنه موضع يُسمّى بـ"سميرا"، فإن صحّ أنه بين الرسّ والخبراء فلا يستقيم أن يكون سميرا لأنّه موضع في حائل، ولعله "سمرا التميمي"، ذكره الشيخ محمّد العبودي في معجم بلاد القصيم، وقال في وصفه: "سمرا التميمي - بلفظ مؤنث "أسمر" مضافاً إلى "التميمي" المنسوب لبني تميم - قارة صغيرة منبسطة تعلوها حجارة سوداء كحجارة الحرّار، لذلك سميت "سمراء التميمي"، والتميمي الذي أضيفت إليه غير معروف لنا... تقع غرباً من رياض الخبراء، وكانت في القديم مكاناً لمن يراقب اللصوص والمغيرين على مواشي رياض الخبراء فيخبر بذلك".

عُرِفَ بالاجتهاد في العبادة، والحرص على أداء الفرائض والنوافل على أوفى صورة وهيئة حتى مع تقدّمه بالعمر، يظهر ذلك في حرصه على أداء صلاة الجماعة في المسجد إلى آخر حياته، لم يمنعه من ذلك كِبَرُ سنّه وضعفُ بصره، فإذا لم يتيسّر لأحد أبنائه أو أحفاده مرافقته وإعانتته في الذهاب للمسجد فعلت ذلك زوجته سارة الحديثي. وذكر حفيده عبدالعزيز العلي (الأمير) أنه كان حافظًا للقرآن الكريم، رحمهم الله جميعًا.

ومن المشهور من أخباره الدالة على أخذه بالعزيمة في باب العبادات واجتهاده: أنه كان يُصَلِّي التراويح في الجامع الكبير، والإمام يطيل القيام، وهو يتكئ على عصاه لكِبَرِ سنّه ومشقة القيام عليه، ويربط شماغه على وسطه - وقيل يربطه بالعمود ويحلّه عند الركوع - ليعينه على طول القيام، فتذمّر بعض المصلين من طول القيام وعاتبوا الإمام على ذلك، فأشار إلى الطوب وقال: "نرجع إلى هذا الشايب؛ فإن أمرنا بالتخفيف خففنا"، فرجعوا إليه فقال: "بل استمر على طريقتك يا شيخ"، فاستحى النشيطون من رده، واستمر الإمام على طريقته^(١).

وفي عام ١٣٤٠هـ عزم على الحج وحاول ابنه علي إقناعه بأن صحته لا تسمح، ووعدّه أن يحجّ عنه بنفسه، لكنه رفض، فذهب ابنه علي - رافقاً ورحمةً به - إلى

(١) قيل إن إمام الجامع الذي له هذا الموقف مع الجد عبدالعزيز هو الشيخ محمّد بن مقبل المقبل (ت ١٣٦٨هـ)، وهذا ليس صحيحًا لكون الشيخ محمّد عيّن قاضيًا في البكيرية عام ١٣٤٧هـ، وكان قبلها في الخبوع، ومعنى هذا أنه لم يدرك الجد ﷺ الذي تُوفّي قبل مقدمه إلى البكيرية. وربّما كان الإمام حينها الشيخ عبدالله بن سليمان البليهد (ت ١٣٥٩هـ)، أو الشيخ عبدالمحسن بن محمّد الفريح (ت ١٣٧٩هـ) الذي كان يُكلّف بصلاة التراويح في بعض الأعراف، وسمعت أيضًا أنه الشيخ عبدالرحمن السالم الكريديس (ت ١٤٠٢هـ). (يُنظر: مساجد البكيرية ٤١)

الشيخ عمر بن محمّد بن سلّيم (ت ١٣٦٢هـ)^(١) وأخبره بحال أبيه وما عزم عليه، فجاء الشيخ لإقناعه بعدم الحج، فأجابه: "يا شيخ أهو حكم شرع أم رأي؟"، فقال الشيخ: "بل رأي"، فأجاب: "إذن لم يبق لي من الدنيا شيء يُذكر، ووفاتي بالحج خير لي". وبدأ يستعد للحج برفقة ابنه سليمان وحفيده عبدالله العلي، وقبل سفره قال لابنه علي: "إذا رزقتَ بابن من زوجتك فطيمة - لأنها في ذلك الحين حامل - فسمّوه علي اسمي"، وقد حصل ذلك، ووُلد حفيده عبدالعزيز المعروف بـ "الأمير".

وفي حجّه ذاك أقام عليهم شخص دعوى بأنّ الناقة التي يركبها له، وأحضر شهوداً، فقال الطوبُ للشيخ: "اشترت الناقة من القصيم، وشهودنا ودعوانا بالقصيم"، فاستجاب له الشيخ وقضى بأن تنظر الدعوى وتُعرض البيّنات في بلد المدّعى عليه. وبعد رجوعهم للقصيم قام ابنه علي - بعد وفاة أبيه - بمراجعة الشيخ في عنيزة ثلاث مرات حتى أثبت أنّ الناقة لأبيه.

تُوفّي ﷺ في طريق رجوعه من هذه الحجّة عام ١٣٤٠هـ، ودُفن في هجرة شبرمة التابعة للدوادمي^(٢).

(١) وُلد في بريدة عام ١٢٩٩هـ، ووالده هو الشيخ الكبير محمّد بن عبدالله بن سليم، وكانت مدّة إقامة أبيه في النبهاية فرصة ليختص بوالده وينفرد به وينهل منه، ثم عادا إلى بريدة، ثم رحل إلى الرياض فقرأ على العلماء فيها، حتى بلغ مبلغاً كبيراً في العلم. ثم عينه الملك عبدالعزيز قاضياً في الأرهاوية، ومكث هناك سبعة أعوام، عاد بعدها إلى بريدة وصار مساعداً لأخيه عبدالله في القضاء والخطابة، وجلس للتدريس والتعليم، ثم خلف أخاه بعد وفاته. انتفع به جمع كبير من العلماء وطلاب العلم، وكان كثير العبادة والذكر، كريماً عاقلاً، وتُوفّي ﷺ في بريدة عام ١٣٦٢هـ، وتأثر الناس لموته كثيراً، وازدحمت الشوارع بالناس، وصاروا يعزّون بعضهم بوفاته. (ينظر: علماء نجد ٥/ ٣٢٩)

(٢) وصلني أصل هذه الترجمة من حفيد حفيده محمّد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن عبدالعزيز السديس بعد أن جمع معلوماتها مع طائفة من أحفاد الجدّ جزاهم الله خيراً.

وتبلغ ذريّته اليوم بعد أكثر من قرن على وفاته سبعمئة وستة وثمانين فردًا، تُوفّي منهم تسعة وستون، ويعيش سبعمئة وسبعة عشر؛ غفر الله للميت وبارك في الحي وحفظه.

إبراهيم بن علي السديس

١٢٥٠هـ - ١٣٣٧هـ

هو أبو عبدالله، وأمّه فاطمة بنت ناصر بن محمّد بن سليمان الحميدي^(١)، وُلد في ملك السديس في البكريّة عام ١٢٥٠هـ تقريبًا.

لقّب وعُرف بـ"العكّام"^(٢) لكثرة إيقاده النّار لإعداد القهوة لضيوفه وزائريه، ومعنى "العكّام" في اللهجة الدّارجة مأخوذ من الكتم؛ أي: انكتم الأنفاس بسبب الدخان^(٣). وقد جعل موقع مجلسه وقهوته على الطريق الفاصل بين نخله ونخل البرّاك؛ ليكون قريبًا من المارّين والعابرين، وكان من المألوف أن يشاهد المارّ دخان ناره. ومما عُرف عنه أنّ المرضى والمصابين كانوا يأتونه ليرقيهم بالقرآن.

(١) هذا على الأرجح كما بينته في ترجمة أبيه.

(٢) تُنطق بإمالة حرف الكاف إلى السين، ولهذا أصل في اللغة؛ فمن لهجات العرب الكسكسة، وهي إبدال السين بالكاف في خطاب المؤنّث؛ مثل: "أبوس" و"أمس" مكان "أبوك" و"أمك"، وهي من لغة بكر بن وائل الذي ننتسب إليه. ويظهر أنه حصل توسّع في استخدامها فصير إلى استخدامها في حرف الكاف في مواضع أخرى من الكلمة، ولا تُنطق سينًا خالصة، بل الأقرب أنها كاف ممالة إلى سين.

(٣) لعله مأخوذ من معنى عربي صحيح للكلمة، وهو السدّ عن الشيء، فـ"عكّام" هو ما يُسدّ به، وذلك من جهة سدّ الدخان النّفس.

له ﷺ زوجتان:

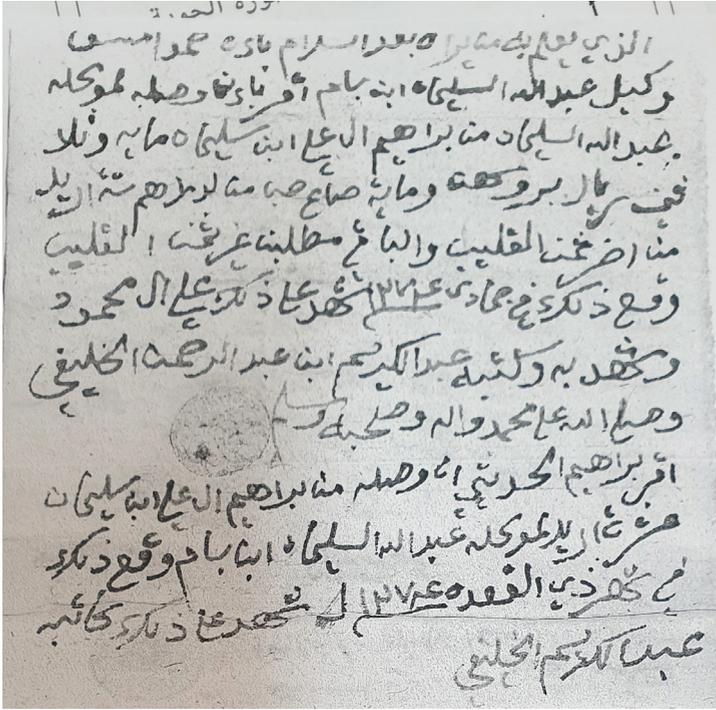
فأمّا زوجته الأولى فهي رقيّة بنت محمّد بن سويلم بن عثمان بن عمران السويلم، التي تُوفيت قبله، وأنجبت له كلاً من:

- عبدالله (ت ١٣٠٥هـ).
- وعلي (ت ١٣٥١هـ).
- ومحمّد (ت ١٣٢٥هـ).
- وصالح (ت ١٣٣٠هـ).
- وخديجة (ت ١٣١٥هـ)، زوجة محمّد بن علي السويلم (ت ١٣٦٩هـ).
وباستثناء ابنه عليّ فقد تُوفّي كل هؤلاء قبله.
- وأمّا زوجته الثانية فهي موضي الشويهي، وأنجبت له كلاً من:
- حصّة (ت ١٣٦٧هـ)، زوجة صالح بن سليمان الحصان (ت ١٣٢٥هـ)، ثم عبدالله بن محمّد العثيم (ت ١٣٥٨هـ).
- ونورة (ت ١٣٨٦هـ)، زوجة محمّد بن علي المقوشي (ت ١٣٨٩هـ).
- وحمود (ت ١٣٩٠هـ)^(١).

وسبقت الإشارة إلى أنه اشترى مع أخيه الأكبر ناصر أرض العوادية في عام

(١) ذكر لي عبدالكريم بن صالح الجفير أنّ جدّه محمّد بن عبدالله الجفير تزوّج ابنة لإبراهيم العلي السديس ثم تُوفيت قبل أن تنجب منه، وبعد دفنها زوّجها أبوها أختها، فأنجبت له: عائشة (الزوجة الثانية لعلي الناصر العلي السديس)، وعبدالله في سنة معركة المليداء ١٣٠٨هـ، وعلي في سنة الجوع ١٣٢٨هـ، وعبدالكريم في سنة جراب ١٣٣٣هـ، وهذا يعني وجود ابنتين لإبراهيم العلي غير خديجة وحصّة ونورة، وهو ما لم يثبتهُ الموجودون من ذريّة إبراهيم العلي.

١٢٧١هـ^(١)، ثم سدّد الباقي من قيمتها في شهر جمادى من عام ١٢٧٤هـ:



وثيقة ٢٤: "سداد إبراهيم العلي باقي مشتراه في العوادية" ١٢٧٤هـ

تُوفِّي ﷺ في البكيرية عام ١٣٣٧هـ تقريباً^(٢).

وتبلغ ذريّته اليوم بعد أكثر من قرن على وفاته متّين ووحداً، تُوفِّي منهم واحد وثلاثون، ويعيش مئة وسبعون؛ غفر الله للميت وبارك في الحي وحفظه.

(١) أوردت وثيقة الشراء في ترجمة والده.

(٢) أصل هذه الترجمة وتراجم أولاده القادم ذكرهم مما أفادني به حفيدٌ حفيده أسامة العبدالله العبدالعزیز الحمود بعد جمعه لمعلوماتها من والده وأعمامه، ومن خلال ما كشفه لي العم محمد العبدالعزیز الحمود في لقائي الماتع معه جزاهم الله خيراً جميعاً.

عائشة بنت محمد السديس

١٢٥٢هـ - ١٢٨٢هـ

هي أمّ سليمان، وأمّها هي سارة بنت ناصر البرّاك (ت ١٢٩٦هـ)، وُلدت عام ١٢٥٢هـ تقريباً في مُلك السديس في البكيرية، وزوجها هو عبدالله الجفير (ت ١٢٨٥هـ)، والدّه هو الملقّب بـ "الجفير": محمّد بن محمّد بن سليمان الحميدي، فزوج عائشة من الطبقة الأولى في أسرة الجفير، وهو الرجل الوحيد فيها^(١).

ورُزقت منه بابنين و بنت، هم على الترتيب:

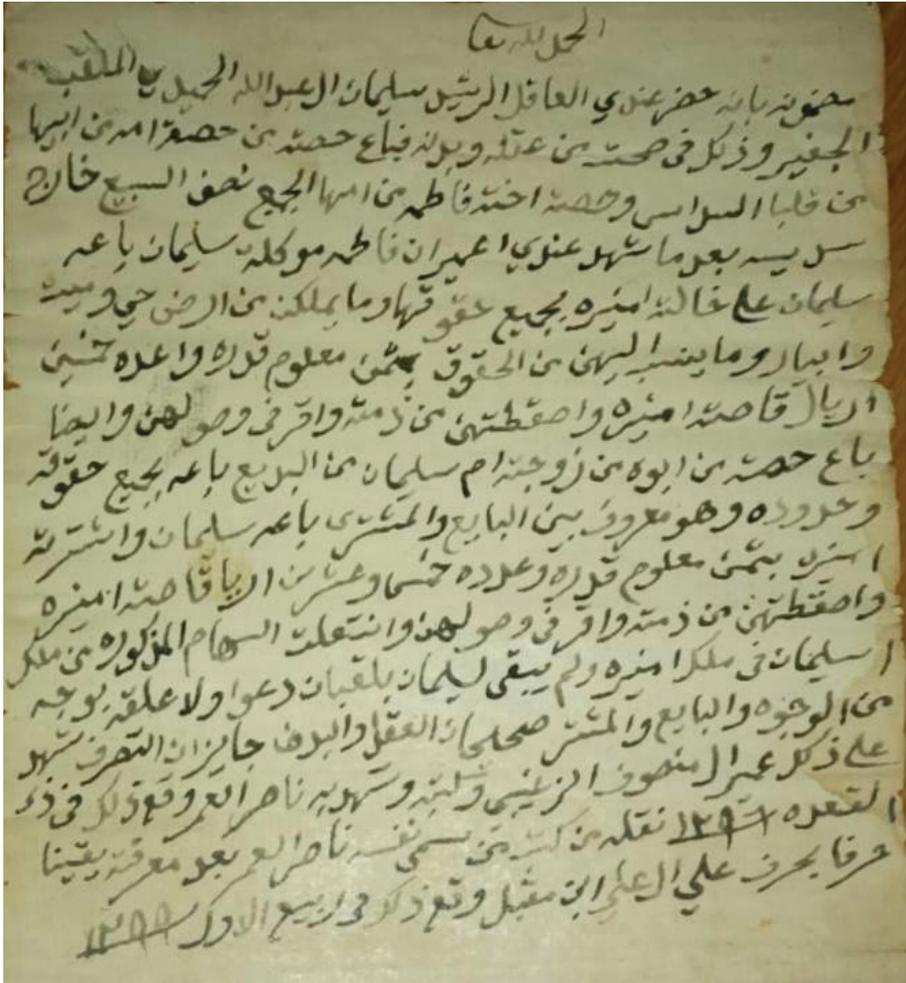
- سليمان المولود عام ١٢٦٩هـ تقريباً، والمتوفّى سنة العجاج عام ١٣٣٩هـ. وأبناؤه: عبدالله (ت ١٣٨١هـ)، وعلي (ت ١٣٧٥هـ)، ومحمّد الذي يظهر أنه تُوفّي صغيراً أو شاباً وليس له ذريّة.

- وعليّ المولود عام ١٢٧٢هـ تقريباً، والمتوفّى عام ١٢٨٦هـ بسبب انهدام المطينة عليه، وكان عمره قرابة أربعة عشر عاماً.

- وفاطمة المولودة عام ١٢٧٦هـ تقريباً، ولا يُعرف تاريخ وفاتها إلا أنه بعد عام ١٢٩٦هـ. وقيل لي إنّ زوجها من أسرة الجربوع، ولها ابنتان؛ إحداهما تزوّجت رجلاً من أسرة الفريح، والأخرى تزوّجت رجلاً من أسرة العقلا.

تُوفّيَت ﷺ في شبابها، وتُوفّي زوجها ﷺ بعدها بدليل الوثيقة التالية التي تنصّ على أنه ورثها، وباع ابنها سليمان وابنتها فاطمة نصيبهما من إرثها على خالتهما منيرة المحمّد في شهر ذي القعدة من عام ١٢٩٦هـ.

(١) يُنظر: شجرة أسرة الجفير.



وثيقة ٢٥: "بيع سليمان وفاطمة الجفير نصيبهما من أمهما على خالتهما" ربيع الأول ١٢٩٩هـ

وفي الوصية الأولى لأختها منيرة في ربيع الأول من عام ١٢٨٧هـ قرينة علي وفاطمة قبل تاريخ الوصية، وتوفي ابنها علي بعدها عام ١٢٨٦هـ؛ ولذلك رجّحت أنّ وفاتها كانت في حدود عام ١٢٨٢هـ، وعمرها قرابة الثلاثين عامًا، ويؤيد ذلك ما بلغني من معلومات أولادها^(١).

(١) أفادني بمعلومات زوجها وأولادها عبد الكريم بن صالح الجفير جزاه الله خيرًا.

صالح بن محمّد السديس

١٢٥٨هـ - ١٢٨٥هـ

أمّه هي سارة بنت ناصر البرّاك (ت ١٢٩٦هـ)، وُلِدَ عام ١٢٥٨هـ تقريباً في البكريّة، ونشأ بجوار والديه وإخوانه، ثم سافر إلى الشام شاباً لطلب الرزق، وكان عمره في أوائل العشرينات، وتُوفِّيَ ﷺ هناك في عام ١٢٨٥هـ، وعمره قرابة سبعة وعشرين عاماً ولم يتزوَّج.

وسافر شقيقه عبدالكريم إلى الشام بعد وفاته لإحضار متعلّقاته وماله، ووجده قد أوصى خلال مرضه الذي تُوفِّيَ فيه، ونصّ وصيّته: «يُصرف مغلّ الوقف في ضحيتي الدوام كل سنة^(١)؛ له واحدة ولوالديه واحدة، وبعد الضحايا عشرة أصواع حبّ كل سنة عَشِيّات في جميع رمضان^(٢)، وبعد الضحايا والعشّيات يُجمع الفاضل ويُصرف في حجج إذا تمت الحجّة يُحجّج له فيها، والحجج له بنفسه كلما حصل حجّة يُحجّج له فيها، والضحايا قادمات في المغلّ^(٣)، وبعدهن العشرة العَشِيّات كل سنة، وبعدهنّ الحجج، والفاضل بعد ما ذُكر يُصرف في أعمال البر، والوكيل إن احتاج يأكل من الأضاحي والعشاء ويخرج ما استطاع، وهو أبدئ من غيره في ذلك^(٤)، والوكيل إن اشتهى يحج

(١) يكثر في وصايا الناس في ذلك الزمان أن يوصوا بـ "أضحية الدوام" أو "حجّة الدوام"، والمقصود الوصية بأضحية أو حجة دائمة كل عام طالما كان الريع يكفي لذلك.

(٢) وهذا أيضاً مما يكثر في وصايا الناس في ذلك الزمان، والمقصود بـ "العَشِيّات" عشاء يُعدّ ويُوزّع على الجيران أو الفقراء أو المعتكفين في المساجد.

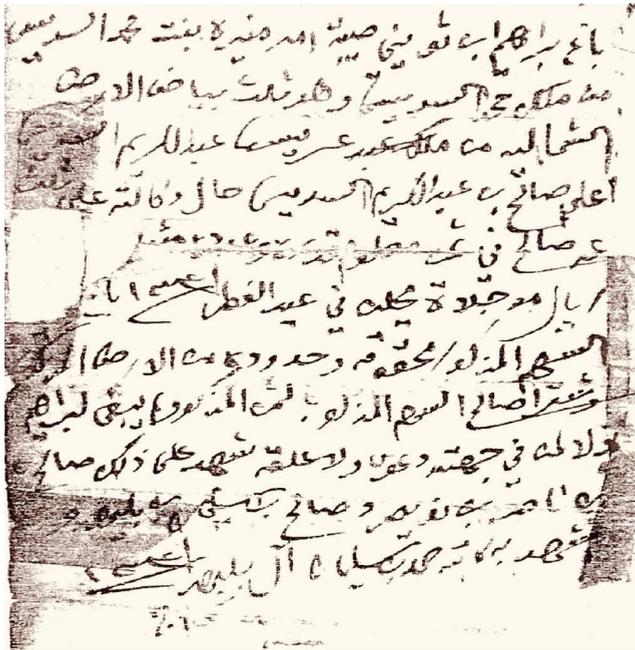
(٣) أي مقدّمات ولهّن الأولويّة في ريع الوقف.

(٤) أي هو أولى من غيره.

فهو أبدئ وبعده الأقرب أولى من الناس، وما فضل من الربيع فهو يُصرف في أعمال البر على نظر الوكيل، إن كان محتاجاً يأكل، وإلا يفرّقه على الأقرب فالأقرب".

وحين رجع أخوه عبدالكريم اشترى له من ماله ثلاثة أرباع مزرعة تُسمّى "القلبان" بأمهات الذيابة، وربعها لأخته منيرة - فاشتُهر بعد ذلك وعُرف بـ"راعي القلبان" - وأضيف إليه نصيبه الشرعي من إرث والده في ملك السديس (نخل الكيم)، وجُعل ذلك كله وقفاً له تُنفذ به وصيته.

وفي عام ١٣٤١هـ اشترى ابن أخيه صالح عبدالكريم (التّاظر على وقفه حينها) نصيب أخته منيرة المحمّد في مُلك أبيهما محمّد من مُلك السديس المعروف، ليضيفه إلى وقفه.



وثيقة ٢٦: "شراء صالح الكيم نصيب عمته منيرة لعمه صالح" ١٣٤١هـ

وكان الناظر على وقفه أخاه عبدالكريم، ثم ابن أخيه: صالح عبدالكريم، ثم ابن أخيه: عبدالعزيز عبدالكريم، ثم تولى نظارته العمّ علي العبود الذي باع نصيبه في نخل الكيم عام ١٤٠٥ هـ على أبناء عمّه عبدالعزيز الكيم حين اشتروا كامل المُلْك، واشترى بثمانه بيتًا يؤجّر داخل البكريّة، والناظر حاليًا على وقفه هو إبراهيم العلي العبود.

رقية بنت علي السديس

١٢٦٠هـ - ١٢٨٥هـ

لا معلومات عنها سوى الإشارة إليها في صكّ صادر في عام ١٤٢٢ هـ من محكمة البكريّة يثبت وقفًا لها، بناء على وثيقة أخرى للشراء محرّرة في منتصف عام ١٢٨٥ هـ، ولعلّ هذه الوثيقة كُتبت بعد وفاتها رحمها الله.

ولا يعرفها أحد من كبار الأسرة في الوقت الحالي، ولا يتذكرون شيئًا عنها؛ ممّا يرجّح وفاتها في وقت متقدّم، وأنها لم تتزوّج أو ليس لها أولاد.

عبدالكريم بن محمّد السديس

١٢٦٠هـ - ١٣٣٤هـ

هو أبو محمّد، المعروف بـ"كيم"؛ اختصارًا لـ"عبدالكريم"، وإذا أُطلق هذا اللقب في أسرة السديس فهو المقصود، وأمّه هي سارة بنت ناصر البرّاك (ت ١٢٩٦ هـ).

وُلد في البكريّة وفيها نشأ وأمضى عمره، ويظهر أنّ ولادته كانت قريبة من عام ١٢٦٠هـ، بدليل عدد من الوثائق التي يشهد فيها أو يبيع أو يشتري في الثمانينات، إضافة إلى سفره للشام خلال تلك السنوات، مما يدلّ على كونه قد جاوز العشرين من عمره، ومن المستبعد أن يكون قد جاوز الثلاثين بقرائن أعمار أبيه وإخوانه.

له زوجتان:

فالأولى هي فاطمة الحواس (ت ١٣٢٠هـ)، من أسرة الحوّاس في الشحيّة، وأبوها هو حواس بن غانم بن حميدان بن ربيعان الذي تسمّى به الأسرة^(١). وهي أمّ أكثر أولاده وأكبرهم، وهم على الترتيب:

• حصّة (ت ١٣٧٩هـ)، تزوّجها ثويني بن محمّد الثنيان (ت ١٣١٨هـ)، وبعد وفاته تزوّجها ابن عمّها: صالح عبدالله المحمّد السديس (ت ١٣٤٧هـ).

• وعائشة (ت ١٣٧٣هـ)، وزوجها ابن عمّها: محمّد عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٣٧٣هـ).

• وسارة (ت ١٣٥٤هـ)، وزوجها ابن عمّها: عبدالله السليمان المحمّد السديس (ت ١٣٦٣هـ).

• ومحمّد (ت ١٣٧٢هـ).

• وصالح (ت ١٣٦٧هـ).

• وهيلة (ت ١٣٤٢هـ)، وزوجها عبدالله بن علي الدخيّل (ت ١٣٢٧هـ).

(١) وهي أسرة ترجع إلى العرينات من سبيع، تختلف عن أسرة الحوّاس في الشقّة إحدى أسر الحمادى.

- وعلي (ت ١٣٢٥هـ).
- وعبدالله (ت ١٣٨٥هـ).
- وسليمان (ت ١٣٨٥هـ).
- ومزنة (ت ١٣٤٣هـ)، وزوجها ناصر بن ماضي الربيعان (ت).
- وزوجته الثانية هي موزي بنت محمّد العمير (ت ١٣٣٨هـ). ورزقا بابن وابنة أصغر من الماضين سنّاً، وهما:
- عبدالعزيز (ت ١٤١٤هـ).
- ومنيرة (ت ١٤٢١هـ)، وزوجها سليمان بن سويلم السويلم (ت ١٣٧٢هـ).
- سافر سنة ١٢٨٥هـ تقريباً إلى الشام لإحضار متعلّقات أخيه صالح بعد وفاته، ويقال إنه رافق أخاه عبدالعزيز حين ذهب إلى حائل عام ١٣١٤هـ ليقابل الأمير محمّد العبدالله الرشيد (ت ١٣١٥هـ) للمطالبة بعزل أمير البكيرية حينها.
- واتسمت شخصيته بالحكمة والهدوء والروية، مع قلة الكلام والاقتصاد فيه، ومن أجلى شواهد ذلك موقفه حين قُتل ابنه عليّ؛ حيث حرص على ألا يتكلّم أحد في ذلك، ولم يسع إلى معرفة قاتله، بل حرص على بقاءه مجهولاً، وكان ذلك منه ﷺ رغبة في سلامة الصدور والنفوس، والبعد عن التارات والعداوات والشحناء والبغضاء، مسجلاً بموقفه هذا أنموذجاً للقوة المتمثلة في العفو وكظم الغيظ وتجاوز الحزن، وممثلاً لقول الرسول الكريم ﷺ المتفق عليه: «ليس الشّدِيدُ بالصُّرْعَةِ، إنّما الشّدِيدُ الذي يملك نفسه عند الغضب».

واتصف بالحزم في أعماله ومتابعتها بحرص واهتمام، ومما يُذكر في ذلك أنه أثناء نقل الماء من القليب ينام تحت المحالة^(١) وبين الزرائيق^(٢)، حتى إذا تعطلت المحالة أو انكسرت أو انشقّ الغرّب^(٣) يصلحه في الحال من غير أن يتوقف تدفقّ الماء أو يتعطلّ العمل فيتضرّرّ الزرع.



صورة ١٢: الزرائيق



صورة ١١: المحالة

(١) المحالة - في اللغة - البكرة العظيمة التي تكون للسانية يُستقى عليها (ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ولسان العرب "محل")، وقال الأبهري (حدايق الآداب ٢٢٣): «المَحَالَة هي التي تُجعل على البئر الجرور الذي يُستقى منها على جمل أو ثور، والمحالة لها أسنان حوالَيْهَا تُسمى الشُّرف، وهي تدور والحبل يمرّ على ظهرها». وهي بهذا المعنى عند العامّة في نجد؛ فهي البكرة التي يدور عليها الرِّشَا (حبل الغرّب أو الدلو)، لكنهم ينطقون حاءها مشدّدة "مَحَالَة".

(٢) الزرائيق جمع "زُرْنُوق"، وهي أعمدة على جوانب البئر لحمل المحالة؛ فإن كان الزرنوق على شفا البئر سُمّي "زرنوق الفرد" (والفرد بمعنى المفرد، ويُراد به الذي يسني عليه بعيداً واحداً)، وإن كان الزرنوق على مجمع الماء بعد إخراجها من البئر (الزرا) سُمّي "زرنوق الطارف" (والطارف بمعنى القريب مأخوذ من الطرف). قال ابن منظور (لسان العرب "زرنق"، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم "القاف والزاي"): «الزُرْنُوقَان: حائطان، وفي "المحكم": منارتان تُبنيان على رأس البئر من جانبيها فتوضع عليهما النعامة، وهي خشبة تُعرض عليهما، ثم تُعلّق فيها البكرة فيُستقى بها، وهي الزرائيق، وقيل: هما خشبتان أو بناءان كالميلين على شفير البئر من طين أو حجارة». (٣) الغرّب هو الدلو الذي يُسحب الماء به، والعرب تفرّق بين الدلو والغرّب؛ فإذا عظمت الدلو فهي غرّب (ينظر: حدايق الآداب ٢٢٣).

ويظهر من خلال الوقوف على الوثائق أنه كان ذا أملاك متعدّدة، وأنه كان يشتري أنصبة من يرغب في البيع من إخوانه وأخواته وغيرهم في المزارع والفلايح التي له نصيب فيها. فحاز شطراً من مُلك جدّه في شرق البكريّة، وصار له أحد أجزاءه الثلاثة، فألحق به تسمية وشهرة، وصار معروفاً بـ "نخل الكيم"^(١).

كما اشترى أجزاء من "المحموديّة" حتى خلص أكثرها له^(٢)، ويشاركه فيها إبراهيم العلي المحمود^(٣). وممن اشترى منهم: بعض أفراد أسرة المحمود، وزوجة عمّه عليّ، وابنة ابن عمه حمد العلي وأُمّها.

ومما دلّت عليه الوثائق أنه اشترى أجزاء من "المحموديّة" في عام ١٢٨٩هـ، مما يعني أنه بدأ بذلك في مرحلة مبكرة من عمره، إذ عاش خمسة وأربعين عاماً بعد ذلك.

(١) وفيما بعد - قرابة العام ١٤٠٥هـ - حاز هذا الجزء أبناء العمّ عبدالعزيز الكيم بالشراء الشرعيّ، وصار خالصاً لهم.

(٢) يحدّها من الشمال قليب ابن ناصر والصالحية (مزرعة صالح العلي البرّاك)، ومن الجنوب طريق محمّد بن علي السويلم ومزرعة الوسيدي، ومن الشرق قليب ابن ناصر، ومن الغرب مُلك عبدالله السعد الوسيدي ومزرعة البصيلية، ومساحتها الإجمالية قرابة مئتي ألف متر مربّع.

(٣) وأمه سارة البرّاك تملك الربع كما مرّ من قبل.

اتق طالع الحمد المحمود في بائنه باع على عبد الكريم
 السويدي حبه هذا المحمود به وهو ربيع
 هذا المحمود به خارج مدار باب الشهاب لبقوه
 الكريهه كثر قبل شهر ٢٠ من طالع الكرمي
 بثمان معلوم عمود لا تكثرين ريان بلغة
 طالع بمحل الفتى وجبر سبوا الكرمي بيت
 هذا طلع ارضه طالع اللؤلؤ وهذا بيت محمود بعد
 كور و باع طالع عليه جمع حصه من هذا
 للذئب الكرمي ونه بهم ذبابه شعركه ذالك
 براهيم الذي الحمد وشعوبه وكثير اعقيد به
 حمد الراجح وطولها كالمعنى حله ١٣١٨

وثيقة ٢٨: "شراء عبد الكريم المحمّد جزءاً من المحموديّة" ١٣١٨هـ

واشترى أنصبة آخرين في الموقع نفسه، في وثيقة تسمّيه بـ"الصحن"، وقد تكون
 أرضاً دخلت ضمن "المحموديّة" أو أنها كانت تُسمّى بذلك:

واشترى أنصبه ورثة والده في قلب "البديع"، حتى صارت خالصة له وأوقفها، وكانت النظارة عليها لابنه صالح العبدالكريم (ت ١٣٦٧ هـ)، ثم تولّاها أخوه عبدالعزيز العبدالكريم (ت ١٤١٤ هـ)، ثم تولّاها بعد وفاته ابنه صالح العبدالعزیز (ت ١٤٤٢ هـ) إلى عام ١٤٣٦ هـ، ثم تولّاها أخوه محمّد العبدالعزیز من عام ١٤٣٦ هـ. واستأجرها حفيده محمّد العبدالله العبدالكريم (ت ١٤٣٦ هـ) من عام ١٤١٨ هـ حتى وفاته، ثم استأجرها ابنه صالح المحمّد من بعده.

وفي رمضان من عام ١٣٢٣ هـ أثبت وصيته، التي نصّ فيها على أن تكون "البديع" وقفًا، وأن يوقف ثلث ما يخلف، وجعل في ذلك أربع ضحايا: اثنتين لوالديه والثالثة لأخيه صالح والرابعة له ويشرك معهم والديهم، وثلاث حجج له ولوالديه، والباقي في أعمال البرّ على نظر الوكيل، والوكيل على وصيته وعلى ثلث أخيه صالح هو ابنه صالح كما حدّد بنفسه.

تُوفّي ﷺ في البكيرية عام ١٣٣٤ هـ، وقد أثبت تاريخ وفاته وورثته في صك حديث صادر من محكمة البكيرية بتاريخ الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى من عام ١٤١٥ هـ، بشهادة العمّين علي العبدالله العبدالكريم (ت ١٤٢٣ هـ) وعبدالله السليمان العبدالكريم (ت ١٤٤٢ هـ) ﷺ.

وتبلغ ذريته اليوم بعد أكثر من قرن على وفاته ثمانمئة وستة وثمانين فردًا، تُوفّي منهم ثمانون، ويعيش ثمانمئة وستة؛ غفر الله للميت وبارك في الحي وحفظه.

سلمى بنت محمّد السديس

١٢٦٣هـ - ١٢٨١هـ

لعلّها أصغر أولاد أبويها وأولهم وفاة، وأمّها هي سارة بنت ناصر البرّاك (ت ١٢٩٦هـ)، وُلدت عام ١٢٦٣هـ تقريباً في ملك السديس بالبكيرية.

لم أجد لها ذكراً إلا في وثيقة أثبتت أنها تُوفيت بعد أبيها وقبل أمّها، كما أوصت لها أختها منيرة عام ١٢٨٧هـ، ولم أقف على أولاد لها؛ ولهذا ترجّح لديّ أنها تُوفيت أوّل شبابها قبل أن تتزوّج، أو أنها لم تُرزق بذرية.

وفي وثيقة بيع سليمان المحمّد على أخيه عبدالكريم المؤرّخة في عام ١٢٩٨ بيان لنصيب سليمان قيل فيه: «وأيضاً إرثه من أمّه من سديسها من بنيتها»^(١)، وهذا يثبت أنّ أمّها التي تُوفيت عام ١٢٩٦هـ قد ورثتها، كما أنّ التصغير في "بنيتها" يوحي بصغر ابنتها.

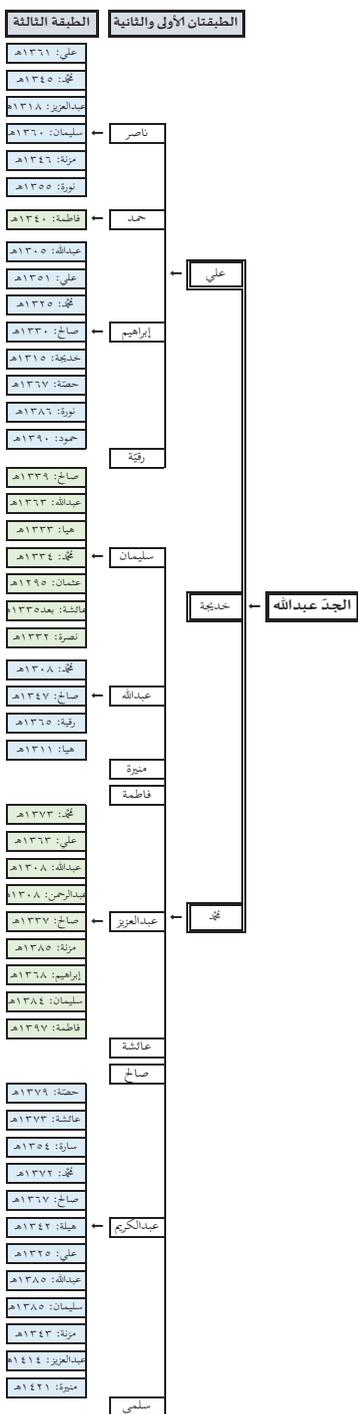
وأما تحديد سنة وفاتها ١٢٨١هـ فهو تحديد تقريبيّ استناداً إلى ثبوت وفاتها بعد وفاة أبيها الذي تُوفّي عام ١٢٧٨هـ تقريباً؛ لكونها ورثته، ثم اشترت أختها منيرة نصيبها من هذا الإرث^(٢)، وفي تخصيص أختها منيرة لها في وصيتها عام ١٢٨٧هـ قرينة على وفاتها قبل هذا التاريخ، ثم إنّ الغالب أنها تُوفيت قبل أخيها صالح، وفي أول شبابها؛ فصارت وفاتها بهذه القرائن ما بين عامي ١٢٧٨ و ١٢٨٥هـ.



(١) أوردت الوثيقة في ترجمة سليمان المحمّد.

(٢) كما دلّ على ذلك وثيقة إثبات وقف أختها منيرة المحمّد في ربيع الأول من عام ١٢٩٩هـ.

الطبقة الثالثة



وصف موجز

أكبر أفرادها: علي بن ناصر بن علي السديس.

أصغر أفرادها: منيرة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس.

أول المتوفّين: عثمان بن سليمان بن محمّد السديس (١٢٩٥هـ).

آخر المتوفّين: منيرة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس.

تاريخ ميلاد أول أفرادها: ١٢٤٥هـ تقريباً.

تاريخ وفاة آخر فرد فيها: ١٤٢١هـ تقريباً.

امتدادها الزمنيّ: ١٧٦ عاماً تقريباً.

عدد الأفراد					
الجميع		النساء		الرجال	
الأحياء	الأموات	الأحياء	الأموات	الأحياء	الأموات
٠	٤٧	٠	١٩	٠	٢٨

علي بن ناصر بن علي السديس

١٢٤٥هـ - ١٣٦١هـ

هو أبو عبدالله، أكبر إخوانه، وأول أحفاد جدّه، ولعلّه أكبر أفراد الطبقة الثالثة من الأسرة.

وُلد في ملك السديس بالبكيرية عام ١٢٤٥هـ تقريباً، وبصفته أكبر إخوانه كان اعتماد والده الأكبر - بعد الله - عليه في إنشاء قصر السداسا وعمارته في عام ١٢٩٠هـ تقريباً. تزوّج ثلاث زوجات^(١):

فالأولى هي نورة بنت تركي التركي (ت ١٣٦٩هـ)، وهي أمّ أولاده الثلاثة الكبار:

• عبدالله (ت ١٤٠٠هـ).

• ومنيرة (ت ١٣٣٥هـ)، زوجة ابن عمّها: عبدالله المحمّد الناصر العلي السديس (ت ١٣٨٢هـ).

• وناصر (ت ١٤٠٠هـ).

(١) ثمة رواية بأنه تزوج أيضاً خديجة الإبراهيم العلي السديس (ت ١٣١٥هـ)، ولم تطل مدّة زواجهما، حيث أنجبت ابناً ثم ماتت معه في حادث سقوط نخلة عليهما في نخل أهلها وابنها رضيع صغير. وممّا يُضعف هذه الرواية أنّ حفيده العمّ عبدالرحمن الناصر العلي سمع بها لكنه لم يقطع بها وكان لديه نسبة شك فيها، وأنّ العمّ محمّد العبدالعزیز الحمود الإبراهيم (وخديجة عمّة أبيه) لم يسمع مطلقاً بهذه الرواية، فضلاً عن أنّ حفيدها الأستاذ علي السلیمان السويلم لم يسمع بذلك أيضاً، وأضيف إلى ذلك أنّ زوجها ووالد ابنها محمّد العلي المحمّد السويلم تُوفّي في العام ١٣٦٩هـ؛ أي أنّ وفاته كانت متأخرة عن وفاتها قرابة خمسين عاماً، ولم يُعرف أنه طلقها.

وزوجته الثانية هي عائشة بنت محمّد بن عبدالله الجفيري (ت ١٣٦٨هـ)، التي طلقها بعد أن رُزق منها بابنتين^(١):

• حصّة (ت ١٣٥٠هـ)، زوجة ابن عمّها: ناصر المحمّد الناصر العلي السديس (ت ١٤١٣هـ)^(٢).

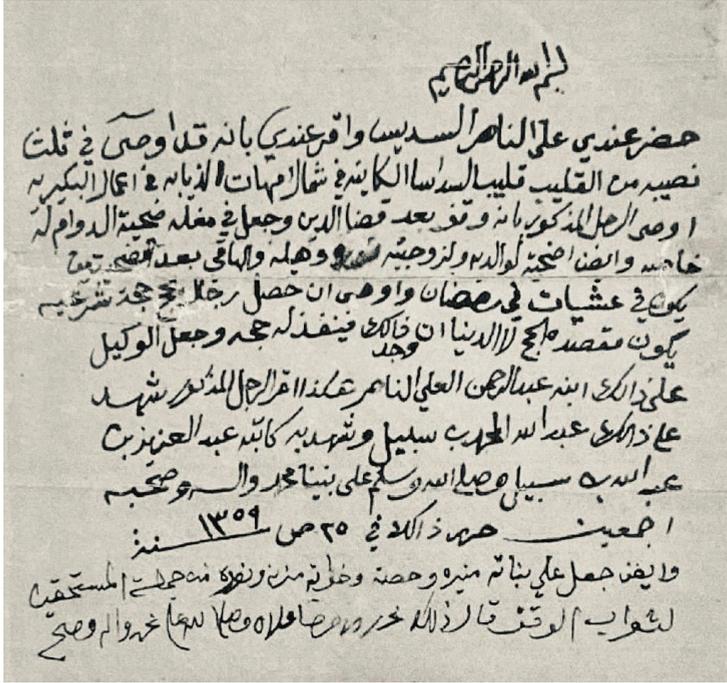
• وفاطمة (ت ١٤١٥هـ)، زوجة علي بن إبراهيم المحمود (ت ١٤٠٥هـ).

وزوجته الثالثة هي هيلة بنت إبراهيم البليهد (ت ١٣٦٦هـ)، وقد تزوجها على كبر، وكانت هي أيضًا قد تزوجت قبله رجلين ولها منهما أولاد. ورُزق منها بابن وحيد هو:

• عبدالرحمن (ت ١٤٣١هـ).

وفي أوائل عام ١٣٥٩هـ أثبت وصيّته التي أوقف فيها ثلث نصيبه من القصر، وأشرك معه في ثواب الوقف أخته مزنه ونورة، وابنتيه منيرة وحصّة، وكلهنّ قد تُوفّين قبله، كما أشرك زوجته نورة التركي وهيلة البليهد اللتين تُوفّيتا بعده بسنوات قليلة.

(١) أفادني مشكورًا ببتمة معلومات عائشة الجفيري وابنتيها عبدالكريم بن صالح الجفيري جزاه الله خيرًا.
(٢) وجدت اختلافًا في تحديد والدة حصّة؛ هل هي نورة التركي، أم عائشة الجفيري؟ كما قيل إن لأبيها ابنتين اسمهما "حصّة"؛ سُمّيت الثانية باسم أختها بعد وفاتها، لكنني بعد بحث طويل ترجّح عندي أنّه لا يوجد لعلّي الناصر ابنة اسمها حصّة إلا ابنة واحدة، وأنها الابنة الأولى من أمّها عائشة الجفيري.



وثيقة ٣١: "وصية علي الناصر" صفر ١٣٥٩هـ

ظلّ مقيمًا في قصر السداسا بقيّة عمره يعمل في الزراعة والفلاحة فيه، وفي أواخر عمره سلّم أعمال مباشرة الفلاحة فيه إلى ابنه ناصر.

ومُتّع بعقله وصحته عمرًا طويلًا، لكنه في آخر عام أو عامين من حياته طرأ عليه ما يطرأ على أمثاله من نسيان وضعف تركيز، وكان حينها قد قارب من العمر مئة وخمسة عشر عامًا على الأقلّ، فتجاوزه المئة عام خبر شبه مؤكّد، وتجاوزه عشرة أعوام ومئة خبر أقرب إلى الرّجحان لتداوله وشهرته، وثمة آراء تذكر بأنه بلغ مئة وعشرين عامًا^(١)، وهو بذلك أكبر معمر في أسرة السديس حتى الآن.

(١) روى لي حفيده العم عبدالرحمن الناصر اشتها ذلك عندهم، مع ميله إلى أن في ذلك شيئًا من المبالغة، وروى لي حفيده إبراهيم العبدالله العلي السديس أن أمّه أخبرته أنّه مات عن عمر مئة وعشرين عامًا.

تُوفِّي ﷺ ودُفن في مقبرة القصر عام ١٣٦١هـ تقريباً^(١)، وقد استقرّ عندي تاريخ وفاته بناء على عدد من القرائن؛ إذ أثبت وصيته في شهر رجب من عام ١٣٥٩هـ، وهذا يعني تمتّعه بكامل قواه العقلية حينها، وثمة أخبار تدلّ على وجوده في عام ١٣٦٠هـ، ثم إنّ حفيده عليّ العبدالله العليّ وُلد بعد وفاته، وولادته مثبتة في أواخر شهر ذي الحجة من عام ١٣٦١هـ.

وبلغت ذريته أربعمئة وثمانية عشر فرداً، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

صالح بن سليمان بن محمّد السديس

١٢٦٠هـ - ١٣٣٩هـ

هو أبو سليمان، وأمّه هي رقيّة بنت محمّد الراجحي، وُلد في مُلك السديس بالكيريّة عام ١٢٦٠هـ تقريباً.

زوجته هي مزنة بنت عبدالله بن عثمان الحسون (ت ١٣٨١هـ)، وله ابنان وبنت واحدة، هم:

- سليمان (١٣١١هـ - ١٤٠٣هـ).
 - ومحمّد (١٣٢٥هـ - ١٣٩٦هـ).
 - ورقية (١٣٣٠هـ - ١٤١٩هـ)، زوجة عبدالله بن صالح الحسون (ت ١٣٧٦هـ).
- لقبهم بأسماء أبناء جار له بدويّ أحبّه وألفه وارتاح لجيرته؛ فصارت ألقابهم التي

(١) أفادني بأكثر معلومات ترجمته: حفيده العمّ عبدالرحمن الناصر العليّ حفظه الله.

عُرفوا بها: حَبَاب وَمِحْدًا وَغَزَلًا^(١).

تُوفِّي ﷺ في البكيريّة عام ١٣٣٩ هـ، بعد أن عَضَّه جمل هائج في رأسه. وبلغت ذريته أربعة وثلاثين فردًا، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

محمّد بن ناصر بن علي السديس

١٢٦٥هـ - ١٣٤٥هـ

هو أبو عبدالله، المولود في ملك السديس بالبكيريّة عام ١٢٦٥هـ تقريبًا، ثم شارك والده وإخوانه في عمارة قصر السداسا وإنشائه وزراعته، وفي حين يوصف أخوه الأكبر عليّ بشدّة العزم والقوّة يوصف هو برهافة الإحساس واللين. زوجته هي مزنة بنت وائل بن عبدالله بن حمود بن عبدالله بن وائل التويجري (ت ١٣٧٧هـ)، وتُعرف بـ "مزنة الحمود"^(٢)، وتُوفِّيت عند ابنتها موضي عن عمر جاوز التسعين عامًا. وأولادهما بحسب ترتيبهم:

- رقية (ت ١٣٦٥هـ)، زوجة عبدالله بن فهد بن سليمان التويجري (ت ١٣٧٠هـ).
- وعبدالله (ت ١٣٨٢هـ).
- وفاطمة (ت ١٣٦٧هـ)، زوجة عليّ العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٢٥هـ)، ثم زوجة عبدالمحسن بن محمّد بن بداح التويجري.

(١) ذكر العم عبدالرحمن الناصر العلي حفظه الله لي رواية أخرى لتلقيب ابنه بلقبهما، وهي أنّ حباب ومحدا اسمان لفارسين مشهورين من قبيلة عنزة.

(٢) أفادني بذلك عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز التويجري جزاه الله خيرًا، وبهذا الاسم المختصر ذُكرت في وصية محمّد الناصر رحمهما الله.

• وحصّة (ت ١٣٦٢هـ)، زوجة ابن عمّها ناصر العلي الناصر العلي السديس (ت ١٤٠٠هـ).

• وناصر (ت ١٤١٣هـ).

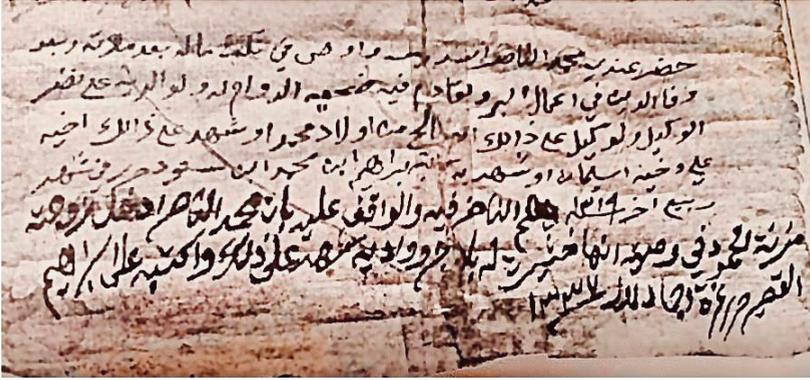
• وحمود (ت ١٣٣٧هـ).

• وهيلة (ت ١٤٢٧هـ)، زوجة محمّد بن فهد بن سليمان التويجري (ت ١٣٨٠هـ)، ثم زوجة علي بن عبدالعزيز العجلان.

• وموضي (ت ١٤٢١هـ)، زوجة سليمان بن عبدالعزيز التويجري (ت ١٣٨٩هـ).

وكان قد أثبت وصيّته بثلث ماله في عام ١٣١٩هـ، ثم أضاف إليها في عام ١٣٣٧هـ، ونصّها: "حضر عندي محمّد الناصر السديس وأوصى في ثلث ماله بعد موته وبعد وفاء الدّين في أعمال البر، والقادم فيه^(١) ضحيّة الدوام له ولوالديه عليّ نظر الوكيل، والوكيل عليّ ذلك الصالح من أولاد محمّد، وشهد عليّ ذلك أخيه عليّ وأخيه سليمان، وشهد به كاتبه إبراهيم بن محمّد بن سعود، حرّره في شهر ربيع الآخر سنة ١٣١٩. يعلم الناظر فيه والواقف عليه بأنّ محمّد الناصر أدخل زوجته مزنة الحمود في وصيته أنها خشيرة له بالأجر ووالديه، شهد عليّ ذلك وكتبه عليّ البراهيم القصير، حرّره غرّة جماد أول سنة ١٣٣٧هـ".

(١) أي: المقدم فيه.



وثيقة ٣٢: "وصيّة محمد الناصر" ربيع الآخر ١٣١٩هـ، وجمادى الأولى ١٣٣٧هـ

وتوفي ﷺ في قصر السداسا عام ١٣٤٥ هـ تقريبًا، ودُفن في مقبرته.
وبلغت ذريته مئة وأربعة أفراد، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

عبدالله بن سليمان بن محمد السديس

١٢٦٥هـ - ١٣٦٣هـ

هو أبو سليمان، الملقّب بـ"الجدّ" لتطابق اسمه (عبدالله السليمان) مع الجدّ الأول الملقّب بـ"سديس"، وأمّه هي رقية بنت محمد الراجحي، وُلد في مُلك السديس بالبكيرية عام ١٢٦٥ هـ تقريبًا.

زوجته هي ابنة عمّه: سارة بنت عبدالكريم بن محمد السديس (ت ١٣٥٤ هـ)،

وأولاده هم:

- سليمان (١٣١٧هـ - ١٤٠٤هـ).
- وعبدالعزيز (١٣٢٣هـ - ١٣٣١هـ).

- ورقية (١٣٢٧هـ - ١٤١٣هـ)، زوجة علي الزيد.
 - وعلي (١٣٣٥هـ - ١٣٤٨هـ).
 - ومزنة (١٣٣٩هـ - ١٤٢٠هـ)، زوجة علي الدخيل.
- وتحديد وفاة ابنه عبدالعزيز وعلي مجرد محاولة تقريبية، بناء على سؤال المحيطين وما نعرفه عن أختيهما؛ إذ لا توجد معلومات عنهما.
- تُوفي ﷺ في البكيرية عام ١٣٦٣هـ تقريبًا.
- وبلغت ذريته تسعة وثمانين فردًا، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

هيا بنت سليمان بن محمد السديس

١٢٦٨هـ - ١٣٣٣هـ

هي أم إبراهيم، وأمها هي رقية بنت محمد الراجحي، وُلدت في مُلك السديس بالبكيرية عام ١٢٦٨هـ تقريبًا.

وزوجها هو سليمان بن إبراهيم الحديثي، ولم أستطع معرفة أبنائها، لكن أحد أبنائها هو محمد، وعرفت أن أكبرهم قُتل في سنة جراب عام ١٣٣٣هـ^(١)، فحزنت عليه وأثر ذلك في صحتها ونشاطها، وتُوفيت ﷺ بعده بمدة ليست طويلة.

(١) جراب موقع شمال المجمعة وشمال شرق بريدة يبعد عن كل منهما قرابة مئة كيلومتر، حدثت به معركة بين ابن سعود وابن رشيد في الثالث من ربيع الأول عام ١٣٣٣هـ.

محمّد بن سليمان بن محمّد السديس

١٢٧٠هـ - ١٣٣٤هـ

هو أبو حمد، وأمّه هي رقيّة بنت محمّد الراجحي، وُلد في مُلك السديس بالبكيرية عام ١٢٧٠هـ تقريباً.

وزوجته هي خديجة بنت محمّد بن علي الدخيل (ت ١٣٥٢هـ)^(١)، ورزقا بأربع بنات وابنان؛ هم:

- حصّة (١٣٠٠هـ - ١٣٣٧هـ)، زوجة عبدالله بن ناصر البرّاك (ت ١٣٧١هـ).
- وموضي (١٣٠٣هـ - ١٣٦٣هـ)، زوجة سليمان بن صالح بن حسن العريني (ت ١٤١٠هـ).
- ومنيرة (١٣٠٨هـ - ١٣٩٥هـ)، زوجة سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس (ت ١٣٦٤هـ).
- وحمد (١٣١٢هـ - ١٣٥٧هـ).
- ومزنة (١٣١٥هـ - ١٣٩٥هـ)، زوجة سليمان بن علي السحيباني (ت ١٣٣٦هـ)، ثم عبدالله بن ناصر البرّاك (ت ١٣٧١هـ)، ثم عبدالرحمن بن عبدالله بن إبراهيم الجفير (ت ١٤٠٥هـ).
- وعبدالرحمن (١٣٢٥هـ - ١٤١٨هـ).

(١) أمّها عائشة بنت إبراهيم بن ناصر البرّاك؛ ابنة أخت سارة بنت ناصر البرّاك جدّة محمّد المترجم له.

تُوفي ﷺ في البكيريّة عام ١٣٣٤ هـ تقريبًا.

وبلغت ذريته اثنين وأربعين فردًا، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

فاطمة بنت حمد بن علي السديس

١٢٧٠هـ - ١٣٤٠هـ

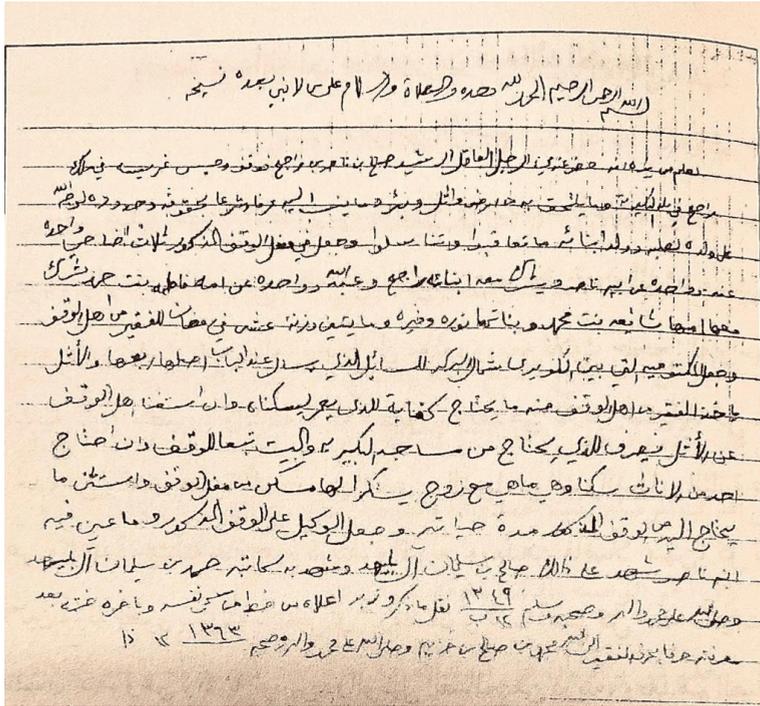
هي أمّ راجح، وأمّها هي شايعة بنت محمّد الحضيف (ت ١٣٠٥هـ). وهي الابنة الوحيدة لأبيها، ولعلّ ولادتها كانت في عام ١٢٧٠هـ تقريبًا في ملك السديس بالبكيريّة.

زوجها هو ناصر الراجح، ووالده هو الذي تُنسب إليه أسرة الراجح، وهو راجح بن عبدالله بن منصور بن ميدان من بني زيد، ورزقا بأولادهما:

- راجح (ت).
- وعبدالله (ت)، وهو زوج مزنة عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٣٨٥هـ).
- ونورة (ت).
- ومنيرة (ت).
- وصالح (ت ١٣٥٣هـ)، الذي أثبت وصيّته في رجب من عام ١٣٤٩هـ، وذكر فيها والدته وجدّته وإخوانه^(١)، وفيها: "حضر عندي الرجل العاقل الرشيد صالح بن ناصر بن راجح، فوقف وحبس غريسه في ملك راجح في بلد البكيريّة وما

(١) ينظر: وصايا وأوقاف أهل البكيريّة ٢٣١.

يلتحق به من أرض وأثل وبئر وما يُنسب إليه عرفاً وشرعاً بحقوقه وحدوده لوجه الله على ولده لصلبه وولد أبنائه ما تعاقبوا وتناسلوا، وجعل في مغلّ الوقف المذكور ثلاث أضاحي: واحدة عنه، وواحدة عن أبيه ناصر ويشرك معه أبنائه راجح وعبدالله، وواحدة عن أمه فاطمة بنت حمد يشرك معها أمها شايعة بنت محمّد وبناتها نورة ومنيرة....".

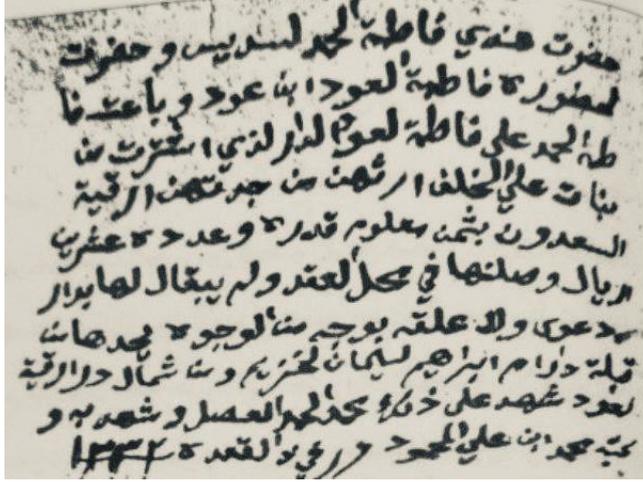


وثيقة ٣٣: "وقفية عبدالله الناصر الراجح" ١٢ رجب ١٣٤٩هـ

وتوجد وثيقة مؤرّخة في منتصف شهر رمضان من عام ١٢٩٨هـ تثبت بيعها وأمّها نصيبهما من إرثهما من أبيها في "المحمودية" على عبدالكريم المحمّد السديس، الذي أضافها إلى وقف أمه سارة البرّاك^(١).

(١) أوردتها من قبل في ترجمة أبيها.

كما توجد وثيقة أخرى تثبت بيعها دارًا لها على فاطمة بنت عوّاد العوّاد في ذي القعدة من عام ١٣٣٢هـ^(١):



وثيقة ٣٤: "بيع فاطمة الحمد العلي دارها على فاطمة العوّاد" ذو القعدة ١٣٣٢هـ

ولم أصل إلى تحديد دقيق لتاريخ وفاتها، لكنّ الوثائق التي أشرت إليها فيما سبق تدلّ على أنّ وفاتها كانت بعد عام ١٣٣٢هـ، ووصية ابنها صالح عام ١٣٤٩ توحى بوفاتها قبل ذلك، فأرّخت وفاتها ﷺ بين هذين التاريخين؛ في ١٣٤٠هـ على وجه التقريب.

(١) ينظر: وصايا وأوقاف أهل البكيريّة ٢٢٦.

عبدالله بن إبراهيم بن علي السديس

١٢٧٣هـ - ١٣٠٥هـ

وُلد في البكيرية عام ١٢٧٣هـ تقريبًا، وهو أكبر أولاد أبيه، وأمّه هي رقية بنت محمد بن سويلم السويلم (ت قبل ١٣٣٧هـ).

سافر إلى دير الزور في سوريا، وبقي هناك سنوات، ثم كتب كتابًا إلى أهله، فسافر أخوه عليّ إليه لكنه لم يدركه إذ تُوفّي قبل أن يصله أخوه، وليس له ذرية، ويقال إن له بنتين وُلدتا له هناك وتُوفيتا قبله صغيرات، وكانت وفاته قبل وفاة أبيه، ومن المرجح أن تكون وفاته ﷺ قريبة من عام ١٣٠٥هـ^(١).

محمد بن عبدالله بن محمد السديس

١٢٧٤هـ - ١٣٠٨هـ

وُلد في البكيرية عام ١٢٧٤هـ تقريبًا، وزوجته هي عائشة بنت علي بن سالم الوابل (ت ١٣٤٠هـ)، ورزقا بكل من:

- عبدالله، الذي مات صغيرًا عام ١٣٠٩هـ تقريبًا.
- وسارة (ت ١٣٩٤هـ)، زوجة عبدالله بن ثويني الشيبان (ت ١٣٥٥هـ)، وأمّه هي حصّة العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٧٩هـ).

(١) مما وقفت عليه أنّ سليمان بن محمد بن إبراهيم الفراج ﷺ تُوفّي عام ١٣٠٥هـ في دير الزور أيضًا. (ينظر: الشقة الماضي والحاضر ١٦٦).

ومات فيما يظهر شاباً في أوائل الثلاثينات من العمر، إذ قُتل ﷺ عام ١٣٠٨ هـ في معركة المليداء، وهي المعركة التي دارت رحاها في المليداء غربيّ بريدة بين جيش محمّد بن عبد الله بن رشيد (ت ١٣١٥ هـ) ومن معه وجيش حسن بن مهنا بن صالح أبا الخيل أمير بريدة وزامل بن عبد الله بن سليم أمير عنيزة ومن معهما^(١).

ومن دلائل موته شاباً أنّ زوجته تزوّجت بعده عبد الله بن حمّاد الحمّاد، فرزقا بانهما صالح^(٢) وابتتهما مزنة أم صالح بن علي الوابل، وتُوفّي زوجها عبد الله بسبب انهدام القلب عليه، فتزوّجت بعده علي بن عبدالمحسن الحمّاد، وأنجبت منه ابنتهما هيا فقط^(٣).

عثمان بن سليمان بن محمّد السديس

١٢٧٥هـ - ١٢٩٥هـ

أمّه هي رقيّة بنت محمّد الراجحي، وُلد في البكريّة عام ١٢٧٥ هـ تقريباً، وتُوفّي فيها عام ١٢٩٥ هـ تقريباً، ولا معلومات عنه، بل لا يعرفه أحد من المحيطين به، وهذا يرجّح وفاته شاباً لم يتزوَّج.

ظهر اسمه في وثيقة وصية والده ﷺ^(٤)، وفيها يوصي والده له بحجة وأضحية من بين سائر ذريته، وهذه قرينة على وفاته مبكراً.

(١) هي واقعة مشهورة، أوّلها انتصار لأهل القصيم وآخرها انتصار لابن رشيد، وفيها قُتل أمير عنيزة زامل السليم، وأسر أمير بريدة حسن المهنا وأخذه ابن رشيد معه إلى حائل حتى تُوفّي فيها عام ١٣٢٠ هـ. (ينظر: تذكرة أولي النهي والعرفان / ١ / ٢٧٩)

(٢) وهو والد زوجة عبدالعزيز المحمّد الصالح عبد الله المحمّد السديس (ت ١٤٠٠ هـ).

(٣) أفادني بمعلومات ترجمته عبدالعزيز بن صالح الثيّان جزاه الله خيراً.

(٤) التي زوّدي بها مشكوراً عثمان بن عبدالرحمن بن محمّد بن سليمان السديس جزاه الله خيراً، وقد نشرتها في موضع ترجمة والده.

عبدالعزیز بن ناصر بن علی السدیس

١٢٧٥هـ - ١٣١٨هـ

هو أبو عبدالرحمن، المولود في ملك السدیس بالبکیریّة عام ١٢٧٥هـ تقريبًا، وانتقل مع والده وإخوانه إلى قصر السداسا، بعد أن شارك أخويه الكبيرين علي ومحمّد في بعض أعمال بناء القصر في بدايات مرحلة مراهقته وشبابه.

زوجته هي مزنة بنت عبدالعزیز الراجحي (ت ١٣٦٧هـ)، تقدّمت في العمر حتى ضعفت، وكانت امرأة صالحه تحبّ سماع القرآن، وتأتي للمسجد آخر الليل لتصلي وهي كبيرة محدودبة الظهر تتعكّز على عصاها^(١)، وعاشت عند ابنتها موزي سنين عديدة^(٢).

ورزقا بثلاثة أبناء وابنتين، هم على الترتيب بحسب ما ترجّح:

- عبدالرحمن (ت ١٣١٢هـ).
- وعبدالله (ت ١٣١٢هـ).
- وصالح (ت ١٣٢١هـ).
- ونورة (ت ١٣٢٠هـ)، ورثت أباهما وماتت بعده بعامين تقريبًا، ويُعتقد أنها ماتت في أوائل شبابها، وهي بعمر يقارب الخمس عشرة سنة.
- وموزي (ت ١٤٠٩هـ).

(١) من المعهود في ذلك الزمان الطيّب أنّ بعض النساء الصالحات يأتين إلى المسجد لقيام الليل في سائر ليالي العام.

(٢) أفادني بذلك فضيلة الشيخ عبدالرحمن الناصر البرّاك جزاه الله خيرًا.

غاب ذكر ابنه الأوّلين بسبب موتهما معاً في حادثة سقوط في قلب في أوائل شبابهما، واختلف في اسم ابنه صالح فخلط بينه وبين أخيه عبدالله، وخفي اسم ابنته نورة، حتى وقفت على وثيقة أكّدت اسم صالح واسم نورة^(١):

بسم الله الرحمن الرحيم
 حضر عندنا ناصر العلي السديس وكيلاً عن ابني علي الناصر وهنئاً بحضور
 حسن بن عبد الكريم الحسين وكيلاً عن ابني عبد الكريم فباع ناصر
 العلي السديس على حسن خاص ابني علي السديس من نصيبه من ابني أخيه
 صالح الله العزيز السديس وهو ارثة من ابني وارثة من اخته نورة والمبيع
 المذكور ثلث عشير نصيب عبد العزيز الناصر بعد ما ينزع ثلث عبد العزيز
 ينقص سهم من ثلاثين عشر سهم من ثلث العشير عما سبيل التقديس باع السهم المذكور
 بنحو معلوم قدره اربعون ريالاً فرنساً وطلعت على الكلال بعد عقد البايع
 شهوداً على ذلك عبد الله المحمد السديس وشهد به كاتبه عبد العزيز بن عبد الله بن سبيل
 وصالح الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه بنحو كفاية والسهم المبيع في تليد
 السديس المعروفة الكائنة في امهات الذبابه والسهم المبيع شأمل البنوعين
 شهد به وكتبه بشاهد اتمه ذكرنا نقاً وصلى الله على محمد
 وآله وسلم
 بسم الله الرحمن الرحيم
 حضر عندنا عبد الكريم الحسين وكيلاً عن ابني علي الناصر اعلاه في اعمال البر
 شيعاً للسهم الاول والذطر فيه لا ينقص سهمه على ابني الحسين شهوداً على ذلك عبد الله المحمد السديس
 وشهد به كاتبه ساجان ثم ناصر السديس

وثيقة ٣٥: "صالح عبدالعزيز الناصر وأخته نورة" سؤال ١٣٦١هـ

وتُوفِّي عبد العزيز رحمه الله عام ١٣١٨ هـ تقريباً^(٢)، وفي العام التالي لوفاته أُثبتت وصيته^(٣).

(١) هي وثيقة تفضّل علي بها العم عبدالرحمن الناصر العلي جزاه الله خيراً.
 (٢) ربما كانت وفاته في قصر السداسا.
 (٣) أفادني بأكثر معلومات ترجمته الدكتور محمّد بن صالح بن محمّد البرّاك جزاه الله خيراً، مضيفاً أنّ نورة قد تكون أصغر إخوانها، ويُحتمل أنها ماتت بعمر أربعة أعوام تقريباً.

علي بن إبراهيم بن علي السديس

١٢٧٦هـ - ١٣٥١هـ

أبو محمّد، الوحيد الذي تُوفّي بعد أبيه من بين إخوانه الأشقاء، وأمّه هي رقيّة بنت محمّد بن سويلم السويلم (ت قبل ١٣٣٧هـ)، وُلد في مُلك السديس بالبكريّة عام ١٢٧٦هـ تقريبًا.

له ثلاث زوجات؛ الأولى شايعة بنت عبدالله الجربوع (المطوّع)، وأولاده منها هم:

- محمّد (ت ١٣٥٦هـ).
 - وعبدالله (ت ١٣٩٨هـ).
 - وخديجة (ت ١٤١٤هـ)، زوجة علي بن محمّد السويلم (ت ١٣٧٩هـ).
- وزوجته الثانية هيا المنجّم، وله منها:
- إبراهيم (ت ١٤١٥هـ)، ولإبراهيم أخت من جهة أمّه من أسرة الحسّون حيث تزوّجت أمّه بعد وفاة أبيه وأنجبت ابنتها مزنة الحسّون، وزوج مزنة هو محمّد العيوني.
 - وزوجته الثالثة رقيّة بنت عبدالله بن فهيد العوّاد، وقد أنجبت له بنتًا واحدة هي:
 - مزنة (ت ١٣٨٢هـ)، زوجة محمّد بن عبدالرحمن العطيبي (ت ١٤٠٥هـ).
- تُوفّي ﷺ في البكريّة عام ١٣٥١هـ تقريبًا.

وبلغت ذريته مئة واثنان عشر فردًا، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

صالح بن عبدالله بن محمد السديس

١٢٧٧هـ - ١٣٤٧هـ

أبو عبدالله، وُلد في البكيرية عام ١٢٧٧هـ تقريباً، وانتقل أبوه إلى رياض الخبراء في مطلع شبابه، فنشأ فيها، وأمضى بقية حياته فيها.

اشتهر بأنه مرجع في حفظ وثائق أهل رياض الخبراء ومعاملاتهم، وذهب مع ثنيان بن ثويني الثنيان (ت ١٣٦٤هـ) إلى الملك عبدالعزيز في الرياض لرفع الخراج عن أهل رياض الخبراء، بسبب ضيق الحال في ذلك الزمن، وقد رجعا بعد موافقة الملك على طلبهم. كما عمل رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في رياض الخبراء.

وهو ممن شارك في بناء سور رياض الخبراء سنة جراب عام ١٣٣٣هـ؛ إذ كان استاد بناء^(١)، فبنى جزءاً من السور يعادل رבעه تقريباً، وبنى زوج أخته عبدالله الحسن الصالح العريني (ت ١٣٦١هـ) جزءاً آخر، وكان ممن يعينه في ذلك ابنه محمد الصالح وهو طفل صغير لم يجاوز الثامنة من عمره.

تزوج بثلاث زوجات:

فزوجته الأولى هي حصّة بنت ثويني بن محمد الثنيان، وأمها هي منيرة المحمّد السديس (ت ١٢٩٨هـ)، ولم تنجب له إلا ابناً واحداً، هو:

(١) كلمة "استاد" في اللهجة الداريجة تُطلق على الرجل البنا الماهر ببناء أبنية الطين، وهو بمثابة المهندس أو كبير البنّائين، وهي مهنة يحترفها ويُعرف بها أناس معدودون في كل بلد.

• عبدالله (ت ١٣٩٣هـ).

وزوجته الثانية هي عائشة بنت عبدالله بن ناصر الخميس، وأولادهما:

• حصّة (ت ١٣٩٥هـ)، زوجة عبدالله المحمّد العبدالكريم المحمّد السديس

(ت ١٤٠٤هـ).

• ومنيرة (ت ١٤٠٣هـ)، زوجة عثمان الخضير، وليس لها أولاد.

• ومحمّد (ت ١٤٢٥هـ).

• ومزنة (ت ١٣٧٢هـ)، زوجة عبدالرحمن بن صالح الثيّان (ت ١٣٩٦هـ)،

ثم عبدالرحمن بن عبدالله السحبياني (ت ١٣٧٠هـ)، ثم سليمان بن ثيّان الثيّان

(ت ١٣٨٦هـ).

• ورقية (ت ١٤٢٢هـ)، تزوّجت عبدالرحمن المحمّد السليمان المحمّد السديس

(ت ١٤١٨هـ)، ثم تزوّجت رجلاً من الخضير، وليس لها ذريّة.

وأما زوجته الثالثة فهي ابنة عمّه: حصّة العبدالكريم المحمّد السديس

(ت ١٣٧٩هـ)، ولم تُنجب له إلا ابنتهما:

• فاطمة (ت ١٤٠٣هـ)، زوجة صالح المحمّد العبدالكريم المحمّد السديس

(ت ١٤١٥هـ)، وهي في الترتيب أكبر من أخيها محمّد بأشهر.

تُوفّي ﷺ في رياض الخبراء عام ١٣٤٧هـ.

وبلغت ذريته أربعمئة وأربعين فرداً، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

محمد بن عبدالعزيز بن محمد السديس

١٢٧٧هـ - ١٣٧٣هـ

هو أبو سليمان، وهو أكبر أولاد أبيه، وأمّه هي مزنة اليوسف (ت ١٢٨٧هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٢٧٧هـ تقريباً، وبها نشأ وعاش ومات.

كان معتدل الخلقة، ذا لحية متوسطة، يصبغ بالحناء، وصار آخر عمره يتكئ على عصا، ومحدودب الظهر، ذا جسم ضئيل نحيل، كان مبصراً ثم كفّ بصره وعمي في العشرين سنة الأخيرة من عمره، وربما قبل ذلك، لكن من يراه يظنه مبصراً لأنه كان ذا عينين سوداوين واسعتين تتحركان!

عمل مطلع حياته في الفلاحة والزراعة في نخل أبيه، ثم اعتزل العمل ولزم بيت ابنه عبدالله قرب مسجد العبيد بعد أن كبر سنّه في العقدين الأخيرين من عمره، ولا يُعرف أنه سافر أو خرج من البكيرية خاصة في العقود الأخيرة من حياته. وفي هذه السنوات التي لزم فيها البيت كان له برنامج يومي ثابت؛ إذ يذهب لمسجد العبيد صباحاً، ويمكث فيه ويقتل، ويرجع بعد الظهر.

زوجته هي ابنة عمّه: عائشة العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٧٣هـ)، التي تُوفيت بعد وفاته بثلاثة أشهر، ورُزق منها بابنين تُوفيا قبله وأربع بنات؛ وهم:

- سليمان (ت ١٣٦٤هـ).
- وعبدالله (ت ١٣٥٨هـ).
- ومزنة (ت ١٤١٠هـ)، تزوّجها سليمان بن عقيل الراجحي، ثم صالح بن ناصر التركي، ولم تُرزق بذرية.

- ومنيرة (ت ١٣٨٧هـ)، زوجها الأوّل من أسرة الشّمالي، وزوجها الثاني هو ناصر بن حمد الربيعان (ت ١٤٠٢هـ)، ولم تُرزق بذريّة.
- ونورة (ت ١٣٩٦هـ)، زوجة علي بن عبدالله بن مطلق الراجحي (ت ١٣٨٢هـ). وأولادهما: عبدالله، وعبدالعزیز، ومحمّد، وحصّة، ومزنة، وفاطمة، وموضي.
- وحصّة (ت ١٤١٢هـ)، زوجة محمّد بن مطر المطر. وأولادهما: مزنة، وعبدالله، وفاطمة، وعبدالعزیز.

وكان رجلاً سليم الصدر، متواضعاً زاهداً قنوعاً، قليل الكلام لا يتحدث إلا إذا سئل، ولم يكن اجتماعياً، بل كانت علاقاته محدودة، ومن طرائفه أنه إذا أراد الترحيب بمن يفرح به ويحبّه قال: "حيّاك الله عُداد ما هَرَفَ الذيب^(١)، وأوما العسيب"، وإذا أراد الترحيب بمن لا يفرح به قال: "حيّاك الله عدّة حليب الجرادة، وعُداد ما بالصقنقور من الريش".

وبعد أن كُفّ بصره كان حفيده علي هو الذي يوصله المسجد ممسكاً بيده^(٢)، وحين هَرِمَ هو وزوجته وطعنا في السن كانت ابنتهما مزنة تقوم برعايتهما، وتحملهما من مكان إلى مكان ﷺ^(٣).

(١) يطلق بعض العامّة "هريف الذئب" على هرولته، ومن المعروف عنه أنه لا يهدأ حتى في أسرته، والأقرب أن المراد به عواؤه؛ قال ابن منظور في "لسان العرب": "يقال لبعض السباع: "يهرف" لكثرة صوته".

(٢) هو الشيخ علي عبدالله المحمّد السديس - حفظه الله - قاضي التمييز، المقيم والمستقرّ في حائل.

(٣) مصدر ترجمته: حفيده العمّ الشيخ علي عبدالله المحمّد السديس، وابن حفيده الشيخ علي عبدالعزيز عبدالله السديس، بواسطة ابن حفيده علي الصالح عبدالله السديس جزاهم الله خيراً.

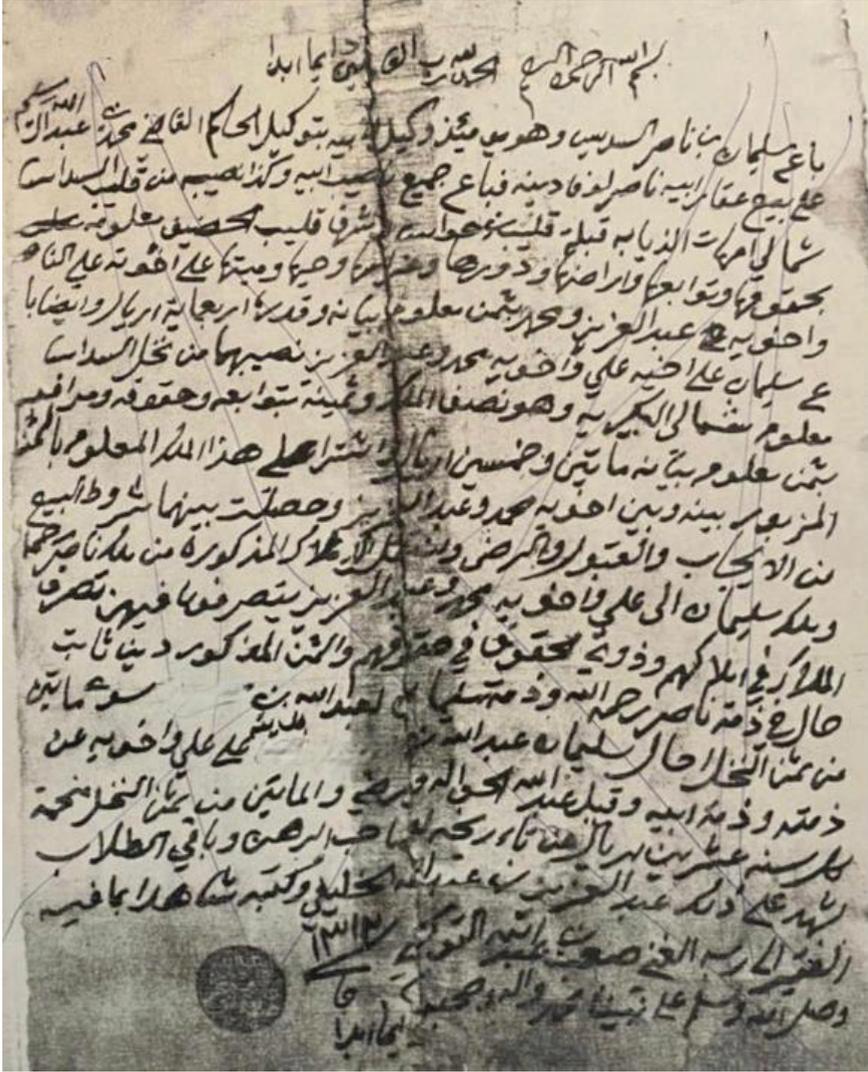
وكان ملازمًا المسجد في آخر حياته، ويجلس أحيانًا على عتبة المسجد، فيظنه الناس ينتظر أحدًا فإذا سأله أحدهم: "تنتظر أحدًا يا أبا سليمان؟" أجابهم: "أنتظر رفيقي"، وكان رفيقه المقصود ملك الموت!

تُوفي ﷺ في البكريّة عام ١٣٧٣ هـ، بعد أن تجاوز خمسة وتسعين عامًا. وبلغت ذريته ثلاثمئة وتسعة وعشرين فردًا، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

سليمان بن ناصر بن علي السديس

١٢٧٨هـ - ١٣٦٠هـ

هو أبو عبدالله، وُلد في ملك السديس في البكريّة عام ١٢٧٨ هـ تقريبًا، وربّما يكون قد أعان إخوانه في بناء قصر السداسا وهو لا يزال صغيرًا، ونشأ في القصر بعد إنشائه، ثم باع نصيب أبيه - لكونه وكيلاً عنه - ونصيبه من القصر ومن ملك السديس في البكريّة على إخوانه علي ومحمّد وعبدالعزیز في جمادى الأولى من عام ١٣١٢ هـ، وزرع أرضًا بين القصر والشيحيّة، واستقل بها هو وأبناؤه.



وثيقة ٣٦: "بيع سليمان الناصر نصيبه ونصيب أبيه على إخوانه" جمادى الأولى ١٢١٣هـ

زوجته هي حصّة بنت علي الحوّاس (ت ١٣٦٨هـ)، وهي أمّ جميع أولاده، ولم يتزوج غيرها ﷺ، ورزقا بستة أبناء وابنتين، وهم على الترتيب:

- عبدالله (ت ١٤٠٦هـ).

- وناصر (ت ١٤١١هـ).
- وصالح (ت ١٤١٣هـ).
- وهيا (ت ١٣٧١هـ)، زوجة صالح بن سليمان التويجري (ت ١٣٨٢هـ).
- ومزنة (ت ١٣٤٤هـ) التي ماتت في أوائل شبابه من غير أن تتزوج.
- وعبدالعزیز (ت ١٣٩٧هـ).
- وعلي (ت ١٣٩١هـ).
- ومحمّد (ت ١٤٣٢هـ).

حُبب إليه طلب العلم وحفظ القرآن، فحفظه في القصر، وكان حفظه للقرآن جيّدًا، ويقرأ دائمًا من حفظه، وفي كبره كان يقرأ من حفظه حتى إذا وصل لموضع نسي فيه تنمة آية استمرّ في ترداد الآية بصوت مسموع حتى يأتي من يفتح له، ثم يواصل قراءته.

وكانت بينه وبين القضاة والمشايخ معرفةً وصلة، ذهب يومًا لزيارة الشيخ محمّد بن مقبل المقبل قاضي البكيرية (ت ١٣٦٨هـ)^(١) فوجد بالمسجد التحتي عنده متخاصمين في شأن زواج، فاستند إلى أحد السواري، والشيخ والخصوم خلفه،

(١) وُلد في حَبّ المنسي بريدة عام ١٢٨١هـ، وبدأ طلب العلم على العلماء في محيطه، ومنهم: عمّه سليمان، وخاله محمّد بن عمر بن سليم، وعبدالله البليهد، وغيرهم. وكان يكدر ويعمل من كسب يده من الزراعة، ولا يقبل لزهده شيئًا من أحد، ولا من بيت المال. عُيّن عام ١٣٤٧هـ قاضيًا في البكيرية، ولم يقبل أخذ مقابل على عمله، فعاش زاهدًا غنيًا متواضعًا محبوبًا رقيق القلب طيب النفس. وكان أثناء عمله في البكيرية إمامًا لجامعها وخطيبًا، ذا قراءة باكية مؤثرة، واجتهد في التدريس والتعليم في كل مكان ينزل فيه، فصار له طلاب كثر، ونفع الله به. (ينظر: علماء نجد ٦/ ٣٨٤، وعلماء البكيرية ٥١)

وحين اشتدّ النقاش والخصام تكلم هو وطلب من الشيخ أن يسألهم عمّن عقد لهم، فكان ذلك هو مفتاح إنهاء القضية، وفي هذا دلالة على تحصيله العلم مع قدرة على الاستيعاب والفهم.

وتوفّي ﷺ في الشحيّة عام ١٣٦٠ هـ، بعد مرضه في أعقاب عودته من الحج. وبلغت ذريته متّين وأربعة وخمسين فرداً، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم^(١).

محمد بن إبراهيم بن علي السديس

١٢٧٩هـ - ١٣٢٥هـ

أمّه هي رقيّة بنت محمد بن سويلم السويلم (ت قبل ١٣٣٧ هـ)، ووُلد في مُلك السديس بالبكريّة عام ١٢٧٩ هـ تقريباً.

زوجته هي منيرة بنت منصور البرّاك المولودة عام ١٣٠٢ هـ والمتوفّاة عام ١٣٧٨ هـ، وهي امرأة عُرفت بالخير والطيبة والصلاح، تزور ابنتها حصّة وزوجها بعد العشاء قليلاً ثم تودّعهما وداع من يظن أنه قد لا يراهما مرة أخرى^(٢).

وليس له إلا ابنة واحدة هي ابنته حصّة (ت ١٣٩٤ هـ)، زوجة حمود بن محمد اللحيدان (ت ١٤٠٤ هـ)، التي تُوفّيّت ﷺ في مصر أثناء وجودها هناك للعلاج.

وتوفّي ﷺ في البكريّة عام ١٣٢٥ هـ تقريباً.

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة حفيده العم عبدالله عبدالعزيز السلیمان حفظه الله.

(٢) أثنى عليها وعلى خُلُقها فضيلة الشيخ عبدالرحمن البرّاك حفظه الله، ودعا لها وتأثّر بذكرها.

علي بن عبدالعزيز بن محمد السديس

١٢٨٠هـ - ١٣٦٣هـ

هو أبو عبدالله، وأمّه هي مزنة اليوسف (ت ١٢٨٧هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٢٨٠هـ تقريباً.

وهو أول من انتقل من الأسرة إلى البدائع، حيث انتقل إليها عام ١٣٢٨هـ^(١)؛ بحثاً عن مواقع أنسب للزراعة وكسب الرزق والاستقرار، وفيها أسّس مزرعته التي أطلق عليها اسم "سهلة".



صورة ١٣: جانب من مزرعة سهلة، وهذا النخل من غريس ابن المترجم له: محمد العلي

(١) بحسب رواية العم علي العبود رضي الله عنه.

وله ثلاث زوجات:

زوجته الأولى هي سارة بنت عبدالمحسن الحضيف (ت ١٣٢٨هـ)، وهي أم أكبر أولاده:

• حصّة (ت ١٣٨٥هـ)، زوجة صالح عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٦٧هـ).

• وعبدالله (ت ١٣٩١هـ).

• ومزنة (ت ١٤٠٨هـ)، زوجة عبدالعزيز عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤١٤هـ).

• وغزّيل (ت ١٣٣٩هـ)، زوجة سليمان بن علي الحضيف (ت ١٤٠٨هـ).

وزوجته الثانية هي فاطمة بنت صقير العريني (ت ١٣٨٩هـ)، وهي أم أولاده:

• هيا (ت ١٤١٤هـ)، زوجة محمّد بن عبدالله الخضير.

• ومحمّد (ت ١٤١٦هـ).

• وإبراهيم (ت ١٣٦٢هـ).

• وعبدالعزيز (ت ١٤٣٢هـ).

• وعائشة (ت ١٤٢٨هـ)، زوجة محمّد بن عبدالله السحيباني (ت ١٣٩٥هـ).

• وعبدالكريم (ت ١٤١٣هـ).

وزوجته الثالثة هي سارة بنت عبدالرحمن السحيباني، ورزق منها بابن وابنة، ماتا

في عمر مبكّر، وهما:

• عبدالرحمن (ت ١٣٧٠هـ).

• ومنيرة (ت ١٣٥٨هـ).

من مآثره وفضائله ﷺ كريمُ برّه بأبيه، حتى بلغ أمره في ذلك أنه بعد انتقاله إلى البدائع لا يقيم مأدبة أو يدعو أحدًا على العشاء إلا كان لأبيه نصيب منه، فكان يرسل عشاءه إليه في البكريّة، ثم لا يتناول وضيوفه عشاءهم إلا في وقت يغلب على ظنه فيه أن أباه قد تناول عشاءه!

ومن دلائل شديد شفقتة على والده ما حصل حين عزم أبوه على الحج آخر حياته وقد جاوز التسعين عامًا ولم تكن صحته تساعد؛ فذهب إلى الشيخ عمر بن محمد بن سليم (ت ١٣٦٢هـ) وأخبره بحال أبيه وما عزم عليه، وصحبه إليه لعله يقنعه بعدم الحج. وبعد وفاة أبيه ﷺ في طريق عودته من الحج حرص على إبراء ذمته في قضية ناقته التي ادّعى رجل في الحج أنها له، وراجع القاضي في عينية عدّة مرّات حتى أثبت براءة ذمّة أبيه.

وفوق برّه بأبيه كان محسنًا بأخيه، متفقّدًا لحاجتهما، حريصًا على صلتهما وتعهدهما بالزيارة والبرّ والإحسان.

كما كان باذلاً محسنًا، يتفقّد حاجات المحتاجين حوله، ومن جميل ما عُرف عنه أنه كان يجمع بعض الزاد من تمر أو غيره، ثم ينادي ابنته مزنة في وقت متأخر من الليل: "يا مزينة"، ثم يحملان ما أعدّه للمحتاجين، ويتسلّان خفية إلى البيوت، ويضعان على باب البيت ما خصّصه لأهله، ثم يعودان من غير أن يعرف أهل البيت أو أحدٌ منهما^(١).

(١) أفادني بهذا الخبر العم إبراهيم المحمّد العبدالكريم جزاه الله خيرًا.

تُوفِّي ﷺ في البدائع عام ١٣٦٣ هـ.

وبلغت ذريته ثلاثمئة وستة وثلاثين فردًا، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

صالح بن إبراهيم بن علي السديس

١٢٨٢هـ - ١٣٣٠هـ

أمّه هي رقية بنت محمّد بن سويلم السويلم (ت قبل ١٣٣٧ هـ)، وُولد في مُلك السديس بالبكيرية عام ١٢٨٢ هـ تقريبًا.

لا تُعرف زوجته، وليس له إلا ابنة واحدة هي هيلة (ت ١٣٧٩ هـ)، وقد تُوفِّي قبل أبيه، وربما كانت وفاته ﷺ في عام ١٣٣٠ هـ تقريبًا.

عائشة بنت سليمان بن محمّد السديس

١٢٨٢هـ - بعد ١٣٣٥هـ

هي أمّ علي، وأمّها هي رقية بنت محمّد الراجحي، وُولدت في البكيرية عام ١٢٨٢ هـ تقريبًا.

زوجها هو سليمان بن علي الدخيل، ورزقا بابنين وابنتين، هم:

• حصّة، وزوجها من أسرة الحديثي.

• وعلي (ت).

- ومحمّد (ت ١٣٩١هـ).
 - وفاطمة، وزوجها من أسرة البصيلي.
- لا يُعرف تاريخ وفاتها ﷺ، لكنّ الغالب أن تكون وفاتها في البكريّة بعد عام ١٣٣٥هـ؛ استنادًا إلى أعمار أولادها.

حصّة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس

١٢٨٢هـ - ١٣٧٩هـ

هي أم عبدالله، أكبر أولاد أبيها على الأرجح، وأمّها هي فاطمة الحواس (ت ١٣٢٠هـ)، وُلدت في البكريّة عام ١٢٨٢هـ تقريبًا.

تزوّجت مرّتين:

فزوجها الأول هو زوج عمّتها منيرة: ثويني بن محمّد الشّيبان (ت ١٣١٨هـ)، الذي تزوجها بناء على توصية زوجته منيرة قبيل وفاتها، وتزوجها عام ١٢٩٩هـ تقريبًا، وأنجبت له:

- عبدالله (ت ١٣٥٥هـ).
- ومحمّد (ت ١٣٦٠هـ).
- وعبدالعزیز (ت ١٤١١هـ).
- ونورة (ت).

وبقيت زوجةً له حتى تُوفّي ﷺ عام ١٣١٨هـ.

ثم تزوجت بعد وفاته ابن عمّها صالح العبدالله المحمّد السديس (ت ١٣٤٧ هـ)، وبقيت معه كذلك حتى تُوفّي عنها ﷺ عام ١٣٤٧ هـ، ولم تنجب له سوى ابنتهما فاطمة (ت ١٤٠٣ هـ)، لكنها كانت بمثابة الأم لباقي أولاده، وكانوا يحبّونها لمعاملتها الحسنة لهم، وينادونها بـ "الأم".

وقد عمّرت حتى قاربت المئة عام، وضعفت في آخر حياتها حتى كانت ذات جسم صغير تُحمل من مكان إلى مكان، وتُوفيت ﷺ في رياض الخبراء عام ١٣٧٩ هـ.

عبدالله بن عبدالعزيز بن محمّد السديس

١٢٨٣هـ - ١٣٠٨هـ

أمّه هي مزنة اليوسف (ت ١٢٨٧ هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٢٨٣ هـ تقريباً. ونشأ طالباً للعلم، وتلقاه على يد علماء البكيرية وقضاتها، وحفظ القرآن، وكان يصلي التراويح أحياناً بجامع البكيرية.

مات ﷺ شاباً لم يتزوج سنة ١٣٠٨ هـ في معركة المليداء، وهي معركة بين محمّد الرشيد ومن معه، وحسن المهنا أبا الخيل أمير بريدة وزامل بن سليم أمير عنيزة ومن معهما.

خديجة بنت إبراهيم بن علي السديس

١٢٨٥هـ - ١٣١٥هـ

هي أم سليمان، وأمها هي رقية بنت محمد بن سويلم السويلم (ت قبل ١٣٣٧هـ)، وُلدت في مُلك السديس بالبكيرية عام ١٢٨٥هـ تقريبًا، وهي أصغر أشقائها.

زوجها هو ابن خالها محمد بن علي بن محمد السويلم (ت ١٣٦٩هـ)، وهي أولى زوجاته، تزوّجها عام ١٣٠٧هـ، وأنجبت منه ابنيهما:

• سليمان (١٣٠٩هـ - ١٣٩٤هـ).

• عليّ (١٣١١هـ - ١٣٧٩هـ)، الذي تزوّج فيما بعد خديجة ابنة خاله علي الإبراهيم العلي السديس.

ولم تُنجب سواهما^(١)، ولهذا رجّحت أن تكون وفاتها ﷺ في حدود العام ١٣١٥هـ.

(١) ذُكر أنها تزوّجت بعد محمد السويلم ابن عمّها علي الناصر العلي وأنجبت منه ولدًا مات صغيرًا وماتت معه في حادث سقوط نخلة عليهما في نخل أهلها، لكنّ ذلك لم يثبت، كما أنّ زوجها محمد العلي السويلم توفّي بعدها بعشرات السنين، ولم يُعرف أنه طلقها.

عائشة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس

١٢٨٥هـ - ١٣٧٣هـ

هي أم سليمان، وأمّها هي فاطمة الحواس (ت ١٣٢٠هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٢٨٥هـ تقريباً، وفيها نشأت وعاشت وماتت.

وزوجها هو ابن عمّها: محمّد العبدالعزیز المحمّد السديس (ت ١٣٧٣هـ)، ورزقهما الله بابنين وأربع بنات؛ هم:

- سليمان (ت ١٣٦٤هـ).
 - وعبدالله (ت ١٣٥٨هـ).
 - ومزنة (ت ١٤١٠هـ)، زوجة سليمان بن عقيل الراجحي، ثم صالح بن ناصر التركي.
 - ومنيرة (ت ١٣٨٧هـ)، زوجة رجل من أسرة الشمالي، ثم ناصر بن حمد الربيعان (ت ١٤٠٢هـ).
 - ونورة (ت ١٣٩٦هـ)، زوجة علي بن عبدالله بن مطلق الراجحي (ت ١٣٨٢هـ).
 - وحصة (ت ١٤١٢هـ)، زوجة محمّد بن مطر المطر.
- وتُوفيت ﷺ في البكيرية عام ١٣٧٣هـ بعد وفاة زوجها بثلاثة أشهر، عن عمر يناهز الثامنة والثمانين.

عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد السديس

١٢٨٦هـ - ١٣٠٨هـ

أمّه هي مزنة اليوسف (ت ١٢٨٧هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٢٨٦هـ تقريباً، ونشأ نشأة صلاح كشقيقه عبدالله، فتشابهها في الحياة والممات، حيث مات ﷺ مع أخيه شاباً، لم يتزوَّج سنة ١٣٠٨هـ في معركة المليداء.

مزنة بنت ناصر بن علي السديس

١٢٨٦هـ - ١٣٤٦هـ

هي أم محمد، وُلدت في البكيرية قريباً من عام ١٢٨٦هـ، وفيها نشأت وعاشت. تزوّجت عام ١٣٠٢هـ وزوجها براك بن إبراهيم بن ناصر البراك (ت ١٣٢٢هـ)، وأولادهما:

- محمد (ت ١٣٥٨هـ)، وهو بكرها وُلد عام ١٣٠٣هـ، وتزوَّج ابنة خاله ماضي عبدالعزيز الناصر العلي السديس (ت ١٤٠٩هـ).

- وناصر (ت ١٣٥٣هـ)، تزوّج ماضي بنت فهد اللحيان، فتوفيت بعدما رُزقا بابنتهما خديجة التي توفيت شابّة قبل أن تتزوَّج، كما رُزقا بثلاثة أولاد توفوا صغاراً هم: عبدالرحمن (الأول) وعبدالرحمن (الثاني) ومزنة، وبعد وفاتها بعام أو عامين تزوّج عائشة بنت عبدالله البراك (ت ١٤٢٥هـ)، ورُزقا بابنتهما الشيخ العلامة

عبدالرحمن بن ناصر البرّاك حفظه الله^(١).

• وإبراهيم الذي تُوفّي صغيراً عام ١٣١٥هـ.

• وفاطمة، التي يُذكر من أخبارها أنها امرأة شجاعة تتبّع العقارب والثعابين في النخل وتقتلها، وتُوفيت شابّة بمرض أصابها عام ١٣٤٤هـ ولم تمكث طويلاً. تزوّجت محمّد بن عثمان بن إبراهيم البرّاك، ورُزقت منه بابنهما عثمان، ثم تُوفّي زوجها وابنها في سنة الرّحمة ١٣٣٧هـ^(٢). فتزوّجت بعده محمّد بن حمود بن إبراهيم البرّاك (ت ١٣٩٧هـ)، ورُزقت منه بابنين؛ مات أحدهما صغيراً وعاش الآخر، وهو عبدالعزيز (ت ١٤٢٩هـ) أحد رجالات الأعمال في جدّة، سافر إليها وعمره لم يجاوز الثلاثة عشر عاماً للعمل وكسب الرزق، ووفّق في العمل والتجارة فاستقرّ فيها، تربّى ونشأ عند جدّته مزنة الناصر وخاله ناصر لوفاة أمّه مبكراً^(٣).

(١) بهذا يكون ناصر البرّاك ﷺ قد سمّي ثلاثة من بنيه باسم "عبدالرحمن"، وكلّما مات واحد سمّي الثاني بالاسم نفسه، وذكر الشيخ عبدالرحمن البرّاك أنه يسمّيهم بهذا الاسم على الشيخ عبدالرحمن السعدي ﷺ (ت ١٣٧٦هـ)، الذي كان ذا علاقة حسنة به.

(٢) هي سنة مشهورة يؤرّخ بها أهل نجد، وقد تُسمّى بسنة "السخونة" إلا أنّ تسميتها بـ"الرحمة" أشهر وأسير، ويذكرها كل من مرّت عليه أو أدركها، وفيها فنيّت أنفس كثيرة حتّى لرّبما مات أهل بيت فلم يبق منهم نفس، وكان ذلك لفشوّ وباء عظيم ترافقه حمّى شديدة. وتسميتها بـ"الرحمة" من باب التفاؤل الشائع في اللغة والعرف، ومن باب إحسان الظن بالله الرحيم ﷻ، وقيل إنها سُمّيت بذلك لكثرة الترحّم على الموتى. وقع الوباء في أولها واستمر ثلاثة أشهر، حُصّدت فيه الألوف، وهُجرت فيه المساجد، وخلت بيوت، وهملت المواشي في البراري لا تجد لها راعياً! وذكر أنه صلّي في يوم واحد في أحد المساجد على مئة جنازة، وتكسّرت النعوش من كثرة الموتى! (ينظر: تذكرة أولي النهى والعرفان ٢/٢٤٣)

(٣) تزوّج محمّد الحمود البرّاك ﷺ ثلاث نساء؛ الأولى: هي فاطمة البرّاك أم عبدالعزيز، وبعد وفاتها تزوّج مضايي السويلم ورُزق منها بابنتهما حصّة زوجة المسيطير، ثم تزوّج عائشة العبدالله الناصر البرّاك التي سيأتي الحديث عنها - إن شاء الله - ضمن أولاد حصّة المحمّد السليمان السديس.

• وخديجة (ت ١٣٣٩هـ)، زوجة علي بن إبراهيم النملة (ت ١٣٣١هـ) الذي خرج يوماً من بيت مزنة الناصر ومعه زبيل من حشيش فهاجمه لصوص من البدو وقتلوه، وبعد وفاته وُلد ابنه الوحيد الذي مات صغيراً قبل وفاة أمّه.

عزمت عليّ الحج عام ١٣٤٦هـ، وفي شهر ذي القعدة السابق أثبتت وصيتها عند الشيخ محمّد بن صالح الخزيم (ت ١٣٩٤هـ)^(١)، وفيها أوقفت نصيبها من إرثها من زوجها براك البراك في مُلك البراك المعروف وفي قلب الصالحية، إضافة إلى ما حازته بالشراء من ابنها محمّد وناصر وبالهبة من ابنتها فاطمة، وجعلت في مغلّه عشرة أوزان تمر للجامع الأوسط في البكيرية؛ خمسة لإمامه وخمسة لمؤدّنه، وأضحية دائمة لها ولوالديها وابنتها وأخيها عبدالعزيز، وما فضل يُصرف في أعمال البرّ في رمضان، وجعلت الناظر عليّ وقفها ابنها ناصر.

وكان من المقرّر أوّل الأمر أن يرافقها للحج حفيدها عبدالله بن محمّد البراك (ت ١٣٨٤هـ)، الذي كان عمره قرابة الستة عشر عاماً، لكنّ عارضاً طراً فحجّ معها ابنها ناصر البراك. وبعد أن منّ الله عليها بأداء الفريضة توفّيت أثناء رحلة العودة عليّ إثر سقوطها من بعيرها^(٢)، في منطقة رُكبة (شمال الطائف)، وهي منطقة شحيحة المياه،

(١) وُلد في البكيرية عام ١٣٢٠هـ، توفّي أبوه صغيراً فنشأ يتيماً في كنف أمّه، ودرس عليّ أيدي المشايخ الذين كانوا في البكيرية آنذاك وعليّ الشيخ عبدالرحمن السعدي الذي أثنى عليه. وكان من أشهر المقرئين بالبكيرية، ويكتب الوثائق، وعيّن قاضياً عام ١٣٦٨هـ في الرسّ، ثم نُقل إلى المذنب عام ١٣٧٩هـ، ثم إلى عنيزة عام ١٣٨٤هـ، ثم طلب الإعفاء قبل وفاته بزمن يسير. (ينظر: علماء نجد ٦/ ٢١، وعلماء البكيرية ٦٢)

(٢) في الصحيحين من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال: بينما رجل واقف بعرفة، إذ وقع عليّ راحلته فوقصته؛ فقال النبي ﷺ: «اغسلوه بماءٍ وسدرٍ، وكفّنوه في ثوبيه، ولا تُحطّوه، ولا تُخمّر وأرأسه؛ فإنه يُبعث يوم القيامة مُلبياً».

فَرَأَى بَعْضُ مَنْ فِي الْقَافِلَةِ أَنْ تُغَسَّلَ بِبَقَايَا مَاءِ الْقَرَبِ، لَكِنَّ ابْنَهَا رَفَضَ ذَلِكَ، وَحَمَلَهَا عَلَى بَعِيرِهِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ مَاءٍ فِي مَرَّانَ (وهي قرية من قرى المويه)، فغسلوها ﷺ ودفنوها هناك^(١).

سارة بنت عبدالكريم بن محمد السديس

١٢٨٨هـ - ١٣٥٤هـ

هي أم سليمان، وأمها هي فاطمة الحواس (ت ١٣٢٠هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٢٨٨هـ تقريباً، وفيها نشأت وعاشت وماتت.

وزوجها هو ابنُ عمِّها: عبدالله السلیمان المحمّد السديس (ت ١٣٦٣هـ)، ورزقا بثلاثة أبناء وبنتين، لكنّ ابنين منهما ماتا في وقت مبكّر؛ وأولادهما هم:

- سليمان (ت ١٤٠٤هـ).
- وعبدالعزيز (ت ١٣٣١هـ).
- ورقية (ت ١٤١٣هـ)، زوجة علي الزيد.
- وعلي (ت ١٣٤٨هـ).
- ومزنة (ت ١٤٢٠هـ)، زوجة علي الدخيل.
- وتُوفيت ﷺ في البكيرية عام ١٣٥٤هـ.

(١) أفادني بمعلومات ترجمتها: حفيدها الشيخ عبدالرحمن الناصر البرّاك حفظه الله.

حصّة بنت إبراهيم بن علي السديس

١٢٨٨هـ - ١٣٦٧هـ

هي أم عبدالرحمن، وأمّها هي موضي الشويهي، وُلدت في البكيريّة عام ١٢٨٨هـ تقريباً، وهي أول أولاد أبيها من أمّها.

تزوّجت مرتين:

فزوجها الأوّل هو صالح بن سليمان بن رشيد بن حمود الحصان (ت ١٣٢٥هـ)، من أهل بريدة من الجبور من بني خالد، وهو أحد تجار بريدة وأثريائها في وقته، ورُزقت منه بكل من:

• عبدالرحمن (ت ١٣٩٧هـ).

• وعبدالله (ت ١٣٥١هـ).

• وعبدالكريم (ت ١٣٦٩هـ).

• وحمد (ت ١٣٤٥هـ).

• وفاطمة (ت ١٣٩٦هـ)؛ التي تزوّجت ثلاث مرّات:

فزوجها الأول هو سليمان بن علي المقوشي (ت ١٣٧٣هـ)، وأنجبت منه ابنتهما هيلة (ت ١٤٣٦هـ)؛ التي تزوّجت عبدالله بن محمّد العيد (ت ١٤٣٠هـ)، ثم تزوّجت محمّد بن ضحوي بن زيد بن جديع الحنيني الحربي (ت ١٤٢٩هـ)^(١).

(١) وزوجها هذا هو ابن الرّوج الثاني لأمّها، أي أنّ محمّدا الحربي تزوّج هيلة المقوشي وهي ابنة زوجة أبيه، ومثل هذه الحالة من نواذر حالات الزواج، وممّا قد يُظنّ عدم جوازها، وقد سئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رضى الله عنه - ورفع درجته - عن هذه الحالة فكان مضمون جوابه: "لا حرج في زواج الرجل من بنات زوجة أبيه من غيره، إذا كانت المرأة لم تُرضع المتقدّم لزواج ابنتها، وإنما بناتها يحرم من على زوجها وإن لم يكن من صلبه".

وزوجها الثاني هو أمير الدليميّة ضحوي بن زيد بن جديع الحنيني الحربي (ت ١٣٨٥هـ)، وأنجبت له ابنتهما شيخة (ت ١٤٢٧هـ) زوجة صالح بن عبدالرحمن الحصان (ت ١٤٢٣هـ).

وزوجها الثالث هو: سالم بن دبيان الحنيني الحربي (ت ١٤٠١هـ)، وأنجبت منه ابنتهما عبدالله الذي مات صغيراً، ومزنة (ت ١٤٣٤هـ) زوجة نايف بن راشد بن نايف الفهيد (ت ١٤٤٠هـ)^(١).

وزوج حصّة الثاني هو: عبدالله بن محمّد بن عثمان العثيم (ت ١٣٥٨هـ) الذي تزوّجته بعد وفاة زوجها الأول، لكنّ زواجها هذا لم يدم طويلاً، وأنجبت منه بنتاً واحدة هي:

• هيا (ت ١٣٧٣هـ)، زوجة حنيشل بن صالح بن محمّد السديري (ت ١٤١٠هـ)؛ ورزقا بمحمّد (ت ١٤١٤هـ)، ونورة (ت ١٣٩٦هـ)، وصالح (ت ١٣٧٥هـ)، وهيلة، وعبدالله، وحصّة (ت ١٤٣٧هـ)، وعبدالعزيز.

وتُوفيت حصّة ﷺ عام ١٣٦٧هـ في بريدة، وفيها دُفنت^(٢).

(١) وهو حفيد أمير عين ابن فهيد آنذاك وسميّه: نايف بن راشد بن نايف الفهيد.

(٢) أمّديني بمعلومات ترجمتها بعد التواصل مع الأحفاد المعنيين: أسامة عبدالله عبدالعزيز السديس، جزاهم الله خيراً.

نصرة بنت سليمان بن محمّد السديس

١٢٨٩هـ - ١٣٣٢هـ

هي أم علي، وأمّها هي رقيّة بنت محمّد الراجحي، وُلدت في البكيريّة عام ١٢٨٩هـ تقريباً، ونشأت مع والديها، وهي الوحيدة التي حملت اسم الجدّة نصرّة الثويني في الأسرة حتى اليوم.

تزوجت محمّد بن علي بن حمود النجدي (ت ١٣٣٧هـ)، وسكنا في الشيعيّة، وكانت علاقتهما وثيقة وراسخة، حتى إنه حزن عليها حزناً شديداً بعد وفاتها، ولم يتزوَّج، ومات بعدها بقرابة خمس سنوات. ورزقا بابنين وابتنتين، هم:

- علي (ت ١٣٩٧هـ)، عاش أول حياته طبيعياً ثم عانى بعد ذلك من ضعف شديد في سمّعه حتى لُقّب بـ"الأصقه"، واشتهر في البكيريّة بعمليّن نادريّن: تجبير كسور العظام، والبراعة في قيافة الأثر، حتى صار أكثر قصاصي الأثر مهارة وقدرة، وقيل إنه كان يعرف مواطئ أقدام كل أهل البكيريّة؛ فإذا لم يعرف أثراً كان ذلك دليلاً على أنه أثر لغريب، وله في ذلك قصص عجيبة.

- وعبدالله (ت ١٤٠٠هـ).

- وهيا، التي لا يُعرف لها زوج ولا أولاد.

- ونورة، التي قيل: إنها تزوّجت برجل من أسرة السويلمي، وقيل: بل من أسرة

المنجّم.

ماتت نصرّة ﷺ عام ١٣٣٢هـ تقريباً في الشيعيّة، وحيث كانوا مقيمين في

الشيحيّة وأولادها صغارًا فقد طلب أخوالهم من أبيهم أن يرجعوا للبكيرية ليكونوا بينهم ومعهم، وانتقلوا بالفعل عند أخوالهم وعاشوا قريبين منهم بعد ذلك. وكان ابنها الكبير علي في بدايات شبابه، فرعى إخوانه الصغار حتى صار كالأب لهم، خاصة بعد وفاة أبيهم^(١).

نورة بنت ناصر بن علي السديس

١٢٨٩هـ - ١٣٥٥هـ

هي أم محمّد، وُلدت في البكيرية عام ١٢٨٩هـ تقريبًا، وفيها نشأت وعاشت.

تزوّجت مرّتين:

فزوجها الأوّل هو صالح الحضيف (ت ١٣٥٧هـ)، ابن الملقّب بـ"الحضيف" محمّد بن سليمان بن محمّد بن سليمان بن الحميدي، وطلّقها بعد أن رُزقت منه بابنين وبنت، هم:

• محمّد (ت ١٣٦٨هـ).

• وسليمان (ت ١٣٧٠هـ).

• وحصّة (ت ١٣٥٠هـ)، زوجة محمّد بن عبدالمحسن الحضيف (ت ١٣٧٦هـ)، سقطت من بغيرها وماتت هي والجنين الذي في بطنها، وليس لها ذريّة.

وزوجها الثاني هو فهد بن عبدالله اللحيان (السبعين)، ولها منه ابن وابنة، هما:

(١) أفادني بمعلومات زوجها وأولادها عبدالله بن صالح النجيدي جزاه الله خيرًا.

- عبدالله، عاش أول حياته في قصر السداسا مع أخواله.
- ومزنة، وزوجها من التويجري، ولها ابن اسمه صالح.
- وتوفيت ﷺ في البكريّة حوالي العام ١٣٥٥هـ.

محمد بن عبدالكريم بن محمد السديس

١٢٩٠هـ - ١٣٧٢هـ

هو أبو عبدالله، وأمّه هي فاطمة الحواس (ت ١٣٢٠هـ)، وُلد في البكريّة عام ١٢٩٠هـ تقريباً، وعاش أكثر شبابه فيها.

ثم انتقل مع أولاده إلى البدائع عام ١٣٢٩هـ، وهو ثاني المنتقلين إليها بعد ابن عمّه وعديله علي عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٣٦٣هـ) الذي انتقل إليها عام ١٣٢٨هـ.

تزوَّج ﷺ خمس نساء، لكنه لم يجمع زوجتين في ذمّته في وقت واحد، وإنما كان يتزوَّج التالية بعد وفاة السابقة.

زوجته الأولى هي منيرة بنت عبدالمحسن الحضيف (ت ١٣٥٦هـ)، وأولاده منها هم:

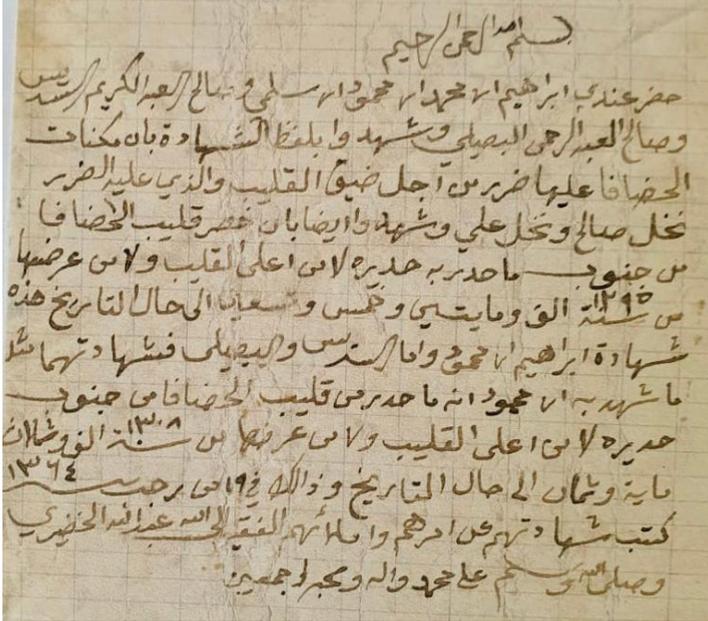
- عبدالله (ت ١٤٠٤هـ).
- وفاطمة (ت ١٣٩٩هـ)، زوجة عبدالله الصالح عبدالله المحمّد السديس (ت ١٣٩٣هـ).

- ونورة (ت ١٤١٤هـ)، زوجة خلف بن سعيد الدويغري (ت).
 - وصالح (ت ١٤١٥هـ).
 - وعلي (ت ١٤٠٩هـ).
 - وعبدالكريم (ت ١٣٥٨هـ).
 - وحصّة (ت ١٣٥٨هـ)، زوجة سويلم بن عبدالله السويلم (ت)، وليس لها ذريّة.
 - ومزنة (ت ١٤١٥هـ)، زوجة صالح بن عبدالله السويلم (ت ١٣٩٥هـ).
 - وزوجته الثانية هي مزنة بنت ناصر الزغيبي (ت ١٣٦١هـ)، التي رُزق منها بابن وحيد، فتُوفيت ﷺ بعد ولادته بثلاثة أشهر، وابنه هو:
 - إبراهيم.
- ثم تزوّج منيرة العقيل (ت)، ثم منيرة الحميدان (ت)، ثم ماضي عبدالله العلي السديس (ت ١٤١٥هـ)، ولم يُرزق منهم بأولاد.
- عاش بصحة جيّدة، وكان رجلاً شجاعاً مقداماً، من قصصه المشهورة أنّ ذئباً هجم عليه وهو يعمل في مزرعته فصارعه حتى استطاع كسر رقبتة والقضاء عليه.
- وفي آخر عمره أُصيب بشلل في رجله، إضافة إلى معاناته مع الحصر، فنقله ابنه عليّ إلى الرياض للاستشفاء والعلاج، فتُوفّي ﷺ ودُفن فيها عام ١٣٧٢هـ.
- وبلغت ذريته مئتين وأربعة وسبعين فرداً، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

صالح بن عبدالكريم بن محمّد السديس

١٢٩٢هـ - ١٣٦٧هـ

هو أبو عليّ، وأمّه هي فاطمة الحواس (ت ١٣٢٠هـ). وُلد في مدينة البكيرية عام ١٢٩٢هـ تقريباً، ومن دلائل ولادته قريباً من هذا العام شهادته في إحدى الوثائق التي تدلّ على إدراكه ووعيه في عام ١٣٠٨هـ، وهي وثيقة مؤرّخة قبل ثلاثة أعوام تقريباً من وفاته:



وثيقة ٣٧: "شهادة صالح بن عبد الكريم لنخل الحضيف" رجب ١٣٦٤هـ

أحد رجالات البكيرية في وقته وأعيانها، مهيبُ الجانب، مشهور بالقوّة والحزم. تولّى ولاية وقف عمّه صالح المحمّد ورعايته حتى توفّي، فخلفه ابن أخيه عليّ العبود.

وهو أحد "الصّوالح الثلاثة" أو "الصّالحين الثلاثة"^(١)، وهم ثلاثة رجال متعاصرين من أعيان البكيريّة، أُطلق عليهم هذا اللقب لاتفاقهم في الاسم وفي صفة الصّلاح، فصارت أسماءهم مطابقة لأوصافهم، وهم: المترجم له صالح الكيم السديس وصالح بن منصور بن إبراهيم البرّاك (ت ١٣٥٠هـ) وصالح بن محمّد بن سلطان العمرو (ت ١٣٥٦هـ)^(٢)، وعُرف هؤلاء أيضًا بحرصهم على الاحتساب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكثرة ملازمتهم المسجد، وكان أكثر ما يكون ذلك في المسجد التّحتي.

وزوجته حفيدة عمّه الطوب: حصّة العليّ عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٣٨٥هـ)، وأولاده أربع بنات وابن واحد، هم على التّرتيب:

• منيرة (ت ١٤١٥هـ)، زوجة سليمان عبدالله السليمان المحمّد السديس (ت ١٤٠٤هـ).

• وفاطمة (ت ١٤٢٤هـ)، زوجة ابن عمّها: عليّ عبدالله العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤٢٣هـ).

• ومزنة (ت ١٤١٧هـ)، زوجة عبدالعزيز الحمود الإبراهيم العليّ السديس (ت ١٤١٧هـ).

• وموضي (ت ١٤٣٥هـ)، زوجة عليّ بن عبدالله بن حبيب الحبيب (ت ١٤٢٩هـ).
• وعليّ (ت ١٤٤١هـ).

(١) الصّواب لغةً هو الثّاني.

(٢) وُلد الشيخ صالح العمرو في البكيريّة عام ١٢٨٥هـ تقريبًا، قرأ على علماء البكيريّة وبريدة، وعُرض عليه القضاء مرارًا فرفض، وكان إمامًا للمسجد التّحتي من عام ١٣٤٠هـ إلى عام ١٣٥٣هـ، وبُعث عام ١٣٥٤هـ إلى جازان مرشدًا، فتوفّي ﷺ عام ١٣٥٦هـ في صامطة. (ينظر: علماء نجد ٢/٥٣٦، وعلماء البكيريّة ١٢٨)

ومع ما عُرف عنه من القوة والحزم فقد كان لطيفاً مع الأطفال، كثير التدلّل والملاعبة لأحفاده.

وتزوَّج أيضاً في عام ١٣٤٣ هـ تقريباً حصّة إبراهيم الحضيف (ت ١٤٢٢ هـ)، وهي ابنة هيلة الصالح إبراهيم العلي السديس (ت ١٣٧٩ هـ)، لكنّ زواجهما لم يدم إلا عامًا واحدًا، فطلّقها من غير أن تنجب له.

وتُوفّي ﷺ في البكيرية عام ١٣٦٧ هـ، بعد معاناة شديدة من الحصر والبروستات ومشكلات المسالك البولية.

وبلغت ذريته واحدًا وستين فردًا، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

نورة بنت إبراهيم بن علي السديس

١٢٩٢ هـ - ١٣٨٦ هـ

هي أم عليّ، وأمّها هي موضي الشويهي، وُلدت في البكيرية عام ١٢٩٢ هـ تقريبًا، وفيها نشأت وعاشت.

زوجها هو محمّد بن علي بن عبدالله المقوشي (١٢٩٧ هـ - ١٣٨٩ هـ)^(١)، ورزقت منه بأربعة أبناء؛ هم عليّ الترتيب:

• علي (١٣٢٤ هـ - ١٤١٨ هـ).

• والشيخ عبدالله (١٣٢٨ هـ - ١٤٢٤ هـ).

(١) أكثر أسرة المقوشي ينحدر من نسله، وجميع الأسرة حاليًا هم من عقب والده علي بن عبدالله، المتوفّي في معركة البكيرية عام ١٣٢٢ هـ.

• والشيخ عبدالرحمن، الذي وُلد في البكيرية عام ١٣٣٣هـ، وطلب العلم حتى بلغ فيه شأنًا كبيرًا، وعمل في القضاء؛ فكان قاضيًا في الرياض ثم في القويعة ثم في الحريق ابتداء من عام ١٣٦٨هـ، ثم طلب الإعفاء لمرضه فأعفي، وتُوفي في الرياض في شهر محرّم من عام ١٤٠٥هـ، وأمّ المصلين عليه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمته الله (١).

• وإبراهيم (١٣٣٤هـ - ١٤٣٠هـ).

وتُوفيت نورة رحمته الله في البكيرية عام ١٣٨٦هـ، وفيها دُفنت (٢).

صالح بن عبدالعزيز بن محمّد السديس

١٢٩٤هـ - ١٣٣٧هـ

هو أبو عبدالله، وأمّه هي شايعة السلطان (ت بعد ١٣٠٢هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٢٩٤هـ تقريبًا.

وزوجته هي مزنة بنت عثمان بن إبراهيم العساف من عيون الجواء، وليس له إلا ابن وابنة:

• عبدالله (ت ١٤١٣هـ).

• ومنيرة (ت ١٤١٧هـ)، زوجة محمّد بن عوّاد بن فهيد العوّاد (ت ١٤١٢هـ).

وتُوفي رحمته الله في البكيرية عام ١٣٣٧هـ.

(١) ينظر: علماء نجد ٣/١٩٧، وعلماء البكيرية ١٦٦.

(٢) أفادني بمعلومات زوجها وأولادها الشيخ سلمان بن صالح بن محمّد بن علي المقوشي جزاه الله خيرًا.

هيلة بنت عبدالكريم بن محمد السديس

١٢٩٤هـ - ١٣٤٢هـ

هي أمّ علي، وأمّها هي فاطمة الحواس (ت ١٣٢٠هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٢٩٤هـ تقريبًا.

وزوجها عبدالله بن علي الدخيل (ت ١٣٢٧هـ)، وُولد ابنها الوحيد عليّ عام ١٣١٥هـ. تُوفّي زوجها وهي شابّة، فبقيت مع ابنها عند أخيها عبدالله (عبود الكيم) حتى تُوفيت ﷺ عام ١٣٤٢هـ.

رقية بنت عبدالله بن محمد السديس

١٢٩٤هـ - ١٣٦٥هـ

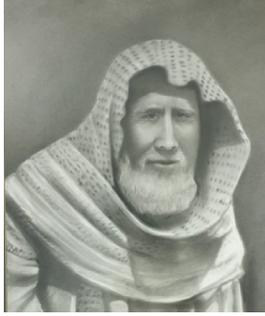
أمّ محمّد، الملقّبة بـ"شعيلة" لبياضها، أو إلحاقًا بأبيها الذي لُقّب بـ"شعيل" أيضًا. وُلدت عام ١٢٩٤هـ تقريبًا، والأقرب أن تكون ولادتها في البكيرية، ويُحتمل أن تكون في رياض الخبراء.

زوجها هو عبدالله بن حسن بن صالح العريني (ت ١٣٦١هـ)، أحد أعيان رياض الخبراء في وقته، ومن المشاركين في معركة المليداء عام ١٣٠٨هـ وعمره عشرون عامًا حينها، وله في ذلك قصيدة من اثني عشر بيتًا.

وهي أولى زوجاته، وبقيت زوجة له، لكنها لم تُرزق إلا بابن واحد هو محمّد الذي تُوفّي عام ١٤٠٢هـ.

عاشت في رياض الخبراء، ولها بيت فيها حتى الآن، وتُوفيت ودُفنت ﷺ فيها عام ١٣٦٥ هـ تقريباً^(١).

حمود بن إبراهيم بن علي السديس



١٢٩٥ هـ - ١٣٩٠ هـ

هو أبو عبدالعزيز، وأمه هي موضي الشويهي، وُلد في ملك السديس بالبكيرية عام ١٢٩٥ هـ تقريباً، ونشأ وعاش عمره فيه.

كان يحفظ أكثر القرآن، ويصلي أحياناً بالناس التراويح والكسوف والاستسقاء في مسجد البرّك القريب من مُلك أهله، وقد أخذ عادة كثرة إيقاد النار واستقبال الضيوف من والده، فاعتاد الناس من الأقارب وغيرهم زيارته وتناول القهوة معه.

(١) أفادني مشكوراً بمعلوماتها حفيد زوجها: الدكتور محمّد بن صالح بن عبدالله العريني جزاه الله خيراً.



صورة ١٤: أطلال المنازل التي سكنها من بعد أجداده

تأخّر في الزواج فلم يتزوَّج إلا بعد أن تجاوز عمره أربعين عامًا، وزوجته هي مزنة بنت عويّد بن رشود العويّد (ت ١٣٦٧هـ) من الهلالية، تُوفيت ﷺ قبله وهي على ذمّته، ولم تسكن معه بالنخل، ولم يتزوَّج غيرها، وليس له إلا ابنٌ واحد هو ابنه عبدالعزيز^(١).

وفي أوائل أيّام عام ١٣٩٠هـ سافر للرياض مع حفيده علي لزيارة بعض أقاربه، وأقام حينها في منزل حفيده محمّد، وهو صحيح لا يشكو من شيء، لكنه أحسّ بالتعب والمرض بعد وصوله بيومين، ومكث بعدها مريضًا ثلاثة أيّام.

وفي التاسع من محرّم أبدى عزمه على صيام يوم عاشوراء، فحاول حفيده محمّد إقناعه بالإفطار لمرضه وليتقوى على المرض، لكنه أجابه: "لن أستطيع أكل شيء لأنني مُتعب، وليس لي في الإفطار مصلحة، ولن أترك الصوم"، ولم يلبث طويلًا؛

(١) كانت قد تزوّجت مرتين قبله؛ فزوجها الأول هو سلطان بن محمّد العمرو، وأنجبت له زينب (ت ١٣٨٥هـ) وعبدالله (ت ١٤٣١هـ)، ثم توفي؛ وزوجها الثاني أخوه مزيد بن محمّد العمرو، وأنجبت له حصّة (ت ١٤٢٣هـ)، ثم طلقها.

فما هي إلا ساعة واحدة حتى تُوفِّيَ ﷺ صائماً مع شروق شمس العاشر من محرّم من عام ١٣٩٠ هـ.

وكان في نيّته وعزمه أن يزور ابن أخته نورة: الشيخ عبدالرحمن بن محمّد المقوشي (ت ١٤٠٥ هـ)، فعجّلوا بإخباره بوفاة خاله ورغبته قبل وفاته بزيارته، فبادر بالحضور وأمّ المصلّين بالصلاة عليه في جامع البطحاء في وقت الضحى، وكان هو من اقترح تعجيل الصلاة عليه وعدم تأخيره إلى الظهر.

وبلغت ذريته تسعة وسبعين فرداً، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

مزنّة بنت عبدالعزيز بن محمّد السديس

١٢٩٧هـ - ١٣٨٥هـ

أمّها هي شايعة السلطان (ت بعد ١٣٠٢ هـ)، وُلدت في البكريّة عام ١٢٩٧ هـ تقريباً، وهي شقيقة صالح وسليمان.

زوجها هو عبدالله بن ناصر الراجح، وأمّه هي فاطمة الحمد العلي السديس (ت ١٣٤٠ هـ). رُزقا بذريّة لم أعرف منها إلا بتّاً اسمها نورة (ت ١٤١٨ هـ).

وتُوفِّيَت ﷺ عام ١٣٨٥ هـ في البكريّة.

علي بن عبدالكريم بن محمّد السديس

١٢٩٨هـ - ١٣٢٥هـ

هو أبو عبدالله، وأمّه هي فاطمة الحواس (ت ١٣٢٠هـ)، وُلد في مدينة البكيرية عام ١٢٩٨هـ تقريباً، وسافر إلى الرياض طلباً للعلم مطلع شبابه، وبقي هناك قرابة العام، كان خلاله يحضر دروس المشايخ ويتلقّى العلم، وهو الوحيد من بين إخوانه سلوكاً لهذا الطريق.

زوجته هي فاطمة المحمّد الناصر العلي السديس (ت ١٣٦٧هـ)، ورزق منها بابن واحد، هو ابنه عبدالله الذي وُلد بعد وفاته، ثم توفّي ابنه عبدالله عام ١٤٠٩هـ من غير أن يُرزق بذرية - رحمه الله وإيّاه - فانقطع نسله.

مات شاباً آخر شهر ذي الحجة من عام ١٣٢٥هـ برصاصة لا يُعرف مُطلقاً، أصابته أثناء دخوله البكيرية مساءً، وكان لمقتله قصّة عجيبة فيها عظامٌ وعبر.

تبدأ تلك القصة حين علم والده عبدالكريم بمقدم سريّة من بريدة إلى البكيرية، وكان ذلك لصراع بين أطراف أراد أن ينأى بنفسه وأبنائه عنه، فذهب لقصر السداسا وأقام فيه ليلي، ومن شدّة حرصه أقفل الأبواب وتوسّد المفاتيح، لكنّ ابنه عليّاً - وكان ذا جسم نحيل - خرج خفية ليلاً مع أحد سواقي الماء (البربخ)^(١) العابرة من تحت أحد الأبواب إلى البكيرية لقضاء حاجة له فيها، وحين أقبل على البكيرية في الظلام، ورأى الحراس في أحد الأبراج شخصاً لا يتبيّنونه أطلقوا عليه النار إذ كانوا في ترقّب وخوف،

(١) "البربخ" بهذا المعنى من العامي الفصيح، جاء في القاموس المحيط، مادة "بربخ": "البربخ: منفذ الماء، ومجرّاه".

فسقط بين النخيل. واستيقظ أبوه فلم يجده في منامه فقلق، لكنه ظلّ منتظرًا مترقبًا حتى أتاه قبل الظهر خبر بوجود رجل له صفات ابنه مرميًا وميتًا بين النخيل، فأيقن أنّه ابنه وأرسل من ينظر ويأتيه به، فحملوه وأتوا به لأبيه، فصلّوا عليه ودفنوه في مقبرة القصر، وحين أراد بعض إخوانه أن ينظروا فيمن قتله منعهم أبوهم منعًا باتًا، وأسكتهم، وطلب منهم عدم إثارة الأمر أبدًا؛ رغبة منه في سلامة الصدور، والبعد عن العداوات ﷺ.

إبراهيم بن عبدالعزيز بن محمد السديس

١٢٩٨هـ - ١٣٦٨هـ

أمّه هي رقية بنت عبدالله بن علي الراجحي (ت بعد ١٣٠٨هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٢٩٨هـ تقريبًا.

عُرِفَ بأنه متواضع، زاهد، قويّ في أمر الله ﷻ، عفيفٌ مُتَعَفِّفٌ، كثير العبادة، أمرٌ بالمعروف وناهٍ عن المنكر^(١).

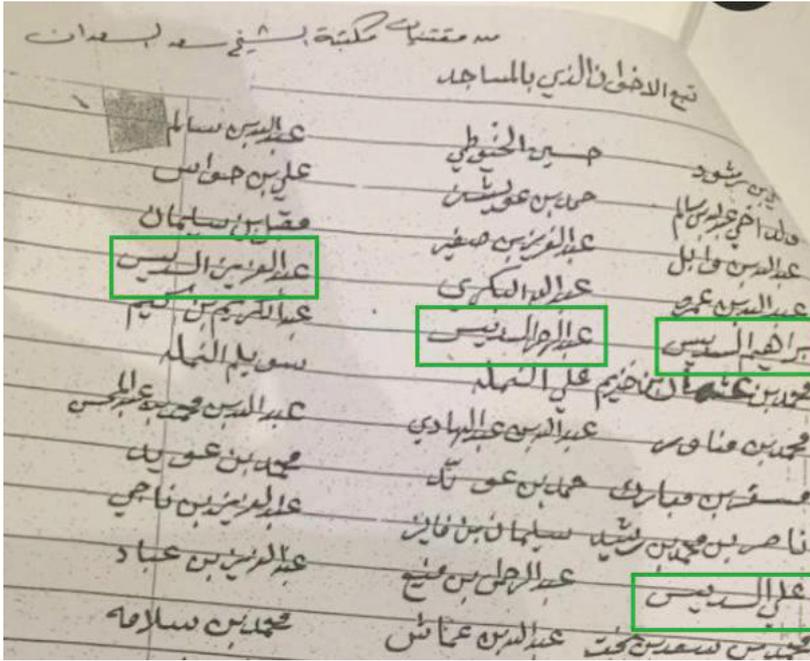
بدأ حياته العلمية في البكيرية بعد أن مال إلى طلب العلم، فحفظ القرآن وتلقّى العلم الشرعيّ من علمائها وقضاها، ثم رحل إلى الرياض بعد أن تجاوز العشرين من العمر، وتلقّى المزيد على أيدي علماء ذلك الوقت.

ثم انتقل إلى الغطط^(٢) وصار إمامًا وخطيبًا في مسجدها عام ١٣٢٧هـ تقريبًا، وبقي فيها قرابة العشرين عامًا. عاد في عام ١٣٤٧هـ إلى الرياض، وصار هو

(١) ينظر: البكيرية ١٧٣.

(٢) بلدة تقع جنوب غرب الرياض وتبعد عنها قرابة مئة كيل.

المسؤول عن سجن النساء. ويظهر أنه خلال وجوده في الرّياض استمرّ في ارتياد حلق العلم والتدريس؛ إذ ظهر اسمه في قائمة لطلاب العلم في مساجد الرّياض عام ١٣٥٥هـ^(١)، كما تُوفّي ابن أخيه عبدالله المحمّد عبدالعزيز في بيته بالرّياض عام ١٣٥٨هـ.



وثيقة ٣٨: "بعض طلاب العلم في الرّياض" ١٣٥٥هـ

تزوَّج في الغطط، ولم يُرزق ذريّة. وتُوفّي ﷺ عام ١٣٦٨هـ في الرّياض.

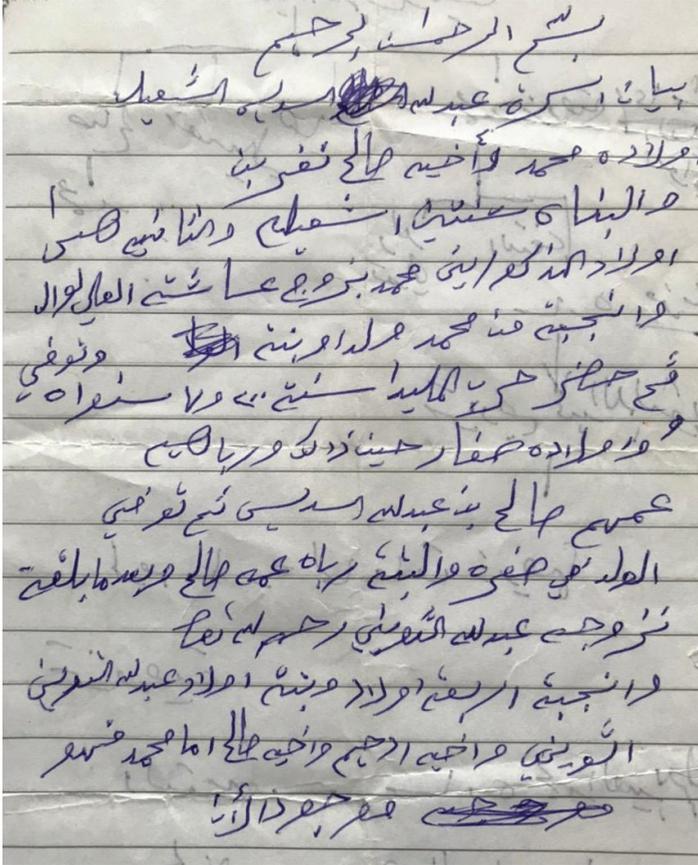
(١) ضمّت أربعة من الأسرة، ونشرها وليد العبد المنعم جزاه الله خيراً على حسابه في تويتر في ٣/٨/١٤٣٧هـ.

هيا بنت عبدالله بن محمد السديس

١٢٩٩هـ - ١٣١١هـ

لا معلومات عنها، مما يرجح وفاتها في سن مبكر، وقد علمتُ بها بعد اطلاعي على ورقة كتبها ابنُ أخيها العم محمد الصالح رحمه الله، وهي وثيقة أثبت فيها ذرية جدّه عبدالله المحمّد رحمه الله، ونصّها: «بيان أسرة عبدالله السديس الشعيل، أولاده: محمّد وأخيه صالح نفرين، والبنات ثنتين: شعيلة (رقية) والثانية هيا. أولاد المذكورين: محمّد تزوّج عائشة العلي الوابل، وأنجبت من محمّد ولد وبنت، ثم حضر حرب المليداء.... وتوفي وأولاده صغار حين ذلك وربّاهم عمهم صالح بن عبدالله السديس، ثم توفي الولد في صغره والبنات ربّاهن عمّهما صالح، وبعد ما بلغت تزوّجها عبدالله الثويني رحمه الله تعالى، وأنجبت أربعة أولاد وبنت، أولاد عبدالله الثويني: ثويني وأخيه دحيم وأخيه صالح أما محمّد فهو موجود الآن».

وهذه نسخة منها^(١):



وثيقة ٣٩: "أولاد عبدالله المحمّد" ١٤١٠هـ

(١) حصلت عليها من ابنه أيمن، وهو بدوره حصل عليها من خاله عبدالعزيز بن صالح الشيبان - جزاهما الله خيرًا - الذي حكى لي تفاصيل لقائه بالعم وكتابة الورقة عام ١٤١٠هـ تقريبًا.

سليمان بن عبدالعزيز بن محمد السديس

١٣٠٠هـ - ١٣٨٤هـ

هو أبو صالح، وأمّه هي شايعة السلطان (ت بعد ١٣٠٢هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٣٠٠هـ تقريباً.

أمضى أكثر عمره في البكيرية، ثم انتقل إلى بريدة عام ١٣٦٠هـ تقريباً؛ طلباً لعلاج عينيه، فاستقرّ بها قرابة ما يزيد على عشرين عاماً، وفي عام ١٣٨٢هـ انتقل للرياض، وبقي فيها حتى تُوفّي.

تزوَّج ثلاث نساء:

فزوجته الأولى هي عائشة بنت منصور بن علي الشيعبي، وقد أنجبت له ابنة واحدة هي:

- حصّة (ت ١٤٢٧هـ)، تزوّجها علي بن عبدالعزيز الراجحي (ت ١٤١٤هـ)، ثم طلقها فتزوَّجها محمد العجلان.

وزوجته الثانية هي حصّة بنت إبراهيم النملة (ت ١٣٤٢هـ)، التي تُوفّيّت بعد ولادة ابنتهما الوحيدة:

- مزنة (ت ١٤٢٤هـ)، زوجة حمود بن عبدالله بن محمد السويلمي (ت ١٤٢٨هـ).

وزوجته الثالثة هي منيرة بنت خليفة بن عبدالله الشمالي، أم باقي أولاده، وهم ابنتان وابنان:

- نورة (ت ١٤٢٣هـ)، زوجة عبدالله بن إبراهيم القصير (ت ١٣٩٨هـ).
- وعائشة (ت ١٤١٩هـ)، زوجة خلف بن عبدالعزيز بن خلف الدباسي (ت ١٤٣٥هـ).
- وصالح (ت ١٤٣١هـ).
- عبدالله.

تُوفي ﷺ في الرياض عام ١٣٨٤هـ تقريباً، ودُفن في مقبرة العود. وبلغت ذريته مئة وعشرة أفراد، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

عبدالله بن عبدالكريم بن محمد السديس

١٣٠٠هـ - ١٣٨٥هـ

هو أبو عليّ، وأمّه هي فاطمة الحواس (ت ١٣٢٠هـ)، المشهور بـ "عبود الكيم" اختصاراً لـ "عبدالله عبدالكريم".

وُلد في مدينة البكيرية عام ١٣٠٠هـ، وعاش عمره كلّها فيها، مشغلاً بالزراعة، وكان والده يعتمد عليه في كثير من أعماله، بل كان هو الذي يُعدّ قهوته ويتابع احتياجاته حتى تُوفي ﷺ عام ١٣٣٤هـ.

تكفل بأخيه عبدالعزيز وأخته منيرة - أخويه غير الشقيقين - بعد وفاة أبيه لصغر سنّهما؛ حرصاً منه على البرّ بأبيه وتنفيذ وصيته له حين أوصاه بهما رحمهم الله جميعاً؛ فاجتهد في رعايتهما والإحسان إليهما، وأحبّهما وتعلّق بهما حتى إنه بكى حزناً وإشفاقاً

حين سافر أخوه عبدالعزيز إلى الرياض. وكذلك تولّى رعاية علي الدخيل ابن أخته هيلة بعد وفاة والده، فبقي عنده مدّة من عمره.

كان معتدل الجسم، أسمر البشرة، وفي آخر عمره كان محدودب الظهر يتكئ على عصا. أصيبت يده اليمنى بطلقة من بندقية، وهي الإصابة التي أضعفت يده وأفقدتها جزءاً من قوتها وقدرتها في ريعان شبابه، إذ أصيبت ذراعه إصابة كان أثرها بادياً في أصابعه التي قبضت إلى باطن اليد، فكان يأكل بشماله بقية حياته لأنه لا يستطيع الأكل بيمينه، لكن ذلك لم يمنعه من العمل والاجتهاد فيه والتماس أسباب العيش والرزق الكريم. أُصيب بهذه الإصابة أثناء معركة البكيرية عام ١٣٢٢هـ، وقيل إنه أصيب بها في معركة جراب سنة ١٣٣٣هـ، التي أصيب فيها اثنان من أهل البكيرية: هو ومحمّد العواد.

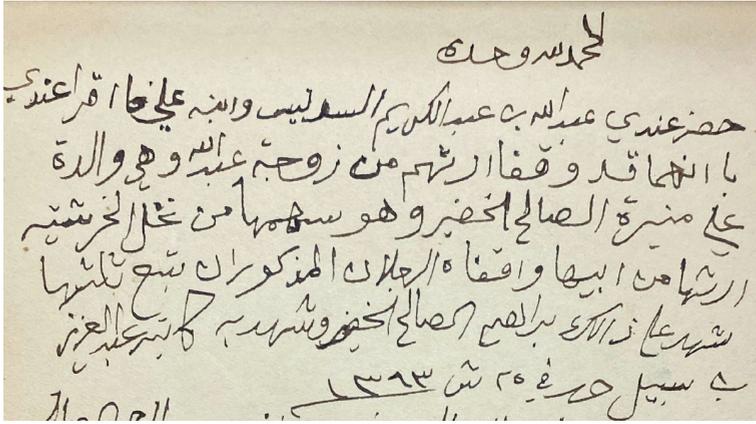
وعُرف منذ نعومة أظفاره بالصّلاح والزّهد وحبّ الخير، وكان محبباً لأهل الخير والعلماء والمشايخ، ومقرّباً لهم، حتى بلغ من ذلك أن خصّ ناقه من نوقه للشيخ عبدالله بن سليمان بن سعود البليهد (ت ١٣٥٩هـ)^(١)، فلا تحلب لغيره أبداً^(٢).

(١) وُلد في القرعاء عام ١٢٧٨هـ، وقرأ على يد عدد من علماء القصيم، ثم علماء الرياض، ثم علماء الهند أثناء رحلته العلاجيّة. وفي البكيرية كان له نشاط علمي كبير، وولي قضاءها وقضاء الرسّ والبدايع والخبراء عام ١٣٣٣هـ، ثم ولي قضاء حائل وما حولها، ثم صار رئيساً للقضاة في مكّة، وكانت له حظوة ومكانة مرموقة في الدولة السعوديّة، وله معرفة واسعة بجغرافية الجزيرة وتضاريسها، وله طلاب علم بارزون كثيرون. توفّي ﷺ في الطائف عام ١٣٥٩هـ، وصُلّي عليه في مسجد ابن عبّاس، وتقدّم الجموع نائب الملك على الحجاز الأمير فيصل بن عبدالعزيز، وأقيمت صلاة الغائب عليه في أنحاء المملكة. (ينظر: علماء نجد ١٣٨/٤، وعلماء البكيرية ٣٩)

(٢) كما زوّجه ابنته نورة بعد وفاة زوجها الأول ﷺ.

تزوَّج أربع مرّات:

زوجته الأولى هي منيرة بنت صالح الخضير (ت ١٣٦٣هـ)، التي تزوّجها عام ١٣٢٤هـ تقريباً، وقد أطلق يدها لتنفق مما يملك، وكان لها نصيب خاصّ بها أيضاً في الخرثشيّة وفي أملاك أخرى، واشترى معها ولها أنصبّة بعض إخوانها في الخرثشيّة. وحين تُوفّيت كان من وفائه لها أن تنازل عن نصيبه من إرثها، وضمّه إلى وقفها:



وثيقة ٤٠: "ضمّ عبود الكيم وابنه علي إرثهما من منيرة الخضير إلى وقفها" شعبان ١٣٦٣هـ.

وكان هذا دافعاً لبناته للسير على حذوه؛ فصنعت صنيعة بناتهما: نورة وحصّة وموضي رحمهم الله جميعاً.

وأولاده من منيرة الخضير هم علي الترتيب:

- فاطمة (ت ١٤٢٢هـ)، زوجة ناصر بن مطلق الراجحي (ت ١٣٩٠هـ).
- وعلي (ت ١٤٢٣هـ).
- ونورة (ت ١٤٢٣هـ)، زوجة صالح بن محمّد العمرو (ت ١٣٥٦هـ)، ثم
- عبدالله بن سليمان البليهد (ت ١٣٥٩هـ)، ثمّ عبدالله بن علي الحضيف (ت ١٣٦٨هـ).

ثم محمّد بن عبدالله البرّاك (ت ١٤٠١هـ).

• وعبدالعزیز (ت ١٤٢٨هـ).

• وحصّة (ت ١٤٣٤هـ)، زوجة ابن عمّها عبدالله العليّ عبدالكريم المحمّد

السديس (ت ١٤٠٩هـ).

• وموضي (ت ١٤٣٣هـ)، زوجة الشيخ عبدالعزیز بن عبدالله السبيل (ت ١٤١٢هـ).

وزوجته الثانية هي حصّة بنت سليمان الشعبي (ت ١٤١٨هـ)، من أهالي
الخبوب، ولم تدم معه طويلاً فطلّقها، وله منها ابنة واحدة، هي:

• مزنة، زوجة ماضي بن عبدالله الربيعان (ت ١٤٠٨هـ).

وزوجته الثالثة هي شايعة بنت محمّد السحبياني التي تزوجها عام ١٣٥٧هـ،
وظلّقها في العام نفسه، ولم تُنجب منه.

وزوجته الرابعة هي عائشة بنت عبدالله بن محمّد اللحيان (ت ١٤٣٤هـ)،
التي تزوجها في عام ١٣٦٠هـ تقريباً، وهي الزوجة الوحيدة التي تُوفّي وهي في ذمّته،
وأولاده منها هم:

• صالح (ت ١٤٢٦هـ).

• وهيلة (ت ١٤٤٢هـ)، زوجة عبدالعزیز بن إبراهيم الخضير (ت ١٤٤١هـ).

• ومحمّد (ت ١٤٣٦هـ).

• وعبدالكريم.

عاش عيشةً مادّيةً طيبةً ميسورةً، وكان ذا أملاك وأرزاق، ويقرض الناس، ومن

دقته وجدّيته أنه كان يُسجّل كل شيء من معاملاته ويوثّقه^(١). وأطلق العنان لزوجته أم عليّ لتنفق وتعين ذا الحاجة، وكانت النساء يأتينها من البكيريّة كلّ مساء قبيل المغرب لتعطينّ ما تيسّر من زاد وطعام.

ورُزق البركة؛ فكانت زراعته موفّقة، وعيشته طيّبة، وآثاره محمودة. يشهد بذلك كلّ من عاصره، حتى كان ممّا اشتهر عنه وعُرف به أنه يشتري الناقة الهزيلة فلا تلبث زمناً يسيراً عنده حتى تسمن وتطيب ويرتفع سنامها، ويشتري الماشية فتصحّ ويحسن حالها!

وكان حازماً جاداً في زراعته وعمله، مشهوراً بحرصه على انتقاء من يعمل معه في نخيله وزراعته واصطفاء الجادّين، وإكرامه لهم، فيعطيهم أجرتهم بسخاء حال انتهاءهم من العمل، ومن جدّيته وحبّه الجادّ في عمله أنه إذا لم يعجبه العامل أكرمه آخر اليوم بعشاء طيّب، وأوفاه أجرته ثم صرفه؛ فيجمع دائماً بين جدّيّة العمل وطيب المعاملة وكرم العطاء وحسن الوفاء.

ومن جدّيته وحزمه وشدة انضباطه أنّ عبد الله بن صالح الحضيف (ت ١٤٠١هـ) كان له معه رفقة وصحبة، وكثيراً ما يعمل معه في الفلاحة، لكنه في يوم من الأيام جاء بعد طلوع الشمس متأخراً قليلاً عن الوقت المعتاد، فقال له: "تأخّرت؛ فما لك شغل عندنا اليوم!"، وهي تكشف أيضاً عن حرص العمّال على العمل معه.

وتتوارى خلف هذا الموقف قصة طريفة مشهورة في البكيريّة حصلت عام ١٣٧٤هـ تقريباً، وهي أنّ عبد الله الحضيف (الدّجران) صلّى الفجر في المسجد

(١) وقفت على عشرات من وثائق مدينته.

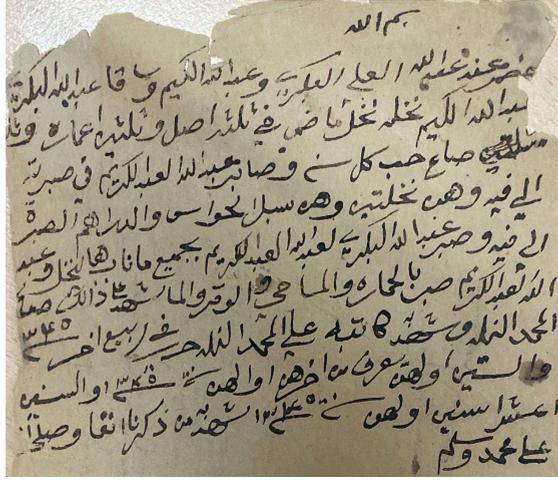
التحتي وهو في طريقه للخرتشيّة للعمل ذلك اليوم، وحين بدأ الإمام - وهو سليمان بن محمّد بن يوسف اليوسف (ت ١٣٩٦هـ) - بقراءة سورة نون، صاح عبدالله قائلاً: "عطاك الجنون!"؛ إذ كان في شدّة توتّره خوفاً من عدم إدراكه فرصة العمل، فاستدعاه القاضي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله السيّال (ت ١٤١٢هـ) بعد شكايته قدّمت إليه بسبب ذلك، فقال للقاضي: "ابن يوسف جصّته مليانة^(١) وبقرته مربوطة، وأنا لست مثله؛ فإني محتاج للعمل وعندي كومة بنيّات، ومواعيد عبود الكيم ولو تأخرت ما شغلني عنده"^(٢)!

اتفق في عام ١٣٤٥هـ مع عبدالله العلي البكري على مساقاة نخله في نخل ماضي^(٣):

(١) الجصّة: مكان حفظ التمور قديماً، وهو يشبه التّور، من جهة وجود فتحة صغيرة له بمستوى اليدين، ثم يكون نازلاً إلى الأسفل ليتسع لكمية من التمور، يضعون التمر ثم يصبّون عليها ماء ويرصّونها، ويستخرجون الماء المخلوّط من الدبس من أسفلها، ثم يصبّونه على التمر من جديد ويرصّونه عدّة مرات، ويستفيدون من الدبس في آخر عمليات الرص، ولا يضعون فيه إلا التمرة الكاملة، إذ لو وضعوا المنصّف لفسد. ويظهر أنّ لها أصلاً في اللغة، من جهة رصّ التمر فيها وتقاربها، أو تشبيهها بالإناء الذي يُمَلأ بالتمر، في القاموس المحيط، مادة "جصّ": "«هذه جصيصة من ناس... إذا تقاربت حِلَّتْهم، و"قد اجتصّوا"، و"بات يَجصّ الرباط": يتأوّه مُضيقاً عليه، مشدوداً ربطه، و"له جصيص". و"جصّص الإناء": ملأه».

(٢) روى لي تفاصيلها وكلامه مع القاضي محمّد بن علي بن محمّد الحضيف جزاه الله خيراً، حيث حكاها عمّه ﷺ له شخصياً.

(٣) المساقاة هي: «دفع شجر مغروس أو شجر غير مغروس مع أرض، إلى من يغرسه فيها ويقوم بسقيه وما يحتاج إليه حتى يثمر، ويكون للعامل جزء مشاع من ثمر ذلك الشجر والباقي لمالكه». (الملخص الفقهي ١٠٩/٢)



وثيقة ٤١: "اتفاق عبود الكيم وعبد الله البكري في نخل ماضي" ربيع الآخر ١٣٤٥ هـ

وفيما بعد تبادل ما يملكه من نخل ماضي مع ناصر بن ماضي الماضي الريعان (زوج أخته مزنة الكيم) الذي كان يملك جزءاً من "قلب الخرشيّة"، فنقل ملكه بعد ذلك إلى الخرشيّة، وكان ذلك في العام ١٣٥٨ هـ تقريباً.

والخرشيّة مزرعة تقع في منطقة مرتفعة شرق بلدة البكيرية، سُمّيت باسم موقعها الذي أطلق عليه هذا الاسم نسبة إلى قائد الحملة المصرية خورشيد باشا (ت ١٢٦٥ هـ)^(١) الذي أقام مع عسكره فيه عام ١٢٥٤ هـ، حين مرّ بالبكيرية قادماً من المدينة ومتجهاً إلى الرياض، وقد تكتب "الخرشيّة" أو "الخرشيّة" في بعض وثائق ذلك الزمان.

وأصل الخرشيّة للرواجح تصبروها بريال فرانسي^(٢) لكل جزء (يعادل خمسة

(١) هو محمّد خورشيد باشا، قائد ألباني مستعرب، من قادة محمّد علي باشا، دخل مصر صغيراً، وتعلّم في مدارسها المدنيّة والعسكريّة. (ينظر: الأعلام ٦/ ١١٩)

(٢) الريال الفرانسي عملة معدنيّة مستعملة على نطاق واسع ذلك الوقت، وهي في الواقع ليست فرنسية، وإنما تالر نمساوي، أو تالر ماريا تريزا، وماريا هي ملكة حكمت النمسا وما حولها، فسكّت هذه العملة وعليها صورتها.

عشر ريالاً تقريباً^(١)، وأحيوها وعمروها، وكان فيها نخل حين فلاح فيها عبود الكيم عليه السلام. وهي مكوّنة من جزأين؛ فالجزء الجنوبي تملكه مجموعة؛ منهم عبدالله الحديثي وسليمان الجريبيع، والجزء الشمالي تملكه مجموعة أخرى؛ كان هو أحدهم، حيث يملك مع زوجته أم عليّ منيرة الخضير ما يقارب الثلث، ويملك محمّد السليمان النملة ثلثاً، والثلث الأخير يشترك فيه عدد من المُلّاك متفاوتي الأنصبة، وقد أوقف الجميع أنصبتهم في هذا المُلْك.

توسّع في نسبة تملكه في الخرشيّة من خلال ما يضمّه بالشراء من أنصبة، ومن ذلك شراؤه لنفسه ولزوجته منيرة الخضير أنصبةً عدد من إخوانها وأخواتها في الأربعينات من القرن الرابع عشر الهجري؛ كشراء نصف نصيب محمّد الصالح الخضير منتصف عام ١٣٤٢هـ، وشراء نصيب خديجة الصالح الخضير في شهر شوّال عام ١٣٤٢هـ، وشراء نصيب هيا الصالح الخضير في شهر ذي القعدة من عام ١٣٥٠هـ:

(١) الصُّبْرَة شكل من أشكال الإيجار الطويل الأمد.

المهم وما حضرت عندي فهدية الصالح الخضير فباعته على عبد
 ابن عبد الكريم السديس نصيبا رثها ابنها الخرشية المعرف
 بالبليدي بنيه ملك سليمان الحديث وملكه السعوي بمه معلن
 قده وعده مئة اrial وصلته بأهل العدة والبيع شامل جميع ما
 يتبعها الحق في خلاصته الخرشية ذلك ان النهي الثاني بالعدة
 على ختمها منيرة فلم يسم لها فيها دعوى واعلمه بوجه من الوجوه
 هكذا باعتها جبر وشتت وعبد ذلك ٢٤ ١٤٠٠ شهد على ذلك
 ابنها سليمان الصالح السعوي ولم يكتبه هكذا في غيره مما لا يختر
 وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

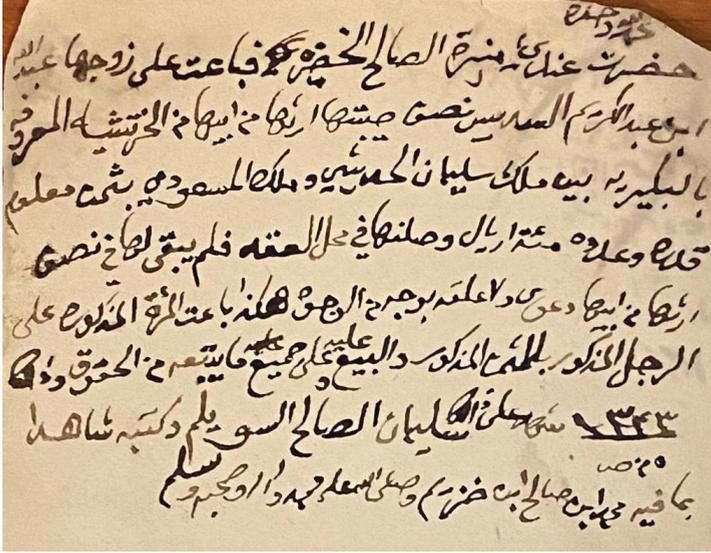
وثيقة ٤٣: "شراء عبود الكيم وزوجته منيرة الخضير نصيب خديجة الخضير في الخرشيّة" شوال ١٣٤٢هـ

الحمد لله الذي شهد عندي سليمان الصالح السعوي وعبد الصالح الخضير
 بلحقا الشهادة المعقولة بان هما الصالح الخضير باعته على عبد الكريم
 السديس في زوجته منيرة فمعا السديس نصيبها رثها ابنها الخرشية
 المعرف بالبليدي بنيه ملك سليمان الحديث وملكه السعوي بمه معلن
 قده وعده مئة اrial وصلته بأهل العدة والبيع شامل جميع ما
 يتبعها الحق في خلاصته الخرشية ذلك ان النهي الثاني بالعدة
 على ختمها منيرة فلم يسم لها فيها دعوى واعلمه بوجه من الوجوه
 هكذا باعتها جبر وشتت وعبد ذلك ٢٤ ١٤٠٠ شهد على ذلك
 ابنها سليمان الصالح السعوي ولم يكتبه هكذا في غيره مما لا يختر
 وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

وثيقة ٤٤: "شراء عبود الكيم وزوجته منيرة الخضير نصيب هيا الخضير في الخرشيّة" ذو القعدة ١٣٥٠هـ

واشترى أيضًا نصف نصيب زوجته منيرة الخضير من إرثها من والدها في

الخرتشيّة:



وثيقة ٤٥: "شراء عبود الكيم نصف نصيب زوجته منيرة الخضير من إرثها في الخرّتشيّة" صفر ١٣٤٣هـ

قضى في فلاحه الخرّتشيّة زمنًا طويلًا من عمره، وتولّى شؤونها ورعايتها؛ فأقام فيها واستقرّ، وكان يعمل فيها مع زوجاته وأولاده وبعض أحفاده، ولم يفارق سُكناها إلا في العقد الأخير من عمره.

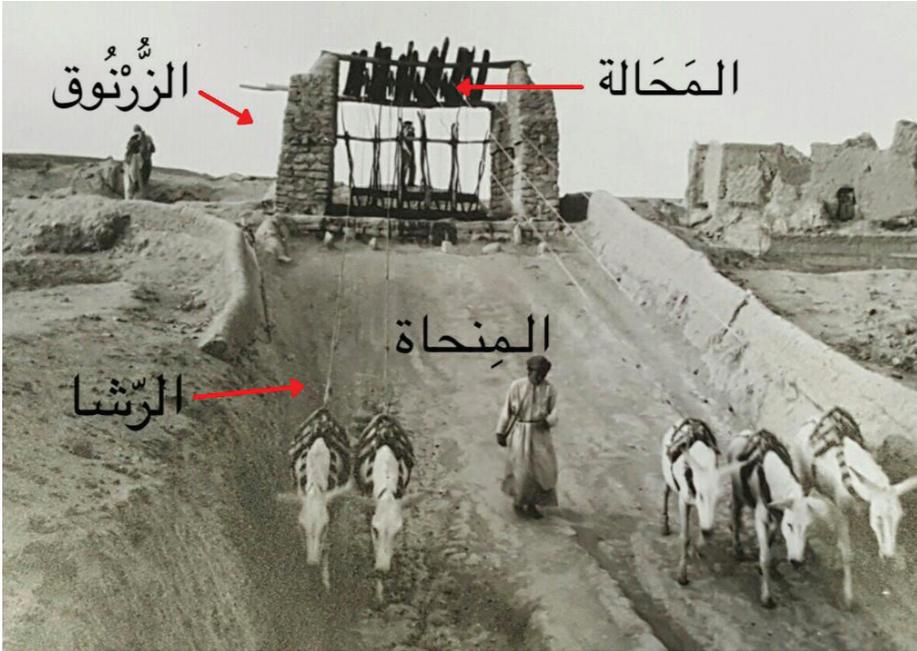
وإضافة إليها كان مع أولاده يلتمسون أسباب الرزق في فلائح أخرى في أمهات الذيابة بالمزارعة^(١) والاستئجار - وبعضها مما فلاح به أبوه وجدّه من قبل - وكان منها "البديع" و"القلبان" و"قليب الحامد" و"قليب مريف" و"قاع القاضي"، فكانوا يتنقلون بين الفلائح.

(١) المزارعة هي: دفع أرض لمن يزرعها، أو دفع أرض وحبّ لمن يزرعه فيها ويقوم عليه حتى يثمر، ويكون للعامل جزء مشاع من ثمر ذلك الشجر والباقي لمالكه. (ينظر: الملخص الفقهي ١٠٩/٢)

وفي الستينات بدأ الفلاحة في "قليب الحامد"، وهذا قليب صار أصلاً للمزرعة التي قامت عليه، ويقع في أمهات الذيابة شمال شرق البكيرية. سُمّي "قليب الحامد" نسبة إلى حامد العنزي الذي حفره، وكان بعض العنوز يتنقلون بحثاً عن الماء والكلاء، وحين جاء بعضهم للبكيرية وما حولها أقاموا بأمهات الذيابة، وحفروا عدداً من الآبار فيها ليستقوا منها ويسقوا ماشيتهم، فسُمّيت الآبار التي حُفرت آنذاك على أيديهم بأسمائهم؛ ومنها: "الشباطية" نسبة إلى شباط، و"قليب مريف"، و"قليب محسن"، وكان "قليب الحامد" أحدها. مكث هؤلاء في تلك المنطقة زمنًا ليس بالطويل ثم ارتحلوا بعد أن باعوا قلوبانهم، حتى وصل قليب الحامد لحمد بن محمد بن عبد الرحمن البسام^(١)، فاتفق عبود الكيم عن طريق ابنه عليّ مع وكيله إبراهيم بن محمد البسام على المزارعة، وكان اتفاقهما على إحياء الأرض وزراعتها وحفر القليب وتوسيعها وبنائها وبناء بيت فيها مقابل الثلث، ويصير للبسام الثلثان. وبهذا صار في عهده حقلان أو مزرعتان، واستمرّوا في فلاحتهم فيها وزراعتها حتى عام ١٣٧٣هـ.

(١) البسام من أسر عنيزة الكبيرة والمعروفة ويرجعون إلى تميم، ويبيّن الدكتور عبدالعزيز بن علي السديس في ص ٦١ من كتابه "التاريخ الاقتصادي" ما قد يكون سبباً لتملّكهم لهذه الأرض وغيرها، وهي أنّ الزراعة في ذلك الوقت مشروع يحتاج إلى تمويل، وكان كثير من الفلاحين في البكيرية يذهبون إلى عنيزة طلباً للتمويل؛ لكون عنيزة أكبر مركز تمويلي في المنطقة، وحين لا يستطيع الفلاح ردّ الدين إلى الممول ينتقل المُلْك إلى حوزة الممول.

وكان يعتمد كثيرًا على ابنه عليّ - أكبر أبنائه - يكل إليه مباشرة أعمال الفلاحة والإشراف عليها ورعاية شؤونها وشراء ما يحتاجونه أو تحتاجه الزراعة، وتولّى عليّ رعاية الفلاحة الثانية في "قليب الحامد"، فكانت الفلاحة صيفًا في الخرتشيّة، وشتاءً وقت الموسم في قليب الحامد لكونها أكبر، وفي الصيف يسنون مَرْبُوعَة - أي على أربعة إبل - كل بعير على غَرَب، ثم يتضاعف هذا العدد مرتين فيصير لديهم اثنا عشر بعيرًا تتعاقب على أعمال السنو في المنحاة^(١)، فيتواصل العمل ويسنون بالليل والنهار.



صورة ١٥: توضيح للسواني

(١) المنحاة هي المسار الذي تسير فيه الإبل ذهابًا وإيابًا لسحب الماء، وعادة ما تكون منحدرًا تنخفض في جهتها البعيدة عن البئر لإعانة الإبل على سحب الماء.

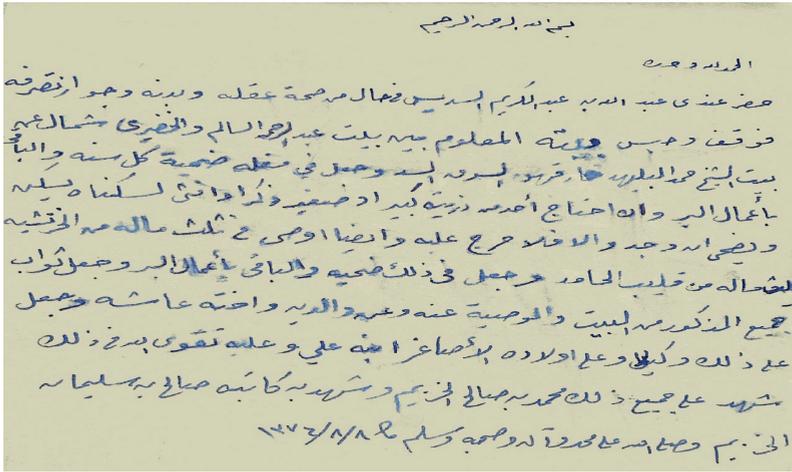
عُرِفَ ﷺ بقلة خروجه، فلا يكاد يخرج خارج مزرعته وفلاحته، وأمّا خروجه من البكيرية فكان نادرًا جدًّا، وزاد ذلك منذ بلغ ابنه عليّ الثامنة عشرة من عمره تقريبًا، وصار يعتمد عليه في أموره الحياتية، حتى إنه لم يخرج لبريدة منذ بلغ ابنه عليّ هذا المبلغ، وهذا يعني أنه مكث قرابة ثمانية وثلاثين عامًا من عمره في البكيرية لم يرحها، حتى إنه لم يحجّ إلا مرة واحدة. ومن الطريف أنه لا يصل إلى أمهات الذيابة - وهي المنطقة المحاذية للبكيرية من الجهة الشمالية الشرقية - إلا مرة أو مرتين في العام بإلحاح من ابنه عليّ ليرى القمح وقت استوائه في فلاحه قلب الحامد! بل بلغ من عزلته وصدوده عن حضور المناسبات والاجتماعات أنه لم يحضر زواج ابنه صالح مع كونه في البكيرية، وحضره نيابة عنه أخوه سليمان وابنه عليّ!

وفي العقد الأخير من عمره ترك المزرعة والنخيل، وعهد بها إلى ابنه عليّ، وانتقل إلى بيت استأجره داخل البكيرية، وتفرّغ للعبادة وقراءة القرآن - وكان يقرأ من المصحف، وله مصحف خاص - حتى صار لا يرى إلا تاليًا أو ذاكرًا. وكان كثير قيام الليل، كثير الصيام، معرّضًا عن اللغو وكثرة الكلام، قليل الخلطة للناس، مُمضيًا أكثر وقته في المسجد، أو في بيت ابن أخيه عبدالله العلي الذي استأجره منه بعد انتقاله إلى مكة وخلوّ البيت، وهو بيت صغير متواضع، ليس فيه إلا غرفة صغيرة، لكنه آثره لقربه من المسجد ولميله آنذاك إلى العزلة فيه، فاعتزل الناس وانكبّ وقته كلّ على قراءة القرآن، حتى بلغ من ذلك أن يُحمل طعام الغداء إليه هناك في خلوته^(١).

أوقف ﷺ ثلث ما يملكه في الخرثشية وقلب الحامد على أضحية له وعلى أعمال البرّ، ويتولّى نظارة وقفه ورعايته منذ سنوات حفيده إبراهيم العلي العبود جزاه

(١) حدّثني بذلك أمي - حفظها الله - إذ كانت تحمل إليه الغداء - إن لم يكن صائمًا - في ذلك البيت.

الله خيراً^(١). كما أوقف بيته وجعل في ريعه أضحية والصرف مما يزيد في أعمال البر، وأباح لمن يحتاج من ذريته السكن فيه، ثم جعل ثواب ذلك له ولوالديه ولأخته عائشة، ﷺ. وهذه نسخة من هذه الوصية:



وثيقة ٤٨: "وصية عبود الكيم" شعبان ١٣٧٤هـ

وبعد ذلك بتسعة أعوام في ربيع الأول من عام ١٣٨٣هـ جعل الولاية على أولاده الصغار لابنه صالح ﷺ.

وفي عام ١٣٨٥هـ إثر معاناته من الفتق والبروستات أُدخل مستشفى عيزة وأُجريت له عملية جراحية للبروستات، وخرج من المستشفى وعاد إلى بيته مستبشراً كل من حوله بسلامته. لكنه بعد ذلك بمدة ليست بالطويلة اشتدت عليه آلام الفتاق فنقل إلى الرياض وأدخل المستشفى المركزي (مستشفى الشميسي)، وكان يرافقه ابنه علي وصالح ﷺ، فكان صالح يبقى معه في المساء وينام بجواره، وفي الصباح يخرج لارتباطه بالدراسة في مركز الدراسات التكميلية، ويأتي إليه علي خلال الصباح.

(١) أفدت منه - جزاءه الله خيراً - كثيراً من المعلومات التاريخية المذكورة هنا.

وأجرى عملية الفتاق واستبشر الجميع بنجاحها، ومكث أيامًا بعدها بحالة طيّبة، وفي صباح أحد أيام جمادى الآخرة من عام ١٣٨٥ هـ رفض الإفطار انتظارًا للطاغم الطبي الذين كان ينتظرهم لإزالة خيوط العملية، فودّعه ابنه صالح ليمضي إلى دراسته بعد حضور ابنه عليّ، وما لبث أن أصيب فجأة بانتكاسة تُوفّي ﷺ سريعًا خلالها، وصُلي عليه ودُفن في مقبرة العود بالرياض.

وبلغت ذريته ثلاثمئة وسبعة وأربعين فردًا، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

سليمان بن عبدالكريم بن محمّد السديس

١٣٠٢هـ - ١٣٨٥هـ

هو أبو عليّ، وأمّه هي فاطمة الحواس (ت ١٣٢٠ هـ)، وُلد في مدينة البكيرية عام ١٣٠٢ هـ تقريبًا، وهو أصغر أشقائه الذكور.

أكثر عمله حين يكون في البكيرية بالفلاحة عند أخيه عبدالله. وسافر إلى الرياض مرّات ملتمسًا أسباب الرزق؛ مشغلاً بأعمال البناء والزراعة، وهو الوحيد الذي سافر للرياض للعمل من بين سائر إخوانه، وكان سفره للرياض قرابة العام ١٣٦٠ هـ، وفيما بعد لحقه ابنه عليّ فعملًا معًا مدّة من الزمن، يغتزمان الأوقات المناسبة للعمل وطلب الرزق في الرياض والبكيرية، ويتردّدان بينهما.

زوجته الأولى هي حصّة بنت سليمان الجربوع البصيلي (ت ١٣٧٠ هـ)، ورزقا بأربعة أبناء وبنت واحدة، تُوفّي ثلاثة منهم قبله، وهم عليّ الترتيب:

• علي (ت ١٣٧٣ هـ).

- وعبدالكريم (ت ١٣٦٤هـ)
- وعبدالله (ت ١٤٤٢هـ).
- وفاطمة (ت ١٤٣٧هـ)، زوجة محمّد بن منصور الشعبي.
- وعبدالعزيز (ت ١٣٥٥هـ).

وزوجته الثانية هي منيرة بنت ناصر الشمالي، التي تزوّجها بعد وفاة زوجته الأولى، وكانت حينها كبيرة في السن، فلم تنجب منه، لكن لها ابناً من الحسون، وبتاً من البكري. فقد بصره بإحدى عينيه في مرحلة متقدّمة من عمره، ويقال إنّ ذلك كان على إثر إصابته بالجدريّ. كما أمضى أكثر عمره أعرج يعتمد في مشيه على عصا بعد سقوطه من نخلة، أصيب جرّاء ذلك بكسر خلف في رجله عيباً. ولم تمنعه هذه الإصابات من العمل والكّد؛ لتمتّعه بصحة جيدة، وبنية جسميّة قويّة. ثم أمضى آخر ثماني سنوات من عمره أعمى بعد فقدانه البصر في العين السليمة، وحين بدأت الآلام في هذه العين قاوم الكيّ لعلمه أنّ عاقبته زوال الألم والنظر معاً، لكنه اضطرّ إليه آخر الأمر.

من صفاته طيبة القلب، والاعتكاف كلّ رمضان، والحرص على الأذان في كل مكان يأتيه، وكان لا يكتب لكنه يقرأ القرآن من المصحف شأن كثير من الناس ذلك الزمن. وحين بدأ الألم بعينه السليمة اجتهد بقراءة القرآن؛ اغتناماً لقدرته وبصره، وخوفاً من ذهاب ما بقي من نظره. وكان حسن القراءة للقرآن، ويصلي بالناس في مسجد الجردة المقابلة لملك الكيم، ويضيق المسجد بالمصلين الذين يتوافدون لصلاة التراويح معه، ونُقِل أنّ أمّه خافت عليه من العين حين سمعت أنّ أحد المصلين

قال: "سليّم الكيم كأنّه يغلق على القرآن في صندوق؛ إعجابًا بإتقانه حفظه وتلاوته^(١). وكان يرقى الناس بالقراءة عليهم، فكان من المألوف رؤية بعض الأواني التي يتركها الناس في بيته ليقراً فيها.

أصيب عام ١٣٨٥هـ بجلطة في المخ أثرت كثيراً على صحته، وأقعدته عن الحركة، وأثقلت لسانه لحدّ صعوبة النطق، فنُقل إلى الرياض، وبقي عند ابنته فاطمة في بيت زوجها محمّد الشعبي، فمكث قرابة الشهر، ثم أُدخل المستشفى المركزي ولم يلبث إلا قرابة ثلاثة أيام فيه، ثم تُوفي بعد قرابة الشهرين من وفاة شقيقه عبدالله في المستشفى نفسه، وصُلي عليه في الرياض، ودُفن ﷺ في مقبرة العود عام ١٣٨٥هـ^(٢). وبلغت ذريته تسعين فردًا، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

فاطمة بنت عبدالعزيز بن محمّد السديس

١٣٠٦هـ - ١٣٩٧هـ

هي أم محمّد، وأمّها هي رقية بنت عبدالله بن علي الراجحي (ت بعد ١٣٠٨هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٠٦هـ تقريبًا، وهي شقيقة إبراهيم. امرأة هينة ليّنة، محبّة لمن حولها، حريصة على نفعهم، طيبة شديدة العطف والحنان.

زوجها هو علي بن إبراهيم بن سلطان العقيلي (ت ١٣٩٨هـ)، وأولادهما:

(١) حدّثني بذلك الدكتور محمّد بن صالح بن محمّد البرّاك جزاه الله خيرًا، نقلا عن جدته موصي عبدالعزيز

السديس ﷺ.

(٢) أفادني بأكثر معلومات ترجمته حفيده الدكتور عبدالعزيز العلي السليمان السديس جزاه الله خيرًا.

- محمّد (ت ١٤٢١هـ).
 - وحصّة (ت ١٤٣٠هـ)، زوجة علي بن صالح الصّيخان (ت ١٤٢٦هـ)، ولم يُرزقا بذريّة.
 - وسليمان (ت ١٣٧٤هـ)، سقط في القليب وهو شابٌّ فتوفّي، بعد أن رُزق بابنته الوحيدة حصّة.
 - ورقية، وُلدت سنة السبلة ١٣٤٧هـ، وزوجها هو سليمان بن محمّد بن علي الزين (ت ١٤٣٤هـ)، وأولادهما: هيا (ت ١٤٣٧هـ)، ونورة، ومحمّد، وحصّة، وعبدالله، وصالح، وإبراهيم، ومنيرة، وفاطمة.
 - ومنيرة، وُلدت عام ١٣٥٢هـ تقريبًا، وزوجها هو محمّد بن عبدالكريم اللحيان (ت ١٤٣٦هـ)، وأولادهما: حصّة، وعبدالكريم، ومها (ت ١٤٤١هـ)، وخالد، وقُدس، وجوزاء.
 - وإبراهيم (١٣٥٦هـ - ١٤٣٥هـ).
- عاشت أكثر حياتها في البكيرية، ثم انتقلت مع ابنها إبراهيم بعد استقراره في الرياض عام ١٣٨٤هـ، وكان من قبل يتردد بين البكيرية والرياض، ثم انتقل أخوه محمّد أيضًا إلى الرياض بعده بحوالي ثلاث سنوات، فأمضت بقية حياتها بينهما وبين ابنتها حصّة في حي ثليم بالرياض، وكانت غالب وقتها عند ابنها إبراهيم.
- بدأت تضعف وتعاني من بعض المشكلات الصحية في العام الأخير من حياتها، حتى تُوفيت ﷺ عام ١٣٩٧هـ في الرياض، ودُفنت بمقبرة العود^(١).

(١) أفادني بمعلومات ترجمتها حفيدُها المهندس علي البراهيم العلي العقيلي جزاه الله خيرًا.

مزنّة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس

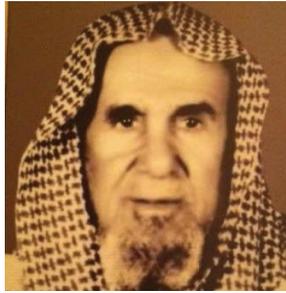
١٣٠٧هـ - ١٣٤٣هـ

هي أمّ محمّد، وأمّها هي فاطمة الحواس (ت ١٣٢٠هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٠٧هـ تقريباً، وهي أصغر أشقائها.

زوجها هو ناصر بن ماضي الماضي الربيعان، ولها ابن واحد هو محمّد.

تُوفيت ﷺ عام ١٣٤٣هـ تقريباً برصاصة طائشة من بندقية، وجدتها هي وجارتها بين الزروع أثناء عملهما في الحياطة، فرفعتها جارتها ولم تكن تعلم أنها محشوة فانطلقت منها رصاصة قتلتها في الحال.

عبدالعزیز بن عبدالكريم بن محمّد السديس

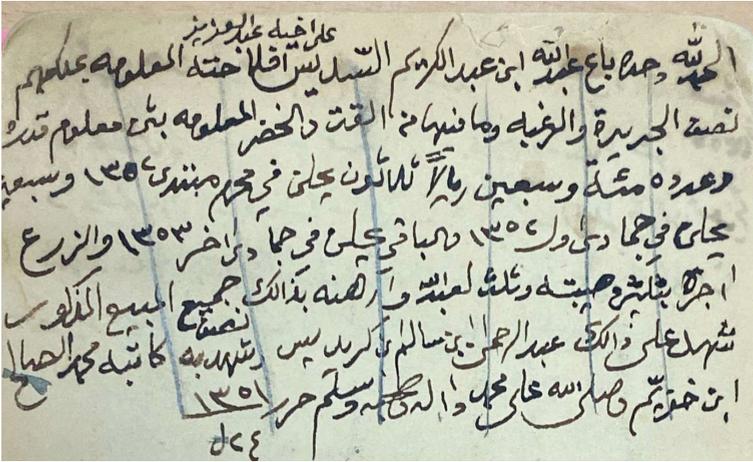


١٣٢١هـ - ١٤١٤هـ

هو أبو عبدالكريم، أصغر أبناء أبيه الذكور، وتصغره شقيقته الوحيدة منيرة، وأمّه هي موضي بنت محمّد العمير (ت ١٣٣٨هـ).

وُلد في البكيرية عام ١٣٢١هـ، وبها نشأ وأمضى عمره، وتولى أخوه عبدالله رعايته مع أخته منيرة بعد وفاة أبيهم لصغر سنّهم، وعاش في كنفه حتى تزوج حين بلغ العشرين من عمره.

وبعد زواجه تولى رعاية مزرعة أبيه "نخل الكيم"، وسكن واستقرّ فيها. وفي شهر شوال من عام ١٣٥١هـ اشترى نصيب أخيه عبدالله ليضمّه إلى نصيبه فيها، وليستمرّ في العناية بها وتولّي شؤونها حتى وفاته.



وثيقة ٤٩: "بيع عبود الكيم نصيبه من ملك السديس على أخيه عبدالعزيز" شوال ١٣٥١هـ

وسعى لاستخراج صكّ رسمي لما يُسمّى "القُبلة"^(١) منها، وهو الجزء الشرقي المقابل للنخل، وكان حصوله عليه سبباً في تشجيع مُلاك المزارع الموازية والمجاورة

(١) هكذا تُنطق، ويُراد بها الجهة المرتفعة المقابلة للملك، وفي الغالب يكون لصاحب الملك المحاذي لها الأولوية في تملكها وإن لم تكن مزروعة، حتى لا يُحال بينه وبين مسيل الماء وجريانه إلى أرضه، ولذلك قد تُسمّى مسيلاً. وقد صدر أمر سام برقم ٤/٢١٩٦م في ٢١/١٠/١٤٠٥هـ نصت الفقرة الثالثة منه على إعطاء أصحاب المزارع الغربية ما يوالي مزارعهم، مع الاحتفاظ بشرط محاذاة الحزام الدائري بعرض لا يقل عن عشرة أمتار.

على المسارعة لاستخراج صكوك للجهات الشرقيّة في مزارعهم.

وكان من وجهاء البكريّة وأعيانها الذين سعوا واجتهدوا لإدخال كثير من الخدمات والدوائر الحكومية فيها.

أولى زوجاته هي ابنة ابن عمه: مزنة العلي عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٤٠٨هـ)، وهي أمّ أولاده:

- عبدالكريم (ت ١٤٣٧هـ).
- وصالح (ت ١٤٤٢هـ).
- وعبدالله (ت ١٤٣٤هـ).
- وعبدالرحمن.
- وحصّة، زوجة سويلم بن عبدالله السويلم (ت ١٤٣١هـ).
- وموضي (ت ١٤٢٩هـ)، زوجة محمّد العلي عبدالله عبدالكريم المحمّد السديس.

- ومنيرة، زوجة ابن عمها إبراهيم المحمّد عبدالكريم المحمّد السديس.
- وثاني زوجاته هي مزنة بنت علي الجربوع، ورزق منها بـ:
- فاطمة، زوجة محمّد بن عبدالرحمن الثيّان.
- ومحمّد الأول الذي تُوفّي طفلاً صغيراً بعد أن سقط عليه جدار عام ١٣٩٠هـ تقريباً.

ثم تزوّج عائشة بنت صالح الجفير، وله منها:

- سارة، زوجة اللواء سليمان المحمّد العبدالله المحمّد العبدالعزیز المحمّد السديس.
- وأحمد.
- ومحمّد.
- والعقيد عمر.
- وسديس.
- ويوسف.
- وإبراهيم.
- وخالد.
- وفهد.
- وناصر.

وتُوفِّيَ ﷺ بالبكيريّة ودُفن فيها يوم الأحد الموافق للثالث والعشرين من شهر جمادى الأولى من عام ١٤١٤هـ^(١).

وبلغت ذريته مئة فرد وواحد، رحم الله أمواتهم، وبارك في أحيائهم.

(١) أفادني بمعلومات ترجمته ابنه أحمد وحفيده صالح العبدالرحمن العبدالعزیز جزاهما الله خيرًا.

منيرة بنت عبدالكريم بن محمد السديس

١٣٢٤هـ - ١٤٢١هـ

هي أم محمد، أصغر أولاد أبيها، وأمها هي موضي بنت محمد العمير (ت ١٣٣٨هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٢٤هـ، وفيها نشأت وعاشت أكثر حياتها.

وزوجها سليمان بن سويلم بن دخيل الله السويلم (ت ١٣٧٢هـ)، أمير البكيرية في وقته الملقب بـ "عميد أمراء البكيرية"، الذي كان أميرًا للبكيرية من عام ١٣٣٣هـ إلى عام ١٣٦٨هـ، وأولادها منه هم:

- محمد (ت ١٤٣٩هـ)، وكيل إمارة عسير سابقًا.
- وإبراهيم.
- وعبدالعزيز.
- وعبدالكريم.
- ونورة، زوجة سليمان بن عبدالله النملة.
- وموضي، زوجة محمد بن عبدالعزيز العمير.
- وتُوفيت ﷺ في الرياض عام ١٤٢١هـ، عن عمر يناهز السابعة والتسعين.



من الطبقة الرابعة

وصف موجز

- أكبر أفرادها: رقية بنت محمد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس.
 أصغر أفرادها: ناصر بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالله السديس.
 أول المتوفين: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله السديس (١٣٠٩هـ).
 تاريخ ميلاد أول أفرادها: ١٢٩٤هـ تقريبًا.
 امتدادها الزمني حتى نهاية العام ١٤٤٢هـ: ١٤٩ عامًا.

عدد الأفراد					
الجميع		النساء		الرجال	
الأحياء	الأموات	الأحياء	الأموات	الأحياء	الأموات
١٨	١١٦	٥	٥٩	١٣	٥٧

رقية بنت محمد بن ناصر السديس

١٢٩٤هـ - ١٣٦٥هـ

أم صالح، رقية بنت محمد بن ناصر بن علي السديس، وأمها هي مزنة بنت وائل بن عبدالله بن حمود التويجري (ت ١٣٧٧هـ). وُلدت في قصر السداسا عام ١٢٩٤هـ تقريبًا، وفيه نشأت وعاشت قبل زواجها.

تزوجت مرتين:

فزوجها الأوّل رجل من أسرة الشعبيّ، تُوفّي عنها من غير أن تُنجب منه ذريّة.
 وزوجها الثاني هو عبدالله بن فهد بن سليمان التويجري (ت ١٣٧٠هـ)، ورزقا
 بأولادهما:

• عبدالعزيز (راعي رفحاء).

• وصالح.

• وسليمان.

• وهيلة، تزوّجت عبدالرحمن بن سليمان التويجري، وأنجبت له ابنه محمّد
 وابنته نورة، وبعد أن طلقها تزوّجت محمّد بن حمود التويجري، وأنجبت له أولادهما:
 عبدالله وعبدالعزیز وفاطمة ولطفة ورقية.

• ونورة، تزوّجت ابن عمها وأنجبت له ابنين، ثم تزوّجت ناصر العلي الناصر
 السديس (ت ١٤٠٠هـ) وطلقها بعد أن رزقت منه بمزنة وعلي (ت ١٤١٨هـ) وبيت
 ماتت صغيرة.

• وحصّة، زوجة فهد بن محمّد التويجري، ومن أبنائهما: صالح وسليمان
 وعبدالعزیز.

ومما يُذكر من أخبارها ﷺ أنها شاعرة، وراوية للشعر الشعبيّ، وتوفيت عام
 ١٣٦٥هـ تقريباً.

عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن ناصر السديس

١٢٩٥هـ - ١٣١٢هـ

هو عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي مزنة بنت عبدالعزيز الراجحي (ت ١٣٦٧هـ).

وُلد في قصر السداسا عام ١٢٩٥هـ تقريباً، وهو ممّن سقط اسمه من شجرة الأسرة مع أخيه صالح؛ لعدم معرفتهما من كبار السن في العائلة.

تُوفّي مع أخيه عبدالله في حادثة واحدة روتها أختهما موضي رحمهم الله جميعاً؛ وذلك أنّ حميراً لهم هربت في صباح يوم جمعة، فخرجا ضُحى - وهما آنذاك في أوائل المراهقة - في إثرها ليردّاهما، فمرّاً بقلب أرادا أن يصيدا عصافير فيه فنزلا لكنّهما عثرا ببعض حجارته فسقطا فيه معاً، فتُوفّي فيه ﷺ، ولعلّ ذلك كان في عام ١٣١٢هـ تقريباً^(١).

عبدالله بن علي بن ناصر السديس

١٢٩٥هـ - ١٤٠٠هـ

هو أبو صالح، عبدالله بن علي بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي نورة بنت تركي التركي (ت ١٣٦٩هـ). وُلد في قصر السداسا عام ١٢٩٥هـ، وظلّ مقيماً فيه إلى أول عام ١٣٣٨هـ حين انتقل إلى البكيرية.

(١) نبّهني إليه وإلى أخيه ونقل خبر وفاتهما حفيدٌ شقيقتهما موضي الدكتور محمّد بن صالح بن محمّد البرّاك جزاه الله خيراً، نقلًا عن جدّته موضي عبدالعزيز ﷺ.

أمّا صفاته الخُلقيّة فقد كان رجلاً حَسَنَ الخَلقة، جميل الهيئة، أحوَرَ العينين^(١)، بياض بشرته مشوبٌ بحمرة، متوسّطَ الطول، قليلَ شعر اللحية خفيفَ العارضين، مبتسمَ المحيّا بشوشًا.

وأمّا صفاته الخُلقيّة فقد كان حكيماً سديد الرأي، كريماً إلى درجة اعتياد أهله وأبنائه دعوته لسائلي الصدقة في المسجد إلى العشاء معه في بيته مع ضيق ذات يده، ورِعاً زاهداً عزيزَ النفس، شديداً في تحرّي الحلال والحرام، مُعْرِضاً عن الدنيا والآثام، يأمر أولاده بترك الغيبة والنميمة، ويوصي بعضَ أحفاده بعدم تولّي القضاء إشفاقاً وتورّعاً. شارك بمعركة البكريّة عام ١٣٢٢هـ مع الملك عبدالعزيز، مع حرصٍ على ألاّ يظلم أحداً أو يتعدّى.

عمله ومصدر رزقه الاشتغال بالفلاحة والزراعة؛ حيناً بالعمل في بعض المزارع التي تحتاج إلى من يعين أهلها على العمل، وحيناً باستئجار بعض المزارع وفلاحتها بنفسه ولنفسه كما فلاح في قليب علي القرية من الخرتشيّة بضع سنوات.

بدأت علاقته بالتعلّم في قصر السداسا على يد جدّه ناصر العلي (ت ١٣٠٥هـ)، الذي بدأ حفظ القرآن معه، وحدث أولاده أنّ جدّه يمسح على رأسه ويدعو له حين ينتهي من قراءة ما حفظه، وكان ذلك وعمره بين السابعة والعاشرة، ثم قرأ ودرس بالمسجد الأوسط بالبكريّة (الجامع الكبير).

وأطلق عليه لقب "شيخ القصر" قبل خروجه منه لأنه كان يؤمّ في مسجد القصر، وخاصة في رمضان. وفي البكريّة أمّ في المسجد التحتي أثناء سكنه قريباً منه، وقد ينقطع عنه حين يذهب للقصر لزيارة أهله والإقامة معهم مدة محدودة، والغالب أنّ إمامته

(١) الأحو هو شديد بياض العينين وسوادٍ سوادهما.

لهذا المسجد كانت قبل انتقاله إلى بيته داخل البلدة عام ١٣٧٨هـ^(١). وبعد انتقاله للسكن قريباً من مسجد العبيد صار إمامه عبدالله بن علي الراجحي (ت ١٤٢٩هـ)^(٢) يُنبئه في أوقات غيابه.

أحبّ القراءة، وجمع عددًا من الكتب، يخلو إليها أوقات فراغه ويأنس بالقراءة فيها، وعُرف برقيّة الناس بالقرآن، فكان الناس يفدون إليه من داخل البكيرية وخارجها، وأخبرت زوجته أم إبراهيم أنها كانت تضع الماء أحياناً في قدر كبير ليقرأ وينفث فيه حين يكثر الناس.

جعل ذلك محبوباً عند أقرانه، ومحاطاً بعدد من أهل الخير والتدين والفضل والعلم، فهم جلساؤه ونُدماؤه؛ كان منهم: الشيخ صالح بن عبدالله الشاوي (ت ١٣٨٠هـ)^(٣)؛ الذي أهده بعض الكتب، والشيخ عبدالله السليمان المحمّد عبدالعزيز السديس (ت ١٤١٩هـ)؛ الذي كان يزوره في كل مرّة يأتي فيها للبكيرية، والعَمّ علي عبدالله العبدالكريم السديس (ت ١٤٢٣هـ)، وعبدالله العلي الراجحي

(١) ذكر الدكتور عبدالعزيز الفريح أنه أمّ المسجد لمُدّة سنة ونصف، وأنّ ذلك كان بعد عام ١٣٨٥هـ. (ينظر: مساجد البكيرية ٢٧)

(٢) وُلد عام ١٣٤٢هـ، وقرأ القرآن على الشيخ عبدالرحمن السالم الكريديس، أمّ مسجد العبيد من عام ١٣٧٢هـ إلى عام ١٤٠٥هـ، وكان يختم القرآن في التراويح ثلاث ختمات ويبدأ في الرابعة، ثم أمّ مسجد الأوقاف في الضلع من عام ١٤٠٥هـ إلى وفاته ﷺ في عام ١٤٢٩هـ. (ينظر: مساجد البكيرية ١٤٣)

(٣) وُلد في البكيرية عام ١٣٠٨هـ، وحفظ القرآن وبدأ بطلب العلم فيها على يد علمائها وقضاها آنذاك، ورحل إلى الحجاز لنهل المزيد، ثم درس في جامع الأزهر. وطُلب للقضاء فاعتذر، اشتهر بسعة علمه في اللغة والأدب، وفي علم الفرائض، وعلم الفلك، وفي تعبير الرؤى، فضلاً عن علوم الفقه والحديث والتفسير والتوحيد. عاش ورعاً، زاهداً، كريماً، متواضعاً، محبوباً، وتُوفّي في البكيرية عام ١٣٨٠هـ. (ينظر: علماء نجد ٥٠٣/٢، وعلماء البكيرية ١٤٤)

(ت ١٤٢٩هـ)، وسليمان المحمّد الزين (ت ١٤٣٥هـ)^(١)، رحمهم الله جميعًا.

تزوُّج خمس زوجات:

زوجته الأولى هي رقيّة بنت إبراهيم بن علي البليهد (ت ١٣٧٤هـ)، وهي أمّ أولاده الكبار، وهم:

- صالح الأوّل (١٣٢٣هـ - ١٣٥٠هـ).
- وهيا (١٣٢٧هـ - ١٤٠١هـ)، زوجة صالح بن محمّد النملة (ت ١٣٨٣هـ)، الذي أنجبت له هيلة (أم محمّد بن عبدالعزيز الحبيب)، ثم طلقها فتزوَّجها صالح بن عبدالله بن حبيب الحبيب (ت ١٤٢٨هـ)، وأنجبت له أولاده الكبار: محمّد وحصّة وسليمان ومنيرة.
- وعبدالعزيز (١٣٣٣هـ - ١٣٩٥هـ).
- ومحمّد (١٣٣٦هـ - ١٤٣٥هـ).
- وعبدالرحمن (آخر ١٣٣٨ - ١٤٣٥هـ).
- وهيلة (١٣٤٢هـ - ١٤٤٢هـ)، زوجة محمّد بن راشد بن فهد التويجري (ت ١٤١٥هـ). وأولادهما: حصّة، وعبدالله، ومنيرة، وفاطمة، ونورة، وصالح، وعائشة، وسليمان.
- ومنيرة المولودة عام ١٣٤٦هـ، زوجة محمّد الناصر العلي الناصر العلي السديس (ت ١٣٩٤هـ).

(١) وُلد في البكيرية عام ١٣٤٢هـ، قرأ على الشيخ عبدالرحمن السالم الكريديس والشيخ محمّد العلي المحمود، أمّ في المسجد الجديد لمدة ثلاثة وستين عامًا ابتداء من عام ١٣٧٢هـ حتى وفاته ﷺ عام ١٤٣٥هـ، بعد أن أمّ المصلّين في صلاة العشاء، وهو المشهور بـ"العمدة" لعمله عمدة للبكيرية أكثر من ثلاثين عامًا. (ينظر: مساجد البكيرية ١٤٦)

وزوجته الثانية بنت لراشد الفّراج الحربي، تزوّجها عام ١٣٣٦هـ تقريباً، وتُوفيت في العام الذي تلاه هي وحمل كان في بطنها، فتزوّج من بعدها أختها.

وزوجته الثالثة هي فاطمة بنت راشد الفّراج الحربي (ت ١٣٤٦هـ)، ورزق منها بنت وابنين، هم:

- مزنة (١٣٤٠هـ - ١٣٧٤هـ)، زوجة ناصر الربيعان، ثم صالح بن إبراهيم الخميس، وتُوفيت ﷺ هي وطفلها الأوّل أثناء ولادته.

- وسليمان (١٣٤٣هـ - ١٣٤٦هـ).

- وراشد (١٣٤٥هـ - ١٣٤٩هـ).

وزوجته الرابعة هي نورة بنت صعب المحيميد (ت ١٣٦٩هـ)، التي طلقها عام ١٣٦٠هـ تقريباً، بعد أن رزق منها بابن وابنة، هما:

- فاطمة (١٣٤٨هـ - ١٣٥٦هـ).

- واللواء صالح، المولود عام ١٣٥١هـ.

وزوجته الخامسة هي عائشة بنت عبدالله بن علي اللحيان (ت ١٤٣٦هـ)، تزوّجها عام ١٣٥٨هـ تقريباً، وعمرها آنذاك خمسة عشر عاماً، ورزق منها بابنين:

- علي (١٣٦١هـ - ١٤٣٣هـ).

- وإبراهيم المولود عام ١٣٦٦هـ.

عاش ممتعاً بصحة جيّدة وعقل حاضر مئة عام، ثم بدأ به الوهن والضعف بعد ذلك آخر خمسة أعوام من عمره؛ فصار يستعين بالعصا بسبب آلام ركبتيه، وضعف

بصره حتى صار لا يميّز إلا النور من الظلام ومعالم الأشياء والأشخاص. وتأثر كثيراً لما علم بحادثة اقتحام الحرم المكي الشريف مطلع عام ١٤٠٠هـ، ثم وافته المنية في يوم الخميس الثالث عشر من شهر صفر من عام ١٤٠٠هـ في البكيرية، ودُفن ﷺ فيها^(١).

عبدالله بن محمّد بن ناصر السديس

١٢٩٧هـ - ١٣٨٢هـ

هو أبو عبدالعزيز، عبدالله بن محمّد بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي مزنة بنت وائل بن عبدالله بن حمود التويجري (ت ١٣٧٧هـ).

وُلد في قصر السداسا عام ١٢٩٧هـ تقريباً، ثم انتقل مع ابنه عبدالعزيز إلى حفر الباطن، واستقرّ فيها حتى تُوفّي.

تزوَّج أربع زوجات:

فزوجته الأولى ابنة عمّه: منيرة العلي الناصر العلي السديس (ت ١٣٣٥هـ)، وقد رُزقا بطفلين تُوفّي صغيرين، وتُوفيت أمهما في شبابهما.

وزوجته الثانية هي حصّة بنت عبدالله الخريّف التويجري (ت ١٣٣٧هـ)، التي أنجبت بنتاً ثم تُوفيت هي وبناتها بعد الولادة.

وزوجته الثالثة هي مزنة بنت دغش بن علي الحوّاس (ت ١٣٥٣هـ)، ورُزقا بأولادهما:

(١) أفادني بتفاصيل ترجمته ابنه إبراهيم جزاه الله خيراً.

- عبدالعزيز (ت ١٣٩٥هـ).
 - وحصّة (ت ١٣٨٨هـ)، زوجة عبدالله بن صالح بن ماضي الربيعان (ت ١٤٠٦هـ)^(١).
وأولادهما: صالح، وفاطمة، وماضي، ومزنة، ونورة، ومحمد، ومينيرة.
 - وهيلة (ت ١٣٨٥هـ)، زوجة حمد بن علي اللحيان (ت)، عاشت مع زوجها بالرياض لكنّها لم تُرزق بذريرة، ثم مرضت فأخذها أخوها عبدالعزيز إلى أحد مستشفيات أرامكو في الشمال، وتُوفيت هناك.
 - وهيا، زوجة وائل بن عبدالعزيز بن وائل التويجري (ت ١٤٢١هـ). ورزقا بأولادهما: لولوة، وهيلة، وفاطمة، وعبدالعزيز، ونورة، وحصّة، ولطفة، ومزنة، وعبدالله.
 - وحمود (ت ١٣٦٠هـ).
 - وزوجته الرابعة هي زينب بنت سلطان بن محمد العمرو (ت ١٣٨٥هـ)^(٢)، ورزقا بابنتين، هما:
 - مينيرة (ت ١٣٩٧هـ)، زوجة صالح الناصر العلي الناصر السديس (ت ١٣٩٢هـ).
 - ونورة (ت ١٤١٨هـ)، زوجة عبدالرحمن الناصر العلي الناصر السديس.
- تُوفي ﷺ في حفر الباطن ودُفن فيها عام ١٣٨٢هـ.

(١) تُوفي في صباح زواج ابنه محمد.

(٢) تزوجت قبله صالح بن منصور بن إبراهيم البرّاك (ت ١٣٥٠هـ)، وأنجبت له ابنه عبدالعزيز (ت ١٣٨٦هـ)، وابنته مزنة (ت ١٣٥٢هـ).

عبدالله بن عبدالعزيز بن ناصر السديس

١٢٩٨هـ - ١٣١٢هـ

هو عبدالله بن عبدالعزيز بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي مزنة بنت عبدالعزيز الراجحي (ت ١٣٦٧هـ)، وُلد في قصر السداسا عام ١٢٩٨هـ تقريباً، وتُوفّي ﷺ مع أخيه عبدالرحمن عام ١٣١٢هـ تقريباً، وقد مرّ في ترجمة أخيه ذكر قصة وفاتهما ﷺ.

حصّة بنت محمّد بن سليمان السديس

١٣٠٠هـ - ١٣٣٧هـ

أم سليمان، حصّة بنت محمّد بن سليمان بن محمّد السديس، وأمّها هي خديجة بنت محمّد بن علي الدخيل (ت ١٣٥٢هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٠٠هـ تقريباً.

وزوجها هو عبدالله بن ناصر بن إبراهيم بن ناصر البرّاك (ت ١٣٧١هـ)، ورُزقت منه بابتنتين:

• سليمان (ت ١٣٩٥هـ).

• ورقية (ت ١٣٤٨هـ) زوجة عبيد بن صعب العبيد (ت ١٣٥٢هـ)، وقد تُوفّيت شابّة ولها ابن وبنت صغيران؛ فأما الابن فهو عليّ (ت ١٤٢٦هـ)، وأما البنت فهي موضي التي ماتت صغيرة في حريق اندلع في عشّة كانت هي وأخوها فيها.

• وعائشة (ت ١٤٢٥هـ)، التي تزوّجها ناصر بن براك البرّاك (ت ١٣٥٣هـ) بناء على نصيحة أمّه مزنة الناصر العلي السديس (ت ١٣٤٦هـ) رحمه الله، ورزقت منه بابن واحد هو فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر البرّاك الذي ليس له أشقاء، ولم يدم زواجهما إلا أربع أو خمس سنوات لوفاة ناصر رحمه الله ^(١). فتزوّجها من بعده محمّد بن حمود البرّاك (ت ١٣٩٧هـ)، ورزقا بأولادهما (بحسب الترتيب): صالح (ت ١٤٤١هـ) ومزنة وإبراهيم وحمود ونورة وعبدالله، ولم يعيش كل من مزنة وإبراهيم وحمود وعبدالله إلا عامًا أو عامين.

ويرجّح الشيخ عبدالرحمن البرّاك أنّ جدّته تُوفيت سنة الرّحمة عام ١٣٣٧هـ، التي اشتهرت وعُرفت بكثرة الوفيات؛ استنادًا إلى أنّ أمّه وُلدت في سنة جراب عام ١٣٣٣هـ، وأنها لا تعرف والدتها ولا تذكرها لأنها كانت صغيرة لا تميّز حين ماتت أمّها وهي شابّة؛ فيكون من المرجّح جدًّا أن يكون عمرها حين وفاة والدتها قرابة أربعة أعوام رحمه الله.

تُوفيت رحمه الله في البكيرية، وأثناء المشي في جنازتها كان صالح المنصور الإبراهيم البرّاك (ت ١٣٥٠هـ) - وهو ابن عمّ زوجها - يقول: "ادعوا لها؛ فإنها امرأة صالحة" ^(٢).

(١) حين تُوفّي ناصر رحمه الله كان عمر ابنه عبدالرحمن عامًا واحدًا فقط؛ فحملته أمّه وقالت اتباعًا للسنة: "اللهم أجرني في مصيبي، وأخلفني خيرًا منها"، فعاشت حتى رأت ذاك الطفل في مهاده عالمًا يُشار إليه، لم يمنعه كُفُّ بصره وعمره تسع سنوات من أن يبلغ ما بلغ.

(٢) أفادني بمعلومات هذه الترجمة حفيدها: فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البرّاك حفظه الله، بالتعاون مع حفيده محمّد بن عبدالله بن عبدالرحمن البرّاك جزاه الله خيرًا.

حصّة بنت علي بن عبدالعزيز السديس

١٣٠٠هـ - ١٣٨٥هـ

هي أمّ عليّ، حصّة بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّها هي سارة بنت عبدالمحسن الحضيف (ت ١٣٢٨هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٠٠هـ تقريباً، وفيها نشأت وأقامت أكثر عمرها.

زوجها هو صالح عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٦٧هـ)، وأولادها عليّ

الترتيب:

• منيرة (ت ١٤١٥هـ)، زوجة سليمان عبدالله السليمان المحمّد السديس (ت ١٤٠٤هـ).

• وفاطمة (ت ١٤٢٤هـ)، زوجة علي عبدالله الكريم المحمّد السديس (ت ١٤٢٣هـ).

• ومزنة (ت ١٤١٧هـ)، زوجة عبدالعزيز الحمود الإبراهيم العلي السديس (ت ١٤١٧هـ).

• وموضي (ت ١٤٣٥هـ)، زوجة علي بن عبدالله بن حبيب الحبيب (ت ١٤٢٩هـ).

• وعلي (ت ١٤٤١هـ)^(١).

(١) هي وأولادها في طبقة واحدة، وستأتي تراجمهم جميعاً.

طيبة القلب، تلقائية القول، نشأت في البكيريّة، وعاشت فيها بعد زواجها؛ إذ لم ينتقل والدها ﷺ إلى البدائع إلا بعد زواجها بعدة سنوات، وبعد وفاة زوجها ﷺ عام ١٣٦٧ هـ بقيت بقرب أولادها في البكيريّة. وبعد بدء ابنها الشيخ عليّ الدراسة بدار التوحيد بالطائف عام ١٣٧٢ هـ تقريبًا صارت أكثر إقامتها معه في الحجاز منذ ذلك الحين؛ في الطائف ثم في مكّة ثم في جدّة التي تعيّن فيها عام ١٣٨٢ هـ بعد تخرّجه في كلية الشريعة، وكان أثيرًا عندها إذ لم يكن لها ابن سواه، وكانت تأتي إلى البكيريّة كلّ صيف لمدة شهرين تقريبًا، فتتنقل بين بناتها الأربع المقيمات مع أزواجهنّ في البكيريّة، وكنّ مع أولادهنّ وأزواجهنّ يفرحون بمقدمها، حتى إنّ بعضهم يغبطون ابنتها مزنة "أم الحمود" لأنها تقيم عندها أكثر من بقية بناتها.

تُوفيت ﷺ عند ابنتها فطيمة في إحدى زياراتها لها، وكانت حينها بصحة جيّدة ولا تشكو من شيء. خرجت من ابنتها موضي "أم الحبيب"، وزارتها أمّي منيرة العلي الحبيب عند خالتها مساء، فوجدتها في أفضل أحوالها العقلية والصحية والجسديّة والنفسية، وكانت تلبس ثوب صلاة أهده لها قبل مدة، وتردّد الدعاء لها: "ألبسك الله به من حرير الجنة"؛ مستحسنة له. لكنها تأخرت عن عاداتها في الاستيقاظ، وحين لاحظت ابنتها ذلك فقلقت ونبّهت زوجها عليّ العبود الذي صعد إليها في السطح فوجدها متوفّاة، فسارع إلى إخبار بقية بناتها، وصلّوا عليها ضحى ذلك اليوم في جامع البكيريّة في شهر صفر من عام ١٣٨٥ هـ ﷺ.

منيرة بنت علي بن ناصر السديس

١٣٠١هـ - ١٣٣٥هـ

هي منيرة بنت علي بن ناصر بن علي السديس، وأمّها هي نورة بنت تركي التركي (ت ١٣٦٩هـ). وُلدت في قصر السداسا عام ١٣٠١هـ، ونشأت وعاشت فيه. تزوّجت ابن عمّها عبدالله المحمّد الناصر العلي السديس (ت ١٣٨٢هـ)، ورُزقت منه بطفلين تُوفّيًا صغيرين، ثم تُوفّيَت في شبابها في عام ١٣٣٥هـ تقريبًا.

صالح بن عبدالعزيز بن ناصر السديس

١٣٠٢هـ - ١٣٢١هـ

هو صالح بن عبدالعزيز بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي مزنة بنت عبدالعزيز الراجحي (ت ١٣٦٧هـ)، وُلد في قصر السداسا عام ١٣٠٢هـ تقريبًا، وتُوفّيَ ﷺ شابًا لم يتزوَّج عام ١٣٢١هـ تقريبًا.

وكان ثمة اختلاف في تحديد اسمه حتى اطلّعت علي وثيقة قطعت بالصواب:

بسم الله الرحمن الرحيم
 حضر عند بن ناصر العللي السديس وكيلاً عن أبيه علي الناصر وعضو حضوره
 حسن بن عبد الكريم الخشن وكيلاً عن أبيه حميد الكريم فباع ناصر
 العللي السديس على حسن خاصاً أبيه علي السديس منه تعصيبه ما ابن أخيه
 صالح العهد العزيز السديس وهو ارثة من أبيه وارثة من اخته نوره والمبيع
 المذكور ثلث عشر نصيب عبد العزيز الناصر بعد ما ينزع ثلث عبد العزيز
 يتنص سهم من ثلث عشر سهم من ثلث العشر على سبيل التقديس بأجر السهم المذكور
 بنته معلوم قدره أربعون ريالاً فرنساً وصلته على الكلال بعد عقد التبايع
 شهره على ذلك عبد الله المحمد السديس وشهد به كاتبه عبد العزيز بن عبد الله بن سبيل
 صالح الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلّم الكعبة والسهم المبيع في تليب
 السديس المعروف الكاليد في امهات الذبايح والسهم المبيع شامل الفروع
 شهديهم وكتب شاهد امته ذكرهما صلوات الله عليهما

وثيقة ٣٥م: "صالح عبدالعزيز الناصر تُوفّي بعد أبيه وأخته نورة" شوال ١٣٦١هـ

فاطمة بنت محمد بن ناصر السديس

١٣٠٢هـ - ١٣٦٧هـ

هي أمّ عبدالله، فاطمة بنت محمد بن ناصر بن علي السديس، وأمّها هي مزنة بنت وائل بن عبدالله بن حمود التويجري (ت ١٣٧٧هـ). وُلدت في قصر السداسا عام ١٣٠٢هـ تقريباً، ونشأت فيه مع والديها وإخوانها وأعمامها.

تزوَّجت مرّتين:

فزوجها الأول هو علي العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٢٥هـ)، ورزقت منه بعد وفاته بابنهما الوحيد عبدالله (ت ١٤٠٩هـ)، الذي تُوفّي ﷺ من غير ذريّة.

وزوجها الثاني هو عبدالمحسن بن محمّد بن بداح بن عبدالله بن وائل التويجري، المشهور بـ"عبدالمحسن البداح"، وأنجبت له أولادهما:

- وائل.
 - ومحمّد.
 - وعبدالعزیز.
 - ونورة، زوجة رجل من أسرة الفريحي.
 - ولولوة، زوجة محمّد بن صالح التويجري.
 - ولطفة، زوجة رجل من أسرة العريني.
- تُوفيت ﷺ عام ١٣٦٧هـ.

موضي بنت محمّد بن سليمان السديس

١٣٠٣هـ - ١٣٦٣هـ

أم علي، موضي بنت محمّد بن سليمان بن محمّد السديس، وأمّها هي خديجة بنت محمّد بن علي الدخيل (ت ١٣٥٢هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٠٣هـ تقريباً.

زوجها هو سليمان بن صالح بن حسن العريني (ت ١٤١٠هـ)، وأقامت بعد زواجها في رياض الخبراء، وأولادهما هم:

- علي (ت).
- وصالح (ت ١٤٢٢هـ).

- وعبدالله (ت).
- وسارة (ت ١٤٣٥هـ).
- وتُوفيت ﷺ عام ١٣٦٣هـ.

سارة بنت محمّد بن عبدالله السديس

١٣٠٤هـ - ١٣٩٤هـ

هي سارة بنت محمّد بن عبدالله بن محمّد السديس، وأمّها هي عائشة بنت علي بنت سالم الوابل (ت ١٣٤٠هـ)، وُلدت عام ١٣٠٧هـ تقريباً في رياض الخبراء. زوجها هو عبدالله بن ثويني الثنيان (ت ١٣٥٥هـ)، وأمّه هي حصّة العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٧٩هـ)، ورُزقت منه بنت واحدة وأربعة أبناء، هم:

- منيرة (١٣٢٤هـ - ١٤٣٠هـ)، زوجة محمّد الصالح عبدالله المحمّد السديس (ت ١٤٢٥هـ).

- وثويني (١٣٢٧هـ - ١٤٢١هـ).
- ومحمّد (١٣٣٥هـ - ١٤٢٦هـ).
- وعبدالرحمن (١٣٤٠هـ - ١٤٣٢هـ)، عاش آخر ثلاث عشرة سنة من عمره فاقداً للذاكرة.

- وصالح (١٣٤٥هـ - ١٤١٨هـ).
- تُوفيت ﷺ في رياض الخبراء عام ١٣٩٤هـ، وقد تجاوزت خمسة وثمانين عاماً.

ناصر بن علي بن ناصر السديس



١٣٠٥هـ - ١٤٠٠هـ

هو أبو محمّد، ناصر بن علي بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي نورة بنت تركي التركي (ت ١٣٦٩هـ)، وُلد في قصر السداسا عام ١٣٠٥هـ تقريباً^(١).

ظهر له تطلّع إلى طلب العلم، فسافر إلى الرياض عام ١٣٣٦هـ ودرس على المشايخ في دخنة هو وابن عمّه: حمود المحمّد الناصر العلي السديس (ت ١٣٣٧هـ). وكانت قراءته للقرآن حسنة، وأكمل قراءته وحفظه على يد عمّه سليمان الناصر العلي السديس (ت ١٣٦٠هـ).

خرج في شبابه من القصر وعمل مدّة في الزراعة ونجح في ذلك، لكنّ والده احتاج إليه فعاد ليكون معه في القصر، وباع عليه ربع ملكه في القصر، مع الاتفاق معه على تولّي الفلاحة لنصيبه لمدة خمسة وأربعين عامًا؛ فكان هذا سببًا في استقراره في القصر بجوار أبيه حتى تُوفي ﷺ.

(١) ذكر لي ابن أخيه: إبراهيم العبدالله العلي السديس أنّه سأل أباه عن الفارق العمري بينه وبين أخيه ناصر، فأجابه: "عشرة أعوام"، وولادة أخيه عبدالله العلي في ١٢٩٥هـ.

تزوَّج أربع نساء:

فزوجته الأولى هي ابنة عمّه: حصّة المحمّد الناصر العلي السديس (ت ١٣٦٢هـ)،
ورزقا بأولادهما:

• هيلة (ت ١٤٠٦هـ)، زوجة عبدالله بن عبدالمحسن الحضيف، المعروف
بأبي محيسن (ت ١٤٢٢هـ).

• ومحمّد (ت ١٣٩٤هـ).

• وصالح (ت ١٣٩٢هـ).

• وعبدالله الأوّل مات طفلاً غريقاً في بركة أم عجرم، وعمره قرابة ثلاثة أعوام
عام ١٣٤٧هـ تقريباً.

• وعبدالله (ت ١٤٢٠هـ).

• ومنيرة (ت ١٤٢٥هـ)، تزوّجها عبدالله بن فهد التويجري فطلّقها، ثم تزوّجها
الشيخ عبدالرحمن بن محمّد المقوشي (ت ١٤٠٥هـ).

• وسليمان (ت ١٤٢٠هـ).

• وعبدالرحمن.

• وفاطمة، زوجة ناصر بن عبدالله الناصر (ت ١٤٢٣هـ).

• وعليّ الأوّل (ت ١٣٦٢هـ)، مات طفلاً عمره شهر واحد بعد وفاة أمّه على ولادته.

وزوجته الثانية هي فاطمة بنت محمّد التركي (ت ١٣٥٠هـ)، ولم يُرزق منها

إلا بابن واحد، هو:

• عبدالعزيز (ت ١٤٣١هـ)، الذي ماتت أمّه وهو طفل بعمر عامين تقريباً، وهو وأخوه عبدالله الثاني وُلدا في العام نفسه.

وزوجته الثالثة تزوّجها بعد وفاة زوجته الأولى، وهي: نورة بنت عبدالله بن فهد بن سليمان التويجري، وكانت قد تزوّجت قبله ابن عمها محمّد ولها منه ولدان. وطلّقها بعد أن أنجبت له:

• مزنة، زوجة عبدالعزيز العبدالله المحمّد الناصر السديس (ت ١٣٩٥هـ).

• وبنت ماتت طفلة صغيرة عام ١٣٦٥هـ تقريباً.

• والعقيد علي (ت ١٤١٨هـ).

وزوجته الرابعة هي سارة بنت علي البكري، التي جمع بينها وبين زوجته نورة قبل أن يطلّقها، وأنجبت له:

• إبراهيم الأوّل الذي تُوفّي وهو رضيع.

• ونورة، زوجة عبدالله بن إبراهيم الشعبي.

• وعبدالكريم.

• وموضي.

• وإبراهيم.

• وحصّة، زوجة فهد بن عبدالعزيز التويجري.

تُوفّي ﷺ في الحادي عشر من شهر شوّال من عام ١٤٠٠هـ في مستشفى عنيزة بعد مرض عانى منه شهرين تقريباً، ودُفن في مقبرة البكريّة، عن عمر ناهز التسعين عاماً^(١).

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة ابنه العم عبدالرحمن حفظه الله.

سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز السديس

١٣٠٧هـ - ١٣٦٤هـ

هو أبو شعيل، سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّه هي عائشة العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٧٣هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٣٠٧هـ، وفيها نشأ وعاش.

و"شعيل" هو أكبر أبنائه تُوفّي وهو طفل عمره قرابة ثلاث سنوات، وقد أسماه بهذا الاسم بسبب بياض بشرته وشُقرة شعره، وكان الناس يطلقون على الأشقر "أشعل"^(١)، والتصقت هذه الكنية به حتى بعد وفاة شعيل.

كان رجلاً صالحاً، ومؤدّناً في مسجد العبيد، كثير الذكر لله ﷻ، حتى إنه أثناء حفر البئر في مزرعته على طريق الهلالية يسبح ويذكر الله في كل مرة يرفع فيها من أحجار البئر وطينها أو يُنزل أدوات الرفع.

ومن شواهد حرصه وشدة تحريه وورعه ما حصل له حين ذهب يوماً للبئر مع من يحصدون ويجلبون ما حصده إلى البلد، إذ كان الماء معهم قليلاً، فأراد أن يتوضأ حين حضرت الصلاة، فقليل له: "ترك الماء للشرب، وتتمّم"، فأصرّ عليهم واعتذروا، فقال: "أعطوني نصيبي من الماء لأتوضأ به"، فأعطوه فتوضأ به، وظلّ بدون شرب حتى عاد^(٢).

(١) يُطلق اللون الأشعل غالباً على الخيل، والأشعل من الخيل هو الأبيض المشوب بحمرة، فهو قريب من الأشقر، وهناك من يطلقه على اللون الأبيض المخروط بالرمادي.

(٢) القصة لتوضيح شدة تورّع المترجم له واحتياطه لدينه، وليست لإثبات الحكم الشرعي؛ فإن أحكام الشريعة مبنية على التيسير، والتتمّم جائز في مثل الحالة الواردة في القصة؛ لأنّ وجود الماء القليل كالعدم، ولأنّ الشرب ضرورة من ضرورات الحياة، ولعلّ المترجم له ﷻ أخذ بالعزيمة لغلبة ظنه أنه يمكنه الصبر حتى يرجع.

حفر بئرين بمساعدة زوجته؛ فالبئر الأول في منزله الواقع شرق مسجد العبيد، والثاني حفره عام ١٣٥٧هـ وهو المعروف باسم "الرابعة" على طريق الهلالية البكيرية القديم غرب الروضة^(١).

زوجته هي منيرة بنت محمّد بن سليمان بن محمّد السديس (ت ١٣٩٥هـ)، وأولاده هم:

- شعيل (ت ١٣٣٣هـ).
- والشيخ القاضي عبدالله (ت ١٤١٩هـ).
- وحصّة (ت ١٤٣٣هـ)، زوجة ابن خالتها مزنة: عبدالعزيز بن سليمان بن علي السحيباني (ت ١٤٠٤هـ).
- وعبدالرحمن (ت ١٣٧٠هـ).
- وخديجة زوجة عبدالعزيز بن عبدالرحمن المحسن، ورزقا بابنيهما عبدالرحمن وعبدالله، ثم طلقها فتزوّجها ابن عمّها: عبدالعزيز عبدالله المحمّد عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٤٣٥هـ)، ورزقا بابنتهما مزنة، ثم طلقها فتزوّجها سليمان بن علي الغانم (ت ١٤٣٩هـ)، ورزقا بأولادهما: محمّد، وعزيز، والجوهرة، وحصّة، وعائشة، وهدي، وبدور.

وتُوفِّيَ ﷺ في البكيرية عام ١٣٦٤هـ عن عمر يناهز السابعة والخمسين^(٢).

(١) ينظر: البكيرية ١٨٢.

(٢) أفادني بمعلومات هذه الترجمة حفيده محمّد عبدالله جزاه الله خيراً.

هيلة بنت صالح بن إبراهيم السديس

١٣٠٧هـ - ١٣٧٩هـ

هي أم إبراهيم، هيلة بنت صالح بن إبراهيم بن علي السديس، المولودة في البكريّة عام ١٣٠٧هـ تقريباً.

تزوّجت أربع مرّات:

فزواجها الأول كان وعمرها ثلاثة عشر عاماً فقط، وزوجها هو علي بن عبد الكريم الحديشي، الذي دفع مهرها قرعاً كثيراً إذ كان فلاحاً بأمهات الذيابة، لكنها لم تبق معه إلا ليالي معدودة، وأنجبت منه:

• ابنها إبراهيم، الذي تُوفي عام ١٤٠٢هـ عن عمر يناهز التسعين عاماً.

وزوجها الثاني هو إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم الحضيف (ت ١٣٦٠هـ)، ووالده هو الملقّب بـ"دقاش"، تزوّجها عام ١٣٢١هـ، وطلّقها بعد أن أنجبت منه:

• حصّة (ت ١٤٢٢هـ)، التي عمّرت مئة عام، وحدثت لها قصّة طريفة عجيبة أثناء كونها طفلة في المهادر؛ إذ كانت ولادتها متزامنة مع معركة البكريّة عام ١٣٢٢هـ، ومع أحداث الحرب والخوف خرج أهلها خائفين فرّعين ونسوها في عشّة لهم، ولم ينتبهوا إلى ذلك إلا بعد وقت، لكنّ الله كتب السلامة لها! تزوّجها صالح بن عبد الكريم بن محمّد السديس (ت ١٣٦٧هـ) عام ١٣٤٢هـ تقريباً، وطلّقها بعد سنة، ثم تزوّجها ابن عمّ أمّها عبدالله بن علي بن إبراهيم بن علي السديس (ت ١٣٩٨هـ).

• ومحمّد (ت ١٣٨٤هـ) الذي مات من غير ذرية، وكان رجلاً وسيماً جميلاً. وله أيضاً قصة غريبة؛ فقد تزوّج مزنة بنت علي الهويريني، وبعد زواجه بمدة ليست طويلة سافر إلى جهة مجهولة وغاب أربعة أعوام، وانقطعت أخباره حتى فُسخ عقد زواجه، وحين عاد وجد زوجته قد تزوّجت من بعده ورُزقت ببنت، فلم يُعرف عنه زواج بعد ذلك، مع وجود أخبار غير مؤكّدة بزواجه. ومن الغريب أن يتبيّن لأهله بعد حين أنه كان في مكّة وقت غيابه، لكنه لم يتواصل مع أحد من أهله خلال تلك المدّة. وزوجها الثالث هو عبدالكريم بن علي الدخيل، تُوفّي بعد أن لدغته حية أثناء عمله في الفلاحة بأمهات الذيابة، وأنجبت منه بنتيهما:

• رقية (ت)، زوجة عبدالرحمن بن محمّد الناصر (ت).

• ونورة (ت)، زوجة محمّد بن سليمان بن علي الدخيل (ت ١٣٩١هـ).

وزوجها الرابع هو سليمان بن محمّد العبيدي (١٢٩٨هـ - ١٣٩٥هـ)، تزوّجها عام ١٣٤٢ ولم تُرزق منه إلا بابنة واحدة، هي:

• منيرة، التي تُوفيت عام ١٣٨١هـ عن عمر خمسة وثلاثين عاماً تقريباً، وهي زوجة صالح بن محمّد بن براك بن إبراهيم بن ناصر البراك (ت ١٤٢٧هـ)^(١). وأولادهما: فاطمة، ومزنة، وهيلة، ومريم، وحصّة، وعائشة (ت ١٤٤١هـ)، ونورة، ومحمّد.

وتُوفيت هيلة ﷺ عام ١٣٧٩هـ في البكيرية^(٢).

(١) أمّه هي ماضي عبدالعزيز الناصر السديس (ت ١٤٠٩هـ).

(٢) أفادني بأكثر معلومات هذه الترجمة حفيدها: الدكتور محمّد بن صالح بن محمّد البراك جزاه الله خيراً.

منيرة بنت محمّد بن سليمان السديس

١٣٠٨هـ - ١٣٩٥هـ

أم عبدالله، منيرة بنت محمّد بن سليمان بن محمّد السديس، وأمّها هي خديجة بنت محمّد بن علي الدخيل (ت ١٣٥٢هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٠٨هـ تقريباً. وزوجها هو سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس (ت ١٣٦٤هـ)، ورُزقت منه بابنين وابنتين، وهم:

- شعيل (ت ١٣٣٣هـ).
- والشيخ عبدالله (ت ١٤١٩هـ).
- وحصة (ت ١٤٣٣هـ)، زوجة عبدالعزيز بن سليمان السحبياني (ت ١٤٠٤هـ).
- وعبدالرحمن (ت ١٣٧٠هـ).
- وخديجة، زوجة عبدالعزيز بن عبدالرحمن المحسن، ثم عبدالعزيز عبدالله المحمّد عبدالعزيز السديس (ت ١٤٣٥هـ)، ثم سليمان بن علي الغانم. وتُوفيت ﷺ عام ١٣٩٥هـ عند ابنها عبدالله في الخاصرة حين كان قاضياً فيها.

عبدالله بن صالح بن عبدالله السديس



١٣٠٩هـ - ١٣٩٣هـ

هو أبو عبدالرحمن، عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد السديس، وأمّه هي حصّة بنت ثويني بن محمّد الشنيان.

وُلد في رياض الخبراء عام ١٣٠٩هـ تقريباً، ونشأ فيها وعمل مع والده، وشاركه أوّل أمره ثم استقلّ، وانتقل إلى البدائع في عام ١٣٥٠هـ تقريباً، وبقي مستقرّاً فيها حتى انتقل إلى الرياض عام ١٣٧٨هـ.

تزوَّج زوجتين:

فأمّا الأولى فهي فاطمة المحمّد العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٩٩هـ) شريكة حياته، وأمّ جميع أولاده، تزوّجها عام ١٣٢٩هـ، وأولاده على الترتيب:

• عبدالرحمن (ت ١٤١٥هـ).

• وسليمان (ت ١٣٩٣هـ).

• وحصّة (ت ١٤٣٤هـ)، تزوّجها الشيخ عبدالكريم عبدالله المحمّد العبدالكريم

المحمّد السديس (ت ١٤١٢هـ)، ثمّ طلقها فتزوَّجها عبدالله بن عمر الجلعود (ت).

- وعبدالعزیز (ت ١٤١٨هـ).
 - وإبراهيم (ت ١٤٣٣هـ).
 - ومحمّد.
 - ونورة (ت ١٤٣٩هـ)، زوجة صالح بن حسن الخليل (ت).
 - وصالح.
 - وموضي (ت ١٤٤٢هـ)، زوجة عبدالعزیز العلي العبدالعزیز المحمّد السديس (ت ١٤٣٢هـ).
 - وعلي (ت ١٤٣٢هـ).
 - وتزوِّج الزوجة الثانية في عام ١٣٨٨هـ تقريبًا، وهي حصّة بنت محمّد بن إبراهيم بن محمّد الخميس من المذنب، ولم تُنجب له.
- كان رجلاً طويل القامة، أبيض البشرة، ممتلئ الجسم أوّل عمره، نحيفاً في آخره. ومن أبرز صفاته الشخصية التي عُرف وشُهر بها الجرأة، وشدّة العزيمة والإصرار، وقوّة الشخصية، وسرعة البديهة، وقوّة الردّ؛ فلا تمنعه صعوبة الموقف، أو مقام المقابل من استحضار ردّ مفحم مسكت، جعله ذلك رأساً ومُقدّمًا في المهمات الصعبة.
- من طريف مواقفه أنه زار الملك فيصل في بلاطه الملكي بالرياض في وفد من جماعته، وحين دخل صالون الاستقبال اتجه إلى الملك للجلوس بجواره أو قريباً منه، وحين أراد المسؤول عن التشريفات منعه نهره وقال: "لست من يمنعي من ذلك"، فضحك الملك وأمرهم بتركه ليجلس حيث أراد.

وبسبب ذلك كان مدافعًا عن البدائع، ومن أوائل المطالبين لها بأسباب نهضتها ورقيتها، وكان له دور في فصلها إداريًا عن عنيزة، في قصة مشهورة. إذ سعى أهل البدائع إلى ذلك إلا أنّ أمراء عنيزة لم يرغبوا به، وتبنّى أبو عبدالرحمن ذلك، وأوصل مُطالبتهم إلى الملك سعود، لكن لم يتمّ شيء. وجاءت الفرصة حين زار الملك سعود القصيم في أواخر شهر جمادى الأولى من عام ١٣٧٧ هـ، فاستضافه أمراء عنيزة ولم يكن هو مدعوًا لكنه حضر، واستطاع الوصول إلى الملك ودعوته لزيارتهم في البدائع التي لم تكن ضمن جدول زيارات الملك، فلبّى الملك طلبه - على كراهة من أمراء عنيزة لذلك - واستقبله مع أهالي البدائع وأعيانها، وخلال تلك الزيارة شرح له حدود البدائع واتساعها، وذكره بمطالبته التي رفعها إليه من قبل، فوعده الملك ﷺ خيرًا. أدّى موقفه ذاك إلى سجنه في عنيزة بعد رجوع الملك، فأوعز إلى بعض جماعته بالذهاب إلى الرياض ومقابلة الملك وإعلامه بما حصل له بسبب مطالبته بفصل البدائع عن عنيزة، وحين بلغ الملك ذلك أمر بإطلاق سراحه فورًا، وبفصل البدائع إداريًا عن عنيزة.

وله قصة أخرى مع الملك فيصل ﷺ، فبعد انتقاله إلى الرياض واستقراره مع أبنائه في حي الرّيل كانوا يصلّون في عشّة قريبة من سكنهم، وكانت الأراضي لأحد الأمراء فجاءه العمّ وطلب الأرض منه لتكون موقع مسجد لأهل الحي، وفهم منه ما لم يتحقق فيما بعد، وحين أيس منه اشتكاه إلى بعض المشايخ وإلى أمّه وحين لم يجد نتيجة قابل الملك فيصل وعرض عليه الموضوع، فأجابه الملك مِمَارِحًا: "صلاتكم في العشّة أعظم لأجركم"، فأجابه على الفور: "إذن احتسب بالصلاة معنا"، فضحك الملك وأمر بشراء الأرض وبناء المسجد وتسميته باسم عبدالله السديس، وهذا ما كان.



صورة ١٦: مسجد عبدالله السديس (صورة حديثة)

وكانت له علاقات طيبة مع عدد من المشايخ والعلماء، ومن أبرز من كانت له بهم علاقة وطيدة الشيخ صالح بن علي بن غصون (ت ١٤١٩هـ)^(١)، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الفريان (ت ١٤٢٤هـ)^(٢).

(١) وُلِدَ في الرِّسِّ عام ١٣٤١هـ، وتُوفِّي والده وعمره اثنا عشر عامًا، وفقد بصره في العام نفسه، فتولَّت والدته تربيته ورعايته، بدأ طلب العلم بالرِّسِّ ثم رحل من أجل ذلك إلى الرياض وعمره ستة عشر عامًا، وعمل بالقضاء في سدير ثم شقراء ثم الرياض ثم الأحساء، ثم صار قاضي تمييز، وفي عام ١٣٩١هـ عُيِّنَ عضوًا في هيئة كبار العلماء. أصيب بالتهاب الكبد الوبائي عام ١٤٠٩هـ، وأجريت عملية زراعة كبد في أمريكا عام ١٤١٣هـ، وتُوفِّي ﷺ في السابع عشر من شهر ذي الحجة من عام ١٤١٩هـ.

(٢) وُلِدَ عام ١٣٤٤هـ، وحفظ القرآن في صغره، ودرس على الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عبدالعزيز بن باز وغيرهما، وكانت له عناية خاصة بالدعوة وتحفيظ القرآن، وهو مؤسس جماعة تحفيظ القرآن في المملكة ورئيسها من عام ١٣٨٢هـ حتى وفاته، والتزم نصف قرن بخطبة الجمعة في جامع الفريان بالرياض، ولا تكاد تفوته خطبة. وتُوفِّي ﷺ في السابع من شهر رجب من عام ١٤٢٤هـ.

وفي عام ١٣٩٣ هـ خرج من القصيم متّجهاً إلى الرياض في سيارة كان يقودها ابنُ أخيه: عبد الله المحمّد، ومعهما: أبناؤه سليمان وإبراهيم وصالح وحفيده عبد الله المحمّد، وبعد خروجهم من عنيزة بقليل انقلبت سيارتهم؛ فتُوفّي ﷺ هو على الفور، وتُوفّي بعده بأسبوع ابنه سليمان ﷺ في مستشفى عنيزة، وسلّم الباقيون، وصُلّي عليهما ودُفنا في عنيزة^(١).

موضي بنت عبدالعزيز بن ناصر السديس

١٣٠٩ هـ - ١٤٠٩ هـ

هي أم عبدالرحمن، موضي بنت عبدالعزيز بن ناصر بن علي السديس، أصغر أولاد أبيها على الأرجح، وأمّها هي مزنة بنت عبدالعزيز الراجحي (ت ١٣٦٧ هـ).

وُلدت في قصر السداسا عام ١٣٠٩ هـ، وقد حدّثت من حولها أنها خرجت مع أقرانها بعد معركة البكيرية سنة ١٣٢٢ هـ لتشهد جناز قتل المعركة، وعمرها آنذاك قرابة اثني عشر عامًا.

زوجها هو ابنُ عمّتها مزنة: محمّد بن براك بن إبراهيم بن ناصر البراك (ت ١٣٥٨ هـ)، وأولادها هم:

- عبدالرحمن، الذي تُوفّي صغيرًا.
- وعبدالعزيز، وتُوفّي صغيرًا كأخيه.
- وعبدالله (ت ١٣٨٤ هـ).

(١) أفادني بمعلومات ترجمته حفيده اللواء صالح الإبراهيم جزاه الله خيرًا.

- وصالح (ت ١٤٢٧هـ).
- ونورة (ت ١٣٦٢هـ)، زوجة الشيخ صالح بن راشد الحديثي (ت ١٣٩٠هـ)، وكلّ ذريتها بنات كانت والدتها تحتفي بهنّ حفاوة شديدة.
- هي امرأةٌ من كرائم النساء، لها شخصيّة قويّة مميّزة، وحضورٌ ظاهر لدى من حولها، وتأثير في مجتمعها وأهلها، مشهورةٌ بدقّة الضبط، واستيعاب الأخبار والمعلومات، وقوّة الذاكرة، كما ذكر عنها أنها تاليةٌ للقرآن؛ وكم للقرآن من أثر نافع على أهله!
- متّعت بعقلها وحفظها طوال عمرها، وعُمرت فتوفيت ﷺ عام ١٤٠٩هـ في البكريّة عن عمر يناهز المئة عام^(١).

حصّة بنت محمّد بن ناصر السديس

١٣١١هـ - ١٣٦٢هـ

هي أمّ محمّد، حصّة بنت محمّد بن ناصر بن علي السديس، وأمّها هي مزنة بنت وائل بن عبدالله بن حمود التويجري (ت ١٣٧٧هـ). وُلدت في قصر السداسا عام ١٣١١هـ تقريباً، ونشأت فيه مع والديها وإخوانها وأعمامها.

وتزوّجت ابن عمّها: ناصر العلي الناصر العلي السديس (ت ١٤٠٠هـ)، ورُزقت منه بعدد من البنين والبنات، وهم:

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة حفيدها الدكتور محمّد بن صالح بن محمّد البرّاك جزاه الله خيراً، الذي ذكر أنّ أمّه توفّيت وعمره أحد عشر شهراً، فنشأ مع جدّته موضي (المرّجم لها)، فرّبته وأحسنّت تربيته والعناية به.

- هيلة (ت ١٤٠٦هـ)، زوجة عبدالله بن عبدالمحسن الحضيف (ت ١٤٢٢هـ).
 - ومحمّد (ت ١٣٩٤هـ).
 - وصالح (ت ١٣٩٢هـ).
 - وعبدالله الأوّل (ت ١٣٤٧هـ).
 - وعبدالله (ت ١٤٢٠هـ).
 - ومنيرة (ت ١٤٢٥هـ)، زوجة عبدالله بن فهد التويجري، ثم الشيخ عبدالرحمن بن محمّد المقوشي (ت ١٤٠٥هـ).
 - وسليمان (ت ١٤٢٠هـ).
 - وعبدالرحمن.
 - وفاطمة، زوجة ناصر بن عبدالله الناصر (ت ١٤٢٣هـ).
 - وعليّ الأوّل (ت ١٣٦٢هـ).
- تُوفيت ﷺ عام ١٣٦٢هـ أثناء ولادتها ابنها عليّ الذي تُوفي بعدها بقراية شهر، وكانت وفاتها في قصر السداسا، ودُفنت في مقبرته^(١).

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة ابنها العم عبدالرحمن الناصر العلي السديس حفظه الله.

سليمان بن صالح بن سليمان السديس



١٣١١هـ - ١٤٠٣هـ

هو أبو صالح، سليمان بن صالح بن سليمان بن محمّد السديس، وأمّه هي مزنة بنت عبد الله بن عثمان الحسون (ت ١٣٨١هـ).

وُلد في البكيرية عام ١٣١١هـ تقريباً، وهو أكبر أبناء أبيه، وتُوفّي والده وهو شاب يافع، فتولّى رعاية أمّه وأخيه محمّد وأخته رقية.

لقّب والده بـ"حَبَاب"^(١) لمجاورته رجلاً من أهل البادية أحبّه ونعم بجواره، وأعجب بشهامة أبنائه، فلُقّب أبناءه بأسماء أبناء جاره، وكان هو من بعد يسمّي نفسه بذلك، ويفتخر به.

عاش رحمه الله عيشة الكفاف، عابداً زاهداً ورِعاً، له طريق خاص به إلى المسجد اشتُهر بـ"جرّة حباب"؛ لأنه كان يسكن وحده في بيت صغير متواضع في مزرعته ليس

(١) بتفخيم حرفي الحاء والباء.

فيه إلا غرفة صغيرة ومجلس (قهوة)^(١)، وكان يسلكه كلّ وقت صلاة. ومع ضيق ذات يده كان حريصًا على إكرام ضيوفه، واستقبالهم في قهوته.

ومما اشتهر عنه وعُرف به أنه من المتميّزين بحدّة البصر، ومن القلّة المترائين للأهله، وكان في الغالب هو الذي يرى هلال رمضان وهلال شوال^(٢).

ومع معاصرته بدايات الطفرة فقد ظلّ طوال عمره متمسكًا بأسلوب الملبس القديم، فكان يلبس الثياب المردونة المسماة "أبو ردون"، و"الرّدون" هي الأكمام الطويلة الواسعة الأطراف. و"الرّدن" كلمة فصيحة بمعنى الكُم^(٣)، وإذا قيل: "شمّر أردانه" دلّ ذلك على همّة في عمل وإقدام عليه، لأنه يسعى لإبعاد كلّ ما يُعيقه عن إتمام مراده وعمله، فهو تعبير مماثل لـ "شمّر عن ساعديه". ويقال: إنّ صاحب الثوب المردون أو "أبو ردون" يعقد أكمامه لسعتها خلف رقبتة عند العمل أو الوضوء، وهذا يسهّل قيامه بالعمل، مع ما فيه من حفظ للكُم، ولهذا ألفه الناس قديمًا واستعملوه.

تأخر في الزواج فلم يتزوَّج إلا حين قارب الثمانين عامًا، وكان ذلك عام ١٣٩١ هـ، وسبب تأخره حرصه على البرّ بأمه، حتى إنّ زوجته وجدت ضمن مقتنياته سجادة أمه ومصحفها ظلّ محتفظًا بهما حتى توفي.

(١) اعتاد الناس في مجتمعنا تسمية المجلس أو مكان استقبال الضيوف بـ "القهوة"؛ لأنّ القهوة ركيزة أساس فيه، وغالبًا ما يكون فيه مكان لإيقاد النار (مشبّ).

(٢) أفادني بذلك الدكتور محمّد بن صالح بن محمّد البرّك جزاه الله خيرًا، نقلًا عن جدّته موصي العبد العزيز السديس رحمته الله.

(٣) "الرّدن" كلمة فصيحة تعني في الأصل مقدّم الكُم، ويظهر أن دلالتها توسّعت فصارت يراد بها أسفل الكُم، أو الكُم كلّّه، والجمع أردان وأردنة، يقال: "قميص واسع الرّدن" (ينظر: العين، وتهذيب اللغة، والمحكم والمحيط الأعظم "ردن")، والتعبير بـ "طاهر الأردن" كناية عن الطهارة والشرف، وهو تعبير مستخدم في الشعر قديمًا وحديثًا.

وحدّثت زوجته أنها كانت تسمع أنيه وتضرّعه ساجداً آخر الليل، وسمعتة بعض الليالي يدعو وهو ساجد: "اللهم ارزقني بولد صالح". وقد رزقه الله بابنه الوحيد صالح عام ١٣٩٢ هـ الذي لم يُخلف سواه، ولتورّعه عن التصوير فقد تأخر ابنه عامين في دخول المدرسة لعدم اكتمال المستندات الثبوتية الرسمية.

ولم يدم زواجه طويلاً، فانفصل عن أم صالح بعد ولادة صالح، وكان لها ابنٌ قبل زواجها بأبي صالح، وهو خالد بن صالح البسام من أهل عنيزة، فلما تزوجت وانتقلت إلى البكيرية كان معها ابنها خالد وعمره حينها حوالي اثني عشر عاماً، فبقي في البكيرية ودرس قرابة الستين هناك، وصار زملاء خالد وأصدقائه لا يعرفونه إلا بـ"ولد حباب"، ثم لما طلّقت عادت إلى عنيزة ومعها ابناها، وأتى خالد البسام بأخيه صالح لزيارة أبيه في بدايات مرضه؛ فشدّ أبو صالح على يد خالد وأوصاه بابنه صالح خيراً، وقد أحسن خالد البسام - جزاه الله خيراً - رعاية أخيه والعناية به حتى تخرّج في الجامعة.

وعندما مرض وتعب في عام ١٣٩٧ هـ نقلته أخته رقية (ت ١٤٢٠ هـ) - زوجة عبدالله بن صالح بن إبراهيم الحسون - من البكيرية إلى منزلها في الرياض، لترعاه وتعتني به، ويكون بينها وبين أولادها، فمكث هناك ستة أعوام حتى توفّي ﷺ عام ١٤٠٣ هـ^(١).

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة ابنه صالح جزاه الله خيراً.

حمد بن محمّد بن سليمان السديس

١٣١٢هـ - ١٣٥٩هـ

هو حمد بن محمّد بن سليمان بن محمّد السديس، وأمّه هي خديجة بنت محمّد بن عليّ الدخيل (ت ١٣٥٢هـ).

وُلد في البكيرية عام ١٣١٢هـ تقريباً، وفيها نشأ مع والديه، وتطلّع في شبابه إلى تحسين أسباب العيش فرحل مع العقيلات في عام ١٣٤٩هـ تقريباً، وأقام في غزّة ساعياً ومشتغلاً في التجارة.

ظَلَّ هناك ولم يتزوَّج، وزاره أخوه عبدالرحمن عام ١٣٥٦هـ تقريباً، وواعد بالعودة قريباً لرؤية والدته وأخواته وأهله، لكنه بعد رجوع أخيه وأثناء عمله مع أغنام يسوقها سقط من فرسه؛ فكُسرت رجله، ثم أُصيب بالغرغرينا واستشرت به سريعاً حتى تُوفّي ﷺ في غزّة ودُفن فيها عام ١٣٥٩هـ تقريباً، وعمره قرابة سبعة وأربعين عاماً^(١).

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة ابن أخيه عثمان عبدالرحمن السديس جزاه الله خيراً.

عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم السديس



١٣١٢هـ - ١٤٠٤هـ

هو أبو عبدالرحمن، عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس، أكبر أبناء أبيه، وأمّه هي منيرة بنت عبدالمحسن الحضيف (ت ١٣٥٦هـ).

وُلد في البكيرية عام ١٣١٢هـ، وقضى فيها طفولته ومراهقته، ثم انتقل مع أبيه وأسرته عام ١٣٢٩هـ إلى البدائع، وكان عمره حينها قرابة سبعة عشر عامًا، فاستقرّ فيها وعمل في الزراعة حتى تُوفي.

له زوجتان:

زوجته الأولى هي حصّة الصالح عبدالله المحمّد السديس (ت ١٣٩٥هـ)، ورزقا بأولادهما:

- عبدالرحمن الأوّل (١٣٣٥هـ - ١٣٦٣هـ)، تُوفي شابًا قبل أن يتزوَّج بمُدّة قليلة.
- والشيخ عبدالكريم (١٣٣٨ - ١٤١٢هـ)، رئيس محاكم تبوك سابقًا.
- وعلي (١٣٤١ - ١٤٢٦هـ).

• ونورة (١٣٤٤ - ١٤٣٤هـ)، زوجة ثويني بن عبدالله الثنيان (ت ١٤٢٥هـ).
وأولادهما هم: ماضي زوجة سليمان بن صالح الثنيان، وعبدالله، وحصّة زوجة
عبدالرحمن بن سليمان الثنيان، ومنيرة زوجة عبدالله بن محمّد الثنيان، وصالح،
وعبدالعزيز، وعائشة زوجة عبدالرحمن بن محيسن المحيسن، ومزنة زوجة
سليمان بن عبدالله الثنيان، وإبراهيم، وسارة.

• وعبدالعزيز (١٣٤٧ - ١٤١٦هـ).

• ومنيرة، زوجة محمّد بن عبدالله العمرو. وأولادهما هم: عبدالله، وهدي
زوجة عبدالله بن سليمان العمرو، وعبدالعزيز، وهيام، وفيصل، ورهام، وريما.
• وعبدالرحمن.

وزوجته الثانية هي منيرة بنت عبدالله بن عثمان الخضير (ت ١٤٢٢هـ)، وليس
له منها إلا ابنة واحدة هي:

• عائشة، زوجة محمّد بن عبدالعزيز الرّعوجي. وأولادهما: فاطمة زوجة
صقر بن علي بن عبدالله العريني، وعبدالعزيز، وريان، وسمية، وحنين.
وتُوفيَّ ﷺ في البدائع عام ١٤٠٤هـ، وعمره قرابة اثنين وتسعين عامًا.

حصّة بنت صالح بن عبدالله السديس

١٣١٣هـ - ١٣٩٥هـ

هي أم عبدالرحمن، حصّة بنت صالح بن عبدالله بن محمّد السديس، وأمّها هي عائشة بنت عبدالله بن ناصر الخميس.

وُلدت في رياض الخبراء عام ١٣١٣هـ تقريباً، وفيها نشأت حتى تزوّجت فانتقلت إلى البدائع وبقيت فيها.

وزوجها هو عبدالله المحمّد العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤٠٤هـ)، وأولادهما:

- عبدالرحمن (ت ١٣٦٣هـ).
- وعبدالكريم (ت ١٤١٢هـ).
- وعلي (ت ١٤٢٦هـ).
- ونورة (ت ١٤٣٤هـ)، زوجة ثويني بن عبدالله الثنيان (ت ١٤٢٥هـ).
- وعبدالعزیز (ت ١٤١٦هـ).
- ومنيرة، زوجة محمّد بن عبدالله العمرو.
- وعبدالرحمن.

كانت ذات قوام وطول معتدلين، وبشرة بيضاء، وعُرفت بقوة الشخصية، ورزانة العقل وبُعد النظر. كُفّ بصرها ﷺ عام ١٣٦٥هـ تقريباً بعد ولادة ابنها عبدالرحمن. واهتمّت بتربية أبنائها، وتنشئتهم النشأة الصالحة، وتعليمهم القرآن، وعُيّنت في هذا بشكل خاص بابنها عبدالكريم لما توسّمته فيه، وأعانها على ذلك أنها كانت تحفظ

أجزاء من القرآن، حتى ذكر أنها ردّت على الإمام حين أخطأ في صلاة التراويح ولم يستطع مجاوزة الموضوع.

كافحت وصبرت لتواجه أعباء الحياة في ذلك الحين، وبذلت جهدها للتوفيق بين حقوق زوجها، ومتطلبات العمل الشاق في الفلاحة، والاهتمام بتربية أولادها ورعايتهم؛ فكانت خير مثال للمرأة الباذلة الصابرة المحسنة.

ومن المواقف الصعبة التي واجهتها أنها حين شعرت بقرب وضع مولودها (عبدالكريم) ذهبت مع خالها لتضع مولودها عند أهلها برياض الخبراء، لكن آلام المخاض فاجأتها في منتصف الطريق، فوضعت مولودها بالخلاء - بين البدائع ورياض الخبراء - وأغمي عليها من شدّة الإعياء حتى كادت أن تموت هي ومولودها، إلى أن وصل والدها وحملها إلى داره في رياض الخبراء.

تُوِّفِّت ﷺ سنة ١٣٩٥ هـ في مدينة البدائع^(١).

محمد بن علي بن إبراهيم السديس

١٣١٤هـ - ١٣٥٦هـ

هو أبو عبدالله، محمد بن علي بن إبراهيم بن علي السديس، وأمّه هي شايعة بنت عبدالله الجربوع، وُلد في البكريّة عام ١٣١٤ هـ تقريباً.

كان أبيض ناصع البياض، متوسّط الطول، كريماً جواداً، محبوباً ممّن حوله، طيّب العشرة والتعامل. حريصاً على زيارة بعض قريباته، ومن شدّة حرصه على ذلك

(١) أفادني بمعلومات ترجمتها حفيدها عبدالرحمن عبدالكريم نقلاً عن عمّته ابنتها منيرة جزاهما الله خيراً.

أنه كان يزور بعضهنّ بين الأذان والإقامة إذا خشي أن أزواجهنّ لا يرغبون باستقبال الضيوف أو لا يقدرّون.

زوجته هي نورة بنت عبد الله الراجح (ت ١٤١٨هـ) ، ولم يتزوَّج غيرها، ورزقا بأولادهما:

- عبد الله (١٣٣٦هـ - ١٤١٩هـ).
- وحصّة (١٣٣٩هـ - ١٣٧٤هـ)، زوجة إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم النملة (ت ١٤٢٤هـ). ولها بتان: نورة، ومنيرة.
- وصالح (١٣٤٢هـ - ١٣٨٧هـ).
- ومنيرة (١٣٤٥هـ - ١٣٧٥هـ)، زوجة عبدالعزيز بن عبد الله المحسن (ت ١٤١٣هـ). وأولادهما: محمّد، وعبد الله، وحصّة، وصالح (ت ١٤٤١هـ).
- ومزنة (ميلادها ١٣٤٩هـ)، زوجة سليمان بن محمّد بن يوسف اليوسف (ت ١٣٩٦هـ)، مؤدّن المسجد التحتي بالبكيريّة من عام ١٣٥٣هـ إلى عام ١٣٧٥هـ، ثم صار إضافة إلى ذلك إمامًا له من عام ١٣٧٣هـ إلى عام ١٣٧٥هـ، ثم صار مؤدّن مسجد تركي بعد ذلك إلى عام ١٣٨٨هـ^(١). وأولادهما: صالح، وحصّة، ونورة، وإبراهيم، ومنيرة (ت ١٤٢٣هـ)، وعبدالرحمن، وفاطمة، وناصر.

- وفاطمة (١٣٥٣هـ - ١٤٤٢هـ)، تزوّجت منصور بن محمّد بن يوسف اليوسف (ت ١٤٠٦هـ)، ورزقت منه بأولادهما: عبدالعزيز (ت ١٤٣٥هـ)، ونورة، وخديجة، وعبدالرحمن. ثم طلقها فتزوَّجت عقيل بن محسن الصنيدح الشّمري (ت ١٤٣٤هـ)،

(١) ينظر: مساجد البكيريّة ٢٧ و٦٣.

وظلّها عام ١٣٩٢هـ بعد أن رُزقت منه بابنين؛ تُوفّي الأول صغيراً، والثاني هو راضي، الذي يعمل حالياً مشرفاً طلابياً في تعليم الرياض.

وأما المترجم له فقد عمل بالتجارة، وترحل بين المدن في المملكة، وبين المدينة والعراق لغرض التجارة وكسب الرزق.

وتُوفّي ﷺ في حائل عام ١٣٥٦هـ بسبب انفجار المرارة، في أوان عزّ شبابه ونشاطه، وعمره لم يجاوز اثنين وأربعين عاماً^(١).

مزنّة بنت محمّد بن سليمان السديس

١٣١٥هـ - ١٣٩٥هـ

أم عبدالعزيز، مزنّة بنت محمّد بن سليمان بن محمّد السديس، وأمّها هي خديجة بنت محمّد بن علي الدخيل (ت ١٣٥٢هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣١٥هـ تقريباً.

كانت امرأة كريمة، واصلة للرحم، ذات خلق حسن، محبوبة ممن حولها.

وتزوجت ثلاث مرّات:

فزوجها الأول هو سليمان بن علي السحيباني (ت ١٣٣٦هـ)، تزوّجته صغيرة وتُوفّي بعد سنّيات قليلة من زواجهما، ولها منه ابن وحيد هو:

• عبدالعزيز (ت ١٤٠٤هـ).

وزوجها الثاني هو عبدالله بن ناصر بن إبراهيم بن ناصر البرّاك (ت ١٣٧١هـ) زوج

(١) أفادني بمعلومات ترجمته حفيده عبدالرحمن بن سليمان بن محمّد اليوسف نقلاً عن والدته جزاهما الله خيراً، كما أفادني مشكوراً ببعض الفوائد المتفرقة عن بعض من يعرف من الأسرة.

أختها حصّة، حيث تزوّجها بعد وفاة حصّة، ثمّ طلقها بعد أن رُزقت منه بابتة وابنة، هما:

- صالح (ت ١٤٢٦هـ).
- وحصّة (ت ١٤٢٠هـ)، زوجة سويلم بن حسين الصغير (ت ١٤٢٩هـ).
- وزوجها الثالث هو عبدالرحمن بن عبدالله بن إبراهيم الجفير (ت: آخر ١٤٠٥هـ)، ورُزقت منه بابنين وبنت، هم:
- علي (ت ١٤٢٦هـ).
- ومحمّد (ت ١٤٢٩هـ).
- وعائشة.

وفي آخر عمرها انتقلت إلى الرياض عند ابنيها علي ومحمّد، وتوفيت ﷺ فيه عام ١٣٩٥هـ، عن عمر ناهز الثمانين.

فاطمة بنت محمّد بن عبدالكريم السديس

١٣١٥هـ - ١٣٩٩هـ

هي أم عبدالرحمن، فاطمة بنت محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّها هي منيرة بنت عبدالمحسن الحضيف (ت ١٣٥٦هـ).

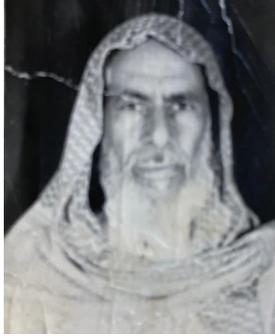
وُلدت في البكيرية عام ١٣١٥هـ تقريباً، وفيها نشأت أول سنوات عمرها حتى انتقل والدها إلى البدائع عام ١٣٢٩هـ. واتسمت بقوة الشخصية، واشتهرت بهذا، مع حكمة وبُعد نظر.

تزوَّجت وعمرها أربعة عشر عامًا تقريبًا، وزوجها هو عبدالله الصالح عبدالله
المحمّد السديس (ت ١٣٩٣هـ)، وأولادها هم:

- عبدالرحمن (ت ١٤١٥هـ).
- وسليمان (ت ١٣٩٣هـ).
- وحصّة (ت ١٤٣٤هـ)، تزوّجها الشيخ عبدالكريم عبدالله المحمّد
العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤١٢هـ)، ثمّ طلقها فتزوَّجها عبدالله بن عمر
الجلعود (ت).
- وعبدالعزيز (ت ١٤١٨هـ).
- وإبراهيم (ت ١٤٣٣هـ).
- ومحمّد.
- ونورة (ت ١٤٣٩هـ)، زوجة صالح بن حسن الخليل (ت).
- وصالح.
- وموضي (ت ١٤٤٢هـ)، زوجة عبدالعزيز العلي عبدالعزيز المحمّد السديس
(ت ١٤٣٢هـ).
- وعلي (ت ١٤٣٢هـ).

تأثرت صحتها كثيرًا بعد موت زوجها المفاجئ واعتلت، فبقيت طريحة الفراش
ست سنوات، حتى تُوفيت ﷺ في الرياض بيت ابنها علي ﷺ عام ١٣٩٩هـ.

ناصر بن سليمان بن ناصر السديس



١٣١٥هـ - ١٤١١هـ

هو أبو صالح، ناصر بن سليمان بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي حصّة بنت علي الحوّاس (ت ١٣٦٨هـ)، وُلد في قصر السداسا عام ١٣١٥هـ تقريبًا. كان رجلاً طويلاً، أسمر البشرة. انتقل إلى الرياض عام ١٣٧٠هـ تقريبًا، وعمل ببيع المواد الغذائية، فافتتح محلاً في المقبيرة؛ سوق الرياض المشهور ذلك الزمن. زوجته هي حصّة بنت محمّد اللحيان (ت ١٤٠٢هـ)، ورزقا بثلاثة أبناء وابنتين، وهم على الترتيب:

- صالح (ت ١٣٨٦هـ).
- وعبدالله (ت ١٤١٩هـ).
- ونورة (ت ١٤٣١هـ)، زوجة عبدالله بن حمود الزومان (ت ١٤٤٠هـ). وأولادهما: مضايوي، وفهد، ولولوة، وهند، ومي، وعبدالعزیز.

• والعقيد علي.

• وهيلة (ت ١٤٣٧هـ)، زوجة صالح بن فهد الفريجي. وأولادهما: عبدالله، وفهد، ومريم، وعبدالرحمن.

وتُوفِّي ﷺ في الرياض ودُفن فيها في يوم الجمعة الموافق للعشرين من شهر رمضان من عام ١٤١١هـ، وكانت وفاته بعد أن أحسّ بالآلام في يده اليسرى من كتفه إلى الكف في مدّة لا تزيد على يومين، وفاضت روحه إلى بارئها أثناء صلاة الجمعة؛ إذ فارقه أبناؤه للصلاة، وحين عادوا وجدوه قد تُوفِّي (١).

عبدالله بن علي بن عبدالعزيز السديس



١٣١٦هـ - ١٣٩١هـ

هو أبو محمّد، عبدالله بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّه هي سارة بنت عبدالمحسن الحضيف (ت ١٣٢٨هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٣١٦هـ تقريبًا.

(١) أفادني بمعلومات ترجمته حفيده صالح عبدالله الناصر ﷺ.

كان رجلاً طويل القامة، أبيض اللون، وبياضه مشوبٌ بحُمْرة، ذا عَينين واسعتين، وجسم قويٍّ، دُمثُ الأخلاق، جميلُ الابتسامة، جاداً حازماً.

تزوَّج ﷺ عدَّة زوجات، لكنَّ اثنتين منهنَّ أنجبتا له:

فأمَّا زوجته الأولى فهي منيرة بنت سلطان الغنيمي، وأولادهما:

• سارة (ت ١٤١٤هـ)، زوجة عبدالرحمن عبدالله الصالح عبدالله المحمَّد السديس (ت ١٤١٥هـ).

• ومحمَّد (ت ١٣٨٤هـ).

• وموضي (ت ١٤١٥هـ)، زوجة صالح بن عبدالله المحميدي، ومن أبنائهما: عبدالله ومحمَّد وفهد.

وأما زوجته الثانية فهي ظبية بنت محمَّد القحطاني (ت ١٤٠٠هـ)، التي كان يحبُّ مناداتها بـ"نورة"، وهي آخر زوجاته، ولم تُنجب له سوى ابن واحد هو:

• عبدالعزيز (ت ١٤٣٣هـ).

انتقل إلى المنطقة الجنوبية عام ١٣٤٦هـ، في وقت تعاني فيه المنطقة فقراً وصعوبات، ولا توجد وسائل نقل لصعوبة تضاريس المنطقة وفقر الناس، فالتنقل فيها يكون في الغالب على الأقدام، ومن يأتي إليها من نجد يحتاج إلى مسيرة ستة وثلاثين يوماً على الأقدام؛ ولذلك كان أهل المنطقة يقدرون من يتحمّل هذه المشاق والصّعب ليقدّم إليهم.

ونظراً لقرب مدينة ظهران الجنوب من الحدود السعودية اليمنية، وحساسية هذا الموقع، وحاجته إلى مزيد من الضبط؛ سعت الدولة حينذاك إلى تعيين أحد الرجال الأقوياء ليكون مسؤولاً عن الدوريات هناك - وعملهم أشبه بحرس الحدود في الوقت

الحالي - فوق الاختيار عليه. وكان في استقباله عند وصوله إلى ظهران الجنوب أميرها في ذلك الوقت: محمّد بن عبدالله بن علي التويجري، الذي أقام له حفل استقبال كبير. ثم عُيّن رئيسًا لمركز راحة، الواقع شمال ظهران على بُعد ٢٠ كم منها، وهو مركز يطلّ على منحدرات منطقة تهامة، فكانت له جهود كبيرة في إيقاف تبادل الأسلحة وتهريبها.

ولمكانته وحنكته كان محلّ ثقة لتولّي بعض القضايا الشائكة والعالقة، ومن ذلك أنّ وزير المالية عبدالله بن سليمان الحمدان (ت ١٣٨٥ هـ) كان يكلفه بلجان حلّ القضايا الحدودية، كمعالجة القضايا الحدودية بين قبائل يام وقبائل وائلة في اليمن عام ١٣٥٤ هـ.

وفي عام ١٣٦٤ هـ تقريباً عُيّن رئيساً عاماً لجميع دوريات الحدود الجنوبية؛ من جبل الدخان في جازان^(١) إلى جبل رعووم في نجران^(٢).

(١) توجد ثلاثة جبال تُسمّى بـ"الدخان"؛ أحدها في مصر، وثانٍ في البحرين، وثالث - وهو المقصود هنا - في السعودية، وتحديداً يقع جنوب بلدة الخوية في منطقة جازان، ويبعد عن مدينة جازان قرابة مئة كيل.
(٢) جبل رعووم يقع جنوب غرب مدينة نجران، تطلّ قمته على قرى نجران، وتربّع على قمته قلعة بناها الجيش اليمني حين غزا نجران عام ١٣٤٨ هـ.



صورة ١٨: قلعة رعوم في نجران



صورة ١٧: جبل الدخان في جازان

وبعد اتساع نجران ازدادت الحاجة إلى تأمين حدودها، فاقترح وزير المالية بعد استقرار الأحوال في ظهران تعيينه في نجران، فعُيّن مديرًا عامًا للدوريات في نجران وظهران، وأقام مركزًا في أعلى جبل رعوم عام ١٣٧٥ هـ تقريبًا، وسُمّي جبل قريب من جبل رعوم بـ "جبل أبا السديس"؛ لشهرته ونشاطه فيه، وهو جبل ذو إطلالة واسعة على منطقة نجران، حتى كأنه عيناها وبصرها.



صورة ١٩: قمة جبل أبا السديس، وعليها جنديان من حرس الحدود



صورة ٢٠: جبل السديس كما في أحد تطبيقات الخرائط، والخط الأصفر هو خط الحدود اليمنية

وفي عام ١٣٧٥هـ قام الملك سعود بجولة على كل مناطق المملكة، وفي نجران أقام له المترجم له حفلاً كبيراً، وقال الملك سعود لكبير مرافقيه الفريق أول سعيد جوده: "مددنا زيارتنا يومين من أجل الشيخ الحبيب عبدالله السديس، وليست لأحد غيره، فهو ابن الوطن البارّ الشديد الفاهم، وكلّ عبارة قالها لي تنم عن عمق وفهم الرجل لإجراءات الحكومة، ومعرفته بالمنطقة وأهلها، وقد قال لي "لا" ثلاث مرات، في حين كان غيره يجاملونني عند الأسئلة نفسها".

وكُلّف بإمارة نجران لمدة ستة أشهر بعد إعفاء أميرها، وكان الملك يعلم أن عمله في مراقبة الحدود أهم من انشغاله بأعمال الإمارة.

وقد أحبّه أهل المنطقة وألفوه حتى كأنه واحد منهم، وعرفوا له جهوده وإخلاصه وبذله، وكان من تقديرهم له تسمية أحد شوارع حي العرين في أبها باسمه.



صورة ٢١: تسمية أحد الشوارع بأبها

وفي صبيحة أحد أيام عام ١٣٩١ هـ في نجران صَلَّى صلاة الضُّحى ونام، فوافته المنية ﷺ في تلك النومة، وصُلِّي عليه ودُفن بنجران، بعد أن أمضى بها وبما حولها جُلَّ عمره؛ إذ جاء إلى المنطقة شابًّا لم يجاوز الثلاثين من عمره، وتوفاه الله بعد حياة حافلة وسيرة طيبة في الخامسة والسبعين من عمره^(١).

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز السديس

١٣١٧هـ - ١٣٥٨هـ

هو أبو عبدالعزيز، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد السديس، وأمّه هي عائشة العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٧٣ هـ)، وُلد في نخل الطوب بالبكيرية عام ١٣١٧ هـ.

عمل بالزراعة والفلاحة، واشتهر بالجدِّ في عمله، وتمام المعرفة بالنخيل وإتقان رعايتها وعنايتها، مع المهارة والسرعة في صعودها، حتى رغب الناس بأن يتولَّى نخيلهم. وكان الناس آنذاك يتسابقون؛ فأحدهم يصعد النخلة، والآخر يجري في ظلّها،

(١) كتب أصل هذه الترجمة الشيخ حسن بن محمد القحطاني، ونقلها لي حفيد المترجم له: المهندس سالم بن عبدالعزيز بن عبدالله السديس، جزاهما الله خيرًا.

وقد يسبق مَنْ يصعد النخلة إذا كان ماهراً سريعاً. ولم يكن بيته يخلو من التمر بسبب كثرة عمله في موالة النخيل ورعايتها في المزارع المختلفة.

كما عمل في بناء بيوت الطين للبدو عندما بدأ توطينهم في الهجر والقرى، ومن ذلك بلدة القرارة^(١) التي شارك في بناء بيوتها الطينية في بداية نشأتها، فارتبط اسمه بها. وسافر إلى الرياض عدّة مرات للعمل، منها مرّتان برفقة ابنه عبدالعزيز رحمه الله.

زوجته هي فاطمة بنت عبدالله بن ناصر المانعي (ت ١٣٩٢هـ)، وأولادهما بحسب ترتيبهم:

• مزنة (ت ١٣٧٣هـ)، زوجة عبدالله بن سليمان النملة (ت ١٤١٢هـ). وأولادهما هم: حصّة (ت ١٤٤٠هـ)، ونورة، وسليمان (ت ١٤٣٠هـ).

• وعبدالعزيز (ت ١٤٣٥هـ).

• وعبدالكريم (ت ١٤٢٣هـ).

• ونورة (ت ١٤٣٩هـ)، زوجة محمّد بن صالح السويلمي (ت ١٤١٥هـ) من السويلمي الملحان. وأولادهما هم: حصّة، وفاطمة، ومزنة، وعائشة، ومريم، وموضي، وصالح، ومنيرة، ولطيفة، وعبدالله، وعلي، وصفيّة، وعبدالرحمن.

• وصالح.

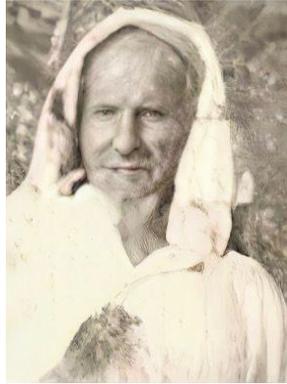
• وعلي.

(١) قرية تتبع للرسّ، وتقع في أقصى الجنوب الغربي من منطقة القصيم، إذ تبعد عن بريدة حوالي ٢٠٠ كيل، وموقعها في الأصل مجمع يستقرّ فيه الماء ومن هنا جاءت تسميتها، وأهلها في الأصل من بني عطية من الرّوقة من قبيلة عتيبة. (ينظر: معجم بلاد القصيم)

• وحصّة، زوجة عبدالله بن سليمان النملة (ت ١٤١٢هـ)، تزوّجها بعد وفاة زوجته أختها مزنة. وأولادهما هم: موزي، ومحمّد، وفاطمة، وعلي، ومنيرة، وعبدالعزیز، وصالح.

تُوفِّي ﷺ في الرياض في بيت عمّه إبراهيم عبدالعزيز بسبب مرض مفاجئ عام ١٣٥٨هـ، وهو في بداية الأربعين من عمره^(١).

سليمان بن عبدالله بن سليمان السديس



١٣١٧هـ - ١٤٠٤هـ

هو أبو عبدالله، سليمان بن عبدالله بن سليمان بن محمّد السديس، وأمّه هي سارة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس (ت ١٣٥٤هـ). وُلد في البكيرية عام ١٣١٧هـ تقريباً، وبها نشأ وسكن وتُوفي.

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة حفيده: علي الصالح العبدالله؛ نقلاً عن أخيه عبدالله، وابن عمّه الشيخ علي عبدالعزيز جزاهم الله خيراً.

كان رجلاً نحيل الجسم، قصير القامة، حنطيّ البشرة، بسيطاً في تعامله، عمل في الزراعة والفلاحة طوال عمره.

زوجته هي ابنةُ خاله: منيرة الصالح عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤١٥هـ)، وهي أمّ جميع أولاده، وهم على الترتيب:

- محمّد الأوّل (ت ١٣٥٨هـ).
- عبدالله (ت ١٤١١هـ).
- ونورة، زوجة إبراهيم بن محمّد العبيدي (ت ١٤٣٢هـ).
- وموضي (ت ١٤٣٢هـ)، زوجة عبدالرحمن بن صالح الحوشاني.
- والدكتور محمّد (ت ١٤٣٦هـ).
- وحصّة، زوجة محمّد بن عبدالعزيز الجفير (ت ١٤٣٦هـ)، ثم عبدالعزيز بن سليمان الشعبي (ت ١٤٤٠هـ).
- ومزنة.
- وعليّ.

بدأ آخر عمره يعاني من تصلّب الشرايين، وجرب العلاج العربي والكيميائي، وما زال يعاني حتى أدخل مستشفى البكيرية مدّة ليست طويلة، وتوفيَّ ﷺ فيه عام ١٤٠٤هـ.

نورة بنت محمّد بن عبدالكريم السديس

١٣١٧هـ - ١٤١٤هـ

هي أم عبدالله، نورة بنت محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّها هي منيرة بنت عبدالمحسن الحضيف (ت ١٣٥٦هـ).

وُلدت في البكريّة عام ١٣١٧هـ، وعاشت طفولتها فيها حتى انتقل أبوها إلى البدائع في عام ١٣٢٩هـ، واستمرّت مستقرّة في البدائع حتى وفاتها.

تزوجت ثلاث مرّات:

فتزوّجت أولاً عبدالله العليّ عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٣٩١هـ) فطلّقها من غير أن تنجب له.

وتزوّجت من بعده محمّد بن ثنيان بن ثويني بن محمّد الثنيان فطلّقها من غير أن تُنجب له.

ثم تزوّجت خلف بن سعيد الدويغري (ت)، ورُزقت منه بأولادهما:

- موضي المولودة عام ١٣٥٠هـ، زوجة ابن خالها الشيخ عبدالكريم عبدالله المحمّد عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤١٢هـ).

- وحصة (١٣٥٢هـ - ١٤٣٧هـ)، زوجة ابن خالها عبدالعزيز عبدالله المحمّد عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤١٦هـ).

- وعبدالله المولود عام ١٣٥٤هـ.

- ومزنة المولودة عام ١٣٥٦هـ، زوجة عبدالرحمن بن علي السعيد.
 - ورقية المولودة عام ١٣٥٨هـ، زوجة محمّد بن علي السعيد.
 - وعلي المولود عام ١٣٦٠هـ.
- وتُوفيت ﷺ في البدائع في السادس من شهر شوال من عام ١٤١٤هـ، بعد أن عمّرت قرابة المئة عام^(١).

ناصر بن محمّد بن ناصر السديس



١٣١٨هـ - ١٤١٣هـ

هو أبو محمّد، ناصر بن محمّد بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي مزنة بنت وائل بن عبدالله بن حمود التويجري (ت ١٣٧٧هـ). وُلد في قصر السداسا عام ١٣١٨هـ تقريباً، ونشأ فيه مع والده وإخوانه.

كان قويّ البنية، طويل القامة، يمتهن الفلاحة والبناء، كما عُرف بالشجاعة

(١) أفادني بمعلومات ترجمتها ابن أخيها محمّد الصالح المحمّد جزاه الله خيراً.

والصّلابة، وشدّة البأس، وعزّة النفس، لا يُذللّ نفسه لأحد مع حاجته وفقره.
حفظ كتاب الله ﷺ، وكان كثير التلاوة له، فكان يتلوه آناء الليل وأطراف النهار
في كل زمان وعلى أية حال، حتى وهو في مجلسه مع أهله وأولاده.
تزوَّج امرأتين:

فأمّا زوجته الأولى فهي حصّة العلي الناصر العلي السديس (ت ١٣٥٢هـ)، ابنة
عمّه وأختُ زوجة أخيه عبدالله. وقد رُزقا بابنتين:

- بنت تُوفيت صغيرة.
- ومنيرة (ت ١٤٣٠هـ)، زوجة وائل بن عبدالمحسن التويجري (ت ١٤٢٣هـ).
وأولادهما على الترتيب: عبدالله، ومحمّد، وفاطمة، وعبدالمحسن.
- وأمّا زوجته الثانية فهي منيرة بنت سليمان التويجري (ت ١٤٢٦هـ)، وهي أم
بقيّة أولاده، وهم:

- محمّد.
- وصالح.
- وحصّة، زوجة علي بن صالح بن سليمان التويجري (ت ١٤٤٠هـ).
- وعبدالعزیز.
- وهيلة، زوجة عبدالرحمن بن صالح بن سليمان التويجري.
- ورقية، زوجة عبدالله الإبراهيم عبدالله الصالح عبدالله المحمّد السديس.
- وهيا، زوجة صالح النجران.

حين مرض في أواخر حياته وذهب به أبناؤه إلى المستشفى ووضعوا عليه الأجهزة أبعدها عنه وقال لهم: "تخافون عليّ من الموت؟! والله لا أخاف الموت، ولكني أخاف أن أفتن عن ديني!".

تُوفي ﷺ في البكيرية عام ١٤١٣هـ، ودُفن فيها عن عمر ناهز الخامسة والتسعين.

حمود بن محمّد بن ناصر السديس

١٣١٩هـ - ١٣٣٧هـ

هو حمود بن محمّد بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي مزنة بنت وائل بن عبدالله بن حمود التويجري (ت ١٣٧٧هـ)، وُلد في قصر السداسا عام ١٣١٩هـ. اتجه لطلب العلم، وسافر إلى الرياض للدراسة على المشايخ فيها عام ١٣٣٦هـ، وتُوفي شاباً لم يتزوج عام ١٣٣٧هـ.

مزنة بنت محمّد بن عبدالعزيز السديس

١٣١٩هـ - ١٤١٠هـ

هي مزنة بنت محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّها هي عائشة العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٧٣هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣١٩هـ تقريباً. تزوّجت مرّتين؛ فزوجها الأول هو سليمان بن عقيل الراجحي، وزوجها الثاني هو صالح بن ناصر التركي، لكنها لم تُرزق بذرية من أحدهما.

ومن مآثرها رعايتها لأبويها ﷺ حين هرما وعجزا، وحملهما من مكان لآخر.
وقد عمّرت فتوفيت ﷺ عن عمر جاوز التسعين عامًا عام ١٤١٠هـ في البكيرية.

منيرة بنت صالح بن عبدالكريم السديس

١٣١٩هـ - ١٤١٥هـ

هي أمّ عبدالله، منيرة بنت صالح بن عبدالكريم بن محمّد السديس، أكبر أولاد
أبيها، وأمّها هي حصّة العلي عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٣٨٥هـ)، وُلدت في
البكيرية عام ١٣١٩هـ تقريبًا، وفيها نشأت وعاشت كلّ حياتها.

وزوجها هو ابن عمّتها: سليمان عبدالله السليمان المحمّد السديس (ت ١٤٠٤هـ).

وأولادهما:

- محمّد الأوّل (ت ١٣٥٨هـ).
- وعبدالله (ت ١٤١١هـ).
- ونورة، زوجة إبراهيم بن محمّد العبيدي (ت ١٤٣٢هـ).
- وموضي (ت ١٤٣٢هـ)، زوجة عبدالرحمن بن صالح الحوشاني.
- والدكتور محمّد (ت ١٤٣٦هـ).
- وحصّة، زوجة محمّد بن عبدالعزيز الجفير (ت ١٤٣٦هـ)، ثم عبدالعزيز بن
سليمان الشعبي (ت ١٤٤٠هـ).
- ومزنة.

• وعليّ.

امرأة تلقائيّة لا تتكفّف في قول أو فعل أو لباس، خيرة طيّعة طيّبة، ذات طاعة وعبادة، لا تُرى إلا على سجادتها؛ إمّا مصليّة أو تالية للقرآن، وكانت تقرأ من المصحف، قرأت على مزنة العمير - وليهنّ مزنة الأجر؛ فكم من امرأة تلت بتعليمها! - لا تتكلم إلا قليلاً، منصرفة عن الناس وتتبعهم، لها في عبادتها وطاعتها شغل عن كل شغل. من عجائبها أنها إذا زارت أختها موزي في "نخل الحبيب" وقت الضحى تكثر من صلاة الضحى وتجعل كلّ ركعتين في حوض نخلة، طمعاً في أن تشهد لها بالصلاة بقاع كثيرة!

وهي امرأة صبور محتسبة، احتسبت كلّ ما أصابها أو عانت منه في حياتها، وحين دخل عليها ابنها محمّد ﷺ لإعلامها بوفاة ابنها عبدالله ﷺ عام ١٤١١هـ، وكان محتاراً متردداً بادرته قائلة: "هل أصاب أخاك عبدالله شيء؟"، وكان لابنها عبدالله مكانة عندها وعند من حوله لتواضعه ولطفه ودماثة أخلاقه وبرّه بوالديه، فلم تزد على الاستغراق في الاسترجاع والدعاء له.

توفيت ﷺ في البكيريّة عام ١٤١٥هـ، وعمرها آنذاك ستة وتسعون عاماً.

عبدالله بن علي بن إبراهيم السديس



١٣٢٠هـ - ١٣٩٨هـ

هو أبو علي، عبدالله بن علي بن إبراهيم بن علي السديس، وأمّه هي شايعة بنت عبدالله الجربوع، وُلد في البكيرية عام ١٣٢٠هـ تقريباً.

كان رجلاً متوسط الطول، مربع القامة، حنطي اللون، عمل بوظيفة صغيرة في البلدية، واتصف بالكرم مع قلة ذات اليد.

زوجته هي حصّة بنت إبراهيم الحضيف (ت ١٤٢٢هـ)، وهي ابنة بنت عمّه: هيلة بنت صالح بن إبراهيم السديس (ت ١٣٧٩هـ)، وقد رُزقا بابنين وبنت، هم على الترتيب:

- علي (١٣٤٧هـ - ١٤٢٦هـ).

- ومنيرة (١٣٥٢هـ - ١٤٠٢هـ)، زوجة عبدالله بن محمّد بن عثمان الشاوي (ت ١٣٧٠هـ)، تُوفّي عنها وعمره ثلاثون عاماً، وليس لها منه إلا ابنان هما ذريّتها: محمّد المولود عام ١٣٦٧هـ، وصالح المولود عام ١٣٦٩هـ.

• وصالح (١٣٥٩هـ - ٤٣٥١هـ).

تُوفِّي ﷺ في الرِّياض عام ١٣٩٨هـ، عن عمر يناهز ثمانية وسبعين عامًا^(١).

منيرة بنت محمّد بن عبدالعزيز السديس

١٣٢١هـ - ١٣٨٧هـ

هي منيرة بنت محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّها هي عائشة
البدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٧٣هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٢١هـ تقريبًا.
تزوّجت مرتين:

فزوجها الأول من أسرة الشمالي، وليس لها منه ذريّة.

وزوجها الثاني هو ناصر بن حمد بن ربيعان بن ناصر الربيعان (ت ١٤٠٢هـ)،
ووالده حمد مشهور بـ "راكان الربيعان"؛ فاشتهر بأنه ناصر بن راكان الربيعان، ويظهر
أنها بقيت زوجة له لأنهما لم يُرزقا بذريّة.
تُوفِّيَت ﷺ عام ١٣٨٧هـ في الشحيّة.

(١) أفادني بمعلومات ترجمته حفيده صالح عبدالله الشاوي جزاه الله خيرًا.

حصّة بنت محمّد بن إبراهيم السديس

١٣٢١هـ - ١٣٩٤هـ

هي أم علي، حصّة بنت محمّد بن إبراهيم بن علي السديس، وأمّها هي منيرة بنت منصور البرّاك (ت ١٣٧٨هـ). وُلدت في البكيرية عام ١٣٢١هـ تقريباً.

وزوجها هو حمود بن محمّد بن عبدالله اللحيان (ت ١٤٠٤هـ)، ورزقت منه بعدد من الأبناء والبنات؛ هم على الترتيب:

- علي (ت ١٤٢٢هـ).
 - وحمد (ت ١٤٢٩هـ).
 - ومنيرة (ت).
 - ومحمّد (ت ١٤٣٥هـ).
 - ونورة (ت ١٤٤٢هـ)، زوجة علي بن محمّد المقوشي.
 - وعبدالله.
 - والشيخ صالح رئيس محكمة تمييز بالمنطقة الشرقية سابقاً.
- ولها أخت من أمّها هي رقية المهيوبي (ت)، وأخت أخرى هي فاطمة بنت صالح اللحيان (ت)؛ لأنّ أباهما تُوفّي وعمر أمّها ثلاثة وعشرون عاماً تقريباً فتزوّجت بعده مرّتين. وتُوفّيّت ﷺ عام ١٣٩٤هـ في مصر التي سافرت إليها للعلاج، ودُفنت هناك^(١).

(١) أفادني بمعلومات ترجمتها حفيدها عامر الصالح اللحيان جزاه الله خيراً.

صالح بن محمّد بن عبدالكريم السديس



١٣٢١هـ - ١٤١٥هـ

هو أبو عبدالكريم، صالح بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّه هي منيرة بنت عبدالمحسن الحضيف (ت ١٣٥٦هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٣٢١هـ. نشأ في طفولته الأولى في البكيرية إلى أن انتقلت عائلته إلى البدائع عام ١٣٢٩هـ، وهناك اشتغل مع والده وإخوانه في الزراعة، حتى انتقل إلى الرياض عام ١٣٨٧هـ ليكون بجوار أبنائه الذين توظّفوا فيها، ثم عاد إلى البدائع مرّة أخرى عام ١٣٩٤هـ واستقرّ فيها حتى تُوفّي بها.

تزوَّج ثلاث زوجات:

فأمّا زوجته الأولى فهي فاطمة بنت صالح بن عبدالله بن محمّد السديس (ت ١٤٠٣هـ)، التي طلقها بعد أن أنجبت له:

- عبدالله الذي تُوفّي طفلاً وعمره قرابة خمس سنوات (ت ١٣٥٧هـ).

• ونورة (ت ١٣٨١هـ)، زوجة علي بن صالح الثنيان، التاجر المعروف الذي أنشأ مزارع البطاطس في لبنان وكانت منتجاتها تُسوّق في المملكة، ثم فتح مشروع دواجن في الرياض. ورُزقا بموضي، ومزنة، وصالح.

وأما زوجته الثانية فهي مزنة بنت علي السلامة (ت ١٣٩٣هـ)، التي أنجبت له خمسة أبناء وست بنات، وهم على الترتيب:

• منيرة (ت ١٤٢٠هـ)، زوجة صالح العبدالله الصالح العبدالله المحمّد السديس.

• وعبدالكريم.

• وعلي.

• وعبدالله.

• وعائشة (ت ١٤٣٧هـ)، زوجة إبراهيم بن ناصر الفائز. وأولادهما:

عبدالعزیز، وعبدالله، وفداء، وعبدالحكيم، وعبدالمجيد.

• ومحمّد.

• وعبدالرحمن.

• وحصّة، زوجة محمّد بن عبدالعزيز السلطان. وأولادهما: حسام، ويزيد،

ومروان، وفراس، وعزّام، وبسام.

• وهيا، زوجة صالح بن علي المحمود.

• ونورة، زوجة خالد بن علي القضيبی (ت ١٤٤١هـ). ورُزقا ببنتين: ريما،

وديمة.

• وموضي، زوجة عبدالله بن علي السلامة. وأولادهما: رغد، وعلي، وصالح، وغادة، وغيداء، وتالا.

وأما زوجته الثالثة فهي هيا بنت عبيدالله السلامة. التي أنجبت له ابنين وابنتين، وهم:

- يوسف.
- وندى، زوجة خالد بن فهد المزيد. وأولادهما: كندة، وسارة، وفهد.
- وعبير، زوجة عبدالرحمن بن محمّد الوابل. وأولادهما: مشعل، ومعالي، وهيفاء.
- وخالد.

وتُوفِّيَ ﷺ في البدائع عام ١٤١٥هـ، وعمره حينها حوالي أربعة وتسعين عامًا^(١).

منيرة بنت صالح بن عبدالله السديس

١٣٢٢هـ - ١٤٠٣هـ

هي منيرة بنت صالح بن عبدالله بن محمّد السديس، وأمّها هي عائشة بنت عبدالله بن ناصر الخميس. وُلدت في رياض الخبراء عام ١٣٢٢هـ.

زوجها هو عثمان الخضير، لكنها لم تُرزق بذرية.

وتُوفِّيَت ﷺ مريضة عام ١٤٠٣هـ بمستشفى الرس العام، بعد أختها فاطمة بخمسة عشر يومًا.

(١) أفادني بمعلومات ترجمته ابنه محمّد جزاه الله خيرًا.

مزنه بنت علي بن عبدالعزيز السديس

١٣٢٢هـ - ١٤٠٨هـ

هي أم عبدالكريم، مزنه بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّها هي سارة بنت عبدالمحسن الحضيف (ت ١٣٢٨هـ).

وُلدت في البكيرية عام ١٣٢٢هـ تقريباً، ونشأت أوّل طفولتها في البكيرية، وانتقلت مع أسرتها إلى البدائع وعمرها قرابة السبعة أعوام، وبقيت فيها عشرة أعوام تقريباً، ثم عادت على البكيرية مستقرّة فيها مع زوجها، حتى انتقلت مع أبنائها في جدّة والرياض.

زوجها هو ابن عمّ أبيها: عبدالعزيز عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤١٤هـ)، وبقيت زوجة له حتى وفاتها، ورزقت منه بأولادها:

- عبدالكريم (ت ١٤٣٧هـ).
- وصالح (ت ١٤٤٢هـ).
- وعبدالله (ت ١٤٣٤هـ).
- وعبدالرحمن.
- وحصّة، زوجة سويلم بن عبدالله السويلم (ت ١٤٣١هـ).
- وموضي (ت ١٤٢٩هـ)، زوجة محمّد العلي عبدالله عبدالكريم المحمّد السديس.

• ومنيرة، زوجة ابن عمها إبراهيم المحمّد العبدالكريم المحمّد السديس.

كانت امرأة قليلة الكلام، كثيرة ذكر الله ﷻ، تحفظ الشعر وتمثّل به كثيرًا. ومن صفاتها قوّة الشخصية، وبُعد النظر، وسداد الرأي. وهي كثيرة البذل مستعذبة للنفقة، ومقصّدٌ - حين كانت عند أبنائها في جدّة - للمحتاجات اللاتي يأتينها من داخل جدّة وخارجها، ولربما أخفت ما تخرجه وتبذله عن أبنائها، ولعلّها ورثت ذلك من أبيها ﷺ الذي مرّ أنها كانت تحمل معه الهبات والعطايا لتوزيعها.

ومن أخلص وأقرب رفيقاتها إليها فاطمة المحمّد العبدالكريم السديس (ت ١٣٩٩هـ)، التي كانت تأنس بالجلوس إليها، وتُسّر بالحديث معها.

تُوفيت ﷺ في المستشفى العسكري بالرياض عام ١٤٠٨، بعد إصابتها بجلطة، مكثت مدة على إثرها في المستشفى حتى توفّاها الله^(١).

(١) أفادني ببعض أخبارها العم إبراهيم المحمّد الكيم جزاه الله خيرًا.

صالح بن سليمان بن ناصر السديس



١٣٢٢هـ - ١٤١٣هـ

أبو سليمان، صالح بن سليمان بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي حصّة بنت علي الحوّاس (ت ١٣٦٨هـ).

وُلد في الشّيحية عام ١٣٢٢هـ تقريباً، ونشأ في مزرعة والده وإخوانه، ثم انتقل إلى البكيرية، ومنها تنقل بين عدّة مناطق تبعاً لعمله.

حفظ أكثر القرآن الكريم، ثمّ تعيّن في وزارة الدفاع على وظيفة إمام مسجد؛ فعمل بادئ أمره في المصانع الحرّية في الخرج، ثم في الرياض، ثم في خميس مشيط، ثم في ضباء، وتقاعد في عام ١٣٩٠هـ تقريباً، ثم عاد إلى الرياض عام ١٣٩٦هـ واستقرّ فيها. كما كان مآذون أنكحة من زمن بعيد، ولربّما كان أوّل مآذون أنكحة في الأسرة.

تزوَّج مرّتين:

فتزوَّج أوّلاً مزنة بنت عبدالرحمن بن محمّد المحسن (ت ١٤٠٦هـ)، ورزق منها بيناتهما الثماني، ولم يُرزقا بذكور، وبناتهما على الترتيب:

- هيلة (ت ١٣٨٢هـ)، زوجة صالح الناصر السلیمان الناصر العلي السديس (ت ١٣٨٦هـ).
 - ونورة، زوجة عبدالله بن سليمان بن عبدالله الغفيلي (ت ١٤٠٩هـ)، ولم يُرزقا إلا بابنهما سليمان فقط.
 - وهيا، زوجة عبدالله بن صالح بن سليمان التويجري (ت ١٤٢٥هـ)، وأولادهما: نورة، ومحمّد، والجوهرة (ت ١٤٣٧هـ)، وفهد، ومنى، وصالح، وزينب (ت ١٤٢٠هـ)، وعبدالعزیز.
 - وفاطمة، زوجة محمّد بن صالح الراجحي (ت ١٤٢٩هـ)، وأولادهما: صالح، وعبدالرحمن، وبندر، وحنان، وحياة، وحصّة، وأديب، وأحمد، وعمر (ت ١٤٤٢هـ).
 - ومريم، زوجة محمّد العبدالعزیز الحمود الإبراهيم العلي السديس.
 - وحصّة (ت ١٣٩٠هـ)، تُوفيت شابّة بعمر سبعة عشر عامًا على إثر مرض أصابها.
 - وعائشة، زوجة إبراهيم بن محمّد العجلان (ت ١٤٢٣هـ)، وأولادهما: محمّد، ولولوّة، وصالح، وخولة.
 - وخديجة، زوجة محمّد بن عبدالله الرديني (ت ١٤٤٠هـ)، وأولادهما: رقيّة، ومريم، وصالح، وفاطمة، ولولوّة، وعمر.
- وتزوَّج ثانيًا حصّة بنت فهد الماضي الربيعان، ولم تُنجب منه.
- فقد بصره عام ١٤٠٠هـ، وحين أثقله المرض انتقل إلى ابنته عائشة في بريدة، وتُوفّي ﷺ عندها عام ١٤١٣هـ، وعمره إحدى وتسعون سنة^(١).

(١) أفادني بمعلومات ترجمته حفيده زكريا المحمّد العبدالعزیز الحمود السديس جزاه الله خيرًا.

نورة بنت محمّد بن عبدالعزيز السديس

١٣٢٣هـ - ١٣٩٦هـ

هي أم عبدالله، نورة بنت محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّها هي عائشة العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٧٣هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٢٣هـ تقريباً، وفيها نشأت وتزوّجت وأقامت.

زوجها هو علي بن عبدالله بن مطلق الراجحي (ت ١٣٨٢هـ)، وأولادهما:

- حصّة (ت ١٤٣١هـ)، زوجة عبدالكريم بن مقبل الحديثي (ت ١٤٣٣هـ)، وأولادهما: عائشة، ومقبل الذي تُوفّي صغيراً، ومزنة، ونورة (ت ١٤٣٩هـ)، ومحمّد، وعبدالله، وموضي، ومنى.
- ومزنة (تُوفيت آخريوم من عام ١٤٣١هـ)، زوجة صالح بن علي بن حمد الراجحي (ت ١٤٠٥هـ). وأولادهما: حصّة، وهيا، ونورة، وعائشة، وموضي، وهدي، وعلي.
- وفاطمة (ت ١٤٤١هـ)، زوجة عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله الراجحي (تُوفّي أول يوم من عام ١٤٠١هـ). وأولادهما: حصّة، وعلي، وصالح، وعبدالرحمن، ومحمّد، وعبدالعزيز، وأحمد، وخالد، وأسماء (ت ١٤٢٥هـ).
- وعبدالله (ت ١٤٠٤هـ).
- وعبدالعزيز.
- ومحمّد (ت ١٤٣٧هـ).

- وموضي، زوجة عبدالعزيز بن محمّد الراجحي (ت ١٤٣٧ هـ). وأولادهما: مروان، وهلا، ومحمّد، والهنوف، وباسل، وعبدالإله. انتقلت في السنوات الأخيرة من عمرها إلى الرياض، لتستقرّ عند ابنتها عبدالعزيز. وتُوفيت ﷺ عام ١٣٩٦ هـ في الرياض^(١).

غزِيل بنت علي بن عبدالعزيز السديس

١٣٢٤هـ - ١٣٣٩هـ

هي غزِيل بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّها هي سارة بنت عبدالمحسن الحضيف، وُلدت في البكيرية عام ١٣٢٤ هـ تقريبًا. تُذكر بالجمال، ولعلّ ذلك سبب تسميتها باسمها. تزوّجها سليمان بن علي الحضيف الملقّب بـ"الدردّة" (١٣١٢ هـ - ١٤٠٨ هـ) عام ١٣٣٨ هـ تقريبًا. وقد تزوّج قبلها ابنة عمّه: منيرة بنت صالح الحضيف (ت ١٤١٨ هـ) الملقّبة بـ"حليفة"، ثم طلقها من غير أن تمكث طويلًا معه؛ لأنّه مشهور بقوته وجرأته، وهي امرأة قويّة كذلك، فرأى أبوها أنّهما قد لا يتوافقان فنصحها بتطليقها، ففعل قبل أن يُنجبا.

تُوفيت ﷺ أثناء مخاضها في مولودها الأول هي والمولود عام ١٣٣٩ هـ تقريبًا، وعمرها خمسة عشر عامًا تقريبًا. وممّا يرحح وفاتها ذلك العام أنّ زوجها تزوّج بعدها

(١) أفادني بمعلومات ترجمتها حفيدها عبدالعزيز العبدالله الراجحي جزاه الله خيرًا.

ورُزق بأكبر أبنائه محمّد في عام ١٣٤٠هـ. وكان زوجها قد أحبّها وتعلّق بها وحزن على فراقها، حتى ذُكر أنه كان يُضحّي عنها كلّ عام حتى تُوفّي رحمته الله (١).

هيا بنت سليمان بن ناصر السديس

١٣٢٤هـ - ١٣٧١هـ

هي أم عبدالله، هيا بنت سليمان بن ناصر بن علي السديس، وأمّها هي حصّة بنت علي الحوّاس (ت ١٣٦٨هـ). وُلدت في الشحيّة عام ١٣٢٤هـ تقريباً، وكانت امرأة عاقلة، قويّة حازمة.

زوجها هو صالح بن سليمان بن فهد التويجري (ت ١٣٨٢هـ)، عاشت معه في الوسيطا في الشحيّة، ورُزقا بأولادهما:

- عبدالله (ت ١٤٢٥هـ).
- والشيخ عبدالعزيز.
- ونورة (ت ١٤١٨هـ)، زوجة إبراهيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم التويجري (ت ١٤٢٨هـ). وأولادها: منيرة، وعبدالعزيز، ومحمّد (ت ١٤٢٥هـ)، ولولوة، وعبدالله، وهدي، وصالح، وسليمان، وفارس.
- ومحمّد (ت ١٤٣١هـ).
- وحصّة، زوجة صالح بن عبدالعزيز بن حمد التويجري. وأولادها: هيلة،

(١) أفادني بمعلومات ترجمتها محمّد بن علي بن محمّد الحضيف جزاه الله خيراً.

ومحمّد، ومنيرة، وهدى، وأمل، وعادل، وعبير، وهشام، وريم.

• وعلي (ت ١٤٤٠هـ).

• وعبدالرحمن.

وتُوفيت ﷺ عام ١٣٧١هـ في الوسيطا أثناء ولادتها لمولودين توأم، وتُوفِّي هذان الابن بعدها بثلاثة أشهر تقريباً، ودُفنا بجوارها في مقبرة الشحيّة، وعمرها عند وفاتها يناهز سبعة وأربعين عامًا.

حصّة بنت علي بن ناصر السديس

١٣٢٥هـ - ١٣٥٠هـ

هي أمّ منيرة، حصّة بنت علي بن ناصر بن علي السديس، وأمّها هي عائشة بنت محمّد بن عبدالله الجفير (ت ١٣٦٨هـ)، وُلدت في قصر السداسا عام ١٣٢٥ تقريباً.

تزوّجت ابن عمّها: ناصر المحمّد الناصر العلي السديس (ت ١٤١٣هـ)، فهي وأختها منيرة تزوّجتا أخوين، وهما ابنا عمّهما محمّد الناصر. ورُزقت منه بابتين:

• بنت ماتت صغيرة، ولا يُعرف اسمها.

• ومنيرة (ت ١٤٣٠هـ)، زوجة وائل بن عبدالمحسن التويجري (ت ١٤٢٣هـ).

وتُوفيت ﷺ شابّة بعد أن رُزقت بابتها منيرة.

فاطمة بنت صالح بن عبدالله السديس

١٣٢٥هـ - ١٤٠٣هـ

هي أم عبدالله، فاطمة بنت صالح بن عبدالله بن محمّد السديس، وأمّها هي حصّة العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٧٩هـ)، وُلدت في رياض الخبراء عام ١٣٢٥هـ. تزوّجت بصالح المحمّد العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤١٥هـ)، وطلّقها بعد أن رُزقت منه بابن وبنت:

- عبدالله الذي تُوفّي عام ١٣٥٧هـ بعمر خمس سنوات.
 - ونورة (ت ١٣٨١هـ)، زوجة علي بن صالح الثنيان.
- واتفقت فاطمة في موضع الوفاة مع أختها منيرة؛ فتُوفيت في مستشفى الرسّ على إثر جلطة عام ١٤٠٣هـ، قبل أختها منيرة بخمسة عشر يوماً، ﷺ.

عبدالله بن علي بن عبدالكريم السديس

١٣٢٥هـ - ١٤٠٩هـ

هو عبدالله بن علي بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّه هي فاطمة المحمّد الناصر العلي السديس (ت ١٣٦٧هـ).

وُلد في البكيرية عام ١٣٢٥هـ بعد وفاة والده ﷺ ببضعة أشهر، وهو الابن الوحيد لوالده، لكنّ له إخوة من أمّه؛ أكبرهم: وائل العبدالمحسن التويجري.

زوجته ابنة عمّه: حصّة العبدالله العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤٣٤هـ)، ولم يُرزق بذرية.

عمل جَمَّالاً ينقل التمور من الأحساء إلى الرياض على الجمال، ثم انتقل إلى مكة في عام ١٣٨١هـ تقريباً، للعمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى تقاعد.

وكان نحيل الجسم، ضعيف البنية، عاش أغلب حياته في صحّة متوعّكة، وسافر في التسعينات إلى لندن وبيروت للعلاج، كما سافر للرياض عام ١٤٠١هـ للعلاج في المستشفى الجامعي، ومكث في الرياض قرابة الشهر مستقراً عند ابن عمه صالح العبدالله العبدالكريم السديس (ت ١٤٢٦هـ).

وأمضى أكثر من عشرة أعوام في آخر عمره مريضاً، لا يكاد يخرج من بيته، حتى تُوفي ﷺ في مكة عام ١٤٠٩هـ.

خديجة بنت علي بن إبراهيم السديس

١٣٢٥هـ - ١٤١٤هـ

هي أم محمّد، خديجة بنت علي بن إبراهيم بن علي السديس، وأمّها هي شايعة بنت عبدالله الجربوع، وُلدت في البكيرية عام ١٣٢٥هـ تقريباً.

كانت جميلة الشكل والهيئة، أُصيبت بالجذري وقت تفشيه فعُوفيت بفضل الله، في حين تُوفيت بتان لها بسببه في ليلة واحدة، ثم تُوفيت الثالثة بعدهما بعدة ليال، وكلهن كنّ صغيرات، رزقها الله ووالدهن شفاعتهن وبركتهن!

زوجها هو علي بن محمّد بن علي بن محمّد بن سويلم بن عثمان السويلم (ت ١٣٧٩هـ)، وهو ابن عمّتها خديجة الإبراهيم العلي السديس (ت ١٣١٥هـ). وعاش لها من الأولاد ابنٌ وابنةٌ، هما:

• محمّد (١٣٤٢هـ - ١٤٣٩هـ)، تزوّج بحصّة بنت صالح بن عبدالله السويلم (ت ١٤٢٨هـ)، وبفاطمة بنت عبدالله الشايح الصقيه (ت ١٤٣٠هـ)، وبلولة بنت علي الوابل، وبهيلة بنت عبدالرحمن الحسن.

• ونورة (١٣٤٥هـ - ١٤٢١هـ)، زوجة عبدالعزيز بن علي بن عبدالله الحواس (ت ١٤٢٣هـ).

مما عُرفت به ﷺ المبادرة إلى إعانة المحتاجات في مناسباتهنّ أو ولاداتهنّ، وذكّر عنها أنها ذات عمل خفيّ.

انتقلت مع زوجها وأولادها في أواسط الستينات الهجرية إلى جدّة ثم إلى رابع ثم إلى مهد الذهب، ثم عادت إلى جدّة، ثم رجعت إلى البكيرية بعد وفاة زوجها، وفي آخر سنتين من عمرها عاشت عند ابنتها نورة في جدّة.

عُمرت فقاربت التسعين عامًا، ومُتعت بعقلها، وتوفّيت ﷺ بجدّة في أواخر عام ١٤١٤هـ، وتحديدًا في السادس والعشرين من شهر ذي الحجة، ودُفنت في مقبرة الرويس بجدّة^(١).

(١) أفاد بهذه المعلومات حفيدها الأستاذ سليمان بن محمّد بن علي السويلم - وكيل محافظة البكيرية سابقًا - جزاه الله خيرًا.

عبدالرحمن بن محمّد بن سليمان السديس



١٣٢٥هـ - ١٤١٨هـ

هو أبو محمّد، عبدالرحمن بن محمّد بن سليمان بن محمّد السديس، وأمّه هي خديجة بنت محمّد بن علي الدخيل (ت ١٣٥٢هـ). وُلد في البكيرية عام ١٣٢٥هـ تقريباً، ونشأ وترعرع فيها، وأمضى حياته فيها.

كان رجلاً نحيل الجسم، قصير القامة، صاحب مروءة وكرم، يشمل الجميع بكرمه أيّاً كانوا، ولا يفرّق في تعامله بين كبير وصغير، أو غني وفقير. وكان محبّاً لأقاربه، حريصاً على صلتهم، ولربما زار من هو أصغر منه ابتغاءً لأجر والصّلة. وكان من مآثره وفضائله حرصه على أخواته، وعلى صلتهم، وحبّه لهنّ. له علم بالتاريخ والأنساب، يعرف الأقارب وارتباطاتهم ومصاهراتهم، وله محبّة في قلوب من حوله، ظهر ذلك يوم وفاته ﷺ.

شارك مع الملك فيصل ﷺ في حرب اليمن عام ١٣٥٣هـ، حين أرسله الملك عبدالعزيز ﷺ على رأس جيش ليوقف تمرد الأدارسة؛ فوصل إلى بلدة ميدي، ثم

الحديدة داخل اليمن، واتجه إلى صنعاء لكنه رجع بعد أمر الملك عبدالعزيز له بالعودة. وفي عام ١٣٥٤هـ تغرّب في العراق لطلب الرزق، وأمضى فيه ثلاثة أعوام. ثم رجع إلى البكيرية وأمضى فيها مدة يسيرة لم تزد على بضعة أشهر، ثم سافر إلى فلسطين تلبية لرغبة والدته ﷺ لزيارة أخيه حمد الذي كان يعمل في غزة، ومعرفة أحواله والاطمئنان عليه، ورزقه الله خلال تلك الزيارة الصلاة في المسجد الأقصى، وعاد إلى دياره بعد أن أمضى أقل من شهر هناك.

وفي عام ١٣٦٠هـ تقريباً تشرف بالعمل في وحدة أمن المسجد الحرام، وعمل هناك حوالي العامين، قبل أن يضطرّ لترك العمل والعودة إلى البكيرية؛ لحاجة أسرته وأخواته إليه، خاصة مع بُعد أخيه حمد الذي رحل إلى غزة عام ١٣٤٩هـ، وتوفي هناك عام ١٣٥٦هـ تقريباً.

عمل بعد عودته إلى البكيرية في زراعة أرضهم وفلاحتها، وصار مؤدناً في مسجد البصيلي في عام ١٣٧٥هـ تقريباً، ثم إماماً فيه حتى عام ١٤١٥هـ تقريباً، متمماً ما يقارب الأربعين عاماً في هذا المسجد.

لم يتزوج إلا بعد أن تجاوز الأربعين من عمره، وذلك بعد عودته من تلك الأعمال والأسفار واستقراره في البكيرية. وزوجته هي مزنة بنت علي بن عبدالكريم الحديثي (ت ١٤٢٦هـ)، وهي زوجته الوحيدة وأم جميع أولاده، وهم:

- محمّد.
- وموضي، زوجة إبراهيم بن علي بن عبدالله اللحيان (ت ١٤٢١هـ).
- وسليمان.
- وحصة، زوجة حمود بن محمّد بن عبدالكريم التويجري.

- وفاطمة، زوجة عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم التويجري.
- ومريم، زوجة عبدالله بن إبراهيم العقل.
- وعثمان.

مُتّع بصحته وعقله وذاكرته مدّة حياته، ولم يطرأ على ذلك إلا فقدته لبصره عام ١٣٩٨هـ تقريباً، إذ بدأت معاناته مع الماء الأبيض ثم الأزرق في عينيه، فسافر مع ابنه سليمان إلى لندن للعلاج، وأجرى عملية ناجحة لعينه، لكنه لم يعمل بتوجيهات الأطباء بعدم السجود، ففقد بصره نهائياً. إلا أنّ فقدته لبصره لم يغيّر شيئاً في حياته، ولم يفتّ في عضده، ولم يقلل من عزمته، فعاش كما عرفه الناس، واستمرّ على صلّاته، وظلّ بقوة إدراكه، حتى إنه كان يعرف الناس من أصواتهم.

أنس ابنه عثمان فيه ضعفاً وقلة شهية للطعام قبل وفاته بيومين، فعزم عليه أن يأخذه للمستشفى، وبعد عودته قال لابنه: "يا عثمان! العمر انتهى". وبعد صلاة العصر من يوم الخميس السابع عشر من شهر ربيع الثاني عام ١٤١٨هـ تُوفي ﷺ في البكيرية، ودفن فيها^(١).

(١) أفادني بمعلومات ترجمته ابنه عثمان جزاه الله خيراً.

فاطمة بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس

١٣٢٥هـ - ١٤٢٢هـ

هي أمّ صالح، فاطمة بنت عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد السديس، المعروفة بـ "فطيمة العبود"^(١)، بكر أبيها، وأمّها هي منيرة بنت صالح الخضير (ت ١٣٦٣هـ).
وُلدت في البكريّة عام ١٣٢٥هـ تقريباً، وبها نشأت ولم تفارقها إلا بعد أن ناهز عمرها خمسة وستين عاماً، حين انتقلت إلى الرّياض لتسكن عند أبنائها بعد وفاة زوجها ﷺ.

(١) "فُطَيْمَة" تصغير لـ "فاطمة"، وقد سمّى العرب قديماً باسم "فُطَيْمَة"، ومن أبيات سيويه في كتابه بيت الأعرابي:

نحنُ الفوارسُ يومَ الحنّوِ ضاحيةً جنّبي فُطَيْمَةَ لا ميلٌ ولا عزْلُ

وفسّر أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) "فطيمة" في البيت بأنها اسم امرأة، وحدّدها أبو سعيد السيرافي (ت ٣٨٥هـ) بأنها فُطَيْمَة بنت شراحيل بن عوسجة (ينظر: كتاب سيويه ٤٠٦/١، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٦٣، وشرح أبيات سيويه للسيرافي ١٠٣/١). وصغّر امرؤ القيس فاطمة التي خاطبها في معلقته بـ "أفاطم مهلاً" في قصيدة أخرى فقال:

قالت فُطَيْمَةُ حَلَّ شِعْرَكَ مَدْحُهُ أَفْبَعَدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيلاً

وتصغير الأسماء في زمان المترجم لها سمة ظاهرة وسنة سائرة، فيصغّرون فاطمة ومزنة وحصّة وموضي ونورة إلى فطيمة ومزينة وحصيصة ومويضي ونويرة أو نويرة، ويعرف الناس الاسم الأصلي ولا يكاد يفوت أحداً ذلك، إلا أنّ اسم "فُطَيْمَة" من بين هذه الأسماء مما يكاد أن يكون اسماً أصلياً للبتت تُسمّى به من ولادتها، وهكذا لم تُعرف العمّة إلا بهذا الاسم وكذلك بعض قريناتها كالخالة فطيمة الصالح الكيم، بل يرى بعض القرابين منهم أنّ أسماءهم - على التصغير - هنّ الأسماء الحقيقية لهم. وكنت قد أبقيت أسماء ثلاث فُطَيْمَات في الشجرة مصغّرات، ثم رأيت إثباتها على أصل التسمية "فاطمة" في النسخة المحدثّة وفي هذا الكتاب.

تزوجت وعمرها ستة عشر عامًا تقريبًا، وزوجها هو ناصر بن مطلق بن ناصر الراجحي (ت ١٣٩٠هـ)، من تجّار البكريّة في ذاك الحين، وكان أكبر منها سنًا وامتزوجةً قبلها وله أولاد، وعاشت معه قرابة ثمانية وأربعين عامًا، ورُزقت منه بأولادها:

- صالح (١٣٤٢هـ - ١٤٣٢هـ)، وله ثلاثة أبناء وخمس بنات.
 - ومحمّد، وله ستة أبناء وأربع بنات.
 - وهيا (ت ١٤٤٠هـ)، زوجة ابن عمّها: عبدالله بن عبدالرحمن بن مطلق الراجحي (ت ١٤٢٥هـ)، ولها منه ابنان وخمس بنات.
 - وحصّة (ت ١٤٤١هـ)، زوجة التاجر المعروف صالح بن عبدالعزيز بن صالح الراجحي (ت ١٤٣٢هـ)، ولها منه ابنان وأربع بنات.
 - ومزنة الأولى (ت ١٣٦٩هـ)، تُوفِّيت صغيرة لها من العمر قرابة عشر سنوات تقريبًا على إثر إصابتها بالحصبة.
 - وعلي، وله خمسة أبناء وبنت واحدة.
 - وحمد، وله أربعة أبناء وبتان.
 - ومزنة، زوجة محمّد بن حمد المهيزع (ت ١٤٢٨هـ)، ولها ابن واحد وابتنان.
- امرأة طيّبة محبوبه، عمّتي التي أدركتها وعرفتها أكثر من ثلاثين عامًا فلا أذكر أنني رأيتهَا غاضبة، أو قابلتني غير مبتسمة، تحمل معها في كل زيارة لنا هدايا توزعها على الأطفال، ونأنس ونفرح بالجلوس إليها، وعرفنا بها ومنها الصّلة في أزهي صورها؛ إذ كانت لا تنقطع عن زيارتنا، فتزورنا وتمكث معنا مساء كاملا كل شهرين تقريبًا، ويكون حضورها وقت فرح واجتماع، لم تنقطع عن عاداتها تلك إلى أواخر حياتها مع كبر سنّها، وصعوبة مشيها.

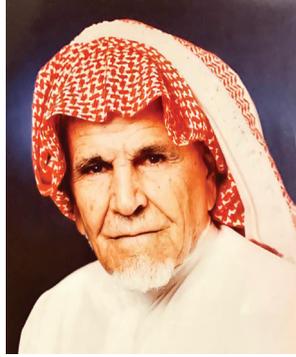
ومما عُرف عنها حسنُ القيام بحق زوجها وبيتها وأولادها، وصبرُها ومصابرتُها، فلم تكن شكّايةً ولا متأفّفة، تتحمّل ما تعانیه بنفس راضية ووجه هاشّ هاشّ بأشّ. عُرفت بطيب الكلام، وجميل التعامل، وقلة الخروج والاختلاط بالناس؛ فلا تخرج إلا لزيارة أبنائها أو إخوانها.

بقيت مستقرّة في البكيريّة مع زوجها حتى تُوفي ﷺ فانتقلت بعد ذلك إلى الرّياض، وكان غالب استقرارها عند ابنها حمد، وتكون أحياناً عند ابنها علي، وفي آخر سنوات حياتها كانت تسكن مع ابنتها مزنة التي كانت لصيقة بها وقريبة إليها.

مُتّعت بعقلها مع مجاوزتها التسعين من العمر، وأصابها عارض صحي في أواخر عام ١٤٢٢ هـ فذهبت مع ابنها حمد إلى مستشفى الحمادي في الرّياض وهي بكامل وعيها، وبقيت فيه أياماً حتى أصيبت بجلطة، فنُقلت إلى مستشفى الملك خالد حيث بقيت قرابة عشرين يوماً في العناية المركّزة فيه. وفي صباح عيد الأضحى استدعي ابنها حمد لتدهور حالتها، وحين وصل وجد أحد الأطباء بجوارها يُلقنّها الشهادة، وكان آخر ما رآه ابنها - بفضل الله - من استجابتها وحركتها أنها رفعت أصبعها ثم أسلمت الروح إلى بارئها عن عمر يناهز الثانية والتسعين، في صبيحة يوم عيد الأضحى من عام ١٤٢٢ هـ، فرحمها الله رحمة واسعة^(١).

(١) أفادني بأكثر معلومات هذه الترجمة ابنها حمد الناصر الراجحي جزاه الله خيراً.

محمد بن صالح بن عبدالله السديس



١٣٢٥هـ - ١٤٢٥هـ

هو أبو صالح، محمد بن صالح بن عبدالله بن محمد السديس، وأمّه هي عائشة بنت عبدالله بن ناصر الخميس، وُلد عام ١٣٢٥هـ في مدينة رياض الخبراء بالقصيم. هو رجل طويل القامة، أبيض البشرة، لصوته رنة خاصّة ومميّزة، ذو شخصية قويّة وظاهرة، وله حضوره في المجالس والمناسبات، وكان من أعيان رياض الخبراء ووجهائها، وهو عميد أسرة السديس حين وفاته وكبيرها.

حفظ القرآن الكريم وعمره اثنا عشر عامًا، وأرسله أبوه في مطلع حياته إلى بريدة للدراسة على يد الشيخين عبدالله بن محمد بن سليم^(١) وعمر بن محمد بن سليم^(٢)؛

(١) وُلد في بريدة عام ١٢٨٤هـ، ووالده هو العالم الشهير محمد بن عبدالله بن سليم، فنشأ في كنفه ودرس عليه وأفاد منه؛ علمًا وخلقًا، ثم رحل إلى الرياض فأفاد من علمائها. بلغ في العلم مبلغًا كبيرًا، وأعانه على ذلك ذكاء وفطنة وهمّة، وكان زاهدًا تقيًا، كثير الذكر لله، شديد الخوف منه، متمسكًا بالسنة. تولّى القضاء في البكيرية وإمامة جامعها، ثم صار رئيسًا لقضاة القصيم وقاضيًا في بريدة. وتوفّي^(٣) في بريدة أوّل عام ١٣٥١هـ. (ينظر: علماء نجد ٤/ ٤٦١، وعلماء البكيرية ٣٥)

فدرس الفقه والتوحيد ورياض الصالحين والمشكاة، لكنه اضطرّ إلى قطع دراسته والعودة إلى رياض الخبراء لحاجة والده إليه.

تزوَّج ثلاث زوجات:

فأما زوجته الأولى وأمّ أولاده الكبار فهي ابنة ابنة عمّه: منيرة بنت عبدالله بن ثويني الشيبان (ت ١٤٣٠هـ)، وأولاده منها هم على الترتيب:

• الفريق صالح (ت ١٤٣٧هـ).

• وعبدالله.

• ونورة، تزوّجها عبدالله الشعيبي، ولها منه: علي ومنيرة، ثم طلقها فتزوَّجها صالح عبدالعزيز العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤٤٢هـ)، ولم تُرزق منه بذرية.

• وعبدالرحمن.

• وعائشة، زوجة التاجر المعروف محمّد بن عبدالعزيز بن صالح الراجحي (ت ١٤٣٣هـ). وأولادهما: صالح، ونوال، وعبدالكريم، ويحيى، وخالد، وبدر، ومها، وعبدالعزيز، وسلمان.

• وحصّة، زوجة صالح السليمان عبدالله الصالح عبدالله المحمّد السديس (ت ١٤٣٨هـ).

• وعبدالعزيز المتوفى في أمريكا عام ١٤٠٠هـ ﷺ.

وزوجته الثانية هي أم طلال مريم بنت علي الوابل، ورزق منها بأولاده على الترتيب:

- بدرية، زوجة إبراهيم بن محمّد الوهبي. وأولادهما: نورا، ومحمّد، وريما، ومرح.
 - وعلي الذي تُوفّي صغيراً بعمر عامين عام ١٣٨٨ هـ.
 - وندي، زوجة أحمد العبدالله السليمان المحمّد العبدالعزیز المحمّد السديس.
 - وأسما، زوجة عبدالله بن محمّد العمرو. وأولادهما: ياسمين، ومحمّد، وشهد، وعمر، ونايف.
 - وطلال.
 - ونهلاء، زوجة أحمد العبدالعزیز العبدالكريم المحمّد السديس.
 - وزينب، زوجة حسين بن عبدالرحمن العزاز. وأولادهما: لين، وسلطان، ويارا، وسلمان.
 - وطارق.
 - وسطّام.
 - ونوفل.
 - ولمياء، زوجة عبدالله بن سليمان العقيل. وأولادهما: فلو، ونوّاف.
 - وسندس، زوجة عبدالله بن عبدالرحمن اللحيان. وأولادهما: شوق، وعبدالرحمن، ولولو، ودينا.
 - ومالك.
- وزجته الثالثة هي أم أيمن موضي بنت صالح بن محمّد بن ثويني الثنيان، ورزق منها بأولاده على الترتيب:

- رحاب، زوجة عبدالعزيز بن محمّد السلطان. وأولادهما: فيصل، وسلطانة، ورغد، ونوّاف، وسلطان.
- وأيمن^(١).
- ومنيرة، زوجة عبدالله بن عبدالرحمن النّوشان. وأولادهما: عبدالله، ويزيد، ونورة.
- وهيثم (الأول) الذي تُوفّي وعمره قرابة سبعة أعوام في عام ١٤٠٧هـ.
- وهيفاء، زوجة عبدالله عبدالرحمن عبدالعزيز العبدالكريم المحمّد السديس.
- ومتعب.
- وبشرى.
- والمهندس زكريّا.
- وهيثم (الثاني) الذي تُوفّي وعمره قرابة ثلاثة عشر عامًا في عام ١٤٢٩هـ.
- وغدير^(٢).

اشتغل مع والده أوّل حياته بتجارة الحبوب الزراعية ونقلها على ظهور الجمال بين الدّمّام والأحساء والخرج والريّاض وجدّة والشام، واجه خلال ذلك صعوبات جمّة ومخاطر شديدة، وحملته وفاة أبيه عام ١٣٤٧هـ مزيدًا من المسؤوليّات حيال أسرته في مرحلة مبكّرة من عمره، وزادت من أعبائه، لكنّها في المقابل قوّت عزيمته وأشعلت فتيلته!

(١) تعاون معي مشكورًا في إكمال معلومات إخوانه وفي فوائد متفرقة عن والده وأعمامه ﷺ.

(٢) وترتيبهم العام بعد طلال هو: رحاب، نهلاء، أيمن، زينب، منيرة، هيثم الأول، طارق، سظام، هيفاء، نوفل، متعب، لمياء، بشرى، سندس، مالك، زكريّا، هيثم الثاني، غدير.

روى بنفسه بداية كفاحه وانطلاقة مسيرته في عالم العمل قائلاً: "ذهبت إلى المدينة وعمري أربعة عشر عامًا، اشتغلت خلالها بالزراعة سبع سنوات لكنني لم أنجح، فانتقلت إلى الأحساء وعملت فيها ثلاث سنوات، حتى جاءنا وقت مات فيه الإبل والمواشي، وكان لي ثلاثون ناقة هلكت كلها ولم يبق لي إلا ذلولٌ واحدة، ثم انتقلت إلى الخرج وحملت البنديقية، وعملت شيئاً فشيئاً حتى حصلت على بعثة أمريكية داخلية وكان ذلك على عهد الملك عبدالعزيز حين كان روزفلت رئيساً لأمريكا. وغبت عن أولادي وأهلي ثلاث سنوات درست خلالها اللغة الإنجليزية، وحين رجعت صرت مترجمًا بين المزارعين والعمال والأمريكان، ثم صرت رئيساً للمزارعين في مزارع الدولة بالخرج، تمكّنت آنذاك من غرس سبعة عشر ألف فسيلة من النخل، وكان الملك عبدالعزيز ﷺ يزورنا ويجلس معنا بين النخيل".

وبعد ذلك انتقل من الخرج إلى جدّة حيث بدأ العمل في المقاولات، واستدان لشراء عدد من السيارات، وكان يسدّد الديون على أقساط شهرية، مواصلاً عمله واجتهاده. وعندما أعلن عن قيام شركة الغاز دخل في مناقصات نقله، وأدخل معه بعض الناس ليعملوا معه، وكان أول ناقلي الغاز في المملكة، وتوسّع في هذا النشاط حتى أسّس أكبر أسطول نقلات في المملكة تحت اسم "نقلات محمّد الصالح السديس وأولاده"، وهو الاسم الذي ما زال له حضوره وشهرته.

قدّم ﷺ للأجيال درسًا بكلمة له قال فيها: "كنت مثل أهل البادية كلّمّا رأيت البرق لحقته، وبعدهما توسعتُ في التجارة طلبت من ابني عبدالله أن يترك عمله ليصبح ساعدي الأيمن، ثم طلبت من أخيه عبدالرحمن أن يترك عمله في الطيران ويساعدنا، وأمّا ابني الأكبر صالح فقد قضى أغلب حياته في السلك العسكري، حيث كان قائداً للمنطقة الغربية".

وكان يقول: "لقد كافحت حتى نجحت بفضل الله لأنني رأيت الفقر بعيني، لدرجة أن بعض النساء في بعض بلادنا كنّ يستخرجن الشعير من بيوت النمل، وما كنّا نأكل اللحم إلا في عيد الأضحى، وكنا نشترك في دفع ثمن الأضحية".

استقرّ سنوات طويلة في مسقط رأسه رياض الخبراء، وأنشأ فيها مزارع كبيرة، واشتهر بالجدود والكرم والسّخاء، وكان الفقراء يأتون إليه من بلاد بعيدة ومن البادية لما يسمعون عنه من البذل والعطاء. وكان يدعم العمل الخيريّ بالمال والجاه، وبنى ثمانية مساجد ومُصلّى العيد في رياض الخبراء، وجامع الملك عبدالعزيز في البدائع بمرافقه المتعدّدة، وساهم في بناء مستشفى رياض الخبراء، وأنشأ على نفقته الخاصة قسم "غسيل الكلى".

تُوفّي ﷺ إثر مرض ألمّ به وقد ناهز عمره المئة عام، في الرابع والعشرين من شهر شعبان من عام ١٤٢٥هـ^(١).

مزنة بنت سليمان بن ناصر السديس

١٣٢٦هـ - ١٣٤٤هـ

هي مزنة بنت سليمان بن ناصر بن علي السديس، وأمّها هي حصّة بنت علي الحوّاس (ت ١٣٦٨هـ)، وُلدت في الشحيّة عام ١٣٢٦ تقريباً، وتُوفّيت ﷺ في الشحيّة شابّة لم تتزوَّج عام ١٣٤٤هـ تقريباً^(٢).

(١) أفدت في كتابة هذه الترجمة مما وصلني من حفيده محمّد الصالح المحمّد السديس جزاه الله خيراً.

(٢) أفادني بذلك ابن أخيها العمّ عبدالله عبدالعزيز السليمان حفظه الله.

رقية بنت عبدالله بن سليمان السديس

١٣٢٧هـ - ١٤١٣هـ

هي أم عبدالله، رقية بنت عبدالله بن سليمان بن محمد السديس، وأمها هي سارة بنت عبدالكريم بن محمد السديس (ت ١٣٥٤هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٢٧هـ تقريباً.

زوجها هو علي الزيد، وكانت مقيمة معه في البكيرية، ومن أولادهما:

• عبدالله (ت ١٤٣٥هـ) المستشار بإمارة منطقة المدينة المنورة سابقاً، ووالد كل من: علي ومحمد وناصر وعلياء وسارة ونورة.

• ومحمد.

• ومريم.

• ومي.

تُوفيت ﷺ في الرياض، ودُفنت في مقبرة النسيم عام ١٤١٣هـ.

مزنّة بنت صالح بن عبدالله السديس

١٣٢٨هـ - ١٣٧٢هـ

هي أم عبدالله، مزنّة بنت صالح بن عبدالله بن محمّد السديس، وأمّها هي عائشة بنت عبدالله بن ناصر الخميس، وُلدت في رياض الخبراء عام ١٣٢٨هـ تقريبًا.

وُلّقت بـ "الزّوكي" لأنها كانت في صغرها تحب الزين والجمال، فكانت تأتي لأمّها إذا لبست ثوبًا جديدًا، وتقول: "أنا أزوكه؟"، تريد أن تقول: "أنا أزهاه؟"^(١)، فلما تكرّر ذلك منها جعلوا نطقها لقبًا وشعارًا.

تزوّجت ثلاث مرّات:

فأمّا زواجها الأول فكان عام ١٣٤٨هـ تقريبًا بزواجها عبدالرحمن بن صالح الثنيان (ت ١٣٩٦هـ)، وجدّته لأبيه هي عمّة أبيها: منيرة المحمّد السديس (ت ١٢٩٨هـ)، طلقها بعد مشاركته في حرب اليمن واستقراره في جازان عام ١٣٥٢هـ، وأنجبت منه ابنتها:

• عبدالله (ت ١٤١٧هـ).

وأمّا زواجها الثاني فكان في عام ١٣٥٢هـ بعبدالرحمن بن عبدالله السحيباني (ت ١٣٧٠هـ)، وأنجبت منه ابنتين، ثم طلقها وأراد مراجعتها بعد عشرة أيام لكنها رفضت. وابناهما:

• عبدالعزيز.

• وصالح.

(١) أي: يزين اللبس بي.

ثم كان زواجها الثالث عام ١٣٥٨ هـ بزوجها سليمان بن ثنيان بن ثويني الثنيان (ت ١٣٨٦ هـ)، وأنجبت له ابنتين وثلاثة أبناء، هم على الترتيب:

- منيرة (ت ١٣٧٨ هـ).
- وثويني (ت ١٣٨١ هـ).
- وثنيان.
- وعلي (ت ١٣٧٥ هـ).
- وخديجة (ت ١٣٧٢ هـ).

وتُوفيت ﷺ عام ١٣٧٢ هـ وعمرها قرابة أربعة وأربعين عامًا في رياض الخبراء، بعد مرض مفاجئ لم يمهلها طويلاً، بل تُوفيت خلال يوم وليلة، وحين تُوفيت كانت ابنتها الصغيرة خديجة بعمر شهرين تقريباً، ثم تُوفيت بعدها بقرابة أربعة أشهر^(١).

عبدالعزیز بن سلیمان بن ناصر السديس

١٣٢٨هـ - ١٣٩٧هـ

هو أبو عبدالله، عبدالعزیز بن سلیمان بن ناصر بن علي السديس، وأمه هي حصّة بنت علي الحوّاس (ت ١٣٦٨ هـ)، وُلد في الشحيّة عام ١٣٢٨ هـ تقريباً، وهو رجل طويل، أبيض البشرة، نحيل الجسم.

لقّب واشتهر بـ"دعيز"، وهو لقب أطلقه عليه رجلٌ من الحواس في الشحيّة، تشبيهاً له وإلحاقاً برجل معروف بالكرم، وقد لُقّب بهذا رجال آخرون في أسر أخرى

(١) أفادني بمعلومات ترجمتها ابنها ثنيان بن سليمان الثنيان، كما أفادني بفوائد متفرقة عديدة جزاه الله خيراً.

كاللحيدان والشعبي.

خرج مع والده وإخوانه عام ١٣١٢ هـ بعد بيع والده نصيبه في القصر والنخل على إخوانه، وبدعوا ملكاً خاصاً بهم في الشحيّة، وحفروا البئر معاً، واستقرّوا فيه. ثم أقام في هذه الأرض الجديدة، وصار يعمل في فلاحتها وزراعتها وعمارتها وإماماً في مسجدهم، وكان أخوه محمّد يعمل معه مدّة من الزمن حتى انتقل للرياض، وبقي هو في قصرهم، يعمل في زراعة الأرض ورعايتها.

تأخّر في الزواج فلم يتزوج إلا بعد أن تجاوز الثلاثين من عمره، وتزوج زوجتين: زوجته الأولى هي رقيّة بنت علي الحوّاس (ت ١٣٩٥ هـ)، ورزقا بنت توفيت عند ولادتها عام ١٣٥٦ هـ تقريباً، ثم رزقا بعدد من الأبناء والبنات، هم على الترتيب:

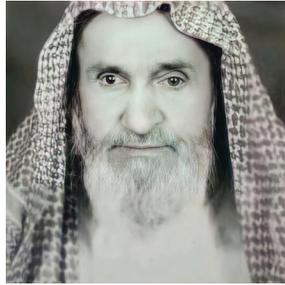
- عبدالله.
- وسليمان (ت ١٤٢٧ هـ).
- ونورة (ت ١٣٩٣ هـ)، زوجة محمّد بن عبدالرحمن بن محمّد بن سليمان بن محمّد السديس، ورزقت منه بعبدالله ونورة، ثم توفيت هي ومولودها الثالث أثناء الولادة.
- وصالح.
- ومحمّد.
- وحصّة، زوجة فهد بن محمّد التويجري. وأولادهما: خلود، ونجلاء، وخالد.
- وهيا، زوجة صالح بن محمّد البهدل. وأولادهما: عبدالعزيز، وهنا، وحمد، وعلي، وهاجر.
- وعلي.

وزوجته الثانية هي حصّة بنت فهد الفاجح (من شمّر)، تزوّجها بعد وفاة زوجته الأولى، ولم يُرزق منها إلا بابن واحد هو:

• إبراهيم.

وفي عام ١٣٩٥ هـ بعد اشتداد معاناته مع آلام المريء انتقل إلى الرياض للعلاج والاستشفاء هناك بطلب من أبنائه، ومكث عامين ونصف عند ابنه عبدالله، الذي اجتهد في البحث عن علاج له، لكنّ حالته اشتدّت فصار لا يطعم إلا السوائل وما قاربها، حتى تُوفّي ﷺ في أوائل شهر ذي الحجة من عام ١٣٩٧ هـ بين يدي ابنه عبدالله وفي بيته، وعمره حينها قرابة تسعة وستين عاماً^(١).

علي بن عبدالله بن عبدالكريم السديس



١٣٢٩ هـ - ١٤٢٣ هـ

هو أبو محمّد، عليّ بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد السديس، المعروف بـ"علي العبود"، وأمّه هي منيرة بنت صالح الخضير (ت ١٣٦٣ هـ). وُلد في البكيرية عام ١٣٢٩ هـ، وفيها عاش حياته كلّها.

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة ابنه العم عبدالله حفظه الله.

عُني به والده ﷺ وحرص على تعليمه منذ نعومة أظفاره، فأوكله للشيخ محمّد بن صالح الخزيم (ت ١٣٩٤هـ)، حيث أقام في بيته ولازمه حتى حفظ القرآن الكريم قبل بلوغه الثانية عشرة من عمره.

واصل بعد ذلك تعلّم العلوم الأخرى على يد الشيخ عبدالرحمن بن سالم الكريديس (ت ١٤٠٢هـ)، المشهور بـ"دحيم السالم"^(١)، حيث راجع على يده القرآن الكريم، وتعلّم بعض العلوم الشرعية والعربية.

أمّ عددًا من مساجد البكيرية مدّة قاربت خمسة وعشرين عامًا؛ فكان إمامًا في مسجد الخرشيّة من عام ١٣٧٩هـ إلى عام ١٣٨٢هـ، وإمامًا لمسجد ناصر البراهيم الخزيم (مسجد الوسيدي) شمال البكيرية لمدة ستة أشهر من عام ١٣٨٥هـ، وإمامًا في المسجد التحتي من عام ١٣٩٤هـ إلى عام ١٤١٤هـ^(٢).

وبعد وفاة عمّه صالح الكيم خلف مكانه بصفته أحد وجهاء البكيرية وأعيانها بحسب طبيعة تلك الحقبة، فكان له دور مع الأهالي في التواصل مع ولاية الأمر والمسؤولين وأصحاب القرار في إنشاء بعض المرافق الحكومية؛ فأنشئت البلدية وفرع البنك الزراعي وبعض المدارس، وغيرها من الإدارات والأقسام الإدارية لخدمة سكّان البكيرية والقرييين منها. وشارك أعيانها في مبايعة الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد ﷺ.

(١) من رجال الإقراء والتعليم في البكيرية، له أثر كبير يُغبط عليه في كثير من قرآنها وعلماؤها وطلاب العلم فيها. وهو الشيخ المقرئ المولود في البكيرية عام ١٣١٥هـ تقريبًا، ونشأ نشأةً سالحة، شرع في طلب العلم على علماء البكيرية، وأقبل على العلم إقبالًا شديدًا، وكانت له عناية بتلاوة القرآن وحفظه، وعُني بتعليمه حتى صار علمًا في البكيرية والقصيم. ذو علم وزهد وورع، عزم عن المناصب والوظائف، وتفرّغ لمطالعة العلوم وتعليم الناس. تُوفّي ﷺ عام ١٤٠٢هـ في البكيرية. (ينظر: علماء نجد ٣/٥٣، وعلماء البكيرية ١٦٣)

(٢) ينظر: مساجد البكيرية ٢٧ و٨٥ و١١٢.

وعلى صعيده الشخصي فقد كان السّاعد الأيمن لأبيه وهو في الخامسة عشرة من عمره - إذ كان أكبر أبنائه - في جميع أعمال الفلاحة والزّراعة؛ سواء كان ذلك في مزرعة الخرتشيّة أو في الزراعة الموسمية في قلب الحامد أو غيرها من المزارع التي كانوا يعملون بها في "أمهات الذيابة"، ويشرف على ذلك وعلى شراء ما يحتاجونه أو تحتاجه الزراعة من دوابّ ومستلزمات، وعلى بيع المحاصيل.

وله ثلاث زوجات، تُوفّي وهنّ جميعاً في ذمّته:

فزوجته الأولى هي ابنة عمّه: فاطمة الصالح عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤٢٤هـ)، وهي أمّ أولاده الكبار، وهم:

• مزنة (ت ١٤٤٢هـ)، زوجة عبدالكريم عبدالعزيز عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤٣٧هـ).

• ونورة، زوجة الشيخ محمّد بن عبدالله السيّال (ت ١٤٣٤هـ). وأولادهما: عبدالله، والدكتور عبدالعزيز، والدكتور عمر (ت ١٤٢٣هـ)، وعلي، والدكتور عبدالملك، والدكتور عبدالمجيد، وحصّة، ومريم، وهيفاء، ومريم.

• وموضي، زوجة عبدالعزيز بن علي السويلم (ت ١٤٠١هـ). وأولادهما: خالد، والعميد عمر، وعثمان (ت ١٤٤١هـ)، وسلطان، وبدريّة، وأسماء، والدكتورة وفاء، وشعاع، وهيفاء، ومريم، وفوزية.

• ومحمّد.

• وسارة، زوجة علي بن سليمان الحضيف. وأولادهما: عبدالله، وعبدالرحمن، وخالد، وفريال، وفاتن (ت ١٤٢٩هـ)، وبدر (ت ١٤١٨هـ)، وسلطان، وفهد.

• ورقية، زوجة الدكتور صالح بن سليمان الحديثي، وهي أصغر من أختها عائشة. وأولادها: ثامر، وخالد، وسليمان، وعبدالله، وأحمد، وريم، ومها.

وزوجته الثانية هي رقية بنت ناصر بن سليمان العقل (ت ١٤٤٢هـ)، وهي أم أولاده:

• حصّة، وهي أكبر من أختها سارة بستة أشهر.

• وصالح.

• واللواء بحري عبدالكريم.

• وعائشة (ت ١٤٣٧هـ)، زوجة صعب بن صالح السلمي (ت ١٤٣١هـ).

وأولادهما: صالح (ت ١٤٤١هـ)، وعبدالله، ومحمد، وعلي، وسها، وسماح، وندى، وريما، ومها، وهيفاء.

• والدكتور عبدالرحمن.

• وعبدالله.

• وسليمان.

• وعبدالعزيز.

• وإبراهيم.

• ومنيرة، زوجة محمد بن عبدالله البكري، ورزقا بابتها بيان.

وزوجته الثالثة هي: منيرة بنت سليمان الجريبيع، وهي أم أولاده:

• نوال.

- وخالد.
- والدكتور أحمد.
- والدكتور عمر.
- والدكتور فهد.

مما اشتهر به حتى صار علمًا فيه معرفته لتاريخ البكريّة ورجالها ونسائها؛ فلا يكاد يفوته تأريخ ولادةٍ أو وفاةٍ لأحد من المتقدّمين فيها، ولقوله اعتبارٌ قلّ أن يُجاوَز، حتى صار قوله في ذلك كقول "حَدَام"!

وعُرف عنه حبه للخير وتواصله مع المسؤولين للشفاعة للمحتاجين من كبار السن والأيتام والأرامل، والسّعي لتوفير حاجات البكريّة وأهلها وراحتهم وتقدّمهم. وعُرف عنه كذلك كثرة الحج والعمرة والمتابعة بينهنّ، حتى أمضى عقودًا من عمره على ذلك. أُصيب بجلطة أُدخل على إثرها العناية المركّزة في مستشفى البكريّة، وبقي على تلك الحال أشهرًا حتى تُوفّي ﷺ في أول شهر رمضان من عام ١٤٢٣هـ^(١).

هيلة بنت محمد بن ناصر السديس

١٣٢٩هـ - ١٤٢٧هـ

هي أم عبدالله، هيلة بنت محمد بن ناصر بن علي السديس، وأمّها هي مزنة بنت وائل بن عبدالله بن حمود التويجري (ت ١٣٧٧هـ)، وُلدت في قصر السداسا عام ١٣٢٩هـ تقريًا، وبقيت فيه مع أهلها حتى تزوّجت.

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة ابنه إبراهيم جزاه الله خيرًا.

تزوَّجت مرّتين:

فتزوَّجت أولاً محمّد بن فهد بن سليمان التويجري (ت ١٣٨٠هـ)، الذي طلقها قبل أن تنجب له.

ثم تزوّجت علي بن عبدالعزيز العجلان، ورزقا من الذريّة بكل من:

- منيرة، زوجة عبدالعزيز العجلان. وأم أبناؤه: محمّد، وسليمان، وصالح، وعجلان، وعمر.

- وحصّة، زوجة علي بن محمّد العجلان. وأبناؤهما: فهد، وعبدالله، ووليد، وعجلان، ومحمّد.

- ونورة، تزوّجت عبدالله الربيعي^(١)، وتُوفّي عنها بعد أن رزقا بابنهما محمّد، فتزوجت رجلاً آخر من أسرة الربيعي. وأبناؤهما: خالد، وربيعي، وعلي، وياسر.

- وفاطمة، زوجة إبراهيم العصيلي. وأبناؤهما: أحمد، وحمود، وعلي، وعبدالرحمن.

- وعبدالله (ت ١٤٣٩هـ).

- ورقية، زوجة علي بن محمّد العجلان. وأبناؤهما: فهد، وعجلان، وسليمان.

وتُوفيت ﷺ في بريدة عام ١٤٢٧هـ عن عمر تجاوز خمسة وتسعين عاماً^(٢).

(١) تزوّج قبلها في الكويت، ومن أبناؤه وزير التربية والتعليم العالي السابق في الكويت الدكتور أحمد الربيعي (ت ١٤٢٩هـ).

(٢) أفادني أكثر معلوماته ابنُ أختها: الدكتور علي بن سليمان بن عبدالعزيز التويجري جزاه الله خيراً.

علي بن محمّد بن عبدالكريم السديس



١٣٣٠هـ - ١٤٠٩هـ

هو أبو عبدالله، علي بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّه هي منيرة بنت عبدالمحسن الحضيف (ت ١٣٥٦هـ)، وُلد في البدائع عام ١٣٣٠هـ تقريباً، ونشأ فيها بجوار والده وإخوانه.

وزوجته هي ميثاء بنت محمّد بن علي الثنيان (ت ١٤١٨هـ)، وأولادهما:

- عبدالله.
- وصالح.
- ومنيرة (ت ١٤٤١هـ)، زوجة محمّد عبدالكريم عبدالله المحمّد عبدالكريم المحمّد السديس.
- وحصّة، زوجة محمّد بن غضن المبارك.

انتقل مع عائلته من البدائع إلى بقيق في المنطقة الشرقية عام ١٣٧٤هـ، وتوظّف بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما كان إمام مسجد هناك. وفي عام ١٣٩١هـ

انتقل عمله إلى الهيئة في الرياض، وعمل إضافة إلى ذلك مؤدّباً لمسجد الأمير متعب بن عبدالعزيز القريب من بيته في حيّ الملز حتى تُوفي.

تُوفي ﷺ في المستشفى المركزي بالرياض (الشميسي) بأزمة قلبية، وعمره قرابة تسعة وسبعين عاماً، وصُلّي عليه في جامع الملك عبدالله (الأمير عبدالله في حينه) عام ١٤٠٩هـ، وهو الجامع الذي كان يؤدّن فيه في صلاة الجمعة.

حصّة بنت محمّد بن عبدالعزيز السديس

١٣٣٠هـ - ١٤١٢هـ

هي أم عبدالله، حصّة بنت محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّها هي عائشة العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٣٧٣هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٣٠هـ. كانت معروفة بالتألّه والعبادة، وبالمدّامة على صيام الاثنين والخميس، وتفقد جيرانها، والجود والكرم بما لديها.

زوجها هو محمّد المطر، ابن مطر الذي تتسمّى به أسرة المطر، وهو مطر بن عبدالله بن محمّد الكابري الوسيدي الحربي، وأولادهما:

- مزنة (ت ١٤٤٠هـ)، زوجة عبدالله بن علي العطر.
- وعبدالله.
- وفاطمة (ت ١٤٣٥هـ)، زوجة عبدالله بن علي العثمان (ت ١٤١٣هـ).
- وعبدالعزيز.

وتُوفيت ﷺ في ثالث شهر ربيع الثاني من عام ١٤١٢هـ.

عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز السديس

١٣٣٠هـ - ١٤١٣هـ

هو عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّه هي مزنة بنت عثمان بن إبراهيم العساف، وُلد في البكيرية عام ١٣٣٠هـ تقريباً، وفيها نشأ وأقام. وكان رجلاً قصيراً، سريعاً في صعود النخل، يُحسن رعايتها والعمل بها، ولا يكاد يذكره أحد إلا ذكر مهارته بصعود النخيل والعناية بها. توفّي ﷺ عام ١٤١٣هـ في البكيرية، ولم يُعقب ذرية.

هيا بنت علي بن عبدالعزيز السديس

١٣٣٠هـ - ١٤١٤هـ

هي أم عبدالله، هيا بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّها هي فاطمة بنت صقير العريني (ت ١٣٨٩هـ). وُلدت في البدائع عام ١٣٣٠هـ تقريباً، ونشأت بها، وانتقلت فيما بعد إلى الرياض لتتنقل بين أبنائها. زوجها هو محمّد بن عبدالله الخضير، وأولادها:

- عبدالله (ت ١٤٤٢هـ).
- وعبدالرحمن (ت ١٤١٤هـ)، الذي كان ملحقاً عسكرياً في المغرب.
- وعثمان (ت).

• والدكتور إبراهيم.

• ومنيرة.

• وحصّة.

وتُوفيت ﷺ في الرياض عام ١٤١٤ هـ.

فاطمة بنت علي بن ناصر السديس

١٣٣٠هـ - ١٤١٥هـ

هي أم صالح، فاطمة بنت علي بن ناصر بن علي السديس، وأمّها هي عائشة بنت محمّد بن عبدالله الجفيري (ت ١٣٦٨ هـ)، وُلدت في قصر السداسا عام ١٣٣٠ هـ تقريباً.

زوجها هو علي بن إبراهيم المحمود (ت ١٤٠٥ هـ)، وأولادهما:

• صالح.

• وعبدالله (ت ١٤٢٣ هـ).

• ومحمّد - شفاه الله وأحسن لنا وله الختام - أصيب بجلطة دماغية قبل حوالي عشرين سنة، ولا يزال منذ ذلك الحين في المستشفى.

• ونورة (ت ١٤١٠ هـ)، زوجة علي بن إبراهيم الهويريني (ت).

• وعائشة (ت ١٤١٢ هـ)، زوجة عبدالرحمن بن محمّد المحمود (ت ١٤٣٧ هـ).

- ومزنة، زوجة سليمان بن إبراهيم الهويريني (ت ١٤١٤هـ).
- وإبراهيم (ت ١٤٢٥هـ).
- وتُوفيت ﷺ عام ١٤١٥هـ في الرياض، وصُلِّيَ عليها في جامع الراجحي ودُفنت في مقبرة النسيم، عن عمر يناهز خمسة وثمانين عامًا.

فاطمة بنت صالح بن عبدالكريم السديس

١٣٣٠هـ - ١٤٢٤هـ

هي أم محمّد، فاطمة بنت صالح بن عبدالكريم بن محمّد السديس، المعروفة بـ"فاطمة الصالح"، وأمّها هي حصّة العليّ عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٣٨٥هـ).

وُلدت في البكيرية عام ١٣٣٠هـ، وفيها نشأت وأمضت أكثر عمرها حتى انتقلت مع ابنها إلى الرياض.

زوجها هو ابن عمّها: عليّ عبدالله عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤٢٣هـ)، وأولادها هم:

- مزنة (ت ١٤٤٢هـ)، زوجة عبدالكريم عبدالعزيز عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤٣٧هـ).

- ونورة، زوجة الشيخ محمّد بن عبدالله السبيّل (ت ١٤٣٤هـ).

- وموضي، زوجة عبدالعزيز بن عليّ السويلم (ت ١٤٠١هـ).

• ومحمّد.

• وسارة، زوجة علي بن سليمان الحضيف.

• ورقية، زوجة الدكتور صالح بن سليمان الحديثي.

امرأة طيبة القلب والنفس، جميلة الخلق والخلق، بشوش يحبّها من يجلس إليها ويألفها، لا تذكر أحدًا بسوء، هذا هو العهد بها من شبابها حتى هرمها، ولا يذكر من كان يعمل معها ومع أهل بيت عمّها عبود الكيم في الفلاحة قديمًا أنها عنفت أو أساءت إلى أحد.

وأوردها الدكتور عبدالعزيز الفريح ضمن من قرأ القرآن وتعلّمه على يد المعلّمة مزنة الحمد العريني (ت ١٣٦٥هـ)، المشهورة بمزنة الحمد العصل^(١).

كانت مقيمة ببيت ابنها محمّد في الرياض، وظلت بصحة طيبة، وفكر حاضر حتى آخر سنة من حياتها، ثم توعّكت عامًا ولزمت الفراش لا تتكلّم، حتى توفيت ﷺ عام ١٤٢٤هـ في الرياض. وأذكر أنّ أبي ﷺ عاد إلى الرياض مرّة أخرى بعد ساعات من وصوله البكيرية، وأجاب من سأله عن سبب عودته السريعة: "أتموت أمّ محمّد ولا أشارك في الصلاة عليها؟!"، وكان يُغليها ويقدرها، وهي ابنة عمه وزوجة أخيه رحمهم الله جميعًا.

(١) ينظر: علماء البكيرية ٢٣٢.

رقية بنت صالح بن عبدالله السديس

١٣٣١هـ - ١٤٢٢هـ

هي رقية بنت صالح بن عبدالله بن محمّد السديس، وأمّها هي عائشة بنت عبدالله بن ناصر الخميس، وُلدت في رياض الخبراء عام ١٣٣١هـ، وهي أصغر ذرية أبيها. تزوّجت مرّتين؛ فزوجها الأول هو عبدالرحمن المحمّد السلیمان المحمّد السديس (ت ١٤١٨هـ)، وزوجها الثاني من أسرة الخضير، ولم يدم زواجها طويلاً، ولم تُرزق بذريرة منهما.

وتُوفيت ﷺ في مستشفى رياض الخبراء عام ١٤٢٢هـ على إثر جلطة.

علي بن سليمان بن ناصر السديس



١٣٣٣هـ - ١٣٩١هـ

هو أبو سليمان، علي بن سليمان بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي حصّة بنت علي الحوّاس (ت ١٣٦٨هـ)، وُلد في الشحيّة عام ١٣٣٣هـ.

كان متوسّط الطول، حنطيّ البشرة، بشوشاً، متواضعاً. انتقل من الشّيحية إلى مدينة طريف في الحدود الشماليّة عام ١٣٦٥هـ تقريباً، ومنها تنقل مع العقيلات إلى فلسطين والأردن، وفي عام ١٣٧١هـ استقرّ في مدينة طريف، بعد اكتمال إنشاء خط التابلاين وبداية ضخّ البترول فيه من القيصومة في المنطقة الشّرقية إلى صيدا في لبنان، حيث إن هذا المشروع من أهمّ أسباب توطين البادية حول المضخّات الرئيسة على طول الخط، وكانت طريف إحداها. وبعد استقراره هناك عمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وظلّ على هذه الوظيفة إلى حين وفاته.

زوجته هي موضي بنت عماش الغازي (من شمّر)، وله ابن وابنة، هما:

• سليمان.

• ومنيرة، زوجة حسن بن عبدالعزيز الرّمضي، ورزقت منه بابنهما فهد.

تُوفّي ﷺ في طريف بسكتة قلبية مفاجئة مساء أول أيام رجب من عام ١٣٩١هـ، وكان بكامل صحته ونشاطه، ولم يكن يعاني من شيء^(١).

(١) أفادني بالمعلومات ابنه سليمان جزاه الله خيراً.

محمد بن علي بن عبدالعزيز السديس



١٣٣٣هـ - ١٤١٦هـ

هو أبو عبدالرحمن، محمد بن علي بن عبدالعزيز بن محمد السديس، وأمه هي فاطمة بنت صقير العريني (ت ١٣٨٩هـ). وُلد في البدائع عام ١٣٣٣هـ، وبقي مستقرًا فيها ليكون عونًا وسندًا لأبيه في أعمال الزراعة والفلاحة.

تلقى بدايات تعليمه وحفظه القرآن على يد والده وبعض المشايخ في البدائع، فحفظ كثيرًا من القرآن، ورزق صوتًا عذبًا في قراءته وتجويده. كان إمام مسجد يتوسط موقعه بين مزرعة "سهلة" ومزرعة جيرانه "الوابلية"، وبسبب نداوة صوته مال الناس إليه وصاروا يفتدون للصلاة معه في مسجده مع صغر المسجد وبُعدّه عن منازلهم وبيوتهم. زادت رغبة الكثيرين بالصلاة معه لمراعاته أحوالهم وأحوال العمال في المزارع والفلاحات؛ إذ كان يبكر بإقامة الصلاة، ولا ينتظر طويلاً بين الأذان والإقامة.

تزوج زوجتين:

زوجته الأولى هي حصّة بنت علي الوابل (ت ١٤١٥هـ)، وأولادهما على الترتيب:

- عبدالرحمن (ت ١٣٩٢هـ).
- ومنيرة (ت ١٤٤١هـ)، زوجة عبدالرحمن بن محمّد أبا الخيل. وأولادهما: محمّد، وعبدالله، وإبراهيم، وصالح، وعلي، وخالد، وماجد (ت ١٤٠٥هـ)، وسلطان، ونورة، ورقية، ومريم، وحصة، وفاطمة.
- وفاطمة (ت ١٤٤٢هـ)، زوجة الفريق صالح المحمّد الصالح العبدالله المحمّد السديس (ت ١٤٣٧هـ).
- وموضي، زوجة عبدالله بن محمّد الدغيم. وأولادهما: محمّد، وخالد، وصالح، وفهد، وعبدالرحمن، وعادل، وعبدالعزيز، وتركي، وحصة، وبدريّة.
- وعبدالعزيز (ت ١٤١٠هـ).
- وعلي الأوّل (ت ١٣٨٢هـ).
- ونورة (ت ١٤٣٥هـ)، زوجة عبدالرحمن بن علي الدّوهان (ت ١٤٢٩هـ). وأولادهما: محمّد، ولطيفة، وآمنة، وحصة، وريم.
- وعائشة، زوجة صالح العلي العبدالله المحمّد العبدالكريم السديس.
- وعبدالله (ت ١٤٢٩هـ).
- وعلي.
- ومزنة (ت ١٣٧٨هـ).
- ومريم، زوجة محمّد العلي العبدالله المحمّد العبدالكريم السديس.

وزوجته الثانية هي عائشة بنت سليمان بن علي المانعي، وأولادهما علي

الترتيب:

• وحصة (ت ١٤٤٢هـ)، زوجة خالد بن علي العبيد. وأولادهما علي الترتيب: أروى، وأمامة، وهديل، وتميم، ودانة، وحكيم، وحاتم.

• وأسماء، زوجة سليمان بن علي المانعي. وأولادهما علي الترتيب: عمر، وزیاد، ورهف، وطارق، وفيصل.

• وفهد.

• والدكتورة ابتسام، زوجة محمد بن حمد السحبياني. وأولادهما علي الترتيب: نورة، وحمد، وحسام.

• والهونوف، زوجة سامي بن محمد العمرو. وأولادهما علي الترتيب: محمد، ويزيد، ورسيل، وميلاف، وعبدالرحمن.

عُرِفَ ﷺ بجملة من الفضائل والمآثر؛ فعُرِفَ بالصدق والأمانة، والجود والكرم، يحبّ الخير للغير ويسعى في قضاء حاجاتهم، يتفقد المحتاجين ويبدل لسدّ خُلَّتْهم وعوزهم، يعفو ويصفح عمّن أساء إليه، وهو متواضع يمقت الكبر، بسيط في شكله ومظهره، مترفع عن صغائر الأمور، جمع الله له مع ذلك الهيبة والوقار.

ومن صفاته الشخصية الحكمة ورجاحة العقل وسداد الرأي، مع تأنٍّ وتروٍّ. سعى للإصلاح بين الناس، وكان له في ذلك منهج أخبر عنه؛ إذ كان يقف على الحياد في المنتصف بين الطرفين، ويُشعر كلَّ طرفٍ منهما على انفراد بأنه مخطئ، عن طريق توضيح جوانب خطئه وتقصيره ليُلبِن جانبَه ويخفّف من سورة غضبه، وكانت حجّته

القويّة ونصحهُ الظاهرُ وصدقهُ المعروفُ وأسلوبُهُ الحكيمُ وسائلهُ لتحقيق الصّلاح.

ومن صفحات حياته النّاصعة النّافعة صفحَةُ الصبر، وحُسنِ الاحتساب عند المصائب، وقوّة العزيمة؛ تجلّى ذلك في صبره على فقدِ عددٍ من أبنائه وإخوانه شبابًا ورجالًا في مراحل مختلفة من حياته. فقد في عام ١٣٨٢هـ ابنه عليًّا ولمّا يتجاوز العشرين من عمره آنذاك، إثر مرض لم يممهله طويلاً، فصبر واحتسب. ثم فقد في عام ١٣٩٢هـ ابنه البكر عبدالرحمن إثر مرض عضال، تاركًا أولاده أطفالاً صغارًا لم يتجاوز أكبرهم الحادية عشرة من عمره، فصبر واحتسب ورعى أولاده. ثم فقد في عام ١٤١٠هـ ابنه عبدالعزيز وزوجته إثر حادث أليم في طريق الحجاز بقرب الطائف، فصبر واحتسب. وفقد إخوانه الأكبر منه غزّيل ثم حصّة ثم عبدالله ثم مزنة، وفقد أخويه الصغار إبراهيم وعبدالرحمن، كما فقد في عام ١٤١٣هـ أخاه الشقيق عبدالكريم الأصغر منه، والقريب إليه، فصبر واحتسب ذلك كله، ولم يُر إلا صابراً ذاكراً شاكراً، وما أحلى عاقبة الصبر!

عاش ومات ﷺ شاكراً لله في كل شؤون، مكرّراً في كل حال: "نحن في نعمة يلزمها شكر"، وأثناء مرضه الذي توفّي فيه ما كان يجيب حين يسأله أحد عن صحته إلا بقول: "بخير ونعمة ليس بها أحد".

جعله ذلك كلّهُ ذا حظوة ومكانة في مجتمعه؛ فلا يكاد مجلسه اليومي يخلو من محبيه وزوّاره، وكان لهذا المجلس زوّار دائمون. ومن عاداته الحسنة أنه لم يكن يحبّ السّهر، فينام بعد العشاء، ويستيقظ قبيل الفجر ليبدأ يومه في بكوره وإقباله.

توفّي ﷺ في الرياض عام ١٤١٦ هـ، عن عمر يناهز الثلاثة والثمانين عاماً، ودُفن في البدائع مسقط رأسه ومدّرج حياته^(١).

(١) وصلنتي معلومات هذه الترجمة من حفيده محمّد عبدالله المحمّد السديس جزاه الله خيراً.

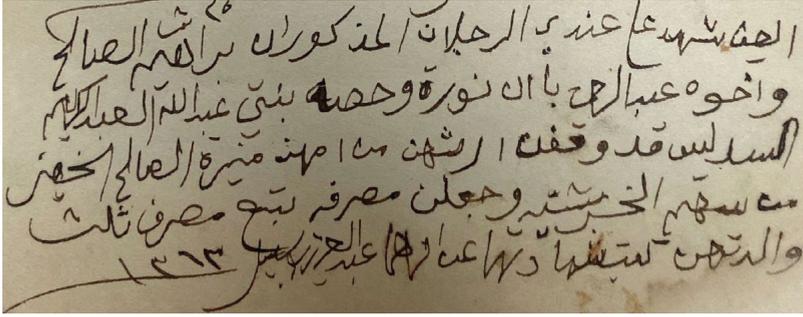
نورة بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس

١٣٣٣هـ - ١٤٢٣هـ

هي أم عبدالله، نورة بنت عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّها هي منيرة بنت صالح الخضير (ت ١٣٦٣هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٣٣هـ تقريباً، وأمضت حياتها فيها.

من صفاتها البعدُ عن فضول الكلام، فلا تحبّ الحديث في الناس، وتكره أن يُذكر أحد عندها بسوء حتى لو كان خادمة أو صغيراً، وتنهى أولادها عن ذلك. شديدة الحنوّ والحنان على أولادها، إن تأخّر أحدهم ولو لوقت يسير خرجت تتفقده وتبحث عنه، فإن رآته لم تُظهر له حنانها وشدة شفقتها عليه، وتدخر لهم كلّ ما تحصل عليه؛ من مال أو طعام أو هدايا. وهي شديدة الحبّ لإخوانها وأخواتها، لكنّ لشقيقها الأكبر عليّ حظوةً ومنزلة عندها، ولشقيقتها حصّة وموضي - اللتين لم تُرزقا بذرية - منزلة رفيعة كذلك في قلبها، فكانتا قريبتين كثيراً إليها، كثيرتي الجلوس معها.

وكانت بارّة بوالديها ﷺ؛ فكان أبوها يتردّد عليها كلّ ثلاثة أيام لتزيل الشعر من عينيه، واتبعته - ومعها شقيقتها حصّة - في ضمّ ما ورثته من أمّهما إلى وقفها:



وثيقة ٥٠: "ضمّ نورة وحصّة ابنتي عبود الكيم إرثهما من أمّهما إلى وقفها" ١٣٦٣هـ.

ابتليت بوفاة أربعة أزواج لها:

فزوجها الأول هو الشيخ صالح بن محمّد بن سلطان العمرو (ت ١٣٥٦هـ)، الذي تُوفّي عنها من غير أن تنجب له، وكانت قد تزوّجت وعمرها قرابة خمسة عشر عامًا.

وزوجها الثاني هو الشيخ عبدالله بن سليمان بن سعد البليهد (ت ١٣٥٩هـ)، الذي رُزقت منه بابن واحد، هو:

• سالم (ت ١٣٦٥هـ)، تُوفّي صغيرًا بعد وفاة أبيه وعمره قرابة ستة أعوام.

وزوجها الثالث هو عبدالله بن علي الحضيف (ت ١٣٦٨هـ)، الذي رُزقت منه بابنة واحدة، هي:

• منيرة، زوجة عبدالله بن سليمان بن علي الحضيف. وأولادهما: محمّد، ورقية، وسليمان، وعلي، ومشاعل، وعبدالرحمن، وعبدالعزيز، وشروق، وأمجاد، وبشائر.

وزوجها الرابع هو محمّد بن عبدالله البرّاك (ت ١٤٠١هـ)، الملقّب والمشهور بـ"الحيني"، أمّه هي هيلة المنجم. وكان أبوه عبدالله البرّاك مشهورًا بالشجاعة

والإقدام؛ استوقفه يوماً أحد قطع الطرق بسلاحه، وأراد سلبه، لكنه نزل من بعيره بسرعة خاطفة فأردى اللصّ قتيلاً. وورث محمّد هذه الصفة من أبيه حتى وُصف بأنه من أشجع أهل البكريّة، وكان أحد خمسة كُلفوا بحماية البكريّة.

ومن أخباره أوّل حياته أنه أراد مع صاحب له السفر مع العقيلات وعمر كل منهما خمسة عشر عاماً، لكنّهم منعهما من ذلك، فلم يمنعهما ذلك من السفر، بل سافرا إلى العراق منفردين، يتبعان قافلة العقيلات فيبتان بقرب مبيتهم، ويسيران في أثرهم، حتى وصلوا إلى العراق، وله رحلات أخرى إلى العراق ومصر والشام. وحزن حزناً شديداً عندما سقطت القنيطرة في أيدي اليهود، وزاد من حزنه معرفته بها وزيارته لها.

ومن أخباره في أسفاره أنه باع بعيراً في الشام، فوجد فيه المشتري عيباً فاشتكاه، وحين سأله القاضي عن ذلك أجاب بأنه لم يكن يعلم بهذا العيب، فطلب منه الحلف، فتلكأ وتردّد ولم يحلف، فحكم القاضي عليه. وذكر الشيخ عبدالرحمن البرّاك هذه القصة جاعلاً لها منقبة له لتعظيمه الحلف بالله ﷻ.

عمل في الرّياض ومعه ابنه منصور رضي الله عنه في البناء، ولما توفّي ابنه منصور قبله - وكان في الأربعينات من عمره - حزن حزناً شديداً، وانقطع بعد ذلك للعبادة؛ فصارت حياته بين البيت والمسجد، وعُمّر حتى بدأ ينسى إلا أنّه لم ينس ما كان يحفظه من القرآن. تزوّج أولاً امرأة من أسرة النملة، لكنها لم تُنجب له، ثم تزوج مزنة بنت منصور البرّاك، وهي أم أولاده: منصور ونورة ومنيرة، ثم تزوج المترجم لها^(١).

(١) أفاد بمعلومات محمّد البرّاك (الحنيني) حفيده صالح بن منصور بن محمّد البرّاك جزاه الله خيراً.

رُزقت العمّة نورة من زوجها محمّد البرّاك بابنين وثلاث بنات، هم:

- عبدالله.
- وعلي.
- وهيلة، زوجة عبدالعزيز بن عبدالرحمن البرّاك. وأولادهما: عبدالرحمن، ومحمّد، وصالح، ومضاوي، وأنس، وأسامة، ونورة، وبتول، ولمى.
- ومزنة، زوجة عبدالله بن عبدالرحمن البرّاك. وأولادهما: عبدالرحمن، وعبدالعزيز، ووسام، ومرام، وأحمد، وديم، وريم.
- وفاطمة، زوجة محمّد بن عمر العمرو. وأولادهما: سلطان، ووثام، وعمّار، وعبدالله، وعبدالرحمن، وعبدالعزيز، وديما، وشدا.

حين أصيب شقيقها الأكبر علي بالجلطة وأدخل العناية المركّزة بمستشفى البكريّة، ظلّت قلقة تترقّب أخباره، وتسأل عن أحواله، ومكثا على هذه الحال بضعة أشهر، وخلال ذلك أصيبت هي بجلطة فأدخلت العناية المركّزة بالمستشفى ذاته، وصارت بجوار شقيقها الذي كانت تسأل عنه، لكنها لم تمكث طويلاً، بل سبقت أخاها بعد أسبوع من إصابتها، فتوفّيت ﷺ قبله بقرابة ثلاثة أشهر، في جمادى الآخرة من عام ١٤٢٣هـ^(١).

(١) أفادني بالمزيد من معلوماتها ابنها علي المحمّد البرّاك جزاه الله خيراً.

منيرة بنت صالح بن عبدالعزيز السديس

١٣٣٤هـ - ١٤١٧هـ

هي منيرة بنت صالح بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّها هي مزنة بنت عثمان بن إبراهيم العساف، وُلدت في البكيرية عام ١٣٣٤هـ تقريبًا. زوجها هو محمّد بن عوّاد بن فهيد العوّاد (ت ١٤١٢هـ)، ورزقت منه بابن واحد وأربع بنات.

وتُوفيت ﷺ عام ١٤١٧هـ في البكيرية.

مزنة بنت صالح بن عبدالكريم السديس

١٣٣٤هـ - ١٤١٧هـ

هي أم محمّد، مزنة بنت صالح بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّها هي حصّة العلي عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٣٨٥هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٣٤هـ، وبقيت فيها قرابة الستين عامًا.

تزوّجت أوّلًا عبدالرحمن بن إبراهيم المحمود (ت ١٤١٤هـ)، وأنجبت منه ابنتهما نورة التي تُوفيت وعمرها عامان تقريبًا، ثم طلقها.

فتزوّجت وعمرها ستة وعشرون عامًا تقريبًا زوجها عبدالعزيز الحمود الإبراهيم العلي السديس (ت ١٤١٧هـ)، ومن هنا عُرفت بـ"أمّ الحمود" لأنها أم أبنائه وهو الابن الوحيد لأبيه، وأبناؤها هم:

- محمّد.
- وعلي.
- وإبراهيم (ت ١٤١٢هـ).
- وعبدالله.
- وعبدالرحمن الذي مات بعد ولادته بثلاثة أيّام عام ١٣٧٣هـ.
- وحمود.

اتصفت بسرعة البديهة وحضور الذهن والذاكرة ومعرفة الناس، والحرص على صلة الرحم، والتواصل مع أقاربها، كثيرة الحثّ لأبنائها وأقاربها بالمحافظة على واجباتهم وشعائهم.

أصيبت في أواخر السبعينات الهجرية بنزيف شديد، ودخلت حالتها مرحلة الخطورة فأسرع ابنها محمّد إلى العمّ علي العبود وكان عنده علي السليمان الحضيف، فخرجا مسرعين بسيارة علي الحضيف، وأحضرا لها طبيبة أسعفتها؛ فعادت لها الحياة بفضل الله ورحمته.

وفي عام ١٣٨٥هـ كانت سفرتها الأولى إلى الرياض مصطحبة ابنها حمود لزيارة أبنائها محمّد وعلي وإبراهيم، وبمعية أختها فاطمة. فأقامت عند أبنائها شهرين في منزلهم شمال شارع الريل، ومن الطريف أنها تعجّبت حين رأت الدافور، وكيف يستخدمونه في الطبخ!

وابتليت مدة طويلة من عمرها بالمرض ثم الإعاقة، إذ بدأت معاناتها مع آلام المفاصل من بداية عام ١٣٩٠هـ، فكان هذا سبباً لانتقالها إلى الرياض لمراجعة المستشفيات، وأجريت

لها عمليّة استبدال مفاصل ركبتها في المستشفى التخصصي، لكنّ معاناتها استمرّت حتى أُعدت تمامًا في عام ١٣٩٧هـ، وعاشت بقية عمرها مقعدة حبيسة غرفتها، تتنقل بين أبنائها حتى استقرّت في السنوات الأخيرة بيت ابنها حمود. وكان زوّارها في الرياض كثيرين دائمين، ومنهم أخواتها اللاتي كنّ يتردّدن عليها، وقد ييقين معها ويبتن عندها.

سقطت أواخر أيامها من سريرها فكُسرت رجلها، وعادت إلى البيت بعد تجبيرها في المستشفى المركزي، لكنّ صحتها تدهورت مما أوجب تنويمها في المستشفى الوطني بالرياض، ولم تلبث فيه إلا بضعة أيام حتى تُوفيت ﷺ في صباح اليوم الثامن من شهر شعبان من عام ١٤١٧هـ، وبعد وفاتها بثلاثة عشر يومًا تُوفي زوجها عبدالعزيز الحمود ﷺ.

موضي بنت محمّد بن ناصر السديس

١٣٣٤هـ - ١٤٢١هـ

هي أم عبدالعزيز، موضي بنت محمّد بن ناصر بن علي السديس، وأمّها هي مزنة بنت وائل بن عبدالله بن حمود التويجري (ت ١٣٧٧هـ)، وُلدت في قصر السداسا عام ١٣٣٤هـ تقريبًا، وفيه نشأت وترعرعت.

وهي أنموذج للمرأة الكادحة الصابرة المكافحة، يعرفها من حولها بجميل فعالها ومساعدة الجميع، والتفاني في خدمة زوجها وأولادها وبيتها ومجتمعها. كان زوجها رجلًا فقيرًا كبيرًا في السنّ تزوّجته وهي صغيرة بعد وفاة زوجته؛ فلم تدّخر وسعًا في القيام بواجباتها على خير وجه.

ومما يُذكر لها ﷺ الخدمات المتفردة والتميّزة التي تقدّمها لمجتمعها في الشيعيّة، ومبادرتها إلى تقديم العون والمساعدة لمحتاجيها بنفس مقبلة سمحة؛ فكانت تتولّى توليد النساء، وتطهير (ختان) المواليد، وتغسيل الموتى، والطبخ في الولائم والأعراس.

وفوق ذا وذاك حباها الله مهارات متنوّعة؛ فهي ماهرة في دباغة الجلود، وماهرة في صناعة الفرش والمحافر والأثاث من سعف النخيل وخصوصها، وماهرة في صبغ ملابس النساء وتزيينها، فضّلا عن لمساتها الخاصّة في عمل المسمّنة والإقط.

وحين كبر زوجها وضعف عن تحمّل أعباء بيته هبّت وصارت تستدين باسمها من أجله ومن أجل بيتها، مع قيامها بحقوق ضيوف زوجها وتبييض وجهه أمامهم، باذلة كل غال ونفيس من جهدها وصحتها لتوفّر لعائلتها ما تستطيعه من أسباب السعادة والرّاحة.

زوجها هو سليمان بن عبدالعزيز بن سليمان بن عبدالمحسن بن راشد التويجري (ت ١٣٨٩هـ)، وأولادهما على الترتيب:

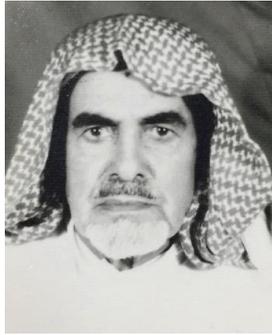
- منيرة (ت ١٤٢٠هـ)، زوجة صالح بن عبدالله التويجري (ت). وأولادهما: سليمان، وعبدالعزيز، ومحمّد، وإبراهيم.

- وهيلة (ت)، زوجة عبدالرحمن بن حمد الماضي الربيعان (ت ١٤٤١هـ). وأولادهما: عبدالله، وعلي، ومزنة، وحمد، وعبدالعزيز، وإبراهيم، وصالح (ت)، واللولو، وموضي، ومنيرة.

- وعبدالعزيز (ت ١٤٣٥هـ).

- ومحمّد.
 - وحصّة، زوجة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن التويجري. وأولادهما: منيرة، وهيلة، ونورة، ومزنة، وفايزة، وصالح، وعائشة، وأحمد، وأمل، وعبدالحكيم، وأنس، وسليمان، وأشواق، وأيمن.
 - وعبدالله (ت ١٣٩٠هـ).
 - والدكتور علي.
- وتُوفيت ﷺ عام ١٤٢١هـ في الرياض^(١).

إبراهيم بن علي بن إبراهيم السديس



١٣٣٥هـ - ١٤١٥هـ

هو أبو علي، إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي السديس، وأمّه هي هيا المنجم، وُلد في البكيرية عام ١٣٣٥هـ.

(١) أفادني بمعلومات الترجمة ابنها الدكتور علي جزاه الله خيرًا.

ليس له أشقاء، وإضافة إلى أخويه وأخته من أبيه فإن له أختاً من جهة أمّه، هي مزنة الحسون، إذ تزوّجت أمّه والد مزنة بعد وفاة أبيه.

كان متوسط الطول والقامة، حنطيّ البشرة، كريماً وصاحب فزعة وعون، مع الاتصاف بالحزم. بدأ حياته العملية في البكيريّة، ثم انتقل إلى الرياض وعمل في شركة كهرباء الناصرية.

تزوّج زوجتين:

فأمّا زوجته الأولى فهي هيا بنت عبدالله القضيبّي (١٣٥٠هـ - ١٤٢٨هـ)، وهي أم جميع أولاده، تُوفّي منهم ثلاثة ذكور وثلاث إناث وهم صغاراً جداً؛ قبل الولادة أو بعدها مباشرة، وأولادهما الذين بقوا هم على الترتيب:

• نورة (١٣٦٣هـ - ١٤٢٧هـ)، تزوّجت ابن عمها: صالح المحمّد العلي الإبراهيم العلي السديس (ت ١٣٨٧هـ)، وبعد وفاته تزوّجت أخاه عبدالله وبقيت معه حتى تُوفّي (ت ١٤١٩هـ).

• وعلي (١٣٦٦هـ - ١٤٣٩هـ).

• وحصّة، زوجة المهندس محمّد بن عبدالله الهويريني.

• ومزنة، زوجة السفير علي بن عبدالله الجربوع.

• وعبدالله، المولود في ١٣٨١هـ.

وأما زوجته الثانية فهي مزنة بنت محمّد المحمود، التي لم تُنجب.

تُوفّي ﷺ في البكيريّة بسكتة قلبية بعد أن نام بصحة جيدة عن عمر ناهز الثمانين، وكان ذلك في منتصف شهر رجب من عام ١٤١٥هـ^(١).

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة ابنه عبدالله وحفيده عبدالله الصالح جزاهما الله خيراً.

عبدالعزیز بن حمود بن إبراهيم السديس



١٣٣٦هـ - ١٤١٧هـ

هو أبو محمّد، عبدالعزیز بن حمود بن إبراهيم بن علي السديس، وأمّه هي مزنة بنت عويّد بن رشود العويّد (ت ١٣٦٧هـ).

وُلد عام ١٣٣٦هـ تقريباً في ملك السديس بالبكيريّة، وظلّ مقيماً فيه لم يرحه ولم يفارقه حتّى تُوفّي، إلاّ خلال عمله في الرّياض في الستينات من القرن الهجري الرابع عشر.

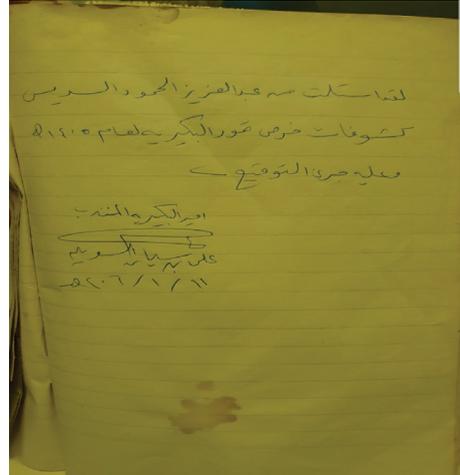
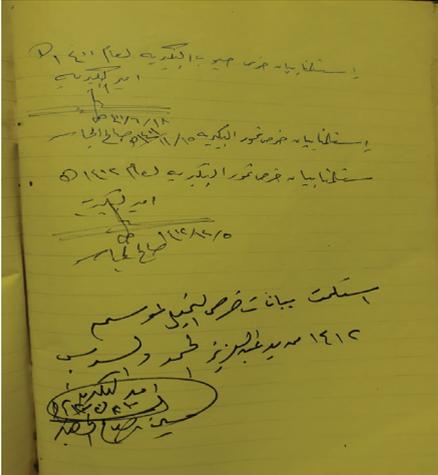
كان أسمر البشرة، معتدل القامة والجسم، على وجهه آثار الجدري الذي أُصيب به في صغره. وكان حكيمًا بعيد النظر، هينًا لينًا لا يوبّخ أحدًا، ولا يرفع صوته على أحد، كريمًا لديه جلسة دائمة معتادة بعد صلاة مغرب كل يوم، يرتادها الكثيرون، وكانت ناره لا تكاد تنطفئ بسبب توالي الزائرين عليه، يفرح بزيارتهم ويسعد بإكرامهم، متبّعًا طريقة جدّه وأبيه في الإيقاد الدائم للنار واستقبال الضيوف.

ومن صفاته المألوفة فيه التواضع في منزله ومظهره، ومن تواضعه وتلقائته أنه كثيرًا ما يمشي حافيًا، لا يحبّ التكلّف، ويكره الإسراف والتبذير، يصل الرحم، ويبدل الخير، ويعين المحتاجين، ويصلح بين الناس. ومن كرمه ﷺ أنه إبان غزو الكويت عام

١٤١١هـ لجأت إليه أسرة كويتية فأواها وأكرمها حتى عادوا إلى ديارهم، وبعد حين زاروه مسلّمين عليه وشاكرين.

سعى لالتماس أسباب العيش الكريم فسافر إلى الرياض عام ١٣٦٠هـ للبحث عن عمل، وقابل صديقه اللواء محمّد بن سليمان النملة (ت ١٤٢٣هـ) الذي شفّع له عند الفريق سعيد جودت^(١) للالتحاق بالحرس الملكي، لكنه لم يرتح لهذا العمل بعد أن أمضى قرابة الشهرين، فانتقل للعمل مع الأمير عبدالله بن عبدالرحمن بن فيصل (ت ١٣٩٦هـ) في مزرعته بالدرعيّة بقليل تسمى "المغترة" قرابة الأربع سنوات، ثم عاد إلى البكيريّة لحاجة والده إليه.

كان يتعاون سنواتٍ عديدة مع لجنة خرص النخيل والحبوب التي تأتي من الرياض، وهي لجنة مكوّنة من عضوين عبدالله العواد وعبدالعزیز العثمان - وكلاهما من أهل الدرعيّة - وهو المسؤول عن تسليم بيانات الخرص لإمارة البكيريّة.



وثيقة ٥٢: "خرص عبدالعزیز الحمود للتمور" ١٤١٢هـ وثيقة ٥١: "خرص عبدالعزیز الحمود للتمور" ١٤٠٦هـ

عُرف عنه شلّة برّه بأبيه، حتى إنه رجع من الرياض بعد عمل أربع سنوات (١) أول قائد للحرس الملكي.

فيه حين علم برغبة والده أن يكون بجواره، فلازمه بعد ذلك معظم وقته حتى لم يكد يفارقه. وممّا يُذكر له فيُحفظ ويُشكر أنه بقي في مُلك السديس الأول عمره كلّهُ تقريبًا، حتى إنّه سكنه وحيدًا أكثر من عشر سنوات بعد انتقال زوجته أم محمّد للرياض بسبب مرضها.

وهو وحيد أبيه لم يُرزق سواه فليس له إخوة أشقاء، ولكن له إخوة من أمّه مزنة العويّد؛ لأنها كانت قبل زواجها بأبيه زوجةً لسلطان بن محمّد العمرو، وأنجبت له: زينب (ت ١٣٨٥هـ)، وعبدالله (ت ١٤٣١هـ)، ثم تزوّجت بعد وفاته أخاه مزيد العمرو، وأنجبت له: حصّة (ت ١٤٢٣هـ)؛ فهؤلاء الثلاثة إخوة له من أمّه.

تزوّج زوجتين:

فأمّا الأولى فهي مزنة الصالح العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤١٧هـ) التي تُوفيت قبله بأسبوعين، وأنجبت له أبناءه الكبار:

- محمّد.
- وعليّ.
- وإبراهيم (ت ١٤١٢هـ).
- وعبدالله.
- وعبدالرحمن (ت ١٣٧٣هـ)، تُوفّي بعد ولادته بأيّام.
- وحمود.

وأما الثانية فهي ناظمة بنت محمّد العبدالوهاب، وأنجبت له:

- عبدالرحمن.
- وصالح.
- وأحمد.

مما جُبل عليه أنه قليل الشكوى لمن حوله من أبنائه وغيرهم، فإذا عانى من المرض صبر وتجلّد وكنتم حتى يزول العارض، وبعد وفاة زوجته مزنة رضي الله عنها في الرياض ذهب ابنه عبدالله إليه بالبكيرية فوجده طريح الفراش، لا يأكل ولا يخرج من البيت، فأصرّ عليه أن يأخذه إلى المستشفى، فلما رأى أنه لا مفرّ من ذلك بدأ يوصي ابنه على بعض الأمور ويعطيه المفاتيح، وكأنه يعلم أنه الخروج الأخير من بيته والمزرعة. وأدخل مستشفى البكيرية العام، واشتدّ المرض عليه قرابة الأسبوعين حتى أسلم الروح صباح يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر شعبان من عام ١٤١٧هـ، وصُلّي عليه رضي الله عنه في جامع البصيلي ودفن في مقبرة البكيرية^(١).

رقية بنت صالح بن سليمان السديس

١٣٣٧هـ - ١٤١٩هـ

هي أم صالح، رقية بنت صالح بن سليمان بن محمّد السديس، وأمّها هي مزنة بنت عبدالله بن عثمان الحسون (ت ١٣٨١هـ)، وُلدت في البكيرية سنة الرّحمة ١٣٣٧هـ. تُوفّي والدها وعمرها عامان، فنشأت هي وأخواتها مع والدتهم، وكانت والدتها حافظة للقرآن، كثيرة التلاوة له، فحرصت على تربية أولادها تربية سالحة.

(١) جمع لي معلومات هذه الترجمة حفيده أسامة العبدالله، مستفيداً من والده وأعمامه جزاهم الله خيراً.

وزوجها هو عبدالله بن صالح بن إبراهيم الحسّون (ت ١٣٧٦هـ)، تزوجها وعمرها ثلاثة عشر عامًا، ورزقا بأربعة أبناء وبتتين، هم:

- صالح (ت ١٣٨٩هـ).
- ومحمّد.
- وعلي.
- وإبراهيم.
- ومنيرة (ت ١٤٣٠هـ)، زوجة عبدالعزيز الهويريني.
- ونورة، زوجة عبدالله بن ناصر الشمالي.

وهي امرأة صالحة، تحفظ الشعر وتستشهد به، ذات عقل وحكمة ورأي سديد، يرجع إليها من حولها، ويستفيدون من رأيها. وفيها عزة نفس، وقوة تحمّل، عملت بجدّ واجتهاد وكدح وتعب لتقوم بواجب العناية بأولادها، ومساعدة أمّها وأخويها، ولم تعتمد على مساعدة أحد من أقاربها أو معارفها، مع صغر عمر بعض أولادها حين مات والدهم.

تُوفيت رحمته ودُفنت في البكريّة في الثامن عشر من شهر شوال عام ١٤١٩هـ عن عمر يناهز ثلاثة وثمانين عامًا^(١).

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة ابنها إبراهيم الحسّون جزاه الله خيرًا.

محمّد بن سليمان بن ناصر السديس



١٣٣٧هـ - ١٤٣٢هـ

هو أبو سليمان، محمّد بن سليمان بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي حصّة بنت علي الحوّاس (ت ١٣٦٨هـ).

وُلد في الشّيحية عام ١٣٣٧هـ، ونشأ فيها، وعاش مع والده وإخوانه يعملون في الزراعة والفلاحة، وانتقل إلى الرياض عام ١٣٦٤هـ، بعد وفاة والده بأربع سنوات تقريباً.

تزوَّج في عام ١٣٦٨هـ، وزوجته هي هيلة بنت إبراهيم بن عبدالله الحوّاس (ت ١٤٣٤هـ)، وهي أمّ جميع أولاده، وهم على الترتيب:

• نورة (ت ١٤٤٠هـ)، زوجة سليمان الناصر العلي الناصر العلي السديس (ت ١٤٢٠هـ).

• وسليمان.

• وعبدالعزیز.

- ومنيرة، زوجة عبدالرحمن بن عبدالعزيز الريش. وأولادهما: رائد، وسامي، وعبدالعزيز، وأمجاد، ووجدان، وأثير، وبشائر.
 - واللواء الدكتور صالح.
 - وحصّة، زوجة عقل بن عبدالله الحربي. وأولادهما: هشام، ومهند، وتركبي، وبسام (ت ١٤٣٠هـ)، وعبير، وإيلاف.
 - وفاطمة، زوجة فهد بن عبدالله الحواس. وأولادهما: عبدالله، وعبدالملك، ومشعل، ومحمّد، والهنوف، وشهد، وشادن (ت ١٤٢٨هـ).
 - والدكتور عبدالله.
- وتُوفِّيَ ﷺ في الرياض في السابع عشر من شهر جمادى الثانية من عام ١٤٣٢هـ، عن عمر يناهز الخامسة والتسعين^(١).

عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم السديس

١٣٣٨هـ - ١٣٥٨هـ

هو أبو عبدالله، عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّه هي منيرة بنت عبدالمحسن الحضيف (ت ١٣٥٦هـ)، وُلد في البدائع عام ١٣٣٨هـ تقريباً. تزوّج ابنة عمّه: موضي الصالح عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤٣٥هـ)، ثم مرض بمرض شديد ومفاجئ، فتُوفِّيَ ﷺ في عام ١٣٥٨هـ، ووُلد له ابنه عبدالله بعد وفاته، إلا أنه تُوفِّيَ في أشهره الأولى.

(١) أفادني بالمعلومات حفيده زياد السلیمان جزاه الله خيراً.

حصّة بنت سليمان بن عبدالعزيز السديس

١٣٣٨هـ - ١٤٢٧هـ

هي أم عبدالعزيز، حصّة بنت سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّها هي عائشة بنت منصور بن علي الشعبي، وُلدت في البكيرية عام ١٣٣٨هـ تقريباً، وفيها نشأت وعاشت.

تزوّجها أوّلًا علي بن عبدالعزيز بن صالح الرّاجحي (ت ١٤١٤هـ)، ورزقت منه بابنين وبنت واحدة، هم:

- عبدالعزيز (أبو وهب).
- ومنصور.
- ومزنة (ت ١٤٤٢هـ).

ثم تزوّجها محمّد العجلان الملقّب بـ"سحاب"، ولم تنجب منه.

كانت من الصالحات، ومن مآثرها تعاهد الجامع الكبير بالسقيا، وتمريض النساء المحتاجات، ورعايتهنّ وتوفير ما يحتجن إليه من طعام أو كساء.

أقامت آخر حياتها مع ابنتها مزنة - التي كانت صمّاء بكماء - عند ابنها منصور حتى تُوفيت ﷺ في الرّياض عام ١٤٢٧هـ عن عمر يناهز التاسعة والثمانين.

مزنه بنت عبدالله بن سليمان السديس

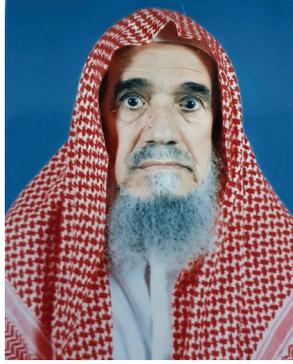
١٣٣٩هـ - ١٤٢٠هـ

هي أم سليمان، مزنه بنت عبدالله بن سليمان بن محمّد السديس، وأمّها هي سارة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس (ت ١٣٥٤هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٣٩هـ.

زوجها هو علي الدخيّل، ومن أولادها:

- الشيخ سليمان (ت ١٤٢٥هـ)، رأس محكمة التمييز بالرياض وكان عضوًا في المجلس الأعلى للقضاء.
 - وصالح.
 - وعبدالله.
 - والدكتور إبراهيم.
 - وعدد من البنات.
- وتُوفيت ﷺ عام ١٤٢٠هـ.

عبدالعزیز بن عبد الله بن عبدالکريم السديس



١٣٣٩هـ - ١٤٢٨هـ

هو أبو محمّد، عبدالعزیز بن عبد الله بن عبدالکريم بن محمّد السديس، وأمّه هي منيرة بنت صالح الخضير (ت ١٣٦٣هـ). وُلد في البکيريّة عام ١٣٣٩هـ، وأمضى مطلع حياته وأوائل شبابه فيها قبل أن يغادرها لطلب العلم ثم العمل.

كان رجلاً معتدل الطول والقامة، أبيض البشرة، واسع العينين، قويّ الذاكرة، سريع البديهة والاستحضار والاستشهاد، فصيح اللهجة واللسان، صدوقاً واضحاً مباشراً.

أصيب في أوّل حياته في ظهره، فعانى منه معاناة صرفته عن العمل في الزراعة والفلاحة مع أقرانه، ولربما كان ذلك لخير أراد الله به؛ إذ انصرف إلى الحفظ والعلم، فبدأ في التعلّم وطلب العلم من بدايات حياته، فأتمّ حفظ القرآن في سنّ الخامسة عشرة على يد شيخه عبدالرحمن بن سالم الكريديس (ت ١٤٠٢هـ) في البکيريّة.

وتطلّع إلى المزيد فرحل إلى الرياض عام ١٣٥٥هـ تقريبًا لطلب العلم على المشايخ، فدرس على يد مفتي الديار السعودية آنذاك الشيخ محمّد بن إبراهيم (ت ١٣٨٩هـ)، وكان مستظهرًا لعدد من الكتب يحفظها عن ظهر قلب، ويكثر الاستشهاد بها؛ ككتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام" لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، وكتب الشيخ المجدّد محمّد بن عبد الوهّاب (ت ١٢٠٦هـ): "الأصول الثلاثة"، و"القواعد الأربعة"، و"كتاب التوحيد". وأفاد في مكّة من عدد من المشايخ كان من أبرزهم: الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الحمدان (ت ١٣٩٧هـ)^(١)، والشيخ عبدالعزيز بن راشد آل حسين (ت ١٤٠٣هـ)^(٢)، والشيخ محمّد عبدالرزاق حمزة (ت ١٣٩٢هـ)^(٣).

اختاره الشيخ محمّد بن إبراهيم ومعه مجموعة من طلبة العلم عام ١٣٦٤هـ لتأسيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحجاز، لما رأى فيهم من

(١) وُلد في المجمع عام ١٣٢٢هـ، ودرّس في الحرم، وتولّى القضاء في مكّة فالمدينة فالطائف فالمجمعة، كانت مجالسه مجالس علم وذكر، وكان غزير الدمعة جوادًا كريّمًا، صدّقًا بالحق. ومما تميز به حسن الخط والعناية بنسخ الكتب وجمع المخطوطات، وصار لديه مكتبة نفيسة. تُوفّي ﷺ في الطائف عام ١٣٩٧هـ إثر سقوطه على رأسه وهو يتوضّأ.

(٢) هو عبدالعزيز بن راشد بن زيد آل حسين، وُلد عام ١٣٢٣هـ في المفيجر (بلدة بين الحريق ونعام)، رحل إلى بلدان عديدة لطلب العلم، تزوّج في مصر، وأقام سنوات في الإسكندرية كان له خلالها نشاط علمي كبير، ثم انتقل إلى مكّة وأقام بها، وكانت له دروس في التفسير في الحرم المكي. كان زاهدًا سمحًا جوادًا متواضعًا كثير الذكر لله، وتُوفّي ﷺ عام ١٤٠٣هـ في الإسكندرية.

(٣) وُلد عام ١٣٠٨هـ في قرية كفر الشيخ عامر في مصر، درس في الأزهر، ونشط في مصر في التحصيل والتعليم والدعوة، ثم انتقل عام ١٣٤٥هـ إلى مكّة، وعيّن إمامًا وخطيبًا في المسجد النبوي عام ١٣٤٦هـ، ثم نُقل إلى مكّة أول عام ١٣٤٨هـ ليكون مدرّسًا بالمسجد الحرام ومساعدًا لشيخه عبدالظاهر أبو السمح في إمامة الحرم المكي ومدرّسًا في المعهد العلمي، وتُوفّي ﷺ عام ١٣٩٢هـ في مكّة المكرمة.

العلم والفهم؛ فانتقل إلى مكة، واستقرّ بها بقيّة حياته، مستمراً في عمله في الهيئات حتى تقاعد عام ١٤٠٨هـ.

عرفه من حوله بالحرص على التمسك بالسنة، ونبذ البدعة، وصدق الحبّ في الله والبغض في الله، ومحبة طلاب العلم - من أيّ كانوا - وتقريبهم.

تزوَّج امرأة من أسرة الزبن، وتركها حاملاً في البكيريّة وجاء إلى مكة للعمل، وأثناء الحجّ رأى أخاها يطوف، فانتظره بجوار المكبريّة حتى انتهى من طوافه، وكان متلهّفاً يحبّ أن يعرف أخبار زوجته وما وضّعت، وحين سأل أخاها فوجئ به يخبره أنها ڤوتت أثناء آلام المخاض وتُوفي مولودها معها.

ثم تزوّج في عام ١٣٦٧هـ أمّ أولاده: رقيّة بنت عبدالمحسن بن محمّد الفريح (ت ١٤٢٩هـ)، وأولادهما:

- الدكتور محمّد.
- وعبدالله.
- وعلي (ت ١٤١٩هـ).
- ومنيرة، تزوّجت الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد. وأولادهما: جمانة، وأسماء، وصفوان، ومروان، وعفراء، وسارة، وإبراهيم.
- وحصّة، زوجة الدكتور سعد بن صالح الشهيّب. ورزقا بـ أروى، وبنان، وإيمان، وريما، وغادة، ولمى، ولينا.
- والدكتور عبدالرحمن.
- وصالح (ت ١٤٤١هـ).

• وعبدالمحسن.

• وعبدالكريم.

كان شديد الحرص على صلاة الجماعة؛ يخرج إلى المسجد قبل الأذان بربع ساعة على الأقل، ويكون في المسجد قبل الأذان، وكثير الحثّ لأولاده على ذلك. وأمّ مسجداً في حي الحفائر بمكة أكثر من ثلاثين عاماً، أمضى منها أكثر من عشرين عاماً وهو يسكن في بيت ليس مجاوراً للمسجد؛ فكان يخرج إليه مشياً قبل الأذان بنصف ساعة.

من أنضر وأعزّ ما عُرف به كثرة تلاوة القرآن، وتعاهده ومراجعته، وكان متقناً لحفظه، لا يتلکأ أو يتردّد في الاستشهاد به واستحضار آياته عند أي مناسبة. أعانه على ذلك ما ألزم به نفسه من مداومة المراجعة له؛ فكان يختمه عن ظهر قلب أول ما حفظه مرة كلّ يومين، وبقي على ذلك عاماً كاملاً^(١)، ثم استمر على مراجعته حفظاً بقيّة حياته كلّ يوم جزأين، وفي رمضان خمسة أجزاء يومياً.

ولذلك كان يحفظ القرآن كما يحفظ أحدنا الفاتحة، حدّثني ابنه الدكتور عبدالرحمن^(٢) أنه في عام ١٤١٧هـ تقريباً طلب منه أن يناوله نسخة من المصحف من طباعة مجمع الملك فهد، وفتح صفحات منه ثم قال: "هذه أول مرة أفتح فيها مصحفاً وأنظر فيه من سنوات، وإنّ لي خمسين عاماً ما فتحت مصحفاً لأتأكد من آية!"

ومن فضائله رعايته لأختيه الشقيقتين حصّة وموضي، وتخصيصه شقيتين مجاورتين لشقته في عمارته في حي العوالي بمكة لهما، بعد أن انتقل إليها عام ١٤٠٨هـ، فكانتا قريبتين إليه يرعاهما ويأنس بهما ما يقارب أربعة وعشرين عاماً.

(١) أي أنه خلال عام واحد قرأ القرآن كاملاً عن ظهر قلب ما لا يقلّ عن مئة وخمسة وسبعين مرّة.

(٢) الفائز بجائزة القرآن الكريم الدولية عام ١٤٠٤هـ.

عاش في مكّة قرابة أربعة وستين عامًا، لم يخرج من حدودها إلا مرات معدودات، إذ كان ميّلاً إلى قلّة الخروج من بيته فضلاً عن الخروج من مكّة. ومن طريف ما أذكر في هذا أنه خرج في سنة من السنوات إلى الطائف بإلحاح من ابنه علي عليه السلام إذ كان مقيماً هناك، وخطّط ابنه عليّ ليأخذه للباحة ليروّح عنه ولم يخبره بذلك، وحين أحسّ بخروجهم من المدينة انفعّل وسأل ابنه عن وجهته فلما علم بنيته أقسم عليه أن يرجعه، فلم يكن بدّ من تنفيذ رغبته. وخرج إلى الرياض عام ١٤١٢هـ لحضور زواج ابنه عبدالمحسن، ومكث عند أخيه صالح عليه السلام الذي أخذه إلى البكيرية. ثم خرج إلى الرياض مرة أخرى عام ١٤١٤هـ لحضور زواج ابنه عبدالكريم، وفعل معه أخوه صالح كما فعل في المرة السابقة، وكانت تلك آخر مرّة يخرج فيها من مكّة، حيث لبث بعدها أربعة عشر عامًا لا يخرج من بيته إلا للمسجد أو لما هو ضرورة.

وقبل وفاته بعامين أو أكثر اشتدت معاناته مع آلام المفاصل، إلى درجة أنه ما عاد قادرًا على الخروج للمسجد، فأمضى آخر عامين من عمره لا يخرج من بيته في العوالي. تأثر كثيرًا لوفاة أخيه صالح عليه السلام أو آخر عام ١٤٢٦هـ، وكان لكل منهما منزلة خاصّة عند الآخر. وحدثني ابنه عبدالكريم^(١) أنه تغيّر واختلف منذ علم بوفاة أخيه، وأنه رغب عن الجلوس مع أحد، وندر حديثه وسماع صوته، بل لربما صار لا يتكلّم حتى مع أبنائه، وكان كثيرًا ما يُسمع في غرفته وهو يبكي ويدعو لأخيه صالح.

صار في آخر أيامه لا يأكل، فنقله أبنائه إلى المستشفى الجامعيّ في جدّة فمكث

(١) ممّا يستحق الذكر والإشادة ما وُفق إليه ابنه العزيزان: عبدالمحسن وعبدالكريم من البرّ به وبوالدتهما وبعمتيهما حصّة وموضي رحمهم الله جميعًا؛ إذ تولّى رعايتهم ومتابعتهم عقدين من الزمان، وكانا على الدوام قريبين منهم، حريصين على توفير أسباب الراحة لهم جميعًا؛ فهنيئًا لهما!

فيه يوماً، ثم أُدخل في العناية المركزة لإصابته بالتهاب رئويّ حاد، وتحسّن حاله في اليوم الثاني، لكنه ما لبث أن تُوفّي ﷺ في رابع شهر رجب من عام ١٤٢٨هـ، ونُقل إلى مكّة، وصُلّي عليه في المسجد الحرام بعد صلاة الظهر من اليوم الخامس من شهر رجب، ودُفن في مقبرة العدل^(١).

عبدالكريم بن سليمان بن عبدالكريم السديس

١٣٤٠هـ - ١٣٦٤هـ

هو عبدالكريم بن سليمان بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّه هي حصّة بنت سليمان الجربوع البصلي (ت ١٣٧٠هـ). وُلد في البكيرية عام ١٣٤٠هـ تقريباً، ثم سافر إلى الرياض في العشرينات من عمره للعمل.

تُوفّي ﷺ في الرياض عام ١٣٦٤هـ تقريباً جرّاء حادث حصل له أثناء عمله في أحد الآبار مع آخرين، حيث نزلوا في البئر لتصليح المضخّة، وانسكب بعض البنزين في الماء، فاندلعت النار في البنزين حين أشعل أحد العاملين معه عود كبريت، فأُخرج بصعوبة من البئر في حال خطيرة بعد إصابته بحروق شديدة، لكنه أوصى وهو بالرّمق الأخير بثلاث ما يخلفه؛ فاشتروا له بذلك بيتاً صغيراً في البكيرية، ثم نقلوا وقفه إلى أرض صغيرة في موقع آخر، كانت تُوجّر بمبلغ زهيد ويُضحّي أخوه عبدالله عنه بريعتها، ﷺ^(٢).

(١) أفدت في هذه الترجمة مما جمعه ابنه عبدالكريم، ثم مما حدّثني به ابنه عبدالرحمن جزاهما الله خيراً.

(٢) أفادني بهذه المعلومات ابن أخيه محمّد عبدالله السليمان جزاه الله خيراً، نقلا عن والده ﷺ.

عبدالعزیز بن علی بن عبدالعزیز السديس



١٣٤١هـ - ١٤٣٢هـ

هو أبو عليّ، عبدالعزیز بن علي بن عبدالعزیز بن محمّد السديس، وأمّه هي فاطمة بنت صقير العريني (ت ١٣٨٩هـ). وُلد في البدائع عام ١٣٤١هـ، وفيها نشأ وترعرع وعاش مع والده في المزرعة.

تلقّى بدايات تعليمه على أيدي مشايخ البكريّة، وتطلّع إلى المزيد من التعليم فرحل إلى الرياض من أجل ذلك قبل أن يبلغ العشرين من عمره. لكنه ما لبث أن عاد مرة أخرى إلى البدائع لمساعدة والده في أعمال الزراعة، وبقي بجوار أبيه حتى تُوفي ﷺ عام ١٣٦٣هـ.

كانت الطائف هي المحطّة التالية آنذاك في حياته؛ حيث عمل إمامًا لأنجال الملك سعود ﷺ.

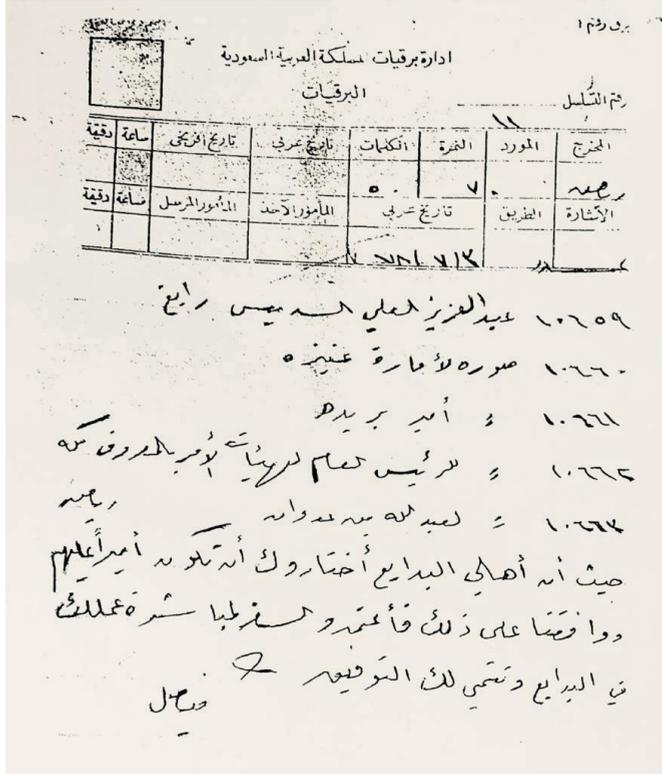
ثم عُيّن بهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قرية الحنشة بميسان بني الحارث، فعمل على إزالة ما وجدته في تلك المنطقة من مظاهر الشرك والضلال.

وإضافة إلى هذا العمل عمل مفتشاً على مدارس الشيخ عبدالله بن محمّد القرعاويّ (ت ١٣٨٨هـ) ﷺ بالمنطقة الجنوبية^(١). وقد أمضى في تلك الأعمال من مسيرته ما يقارب ستة أعوام.

انتقل بعد ذلك ليكون رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برابغ، وأمضى فيها قرابة ثلاثة أعوام.

وفي عام ١٣٧٧هـ بعد أن صار للبدائع استقلالها الإداري عن عنيزة رغب إليه جماعتها أن يتولّى إمارتها ويكون أول أمير لها، لكنه اعتذر. فاجتمع بعض أعيانها وتوجّهوا لولي العهد في ذلك الحين الأمير فيصل بن عبدالعزيز، وعرضوا ترشيحهم له ورغبتهم به، فاستجاب ولي العهد ﷺ لذلك، وأبرق برقية بذلك تتضمن إنهاء علاقته العملية بالهيئات وتعيينه أول أمير للبدائع في شهر رجب من عام ١٣٧٨هـ.

(١) وُلد في عنيزة عام ١٣١٥هـ، ونشأ فيها، وبدأ العمل بالتجارة، ثم ظهر ميله على طلب العلم، فدرس عند عدد من علماء عنيزة وبريدة والهند والرياض والأحساء والمجمعة، وكان مجوّداً للقرآن وله صوت رخيم، صدّاعاً بالحق، متواضعاً كريماً، معتنياً بالتعليم والتربية. وعزم عام ١٣٥٧هـ على التوجه إلى المنطقة الجنوبية لما عرفه عنها من تفشي الجهل؛ فكان له فيها أثر ودعوة، وبلغ عدد مدارسه ألفين ومئتين بعد خمسة عشر عاماً من عمله هناك. تُوفّي ﷺ في الرياض عام ١٣٨٩هـ، بعد أن نُقل إليها في أعقاب مرض أصابه في صامطة. (ينظر: علماء نجد ٤/٣٩٨)



وثيقة ٥٣: "خطاب تعيين عبدالعزيز العلي أول أمير للبدائع" رجب ١٣٧٨هـ

بدأ عمله بجدّ وانطلق في سعيه لرفعة مدينته ومنطقته، ونفع أهله ومجتمعه، لم يمنعه من ذلك إمضاؤه أول ثلاث سنوات من دون أن يُصرف له راتبه المقرّر له. وإبان عمله أميراً للبدائع وصلته شكاوى المزارعين من الإبل السائبة التي تخرب مزروعاتهم وتفسد أعمالهم. فتصدّى لعلاج هذه الظاهرة، ورأى أنّ حلّها يكمن في تطبيق فكرة جديدة ابتكرها، فعين شخصاً من بادية البدائع (هو ابن رويّة)، وخصّص مكاناً لحجز هذه الإبل لحين حضور أصحابها، وألزمهم غرامة قدرها خمسون ريالاً في حال بقائها في الحجز مدة شهر أو أكثر، وأمّا إذا كان بقاؤها لمدة قليلة فيكتفى بأخذ تعهد على صاحبها بعدم تكرار إهمالها. وإذا لم يتبين صاحبها تُباع وتُخصم قيمة

إطعامها ورعايتها من قيمتها، ويعطى ابن روية نسبة من قيمتها مقابل عمله. وكان هذا إجراءً نافعاً، حدّ من هذه المشكلة وآثارها.

أمضى في إمارة البدائع قرابة ثلاثة عشر عاماً، ثم نُقل عام ١٣٩١ هـ ليكون أميراً للخبراء، ومكث في هذا المنصب قرابة أربعة أعوام.

نُقل بعد ذلك ليكون أميراً للقوارة^(١) من عام ١٣٩٥ هـ إلى عام ١٣٩٨ هـ، وعلى يده وفي عهده دخلت الكهرباء لها.

بعدها نُقل عام ١٣٩٨ هـ أميراً للأسياح، وبقي فيها أربعة أعوام، بذل فيها جهده ليقدم للمنطقة وأهلها كلّ ما يستطيع من أسباب التقدّم والرفعة.

وبهذه المسيرة الحافلة يكون قد أمضى أربعة وعشرين عاماً من حياته في العمل أميراً في أربع مناطق مختلفة من القصيم، وحقّ له بذلك لقب "الأمير" الذي عُرف وشُهر به ولازمه طوال حياته.

وفي عام ١٤٠٢ هـ انتقل للعمل في ميدان آخر، وهو ميدان الحرمين الشريفين الجليل الذي بقي فيه ستة أعوام. إذ صدر في عام ١٤٠٢ هـ قرار تعيينه رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحرم المكي الشريف، وأثناء هذا العمل انتدب للعمل لمدة عامين نائباً للرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين لشؤون الحرم المدني. عاد بعدهما إلى عمله الأساس في رئاسة هيئة الحرم، واستمرّ فيه حتى تقاعد عام ١٤٠٨ هـ. وكان عمله في مكة سبباً في استقراره بقية حياته فيها، إذ أمضى فيها قرابة الثلاثين عاماً من عمره المديد.

(١) تقع شمال مدينة بريدة، وتبعد عنها حوالي ستين كيلاً.

وعلى الصعيدي الأسري والاجتماعي فقد تزوّج أربع زوجات:

فزوجته الأولى هي منيرة بنت عبدالله بن عثمان الخضير (ت ١٤٢٢هـ)، ورزق منها بابنة واحدة، هي:

- حصّة، زوجة صالح بن عبدالله بن محمّد الحميدان. وأولادهما: عبدالرحمن، وفاطمة، وإبراهيم، وعلي، وأحمد (ت ١٤٣٦هـ)، ولطفية، وخالد، وراكان.

وزوجته الثانية هي حصّة بنت حمد بن محمّد الدهيمان (ت)، ورزق منها بكل من:

- منيرة، زوجة محمّد بن سليمان بن عبيد العبيد. وأولادهما: سليمان، وعبدالإله (ت ١٤٤١هـ)، وأمل، وعبدالمجيد، وعبدالحكيم، وعبدالعزیز، ومها.
- وعلي (ت ١٤٤٠هـ).

وزوجته الثالثة هي موضي عبدالله الصالح عبدالله المحمّد السديس (ت ١٤٤٢هـ)، ورزق منها بكل من:

- فاطمة، تزوّجت عبدالله الصالح المحمّد عبدالكريم السديس.
- وأحمد.

- وهدي، زوجة سلطان بن عبدالعزيز بن سليمان السلطان. وأولادهما: بدر، وعبدالعزیز، وفيصل، ومشعل، ولمي، وفرح.

- وأسماء، زوجة محمّد بن عبدالله بن ناصر الضبعان (ت ١٤٠٨هـ)، ولها منه ابنة واحدة: أروى. وبعد وفاته تزوّجت ابن عمها عبدالعزیز المحمّد العلي

العبدالعزیز المحمّد السديس (ت ١٤١٠هـ)، ولها منه ابنة واحدة: روان. ثم تزوّجت أحمد بن عبدالعزیز الشمالي.

• ونادية، زوجة ابن ابن عمها اللواء محمّد العبدالرحمن المحمّد العلي العبدالعزیز المحمّد السديس.

• وفهد.

• وفدوى، زوجة ابن عمها محمّد العبدالكريم العلي العبدالعزیز المحمّد السديس.

• وزوجته الرابعة هي فاطمة بنت سليمان بن محمّد العثيم، ورزق منها بكل من:

• محمّد.

• ونورة، زوجة محمّد بن عبدالله بن إبراهيم الحميدان. وأولادهما: عبدالله،

وهيفاء، وعبدالعزیز، وزیاد، وعمر، وعثمان، وفيصل.

• وليلى، زوجة صالح بن محمّد بن عبدالله السبيل. وأولادهما: لمى، ولمياء،

ونورة، ومحمّد، وعبدالعزیز.

• واللواء عمر.

• والمقدّم بحري عبدالرحمن.

• والمقدّم عبدالله.

• ونواف.

• وتركي.

• وأنس^(١).

عُرف عنه الجدّ والرّزانة، والحكمة والرويّة، وحسن بصير بمعادن الرّجال وأخلاقهم، والتواضع ونبذ مظاهر التعالي والإسراف.

أصيب بمضاعفات بعد حج عام ١٤٣١هـ، وأدخل مستشفى علوي تونسي بمكّة، ولبث فيه مدّة ليست طويلة حتى تُوفّي ﷺ في الثالث عشر من شهر الله المحرم من عام ١٤٣٢هـ، ودُفن في مقبرة العدل^(٢).

مزنّة بنت سليمان بن عبدالعزيز السديس

١٣٤٢هـ - ١٤٢٩هـ

هي أم عبدالله، مزنّة بنت سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّها هي حصّة بنت إبراهيم النملة (ت ١٣٤٢هـ). وُلدت في البكيرية عام ١٣٤٢هـ تقريبًا، وتُوفيت أمّها بعد ولادتها بمدّة وجيزة؛ ولذا ليس لها أشقاء.

زوجها هو حمود بن عبدالله بن محمّد السويلمي (ت ١٤٢٨هـ)، وأولادهما

بحسب الترتيب:

• عبدالله.

• ومحمّد (ت ١٤٣٨هـ).

(١) وترتيبهم الإجمالي بحسب العمر هو: حصّة، منيرة، علي، فاطمة، أحمد، هدى، محمّد، أسماء، نورة،

ليلي، عمر، نادية، عبدالرحمن، عبدالله، فهد، فدوى، نواف، تركي، أنس.

(٢) وصلتي معلومات هذه الترجمة من ابنه أحمد جزاه الله خيرًا.

- وعلي (ت ١٤٤٠هـ).
 - وحصّة (ت ١٤٠٧هـ)، زوجة محمّد بن علي التركي.
 - ونورة، زوجة عبدالله بن محمّد الزغبي.
 - وصالح.
 - وخديجة، زوجة عمر بن صالح المحمود.
- مرضت آخر عمرها، ودخلت في غيبوبة آخر شهر من حياتها، حتى تُوفيت ﷺ في مستشفى التأمينات بالرياض يوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر رجب من عام ١٤٢٩هـ، عن عمر يناهز السبعة والثمانين عامًا^(١).

حصّة بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس

١٣٤٢هـ - ١٤٣٤هـ

هي حصّة بنت عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّها هي منيرة بنت صالح الخضير (ت ١٣٦٣هـ).

وُلدت في البكيرية عام ١٣٤٢هـ، وتحديد ولادتها جاءت على لسان أخيها علي العبود أكثر من مرة، حيث قال: "أربعة وُلدوا في عام ١٣٤٢هـ: ماضي الصالح الكيم، وأختي حصّة (المرجّم لها)، وزوجة أبي: عائشة اللحيان، وعبدالكريم العزيز الكيم".

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة ابنها عبدالله بن حمود بن عبدالله السويلمي جزاه الله خيرًا.

من صفاتها الخلقية بياضٌ في جمال، واعتدال قوام، وسعةٌ عيّنين، وابتسامة مشرقة في كل حين، ومُتّعت بصحّتها وعقلها حتى وفاتها ﷺ.

أوتيت قدرًا كبيرًا من النباهة والضبط والذكاء، فكانت تحفظ الأسماء وتواريخ الميلاد والوفاة، وتستحضر الأحداث والأخبار بشكل دقيق وسريع، ويمكنني القول عنها: إنها مثقفة من غير أن تدخل مدرسة.

ومن مآثرها التي يُرجى لها معها خيرٌ كثيرٌ: صبرها مع حسن تلقُّ وسعة صدر وبشاشة دائمة؛ فقد صبرت مع زوجها وابن عمّها: عبدالله العلي عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤٠٩ هـ)، وقامت بحقّه أحسن قيام، مع فقره ومرضه وعقمه، وعاشت معه سرّاً الحياة وضراءها بنفس راضية، وجنان مطمئن.

أمضت عشرين عامًا لا تكاد ترح مكة منذ سكّنها زوجها عام ١٣٨١ هـ، وسافرت معه إلى الرياض عام ١٤٠١ هـ للعلاج، وأقاما خلال ذلك عند أخيها صالح، وعادا إلى مكة ولم يبرحها حتى تُوفّي ﷺ عام ١٤٠٩ هـ؛ فانتقلت للسكن بجوار شقيقها عبدالعزيز، وفرحت بجواره وقربه كثيرًا. ثم صارت وأختها موضي تمضيان أكثر الصيف في البكريّة، وباقي العام في مكة.

تُوفّي ﷺ في شقتها في العوالي بمكة عام ١٤٣٤ هـ، وصُلّي عليها في الحرم الشريف بعد صلاة المغرب، ودُفنت في مقبرة العدل، عن عمر يناهز اثنين وتسعين عامًا.

موضي بنت صالح بن عبدالكريم السديس

١٣٤٢هـ - ١٤٣٥هـ

هي أم عبدالله، جدّتي الغالية موضي بنت صالح بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّها هي حصّة العليّ عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٣٨٥هـ).
وُلدت في البكريّة عام ١٣٤١هـ، وفيها نشأت وعاشت أكثر عمرها، حتى انتقلت إلى الرياض عام ١٣٩٩هـ مع ابنيها.

تزوّجت بعمر ستة عشر عامًا تقريبًا ابن عمها: عبدالكريم المحمّد عبدالكريم المحمّد السديس، وما لبث أن مَرَضَ بعد أشهر معدودة من زواجهما، ولم يطل مرضه فمات ﷺ عام ١٣٥٨هـ، وأنجبت بعد وفاته بعدة أشهر ابنيهما عبدالله الذي تُوفّي أيضًا بعد أربعة أشهر.

ثم تزوّجت والد أولادها: علي بن عبدالله بن حبيب الحبيب (ت ١٤٢٩هـ)، ولذا عُرفت بـ"أم الحبيب". وهو جدّي الحبيب الكريم من العفالق من قبيلة قحطان، انتقل أبوه عام ١٣٢٨هـ من رياض الخبراء إلى البكريّة، واستقرّ بها بعد أن اشترى أرضًا في جهة المزارع الواقعة في الجهة الشرقيّة من البلد، ووُلد الجدُّ عليّ فيها في عام ١٣٣٢هـ تقريبًا، وظلّ مقيمًا في "نخل الحبيب" أكثر عمره^(١)، إذ لم ينتقل إلى السكن في البلدة إلا في عام ١٤٠٠هـ تقريبًا. كان رجلًا طويلًا، أبيض البشرة، جادّ الملامح، حادّ النباهة والذكاء، قليل الكلام، وإذا سمع ما يكره من فضول الكلام التزم الصمت،

(١) فيه وُلدت وإخواني الكبار.

له دُعابات مع أولاده وأحفاده وأحبابه. عرفتُ فيه شدّة التحوّط لدينه وماله، وكبير ورعه وتحريّيه، وصدقه وأمانته، وحبّه للصدقة والإنفاق بخفاء وسخاء، وإذا خلوت معه في آخر عمره كان يحرص على السؤال وإثارة مسائل في العلم في أمور شتى. وكان من وجهاء البكريّة وأعيانها المعروفين، وهو أحد أرباب الخبرة الذين كانت إمارة البكريّة تعهد إليهم النظر في بعض القضايا، والبتّ في بعض القرارات^(١).

رُزقت المترجم لها منه بستّ بنات وابنين اثنين، هم على الترتيب:

• منيرة، زوجة ابن عمّ أمّها: صالح العبدالله العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤٢٦هـ).

• ومزنة، زوجة إبراهيم بن عبدالرحمن الزبن. وأولادهما: عبدالرحمن، ومنى، ومنال، ومحمّد، ونايف، ونهاد، وأحمد، وأمجاد.

• وحصّة، زوجة سليمان بن علي النملة (ت ١٤٣٣هـ). وأولادهما: علي، وعبدالله، وبدريّة، وتغريد، ونوال، وماجد، ورزان، ونهى.

• ونورة، زوجة ابن خالتها: إبراهيم العبدالعزیز الحمود الإبراهيم العلي السديس (ت ١٤١٢هـ).

• وعبدالله.

• ومحمّد.

(١) كما في محضر استلام أطلعتُ عليه صادر من الإمارة في أوائل عام ١٤٠٦هـ، لتقسيم قُبلات المزارع الواقعة غرب الحزام الدائري في البكريّة على أصحاب المزارع المحاذية لها، وكان هو ومحمّد العبدالمحسن الفريح أرباب الخبرة المشارّكين في اللجنة المكوّنة لهذا الغرض.

- وفاطمة، زوجة ابن عمّها: الدكتور محمّد بن إبراهيم الحبيب. وأولادهما: عادل، ودينا، وباسل، ورندا.
- وبدريّة، زوجة حمد بن إبراهيم القصير. وأولادهما: نائلة، وإبراهيم، وعبدالله، ورتاج، وعبدالرحمن، وغنى.

كانت امرأة من النساء اللاتي اعتدن العمل المنزلي والزراعي بكل نشاط وفي كل حين، لا تفرغ من عمل إلا لتشرع في آخر، يبدأ يومها قبل الفجر، ولا ينتهي إلا بالنوم بعد العشاء، فكانت بحق قائمة بحق بيتها وزوجها وولدها. في سنوات عمرها الستين الأولى كانت تعشب العشب مع بواكير الفجر، وتحصد البرسيم، وتشارك في أعمال الفلاحة، وتحلب البقر، وتولدها، وترضع الفصيل، وترعى شؤون زوجها وأولدها، وتقوم بأعمال الطبخ وإعداد الولائم لضيوف زوجها، وتنظف بيتها وما حوله، وقد أدركت ذلك في "نخل الحبيب" فلا أذكر أني رأيتها جالسة أو مسترخية، تعمل كل ذلك بإقبال ونفسٍ رضيّةٍ سمحة.

ومن صفاتها حبها الطّاعي للكرم والصدقة والإهداء، تفرح بما تعطيه أكثر من فرح المعطى! هداياها وعطاياها معها في كل زيارة، لا تخلو حقيبتها من "شرط الأطفال" أبدًا، ولا ترى طفلًا إلا أعطته وأهدته؛ تعرفه أو لا تعرفه؛ حتى عرفها الصغار وأحبّوها، ولربما أهدت لطفل رأته في شارع أو مستشفى أو أيّ مكان عام، بشكل تلقائيّ وغيرة فطريّة.

ومن كرمها الجبليّ أنها تحرص على إعطاء من يعمل معها عطاءً بخفية حتى لا يكاد يُعلم به؛ قديمًا بما تهبه لمن يعمل معها من النساء في أعمال الفلاحة، وحديثًا بما تهبه للعاملات المنزليّات. ومن ذلك أنها كانت تجمع كَرَب النخيل لإيقاد النار، ثم

تُخفي بعضه في المزرعة تحت عُسبان النخيل لتعطيه لامرأة فقيرة تعتاد زيارتها - مع شدة تعبها في جمعه - وتعطيها من حليب الماعز أو البقر، ومن بعض المحاصيل التي تُزرع في المزرعة.

وفوق ذلك فهي امرأة طيبة محبوبة، طاهرة القلب لا تحمل غلاً ولا حسداً، سألتها أخي يوسف: "ماذا تحملين للناس؟"، فقالت: "كلّ المسلمين أحبهم، وما في قلبي على أحد شيء، والله يجعل كلّ من أصابني منه أذى أو تنغيص بسبعين حلّ!"

تنتقص نفسها كثيراً وتتواضع، وتحبّ أهلها وأقاربها، وتفرح بصلتهم، عفوية بريئة، بل آية في العفوية والبراءة، يقبل منها الجميع قولها وإن أنبت أو لامت، حنون على أولادها وأحفادها، ذات حبّ غامر لهم ولكل من حولها، لها قلب لا أراه إلا كقلب طفل نقاءً وبياضاً وصفاءً. أهديتها قبل أعوام من وفاتها ساعة الأذان، فظلت معها سنوات تأخذها معها إلى كل بيت تأتيه، ولا تنام إلا وهي بجوارها، فإذا سمعت صوت الأذان من الساعة هشت وبشت وضحكت ودعت ثم أخذت في التردد وراء المؤذن، ولم ترض أن تستبدل بها غيرها ممّا أهدي إليها من بعد، جعلني ذلك أدرك وفاء خفيّاً فيها قل نظيره ومثيله، ولا ألام على حبّ لها وقر في نفسي منذ وعت عيناى الدنيا!

كانت في العقود الأخيرة من عمرها تتنقل بين بيوت ابنيها وبناتها، وتكون سبباً لاجتماع الجميع وتواصلهم، ومبعث رضا واستئناس بما تُضيفه على المكان من جوّ السعادة والطيبة والبهجة والمرح، وكان الجميع - أولاداً وأحفاداً وأصهاراً - يفرحون بحضورها في بيوتهم، ويأمنون بالجلوس إليها.

وفي العامين الأخيرين استقرت عند ابنها عبدالله في بيته، ورفضت الخروج، وكانت تقول: "لن أخرج من هنا إلا إلى قبري"، وظلت حاضرة الذهن واعية حتى

وفاتها إلا ما كان من بدايات النسيان في آخر عامين.

تُوفيت ﷺ في الرياض فجأةً في بيت ابنها عبدالله في منتصف جمادى الأولى من عام ١٤٣٥هـ، عن عمر يناهز ثلاثة وتسعين عامًا، ودُفنت في مقبرة النسيم، وكانت في آخر خمسة أيام من حياتها توصي من يزورها حين يودّعها بالدعاء لها.

عبدالكريم بن عبدالعزيز بن عبدالكريم السديس



١٣٤٢هـ - ١٤٣٧هـ

هو أبو محمّد، عبدالكريم بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّه هي مزنة العلي عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٤٠٨هـ)، وهو أكبر إخوانه وأخواته. وُلد في البكيرية عام ١٣٤٢هـ تقريبًا، ونشأ فيها بجوار والديه وإخوانه الأصغر منه، واشتغل مع أهله في الزراعة كحال لِدّاته وأقرانه.

من رجالات الأسرة، وهو كبيرها حين وفاته، بدأ سعيه في الحياة وكفاحه الشخصي بالعمل سائق شاحنة ينقل البضائع بين المدن، يومَ كان هذا عملاً يتفرد

به أشخاص محدودون، وكثيرًا ما يرافق البضائع المحمولة ركابٌ يرغبون التنقل أو السفر لحاجاتهم المختلفة.

وبعد سنوات من العمل أنشأ مؤسسة تجارية في جدّة، عمل فيها معه إخوانه، وتطوّر العمل فيها حتى تحوّلت إلى شركة بمشاركة إخوانه في التسعينات الهجرية. وخلال ذلك كانت إقامته في جدّة، التي بقي فيها سنوات حتى انتقل في العقود الأخيرة من عمره إلى الرياض مستقرًا بها إلى وفاته.

زوجته الأولى هي ابنة ابن عمّه: مزنة العلي عبدالله عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤٤٢هـ)، وأولادهما:

- العميد بحري محمّد.
- ومنيرة، زوجة الدكتور عبدالعزيز العلي السليمان عبدالكريم المحمّد السديس.
- واللواء عبدالرحمن.
- وموضي، زوجة عبدالعزيز بن سليمان بن سويلم السويلم (ت).
- وصالح.

وزوجته الثانية هي فاطمة عبدالله السليمان المحمّد عبدالعزيز المحمّد السديس، وأولادهما:

- عبدالله.
- وعلي.
- ومزنة، زوجة أحمد الحميد.

- والمقدّم طيار عبدالعزيز.
- والمقدّم مشعل.
- ومنار.
- ونايف.
- وسعود.

عانى بعض المشكلات الصحيّة في العامين الأخيرين من حياته، وقلّ خروجه من بيته إلى أن تُوفّي ﷺ في الرياض في الحادي عشر من شهر جمادى الأولى من عام ١٤٣٧هـ، ودُفن في مقبرة النسيم عن عمر يناهز الخامسة والتسعين.

موضي بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس

١٣٤٣هـ - ١٤٣٣هـ

هي موضي بنت عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّها هي منيرة بنت صالح الخضير (ت ١٣٦٣هـ).

وُلدت في البكريّة عام ١٣٤٣هـ بعد ولادة شقيقتها حصّة بعام أو أقل، كما أخبرت أختها حصّة حين قالت: "حملت أمي بأختي موضي بعد ولادتي مباشرة، فتعبت وعانيت وعانت أمي لإرضاعي، حتى سكن بجوارنا بعض البدو فصارت ترضعني امرأة معهم"^(١).

(١) نقل لي هذا الخبر ابن عمي عبدالكريم العبدالعزیز العبود جزاه الله خيرًا، حيث سمعه منها ﷺ عدّة مرات.

زوجها هو الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمّد السبيل (ت ١٤١٢هـ)، أحد كبار علماء البكيريّة وقضاتها، بل هو أحد فقهاء نجد الكبار، ذو علم واسع في الفقه والحديث والنحو والصرف والفرائض، وكان مشهورًا بتعبير الرؤى وفراصة لا تكاد تخطئ. جلس للتدريس في البكيريّة، ثم جلس لذلك في المسجد الحرام، وعرض عليه الشيخ محمّد بن إبراهيم أن يكون نائبًا له في الإفتاء فرفض، وكان يقوم بالإمامة والخطابة والتدريس والإفتاء وكتابة العقود والقضاء^(١). سعدت بالجلوس معه أثناء زيارتي لعمّتي في مكّة والبكيريّة فكنت أجد فيه مهابة ورزانة، مع قلة كلام، يستقبلني - مع صغري قدرًا وعمرًا - ببساطة وترحاب ولين وابتسام.

وكان من المعروف المتواتر عندنا شدة تعلق عمّتي بزوجها، وإجلالها له، وتقديره وتوقيره، والحرص على خدمته وإكرامه. رُزقت منه بابتسامة وحيد لكنه تُوفّي - جعله الله لوالديه شفيعًا - وعمره قرابة الستة أعوام، ولم تُرزق سواه.

وتبعت والدها وشقيقها علي وشقيقتيها نورة وحصّة في ضمّ نصيبها من إرثها من والدتها إلى وقف والدتها، وأثبتت ذلك في وثيقة حرّرها زوجها، رحمهم الله جميعًا.

أقرت عندي موصي بنت عمّتي عبد الكريم السديس
بأنها قد وقفت إرثها من والدتها منيرة الصالح أخيرة
من أمّتي المسمى الخريشيم وجعلت مصرف الربيع
بمبلغ ثلاث وألتمها شريفة ذلك محمد الطيب
بسبيل وشريفة محمد الأقرع عبد العزيز سبيل حرم
١٣٦٣
٤٥

وثيقة ٥٤: "ضمّ موصي العبود الكيم إرثها من أمّها إلى وقفها" شعبان ١٣٦٣هـ

(١) ينظر: علماء نجد ٣/٤٦٧، وعلماء البكيريّة ٦٧.

تدرّج بها النسيان في سنوات عمرها الأخيرة، حتى صارت آخر ثلاث سنوات لا تذكر شيئاً، ولا تعرف أحداً، وتُوفيت ﷺ في مكّة بجوار شقيقتها حصّة عام ١٤٣٣ هـ، وصُلّي عليها بعد صلاة العصر في الحرم المكي الشريف، ودُفنت في مقبرة العدل، عن عمر يناهز التسعين عاماً.

نورة بنت سليمان بن عبدالعزيز السديس

١٣٤٤هـ - ١٤٢٣هـ

هي أم أحمد، نورة بنت سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّها هي منيرة بنت خليفة بن عبدالله الشمالي.

وُلدت في البكريّة عام ١٣٤٤ هـ تقريباً، وبها نشأت وعاشت، ثم انتقل والدها وأسرته إلى بريدة لكسب الرزق وهناك تزوجت، وبعد زواجها استقرت في بريدة طوال حياتها.

تزوجت وعمرها أربعة عشر عاماً تقريباً، وزوجها هو عبدالله بن إبراهيم بن علي القصير (ت ١٣٩٨ هـ)، وأولادهما:

- هيلة (ت ١٤٣٢ هـ)، زوجة عبدالعزيز بن جارالله البريدي (ت ١٤٣٨ هـ).
- وأولادهما: الجوهرة، وجرالله، ومنيرة، وآمال، وفهد، ومحمّد، وبدرية، وأحمد، وحفصة، ورابعة.

• وأحمد.

- والدّانة، تُوفيت طفلة صغيرة عام ١٣٦٨ هـ تقريباً.

- وعلي، تُوفي طفلاً صغيراً عام ١٣٧٢ هـ تقريباً.

- ويحيى، تُوفِّي طفلاً صغيراً عام ١٣٧٦ هـ تقريباً.
- وخليفة.
- ويوسف.

وبعد وفاة زوجها آثرت أن تتفرّغ لأولادها والعناية بتربيتهم وتعليمهم، وجعلت ذلك شغلها الشاغل، فكانت تقوم بجميع متطلباتهم، وتحقق طلباتهم، وبلغ من أمرها أنها كانت تذهب مع ابنها خليفة ويوسف إلى المدرسة، وتتابع سيرهم الدراسي وأوضاعهم وجميع شؤونهم.

سافرت مع ابنها خليفة إلى ألمانيا عام ١٤٢٣ هـ، لتعالج من ضمور بالعضلات، وبقيت أقل من شهر ثم تُوفيت ﷺ هناك، ونُقلت إلى مكّة، وصُلِّي عليها في المسجد الحرام ودُفنت في مقبرة العدل^(١).

مزنّة بنت علي بن إبراهيم السديس

١٣٤٥هـ - ١٣٨٢هـ

هي أم علي، مزنّة بنت علي بن إبراهيم بن علي السديس، وأمّها هي رقيّة بنت عبدالله بن فهيد العوّاد.

وُلدت في البكيرية عام ١٣٤٥ هـ، ونشأت فيها، وليس لها أشقاء، لكنّها لها أخا من الأمّ وهو حمد بن سليمان الشعبي.

(١) أفادني بمعلوماتها ابنها يوسف القصير جزاه الله خيراً.

زوجها هو محمّد بن عبدالرحمن العطيني (ت ١٤٠٥هـ)، وأخواله النملة، ورزقا بكل من:

- عبدالرحمن، الذي تُوفّي صغيرًا.
- وعلي (ت ١٤٢١هـ).
- وعبدالرحمن (ت ١٤٢٩هـ).
- وصالح.
- وفاطمة (ت ١٣٩٧هـ)، زوجة محمّد بن علي الرشود، ولها منه ابن وثلاث بنات، وابنها هو علي.

انتقلت إلى الرياض مع زوجها عدّة سنوات، كانوا يسكنون خلالها في حي الشميسي في الأعوام القريبة من ١٣٧٠هـ، ثم عادوا إلى البكيرية واستقروا فيها. تُوفّي ﷺ في البكيرية أثناء ولادة لمولود مات معها عام ١٣٨٢هـ تقريبًا^(١).

عائشة بنت علي بن عبدالعزيز السديس

١٣٤٥هـ - ١٤٢٨هـ

هي أم عبدالله، عائشة بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمها هي فاطمة بنت صقير العريني (ت ١٣٨٩هـ)، وُلدت في البدائع عام ١٣٤٥هـ تقريبًا، ونشأت بها.

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة ابنها صالح العطيني جزاه الله خيرًا، الذي مات أمه وهو صغير لم يجاوز الستة أعوام؛ فلذا لم يتذكر تفاصيل حياتها، وحكى أنه كان وأخته ينظران إلى أمه ويرقبان خارج غرفة كانت فيها وهي تعاني آلام الولادة وصعوباتها التي تُوفّيَت خلالها.

سكنت أول زواجها في البدائع الوسطى، وانتقلت للرياض بعد وفاة زوجها واستقرار ابنها علي وعبدالعزیز في الرياض.

تزوَّجت وعمرها أربعة عشر عامًا، وزوجها هو محمّد بن عبدالله بن محمّد السحيباني (ت ١٣٩٥هـ)، وأولادها:

- عبدالله (ت ١٤٢٠هـ).
 - وعبدالرحمن (ت ١٤٤٠هـ).
 - وعلي.
 - وعبدالعزیز.
 - ومنيرة (ت ١٣٧٥هـ).
 - وموضي، زوجة محمّد بن عبدالله السحيباني (ت ١٤٠٦هـ).
 - وفاطمة.
 - ونورة، زوجة حمد بن عبدالله العبيدي.
 - ومريم، زوجة عبدالله بن محمّد السلطان (ت ١٤٢١هـ).
 - ومنيرة، وُلدت بعد وفاة منيرة الأولى فسُميت باسمها، وهي زوجة الدكتور محمّد السليمان العبدالله السليمان المحمّد السديس (ت ١٤٣٦هـ).
 - ومضاوي (ت ٢٨١٤هـ)، زوجة عبدالرحمن بن علي العميم.
- وفي آخر سنوات عمرها عانت من المرض، حتى تُوفِّيت ﷺ في الرياض عام ١٤٢٨هـ^(١).

(١) أفادت بمعلوماتها ابتنها منيرة السحيباني جزاها الله خيرًا.

صالح بن عبدالعزيز بن عبدالكريم السديس



١٣٤٥هـ - ١٤٤٢هـ

هو أبو عبدالعزيز، صالح بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمه هي مزنة العلي عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٤٠٨هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٣٤٥هـ تقريباً.

من رجال الأعمال، وأكثر استقراره وسكنه في جدّة، وله عدد من الأوقاف والمشروعات الخيرية في البكيرية، وعمل في شبابه في السبعينات الهجرية في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأمضى مدّة في مركز الهيئة في السيل الكبير.

تزوَّج عدّة زوجات، لكنه لم يُرزق بأبناء إلا على كِبَر، حيث رزق بابن وابنة، هما:

• عبدالعزيز.

• ولّمار.

وتدهورت حالته الصحية في منتصف عام ١٤٤٢هـ، وأدّخل على إثر ذلك العناية المركّزة في جدّة حتى تُوفّي ﷺ في الأول من شهر رجب، عن عمر يناهز السابعة والتسعين.

مزنّة بنت محمّد بن عبدالكريم السديس

١٣٤٦هـ - ١٤١٥هـ

هي أم سويلم، مزنّة بنت محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّها هي منيرة بنت عبدالمحسن الحضيف (ت ١٣٥٦هـ).

وُلدت في البكيرية عام ١٣٤٦هـ تقريباً، ونشأت وأمضت أكثر حياتها بها، وعملت مطلع حياتها كنساء جيلها في الزراعة والفلاحة، ثم انتقلت وعاشت مع أبنائها في الرياض بعد وفاة زوجها.

زوجها هو صالح بن عبدالله بن علي السويلم (ت ١٣٩٥هـ)، وأولادها هم:

- سويلم.
 - وعبدالله.
 - وعلي (ت ١٤٤٠هـ).
 - وعبدالعزیز (ت ١٤٢٦هـ).
 - وسليمان (ت ١٤٤٢هـ).
 - وحصّة (ت ١٤٣٢هـ)، زوجة محمّد بن علي بن محمّد السويلم (ت ١٤٣٩هـ).
 - ومنيرة (ت ١٤٣٧هـ)، زوجة صالح بن علي العطر (ت).
 - وموضي، زوجة عبداللطيف بن محمّد السالم.
- تُوفيت ﷺ في الرياض عام ١٤١٥هـ^(١).

(١) أفادني بمعلومات ترجمتها ابن أخيها محمّد الصالح المحمّد جزاه الله خيراً.

علي بن صالح بن عبدالكريم السديس



١٣٤٧هـ - ١٤٤١هـ

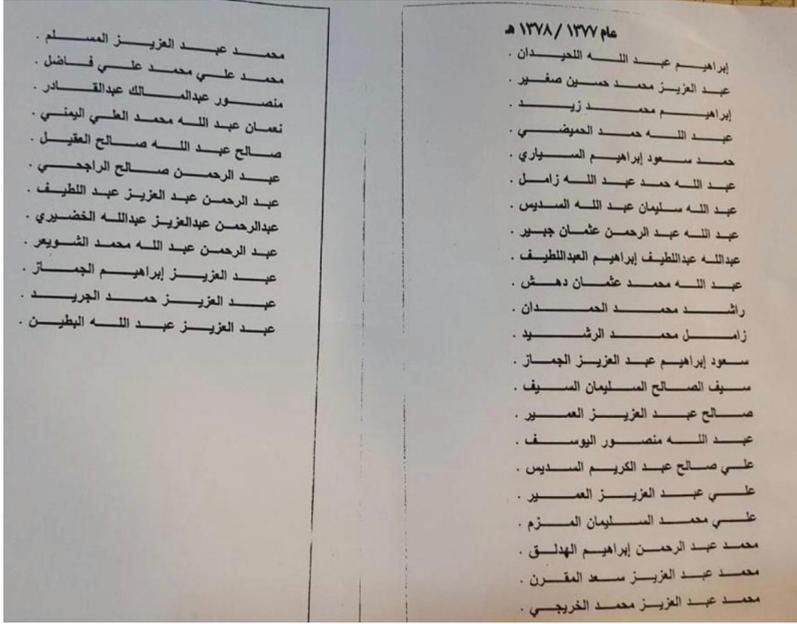
هو أبو عبدالعزيز، علي بن صالح بن عبدالكريم بن محمّد السديس، المعروف بـ "الشيخ علي"، الابن الوحيد لأبيه مع أربع شقيقات أكبر منه، وأمّه هي حصّة العلي عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٣٨٥هـ). وُلد في البكيرية عام ١٣٤٧هـ، وفيها نشأ وترعرع بجوار والديه، وتلقّى مراحل التعليميّة الأولى فيها.

حرص والده ﷺ على تعليمه في سن مبكّر، فقرأ القرآن وأتمّ حفظه على يد الشيخ عبدالرحمن السالم الكريديس (ت ١٤٠٢هـ)، وطلب العلم على يد بعض المشايخ في البكيرية آنذاك.

ثمّ أتاحت له الفرصة للتزوّد من العلم عبر الدراسة النظامية فلم يضيّعها، وغادر البكيرية مولياً وجهه شطر الحجاز، حيث التحق بمدرسة دار التوحيد بالطائف^(١)، وأتمّ

(١) هي مدرسة أسّسها الملك عبدالعزيز ﷺ عام ١٣٦٤هـ، وجعل لها امتيازات مادية ومعنوية لتشجيع الطلاب على الالتحاق بها، وكلف الشيخ الشاميّ محمّد بهجت البيطار (ت ١٣٩٦هـ) ﷺ بتأسيسها وإدارتها؛ فاختار مدينة الطائف مقراً لها، واختار أساتذتها، وكوّن لجاناً لانتقاء طلابها، فكان لها أثر في النهضة العلمية في أرجاء البلاد.

فيها دراسة المرحتين المتوسطة والثانوية، وتخرّج فيها عام ١٣٧٧ هـ^(١).



وثيقة ٥٥: "خريجو دار التوحيد عام ١٣٧٧ هـ"

ولم يكتف بذلك بل تطّلع إلى مواصلة التعليم العالي، فانتقل إلى مكة المكرمة، والتحق بكلية الشريعة وتخرّج فيها عام ١٣٨٢ هـ.

وبعد تخرّجه وحصوله على الشهادة الجامعية بدأ مشواره العملي في التعليم؛ بتعيينه معلماً للعلوم الشرعية في جدة، وتدرّج في هذا الميدان حتى صار موجّهاً تربوياً في إدارة التعليم في جدة. أتاحت له طبيعة عمله جولات في أنحاء المنطقة الغربية، وقف خلالها على حاجة مناطق عديدة إلى التعليم، وتعطّش أبنائها إليه، فسعى بجدّ ودأب إلى افتتاح الكثير من المدارس في القرى، وفي تلك الأرجاء؛ فعدّ أحد ذوي الأثر ورجالات التعليم في المنطقة.

(١) من خريجي هذه الدفعة أيضاً ابن أخته عبدالله السلیمان عبدالله السديس (ت ١٤١١ هـ) رحمه الله.

تزوَّج أربع مرّات:

فزوجته الأولى هي عائشة بنت عبدالمحسن بن محمّد الفريح، التي تزوّجها عام ١٣٦٤هـ تقريباً، وأنجبت له ابنين ماتا صغيرين بعمر ثلاث سنوات أو أربع:

• عبدالله (ت ١٣٦٨هـ).

• وصالح الأوّل (ت ١٣٧٠هـ).

وزوجته الثانية هي نورة بنت صالح بن محمّد الحوشاني (ت ١٤٣٤هـ)، وهي أمّ أولاده الكبار:

• عبدالعزيز.

• وهيلة، زوجة ابن عمّتها: علي عبدالعزيز الحمود الإبراهيم العلي السديس.

• وأحمد.

• وعبدالرحمن (ت ١٣٧٩هـ).

• وفهد.

• وهشام.

• ومريم (ت ١٣٨٤هـ).

والزوجة الثالثة هي حصّة بنت عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد السديس، التي طلقها من غير أن تُنجب له.

والزوجة الرابعة هي حصّة السليمان عبدالله الصالح عبدالله المحمّد السديس، ورُزق منها بأولادهما:

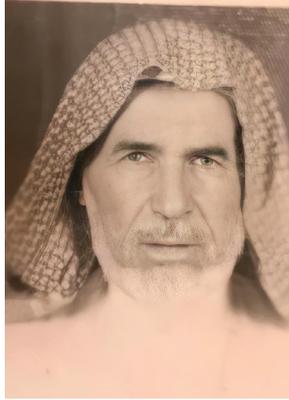
- الدكتورة تغريد، زوجة صالح عبدالعزيز العبدالله الصالح العبدالله المحمّد السديس.
- وابتهاج، زوجة عمر العبدالعزیز العبدالله المحمّد العبدالكريم المحمّد السديس.
- ومشاعل، زوجة علي بن منصور بن صالح الجربوع. وأولادهما: لينا، والجوهره، ومنصور، وعبدالرحمن.
- ونجلاء، زوجة فيصل العبدالعزیز العبدالله المحمّد العبدالكريم المحمّد السديس.
- وهيفاء، زوجة محمّد العبدالله المحمّد العبدالله العلي الناصر العلي السديس.
- وعبدالوهّاب.
- وصالح.
- والمها، زوجة تركي العبدالعزیز العلي العبدالعزیز المحمّد السديس.
- ونوّاف.

كان واصلاً لرحمه، عارفاً بأقاربه وأرحامه، محباً للخير وللغير، متواضعاً وقريباً من المحتاجين، شغوفاً بالثقافة الإسلامية والأدب والتاريخ والفكر، واسع الاطلاع، ذا منهج تحليلي في تفكيره، يميل للاستقصاء والتفكير الناقد. وهو رقيق المشاعر، لطيف الحديث والتعامل، مع ما يجده مُجالسه فيه من هدوء وهيبة.

عانى في العقدين الأخيرين من عمره من عدد من المشكلات الصحية، ثم زادت معاناته في الأعوام الأخيرة، وانقطع في آخرها عن الخروج، مستقراً في بيته في جدّة، حتى

تُوفِّي ﷺ فجر يوم الخميس السابع عشر من شهر ربيع الأول من عام ١٤٤١هـ في جدّة عن عمر يناهز الرابعة والتسعين، وصُلِّي عليه في المسجد الحرام ودُفِن في مكّة المكرمة^(١).

عبدالكريم بن علي بن عبدالعزيز السديس



١٣٤٨هـ - ١٤١٣هـ

هو أبو علي، عبدالكريم بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمه هي فاطمة بنت صقير العريني (ت ١٣٨٩هـ)، وُلد في البدائع عام ١٣٤٨هـ، وفيها نشأ وعاش.

عمل في مطلع حياته مع والده في مزرعته "سهلة"، وبعد وفاة والده ﷺ عام ١٣٦٣هـ عمل مدّة قصيرة في الزراعة، ثم انتقل للعمل في المنطقة الشرقية، فعمل في شركة أرامكو وبعض الشركات العاملة معها؛ مثل شركة العليان وشركة أبا حسين.

بعد ذلك عاد من المنطقة الشرقية ليعمل متعهداً لتوزيع البريد السعودي لمنطقة غرب القصيم من عام ١٣٨١هـ حتى عام ١٣٨٤هـ، ثم انتقل مع أسرته إلى الرياض

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة ابنته هيلة وابنه صالح جزاهما الله خيرًا.

ليعمل في قطاع النقل التجاريّ.

رجع بعد عدّة أعوام إلى البدائع، وتولّى رئاسة مجلس إدارة شركة كهرباء البدائع، ثم عمل في مجال توزيع الوقود في البدائع، كما عمل في القطاع العقاريّ. وفي عام ١٣٩٤هـ أنشأ مزرعته الواقعة في جنوب البدائع، التي حُطّطت لاحقاً وأصبحت حياً سكنياً أطلق عليه اسم حيّ المنتزه.

تزوَّج خمس زوجات:

زوجته الأولى هي فاطمة بنت حمود الهدلول (ت ١٤٣١هـ)، طلقها بعد أن رُزقا بابن وابنة، هما:

- علي.
- وموضي، زوجة عبدالعزيز العبدالله السليمان المحمّد العبدالعزیز المحمّد السديس.
- وزوجته الثانية هي هيا بنت محمّد الخضير، وأولادهما:
- عبدالله.
- وعبدالرحمن.
- ونورة، زوجة عبدالرحمن المحمّد الصالح العبدالله المحمّد السديس.
- وفاطمة، زوجة صالح بن ماضي الربيعان. وأولادهما: بدر، ويزيد، ومي، وفهد، ووليد، ونوّاف.
- ومنيرة، زوجة الدكتور حمد بن محمّد الماضي. وأولادهما: مشاري، وفارس، ووعد، وتركي.

- ومحمّد.
- وعبدالعزیز.
- وفهد.
- وحصّة، زوجة العمید عبد الله بن عبدالعزیز الحمیدان. وأولادهما: عبدالعزیز، ورندا، وغادة، ودانة، وفهد.
- ولیلی، زوجة خالد بن عبد الله الرّشید. وأولادهما: شوق، وجواهر، وياسر، وغدي، وسلمان.
- ومشاعل، زوجة طارق بن حمد البلیهد. وأولادهما: آرام، وليان، وتالا، وزیاد، وتركي.
- وزوجته الثالثة هي حصّة بنت صالح الخویر، طلقها بعد أن أنجبت ابنتين لم تعيشا طويلاً، هما:
- عائشة (ت ١٤٠١هـ).
- ومريم (ت ١٣٩٣هـ).
- وزوجته الرابعة هي مريم بنت عبدالعزیز الجفیر، طلقها بعد أن رزقا بابنتين:
- لولوة، زوجة ابن عمّها اللواء عمر العبدالعزیز العلي العبدالعزیز المحمّد السديس.
- ونوال، زوجة عبدالعزیز بن عثمان البريكان. وأولادهما: فيصل، وعمر، ومهند، وأسامة، وجمانة.
- وزوجته الخامسة هي مريم بنت صالح الشایع، تُوفّي وهي على ذمّته، ثم تُوفّيت بعد ذلك، وأولادهما:

- أمل، زوجة أحمد بن منصور البرّاك (ت ١٤٤٢هـ). وأولادهما: منصور، وغلا، وعبدالكريم.
- والمقدّم مساعد.
- وبدر.
- وبدور، زوجة محمّد الصالح المحمّد الصالح السليمان المحمّد السديس.
- وإبراهيم^(١).

عُرف بحبّ الخير، ودعم المشروعات الخيريّة، وأنشأ عدّة مساجد في البدائع على نفقته الخاصّة. وتبنّى دورًا كبيرًا في مجال إصلاح ذات البين. ولذلك خصّ قاضي البدائع آنذاك فضيلة الشيخ محمّد بن صالح بن سلطان السحيباني (ت ١٤٣٨هـ) رحمه الله خطبة الجمعة في جامع الدّهامي بالبدائع في اليوم التالي ليوم وفاته بالحديث عنه وعن مآثره. وذكر أنه كان يستعين به في إصلاح ذات البين، والسعي بالخير بين المتخاصمين، وأنّه لم يكن يتوانى عن الدّفْع من ماله الخاص لتحقيق الإصلاح، وتصفية النفوس.

جعلت هذه السيرة له كلمة مسموعة، ومكانة مشهودة، ومنزلة محمودة، وصار من أعيان البدائع ورجالاتها.

متّعه الله بصحّة جيّدة وقوّة بدنيّة، وكان له في ذلك أخبار متفرّقة؛ منها قصّة حصلت له في سوريا مع أحد فنّيّي السيارات إذ أوقف سيارته عنده ليصلحها، وكان ضخّم الجثّة قويّ البنية يخافه الناس لسطوته وشدّة بطشه. ولما تأخّر في إنجاز

(١) ترتيبهم العام بعد منيرة هو: عائشة، مريم، محمّد، عبدالعزيز، فهد، حصّة، لولوة، ليلي، نوال، أمل، مشاعل، مساعد، بدر، بدور، إبراهيم.

المطلوب عاتبه المترجم له على ذلك، فغضب وحاول الاعتداء عليه، ففوجئ به يُمسكه بقوة ثم يرفعه عاليًا ويرميه في الأرض لتختلط به الزيوت والأوساخ، فنهض ومضى من غير أن يُعقّب بشيء، ولما رجع إليه بعد يومين وجد سيارته جاهزة، وكان متوجسًا من ردة فعله، لكنه قابله بنفسية مختلفة وروح جديدة، وقال: "كنت أظن أن لا أحد يقدر على مواجهتي، لكنك علمتني درسًا لا أنساه، وأعدتني إلى صوابي"، وصارت بينهما صحبة وألفة بعد ذلك.

عاش حياته بصحة جيّدة، لكنّه أُصيب بجلطة دماغية مفاجئة، ونُقل إلى الرياض وتُوفي ﷺ فيها خلال أيام قليلة في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر شوال من عام ١٤١٣ هـ. ونُقل إلى البدائع، وصُلي عليه بعد صلاة ظهر يوم الخميس الأول من شهر ذي القعدة، ودُفن فيها، عن عمر لم يجاوز الخامسة والستين^(١).

عائشة بنت سليمان بن عبدالعزيز السديس

١٣٤٨هـ - ١٤٢١هـ

هي أم علي، عائشة بنت سليمان بن عبدالعزيز بن محمد السديس، وأمها هي منيرة بنت خليفة بن عبدالله الشمالي.

وُلدت في البكيرية عام ١٣٤٨ هـ تقريبًا، وبها نشأت مطلع حياتها، ثم انتقل والدها إلى بريدة، فتزوجت فيها وبقيت مستقرّة فيها بقيّة عمرها.

تزوجت بعمر خمسة عشر عامًا تقريبًا، وزوجها هو خلف بن عبدالعزيز بن خلف

(١) وصلنتي معلومات هذه الترجمة من ابنه فهد جزاه الله خيرًا.

الدّبّاسي (ت ١٤٣٥هـ)، الذي عاشت معه بقيّة حياتها، محبّةً له، مجتهدة في خدمته وإكرامه، حتى كان تعلّقها به وبخدمته معروفاً عند من حولها. ولها منه ابنة وابن، هما:

• مزنة، زوجة محمّد بن سليمان الديخي (ت ١٤٠٢هـ).

• وعلي.

وقد أنجبت له سبعة آخرين؛ توفوا كلّهم بعد الولادة، إلا أحدهم فقد عاش بضعة أشهر، ومات أثناء سفر أبيه للحج، وحين رجع استقبلته زوجته، ولم تخبره بابنه حتى لا تكدر عليه عودته، ولمّا كان من الغد تحيّن الوقت المناسب والأسلوب المناسب فأخبرته.

عرفها من حولها بكثرة عبادتها؛ صلاة وصياماً وذكرًا ودعاءً، فلا تكاد تقوم من سجاداتها، ولا تترك صياماً مستحبّاً. وكانت نعم المرأة لزوجها وأولادها وأحفادها؛ حباً وطيبةً وإكراماً. وهي امرأة كريمة، تحبّ الإهداء، وتحبّ الأطفال ويحبّونها.

عاشت عمرها في بيت زوجها الذي أحبّته فلم ترض أن تغادر بيته بعد اعتلال صحتها ورغبة ابنها وابنتها أن تكون عندهما؛ تعلّقاً بزوجها وبيتها وماضيها. لكنّها في آخر سنوات عمرها بدأ بها داء الكبر (الزهايمر) فانتقلت مكرهة أو بغير شعور إلى بيتي ابنتها وابنها، حتى صارت آخر عامين على السرير عند ابنتها.

وآخر ما كان من أمرها إعياءها واشتداد المرض بها فأخذها أحفادها إلى المستشفى لكنها توفيت ﷺ في الطريق إليه يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر شعبان من عام ١٤٢١هـ، فصُلّي عليها في جامع الويّان، ودُفنت في مقبرة الموطأ ببريدة، عن عمر يناهز الثالثة والسبعين^(١).

(١) أفادني بمعلومات ترجمتها حفيدها بندر بن علي بن خلف الدّبّاسي جزاه الله خيراً.

عبدالعزیز بن سلیمان بن عبدالکریم السدیس

١٣٥٠هـ - ١٣٥٥هـ

هو عبدالعزیز بن سلیمان بن عبدالکریم بن محمّد السدیس، وأمّه هي حصّة بنت سلیمان الجربوع البصیلی (ت ١٣٧٠هـ). وُلد في البکیريّة عام ١٣٥٠هـ تقريبًا، وتُوفّي طفلاً صغيرًا عام ١٣٥٥هـ تقريبًا.

حدّث أخوه عبدالله - الذي يكبره بستة أعوام تقريبًا - أنه كان وأخته فاطمة - وهي بينهما في العمر - متعلّقين بأخيهما الصغير كثيرًا، ورأيا والديهما ﷺ تحمله وهو ملفوف لا يتحرّك فعجبا وتوجّسا خيفة من ذلك، ثم رأيا والديهما تعود من دونه، فسألاها عنه، فقالت: "ذهب إلى ربه"، فهُرعا إلى المقبرة ووقفا عند قبر رطب ثم اضطجعا عنده يبكيان طويلاً، وظلاً يكرّران الأمر ذاته أيامًا، رحمهم الله جميعًا^(١).

(١) روى ذلك لي ابن أخيه: محمّد العبدالله السليمان جزاه الله خيرًا.

عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالكريم السديس



١٣٥٠هـ - ١٤٣٤هـ

هو عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّه هي مزنة العلي عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٤٠٨هـ). وُلد في البكيرية عام ١٣٥٠هـ تقريباً، تزوّج عدّة مرات لكنّه لم يُرزق بذرية.

من رجال الأعمال، وله أيادي بيضاء على الأسرة، وله مشاركات في دعم مشاريعها، وتأسيس صندوقها. ومن أبرز أعماله إنشاءه قصر نجد في البكيرية ووقفه ريعه على الأسرة، واعتماده مقرّاً لاجتماعاتها السنوية.

وله مشاركات في أعمال البرّ وبناء المساجد، كما تشهد له الجمعيات الخيرية بالبكيرية بكثرة الدعم لها وتبني الأوقاف.

وتُوفّي ﷺ في الرياض عام ١٤٣٤هـ، ونُقل إلى البكيرية وصُلي عليه في جامع البصيلي، ودُفن فيها عن عمر يناهز الرابعة والثمانين.

صالح بن عبدالله بن عبدالكريم السديس



١٣٦١هـ - ١٤٢٦هـ

هو أبو محمّد، والدي وتاج رأسي وفخاري وأستاذي صالح بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد السديس، المعروف بـ"صالح العبود الكيم"، وُلِدَ ﷺ في مدينة البكيرية بالقصيم عام ١٣٦١هـ، وعاش عِصَامِيًّا مكافحًا؛ فجمع في مطلع حياته بين الوظيفة الحكوميّة الرسميّة ومواصلة التعليم.

أمّه هي عائشة بنت عبدالله بن محمّد اللحيان، التي تُوفيت ﷺ بعده في عام ١٤٣٤هـ. وُلِدَت في البكيرية عام ١٣٤٢هـ، وتزوّجت أباه عام ١٣٦٠هـ، وهو أكبر أولادها، وعاشت معه في بيته وبين عائلته وأولاده وفي رعايته طوال حياته، أي أكثر من خمسة وأربعين عامًا. وأمّا والدتها (جدّة المترجم له) فهي خديجة بنت محمّد بن حمد الهويريني (ت ١٤١٣هـ) التي قُتِلَ أبوها في معركة البكيرية عام ١٣٢٢هـ، ولم يخلف سواها وأختها رقية وأخت ماتت صغيرة.

بدأ الدراسة بالمرحلة الابتدائية عام ١٣٧١هـ في البكيرية، ثم انتقل برغبة من أبيه إلى مكّة ليكون أكثر تفرغًا للدراسة، فسكن آنذاك لمُدّة عامين (١٣٧٤هـ - ١٣٧٥هـ)

عند أخيه عبدالعزيز رحمه الله، فدرس السنتين الابتدائيتين الرابعة والخامسة هناك، وكان يعدّ هذين العامين أفضل أعوامه الدراسية من ناحية التحصيل العلمي؛ لأنّ أخاه عبدالعزيز كان متابعاً له في المدرسة والمنزل، وكان يذكر فضل أخيه وزوجته رقية الفريح رحمها الله عليه في ذينك العامين.

عاد بعدها إلى البكيريّة لِيُتمّ المرحلة الابتدائية عام ١٣٧٦هـ، ثم حصل على شهادة الكفاءة لمعاهد المعلمين الابتدائية من معهد المعلمين بالبكيريّة في شهر ذي القعدة من العام ١٣٧٩هـ، وكان ضمن طلاب ثاني دفعة تخرجت في المعهد، إذ كانت الدفعة الأولى قد تخرّجت في العام السابق ١٣٧٨هـ وعدد طلابها خمسة طلاب.

ولم يكتف بشهادة معهد المعلمين، بل تطلّع إلى زيادة حصيلته التعليمية ورغب في مواصلة دراسته؛ فحرص على إتمام دراسة المرحلة المتوسطة مع التزامه بوظيفته في التدريس، فحصل على شهادة الكفاءة المتوسطة بنظام "المنازل" في بريدة في شهر ذي الحجة من عام ١٣٨٠هـ. واستمرّ طموحه في مواصلة ما يمكنه من المراحل التعليمية؛ فالتحق عام ١٣٨٥هـ بمركز الدراسات التكميلية لمعلمي المرحلة الابتدائية في الرياض، وبقي هناك قرابة العامين، حتى حصل على شهادة المركز في شهر ربيع الثاني من العام ١٣٨٧هـ، وكان من المتفوقين فيه.

تطلّع منذ وقت مبكر إلى سبل العيشة الكريمة، وكان أول مُلك يمتلكه بيتاً اشتراه بتسعة آلاف ريال من أخيه عليّ جنوب البكيريّة في شهر صفر من عام ١٣٨٤هـ، بالتشارك مع شقيقته هيلة التي كان نصيبها في ذلك البيت جزءاً من مهر زواجها بعبدالعزیز الخضير، وكان نواة وضعها لها لينمّيها، فأجر البيت ولم يسكنه حتى باعه، ونقل ثمنه إلى موضع آخر.

وهو ينزف دمًا ويعاني كدمات عديدة في ساقيه، بقيت آثارها في ساقيه حتى تُوفِّي، وكان قد اشترى هذا الدبّاب بتسعمئة ريال؛ أي براتب شهرين.

وفي عام ١٣٨٢ هـ نُقل إلى المدرسة العزيزية في البكيرية^(١)، واستمرّ فيها عامين حتى نقل إلى المدرسة الرحمانية^(٢) التي عاد إليها لمزاولة التدريس بعد إتمامه الدراسة في الرياض عام ١٣٨٧ هـ، وكان مديرها آنذاك الشيخ عبدالله بن حمود بن محمّد اللحيان، الذي أثنى كثيرًا عليه في عمله وسيرته، حتى قال عنه: "رافقه سنوات طويلة فما رأيت منه إلا كلّ خير، وما سمعت عنه إلا خيرًا، وما لقيت أحدًا إلا مثنيًا عليه داعيًا له، وأما في عمله ﷺ فقد كان من خيرة طاقم المدرسة، ولم يكن معلمًا فحسب بل كان يعمل كأنه فيها مديرٌ ومساعدٌ ومراقبٌ ومعلمٌ معًا؛ ما تولّى عملًا إلا أدّاه أحسن ما يكون الأداء وأتمّ ما يكون الإتقان".

ومن جدّيته وحزمه في عمله قصة طريفة يرويها ابن أخته علي المحمّد البرّاك، حيث يقول: "كنت طالبًا في السنة الثالثة الابتدائية في المدرسة العزيزية، وأخي الأكبر عبدالله يدرس في المدرسة ذاتها، وكان خالي صالح يدرّسنا الحساب، وذات يوم خرجنا من المدرسة وذهبنا إلى البيت لنأكل بعض التمر، وكنا مطمئنّين إلى أنه لن يُتعرّض لنا إن تأخرنا لأنّ خالي هو المراقب، لكننا حين رجعنا فوجئنا بخالي يستقبلنا عند الباب ويضربنا لخروجنا وتأخرنا".

(١) هي أول مدرسة حكومية في البكيرية افتتحت عام ١٣٦٧ هـ، وغيّر اسمها في عام ١٣٨٧ هـ إلى مدرسة محمّد بن عبدالوهاب.

(٢) افتتحت عام ١٣٨٣ هـ.

ومن طلابه في مدرسة الخبراء معالي الشيخ الدكتور محمّد بن ناصر الخزيّم والدكتور المهندس محمّد بن عبدالله النويصر حيث درّسهما مادّة العلوم في الصف الخامس الابتدائي، ووصفه الدكتور محمّد الخزيّم بأنه "كان معلّمًا رزينًا مُهابًا". وكان لمعالیه موقف نبيل معه إبّان عمله مديرًا لثانوية الفاروق في الرياض عام ١٣٩٧هـ، فقد حضر حفلًا في المدرسة لكون ابنه محمّد طالبًا فيها حينذاك، وتنبّه الشيخ إليه وهو يجلس في الصف الثالث فنهض إليه محتفياً به وقدمه ليُجلسه في الصف الأول، تقديرًا له وتكريماً بوصفه أستاذه.

ومن طلابه في المدرسة العزيزية بالبكيرية: الإعلامي الدكتور علي بن عبدالعزيز الخضير، والأستاذ علي الماضي الربيعان والأستاذ إبراهيم بن عبدالرحمن الزين من موظفي الديوان الملكي، وصفه الثاني - الذي أصبح عديله فيما بعد - بقوله: "كان من أساتذتي المميّزين حيث درّسني الحساب في الصف السادس سنة ١٣٨٤هـ؛ جمع بين التميّز العلمي والأدائي في تدريسه، والتميّز الانضباطي إذ لا أذكره تأخر أو تخلف عن حصصه وواجباته، والتميّز الأخلاقي والإنساني بقربه من الطلاب وحسن رعايته لهم وحرصه على ألا يغادر الفصل قبل التأكد من استيعابهم".

وخلال إقامته في الرياض ودراسته في مركز الدراسات التكميلية عام ١٣٨٥هـ نُقل والده إليها للعلاج، ونُوم في المستشفى المركزي، فكان يرافقه في المستشفى؛ بيت عنده ولا يخرج منه إلا في الصباح بسبب دراسته، حتى إذا انتهت منها بعد الظهر عاد إلى المستشفى ليبقى بجوار أبيه الذي تُوفّي في تلك الأيام بالرياض.

كان نشاطه ذلك في التعلّم والتعليم والعمل مع ما يعانیه صحياً منذ كان في الثانية عشرة من عمره، بسبب إصابته بالروماتيزم، وهي التي كان لها أثر على قلبه، حيث

عاش على صمّام صناعي ثمانية وثلاثين عامًا من عمره، وكان لذلك أثر على حياته ونشاطه فيما بعد، حتى إنّ زواجه تأجّل في صبيحة يومه بسبب مرضه.

بدأت معاناته مع الروماتيزم في العام ١٣٧٣ هـ تقريبًا، وبدأ المرض منذ ذلك الوقت المبكر يؤثّر على صمّام القلب الأورطي حتى احتاج إلى إجراء عملية قلب مفتوح لاستبدال صمام صناعي به، فأجرى أول عملية في منتصف عام ١٣٨٨ هـ في لندن، وكان لهذا الصمام عمر افتراضيّ أوجب عليه العودة إلى لندن في شهر ذي الحجة من عام ١٣٩٧ هـ ليجري عملية قلب مفتوح ثانية استبدل بها الصمام مرة أخرى. وفي منتصف عام ١٤٠٢ هـ أصيب بالتهاب روماتيزمي حادّ، فاستدعت حالته تنويمه في مستشفى الملك خالد الجامعي، وكان في أوائل أيام تشغيله فرأى الأطباء بعد يومين ضرورة نقله إلى مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعيّ حيث بقي فيه شهرًا لا يتحرّك إلا بصعوبة. وبعد خروجه من المستشفى بقي معتلّ الصحة عدّة أشهر، ولذلك سافر إلى كليفلاند في أمريكا لإجراء مزيد من الفحوصات في أول العام ١٤٠٣ هـ، ورافقه في تلك الرحلة شقيقه الأصغر عبدالكريم.

هذا الوضع الصحي العام الذي لازمه صبغ حياته ومرآحلهما بطابع خاص، وكان سببًا لقرارات مصيرية وحاسمة، كان من أبرزها انتقاله من مدينته الأم ومسقط رأسه؛ إذ دعا ذلك الأطباء في عام ١٣٨٨ هـ إلى أن يوصوه بالرّاحة، وبترك التدريس لتأثيره على صحته، فكان هذا مع حاجته إلى المتابعة الطبية سببًا لانتقاله إلى الرياض انتقالًا نهائيًّا. فعمل أول الأمر إداريًّا في مدرسة سعد بن أبي وقاص بحيّ الرّيل أواخر عام ١٣٨٨ هـ، حتى انتقل عام ١٣٩٢ هـ للعمل في وزارة المعارف، فعمل في التفتيش الإداري، وفي مكتب وكيل الوزارة وفريق العمل.

وبدأ في عام ١٣٩٥هـ بمزاولة بعض الأعمال التجارية، وكان تركيزه آنذاك على مزاولة الشراء والبيع في السيارات بمشورة من العم صالح العبدالله المحمّد حفظه الله، وكان يذكر فضله وفضل محمّد العبدالعزیز الجفیر ﷺ عليه في ذلك الوقت.

استقال من العمل الحكومي قبل استحقاقه التقاعد بعام، وكان ذلك في العام ١٣٩٩هـ. وكان لاستقالته ﷺ قصة تستحقّ أن تُروى، إذ كان قد استأذن من مديره المباشر ليتأخر قليلاً في بدء الدوام لحاجته إلى إيصال أولاده إلى مدارسهم، وأذن له مديره بذلك، وبعد حضوره أحد الأيام سمع المدير يؤنّب أحد زملائه على تأخّره، فلفت ذلك نظره، فما كان منه إلا أن أخذ ورقة وكتب عليها استقالته، وفوجئ مديره بذلك، وحاول ثنيه عن قراره لحرصه على بقاءه لجديته وقيامه بعمله لكنه أصرّ عليها، وبيّن أنه يرى ذلك أبرأ لذمته لكونه لا يستطيع أداء العمل كما يجب، فاضطرّ إلى قبولها، وحين وصلت المعاملة إلى الأمير فهد بن محمّد وكيل الوزارة الذي كان يعرفه استدعاه وحاول ثنيه عنها لسمعته الطيبة، لكنه اعتذر وأكد رغبته في الاستقالة، فمضت المعاملة حتى وصلت إلى مدير شؤون الموظفين الذي استدعاه أيضاً محاولاً ثنيه، لكنه لم يغيّر رأيه، فاقترح عليه أن يأخذ إجازة لمدة شهرين لعل رأيه يتغيّر، وبالفعل أخذ الإجازة لكنه عاد بعدها مُصرّاً على قرار الاستقالة؛ فكان له ما أراد.

استمرّ بعد استقالته من العمل الحكومي في مزاولة الأعمال التجارية الخاصة التي كان قد بدأها قبل سنوات، وفي الثالث عشر من شهر شوال عام ١٣٩٩هـ أعلن عن إنشاء شركة السديس وهي شركة تضامنية مع عبدالعزیز العلي الصالح العبدالكريم، وابن أخيه: محمّد العلي العبدالله. وكان ميّلاً إلى النشاط العقاري، وتوسّع فيه في السنوات العشرين الأخيرة من عمره.

وعلى الصعيد الأسري، فقد تزوّج ثلاث زوجات:

زوجته الأولى هي ابنة بنت عمه: منيرة بنت علي بن عبدالله الحبيب، وهي أمّ أولاده الكبار، وهم:

- محمّد.
- وعبدالله (ت ١٤٣١هـ).
- وفوزيّة، زوجة الدكتور محمّد بن ناصر الكثيري. وأولادهما: حمزة (ت ١٤٣٥هـ)، ونورة، وصفية، وعاصم، وعبدالله، وأسامة، وبشائر، وناصر، وصالح، وعبدالعزیز.
- وأحمد.
- وعائشة، زوجة عبدالله بن صالح النجدي. وأولادهما: صالح، وغفراء، وحمود، وشيما، وعبدالعزیز، وأفنان، وسفيان، وبسام، ومحمّد، ورنيم.
- وأمل، زوجة الدكتور عادل بن عبدالله بن عبدالرحمن اللحيان. وأولادهما: عبدالله، وبشرى، وامتنان، وثناء، ودعاء، وامتثال، ونماء، ومحمّد، ورواء.
- وابتسام، زوجة الشيخ الدكتور سليمان بن عبدالله بن سليمان التويجري. وأولادهما: زياد، ولبنى، ولمي، ولين، وعبدالله، وليان، ولانا، وصالح، وغيد.
- وعمر.
- وأسما، زوجة عبدالعزيز بن صالح بن محمّد المقوشي. وأولادهما: البراء، وإيلاف.
- ووفاء، زوجة أحمد بن عبدالله الهويريني. وأولادهما: وريف، ورفال، وياسر، وتالا، وإياس.

• وزينب، زوجة سلمان بن صالح بن محمّد المقوشي. وأولادهما: رتال، وتميم، ولارا، وفارس، ومهند.

• ويوسف.

• وعبدالرحمن.

وزوجته الثانية هي فاطمة بنت عبدالعزيز بن عبدالله الناصر، وأولادهما:

• سارة.

• وأمجاد.

• وعبدالمجيد.

• وآلاء.

• ونورة.

• وشهد.

وزوجته الثالثة هي صفيّة بنت محمّد بن عبدالعزيز الجفير، وأولادهما:

• أماني.

• ومروان.

• وعبدالكريم.

• وتهاني.

• ورغد.

• وربا.

كان من صفاته التي يشهد له بها كلُّ من عرفه: بساطته وتواضعه، ينبذ كلَّ مظاهر البطر أو السرف، لا يحقر صغيراً لصغره، ولا فقيراً لفقره، ولا عاملاً لضعفه. زاره يوماً في مزرعته في البكريّة أحد أقاربه، وكان أحد عمّال المزرعة موجوداً، فتعامل الضيفُ مع العامل تعاملًا فضًا ضايقه وآلمه، فعاتب ضيفه على ذلك، ثم حدث أبناءه عن ذلك الموقف بعد مغادرة الضيف، معبراً عن امتعاضه، وظلّ أياماً يبدي ألمه حين يتذكر، وحرص على تطيب خاطر العامل - مع أنه لم يبدُ على العامل كبيرُ تأثر - لكونه رجلٌ موقف ومبدأ، فغرس ذلك الدرسَ في نفوس أبنائه، وعلموا منه كراهيته لظلم الضعيف أو إساءة معاملته، ومقتّه البالغ للكبر والغرور.

ومما عُرف به صلة الرّحم، فكان واسطة عقد إخوانه وأخواته لا ينقطع عن أحد منهم، حريصاً على زيارتهم، وجميل العلاقة بهم، وشديد القرب إليهم؛ ففضلاً عن كونه بمثابة والد لمن يصغرونه، كان حبيباً قريباً إلى من يكبرونه، يحترمهم ويصلهم ويزورهم على الدوام، وكان شديد البرّ كثير الصلّة لإخوانه وأخواته الكبار، حتى كان يملأ سيارته من التمور كلَّ عام ويحملها إلى أخته وأخيه في مكّة، وكان شديد الرعاية لأخته حصّة وموضي لكونهما لم تُرزقا بذرية، يتعهدهما دائماً، وكانتا تصرّحان بجميل رعايته لهما. ولم يغفل عن أن يوصي أولاده بالصلّة دائماً، فكان أول سؤال يسأله من سافر منهم إلى البكريّة أو مكّة: "هل زرتَ أعمامك؟". وكذلك كان قائماً بحقّ أحواله، واصلاً لهم، كثير الزيارة لجدته لأمّه خديجة بنت محمّد الهويريني (ت ١٤١٣هـ) ﷺ. كما كانت له علاقات جيدة مع سائر أفراد الأسرة، ويخصّ كبارها بالزيارة والصلّة.

كما أنه من ذوي الحنكة وسداد الرأي والتروي، ومقصدٌ لمن حوله في استشارته ومعرفة رأيه؛ فكان له رأي مسموع في أقاربه وذويه وجيرانه وجماعة المسجد وأصحابه وأقرانه. ومن صفاته التي ربما خفيت على الكثيرين أنه كان ذا فراسة صادقة، وعين ثاقبة، يكفيه أن يرى الرجل مرة واحدة ليعرف بعض صفاته الخلقية، وليصف بدقة صفاته الخلقية، وكان يرى الطفل عند ولادته أو في أول أيامه فيشبهه بأحد أقاربه فيرى بعد سنوات صدق تشبيهه وكأنه كان ينظر إلى الغيب من طرفٍ خفي.

وكان رجلاً جاداً في عمله، قليل النوم، محبباً للبكور، تستوي عنده الأيام في ذلك، ومن آثار ذلك أن كان شديد العناية ببحث أولاده على الدراسة والاهتمام بها والتفوق فيها، والبعد عن سفاسف الأمور، ولهذا اتصف بتقديره للجاد ممن يعمل معه، والثناء عليه.

واتّصف بصدق الوفاء، حتى إنّ أبناءه الكبار عرفوا منه بعض ذوي الفضل عليه، وكان يذكرهم بالخير ويدعو لهم. ومما يُذكر في هذا السياق أنه كان يذكر محمّد بن حمود بن محمّد اللحيان (ت ١٤٣٥هـ) رحمته الله بالخير؛ وذلك أنه قبل سفره لبريطانيا للعلاج عام ١٣٨٨هـ احتاج أن يقترض منه ألف ريال على أن يأخذها من أول راتب له، فأقرضه ورفض أن يأخذها منه إلا بعد عودته سالمًا، فحفظها له، وحفظ له مكانة خاصّة في نفسه. حتى إذا عاد يومًا من أيام عام ١٣٩٢هـ إلى بيته فقالت له زوجته: "جاء محمّد الحمود اللحيان يسأل عنك أكثر من مرة"، فتضايق كثيرًا، وخرج يبحث عنه حتى وجدته في مكان قريب، فعاد وهو معه وأكرمه، ثم قال لأهله وأولاده: "إذا جاءكم هذا الرجل فافتحوا له المجلس وأكرموه وإن لم أكن موجودًا؛ فله عليّ فضل لا أنساه!".

وأما في نشاطه العمليّ والتجاريّ فقد كان مضرب المثل في الأمانة والصدق، قصّ يوماً على أبنائه قصّة طارق طرق بيته ذات ليلة أيام الامتحانات حين كان معلّماً شاباً فلمّا فتح الباب وجد ولداً صغيراً يحمل بعض الخضار، ولمّا عرف أنه أخٌ لطالب عنده رفض قبول ما جاء به، عاداً ذلك من "هدايا العمّال".

وفي المجال التجاريّ كان له صفحة ناصعة البياض، فكم رفض الدخول في مساهمات عقارية مضمونة الربح لكونه يرى في الأرض غرراً قد يضرّ بعض المشتريين. أشار عليه أحد أبنائه يوماً بمساهمة عقارية يتنافس الناس عليها، فقال: "هذه أرض مدفونة، ولن أكون شريكاً في ضرر يقع على أحد، سيغنييني الله عنها". وعُرضت عليه أرض كبيرة مربحة في ظاهرها، وحين ذهب للوقوف عليها مع الدلال وجد في جزء صغير منها خياماً وعششاً وأحواش ماشية، فطلب من مرافقه العودة رافضاً شراءها، وحين حاول الدلال إقناعه بأنهم سيتولّون ترحيل أصحابها أجابه: "لن يكون هذا بسببي، سيغنييني الله عنها!". وعلى خلاف الشائع عند كثير من الناس فقد كان يراعي جار أرضه إذا جاءه طالباً الشراء منه، ويقول: "أدري أي لو رفعت السعر لوافق لكنني أكره أن أبتزّ أحداً، أو أكون سبباً في التضييق عليه".

وكان متوقّياً للكسب الحرام محاذراً، لم يفتح حساباً في بنك ربويّ إلا حين اضطرّ لذلك، وكان مع هذا كارهاً، وجعل حسابه فيه يسيراً لا يستخدمه إلا بحسب حاجته ولوقت وجيز، وتوفّي ولم يكن فيه إلا مبلغ زهيد. وحين اشتغل في الأسهم كان لا يساهم إلا في الشركات التي يفتي أهل العلم بجواز المساهمة فيها.

كما اتصف بتقبّله ما يحصل له في تجاراته بنفس راضية، حدّث أحد أصحابه عن جانبٍ في عمله في الأسهم فقال: "كنت أشاركه في الأسهم، فنخسر أحياناً، لكنّ

خسارته تكون كبيرة وخسارتي قليلة قياسًا إلى رأس المال، فأراه كأنّه لم يخسر شيئًا؛ مطمئنًا راضيًا، ويوصيني بذلك إن رأيت تأثري، ثم أراه في الأيام التالية وقد عوّض كثيرًا من خسائره".

ومِمَّا حَبَّبَ الناس في التعامل معه - فضلًا عما وجدوه فيه من صدق - أنه سَمَّحَ إذا باع، سَمَّحَ إذا اشترى، يسهل التفاهم والتفاوض معه، ولربّما أقال المشتري حين يراه قد بدا له رأي آخر، وقد يكون ذلك بعد إفراغ الأرض، قال يومًا: "ما تراجع أحد عن الشراء وأقلّته إلا عوّضني الله خيرًا". وهو في الوقت ذاته "ليس بالخبّ ولا الخبّ يخدعه"، وإذا اكتشف اتصاف أحد بالمخادعة تركه وسلعته، وأعرض عن التعامل معه مهما كانت المغريات.

ومن صفاته في معاملاته التجاريّة أنّ كلمته في البيع والشراء ثابتة لا تتغيّر مهما كانت المغريات، فيكفي أن يقول لأحد - كائنًا من كان - : "بعث"، ليكون ذلك اعتمادًا للبيع وإن تأخر أمد السداد، وإن اتصل عليه أحد بعد ذلك عارضًا سعرًا أعلى قال: "قد بعث"، فإن شئت عرضت على المشتري"، يقول ذلك ولم يستلم ريالًا واحدًا فالعبرة عنده بنيته. ومن عجائبه في ذلك أنه كان في رحلة إلى مكّة مع أحد أبنائه وخلال ذلك جرى حديث بينهما حول بعض الأراضي، فعرض على ابنه أن يشتري قطعة أرض منها بثمن معيّن، فوافق الابن على ذلك على أن يسدّده كامل القيمة فيما بعد، وبعد عودتهم علم الابن بمفاوضات حول تلك الأراضي فاستحى أن يقول لأبيه شيئًا، وبعد إفراغ الأراضي وقبض ثمنها، تذكّر الوالد ما جرى بينه وبين ابنه أثناء السفر وكان قد نسيه تمامًا، فأعاد ربح الأرض إلى ابنه من غير طلب منه!

وباع بيته في حي الريل على رجل يعرفه على أن يسدّده له قيمته خلال أيام، لكنه

تأخر قليلاً فعُرض عليه سعر أعلى بكثير، لكنه رفض بيعه حتى يرجع إلى المشتري الأول. فذهب إليه في مقر عمله صباحاً، وسأله إن كان لا يزال على رغبته بالشراء، وأخبره عن وجود راغب بشرائه بسعر يزيد على ما اتفقا عليه بأربعين ألف ريال تقريباً، فقال له صاحبه: "بع عليه، فليس لي رغبة في البيت"، قال ذلك وهو غير مصدّق ويظنّ أنه يقول لذلك للضغط عليه، ولم يتفارقا حتى استوثق من سماحه ببيعه ورجوعه عن الشراء. ثم إنه استشار وسأل فقيل له: "إن كان صالح العبود قال ذلك فقد صدق، فأدرّكه!"، فأسرع في المساء إليه، فوجده قد باع البيت واستلم ثمنه.

وهو بعيد عن الغلّ والحقد والحسد، فلا يكتُم رأياً، ولا يخدع قريباً أو بعيداً، يمحض النصح لكل من حوله، وكان يساهم معه أحياناً بعض المقربين منه من أصحاب أو أقارب، ويقبل مساهمة بعض قريباته بمبالغ زهيدة، وهذا يحمله مزيداً من الأعباء والتعب والمسؤولية مما دعا أحد كبار المتعاملين معه إلى أن ينصحه بالتخفّف من هؤلاء، فقال كلمته المشهورة: "وما يدريك فلعلهم من أسباب رزقي!".

وكان بينه وبين أحد أصحابه شراكة في ثماني عشرة قطعة أرض، فرأيا أن يقتسماها، ورضي صاحبه أن يأخذ هو ما يشاء منها، لكنه رفض حتى لا يستأثر بما يكون فيه مزيّة، وفوجئ صاحبه به وهو يأتيه في الغد وقد قسم القطع في مجموعتين متكافئتين، ثم كتب كل مجموعة في ورقة، وطوى الورقتين وجعلها بين يدي صاحبه ليختار إحدهما، فكان صاحبه بعد وفاته كثيراً ما يروي القصة متعجباً من صنيعه وحرصه على النزاهة وبراءة الذمّة.

واتّصف بالدقّة الشديدة في تسجيل المساهمات والحقوق بالهلات، وفي العقد الأخير من عمره صار له مكتب في ساحة بيته، فكان كثيراً ما يمضي ساعة بعد العشاء

فيه، يسجّل ويدوّن ويراجع. ومما يستحقّ الذكر أنه في ليلة دخوله المستشفى - قبل وفاته بثلاثة أيام - استدعاني وأخبرني أنه قد أتمّ تسجيل حساباته، وراجعتُ معه تلك الحسابات، وطلب مني أن أنقل عاجلاً ملكية الأراضي التي باسمه وقد صارت خالصة لغيره، ولم نفترق إلا بعد اتصالي على أصحابها وترتيب موعد الإفراغ. ومن عجائب الأقدار أن كان الموعد المتفق عليه لإفراغ القطع صباح يوم إجرائه العملية، وأثناء تجهيزه في الصباح الباكر لدخول غرفة العمليات التفت إليّ وهو على السرير مذكراً لي بموعد إفراغ الأراضي لأصحابها، ومؤكّداً عليّ بعدم التخلف عن الموعد. وكان له ما أراد إذ انشغلت طوال ذلك الصباح بإفراغ خمس عشرة قطعة أرض إلى أصحابها، فانتقلت إليهم في حين انتقل هو في اليوم نفسه إلى الدار الآخرة!

لا عَجَبَ وحاله كذلك أن يُقبل الناس على التعامل معه، وأن يحرصوا على أن يساهم معهم، ويساهموا معه؛ استجلاباً لما لمسوه فيه من صدق وبركة، وبعد وفاته قال أحد مقربيه والمساهمين معه: "لا أظنه يُحاسب على بيع أو شراء"، وأبدى أحد كبار العقاريين لابنه بعد وفاته رغبته في مساهمتهم معه قائلاً: "أريد رائحة أبيكم معي". وكانت له أيادٍ بيضاء خفيّة، وعمل مع أفراد من أقرانه على تأسيس صندوق الأسرة في بداياته الأولى عام ١٤١٣هـ، وحين نشأ الصندوق كان في مقدّمة داعميه مادياً ومعنوياً.



صورة ٢٢: شهادة شكر من صندوق السديس

وفي الأشهر الأخيرة من حياته كثرت قراءته للقرآن في المنام بصوت مرتفع، كان يروي ذلك بنفسه أو يرويها من يكون قريباً منه، وتكررت قراءته لسورة النبأ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ: ١].

وفي أوائل شهر شعبان من عام ١٤٢٦هـ عاودته آلام القلب، فاستدعى حاله تنويمه في المستشفى العسكري بالرياض أواخر شهر شعبان وأوائل شهر رمضان، ليقرر الأطباء حاجته إلى عملية جراحية ثالثة لاستبدال الصمام الميترالي (وهو صمام ثان غير الصمام المستبدل في العمليتين السابقتين). لكنه فضل تأجيل العملية إلى ما بعد رمضان ليتسنى له الصيام، وبفضل الله أتم صيام الباقي من الشهر، واجتهد في قضاء ما أفطر منه، وصيام الست من شوال، فأنتمها على نهاية شهر شوال، ثم دخل المستشفى العسكري في الرياض في اليوم التاسع من شهر ذي القعدة عام ١٤٢٦هـ.

وفي الصباح الباكر من يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر ذي القعدة عام ١٤٢٦هـ

(١٤/١٢/٢٠٠٥م) أُدخل غرفة العمليّات، لكنّه تعرّض في بداية العملية لمضاعفات ونزيف، أدّت إلى استمرار العملية حتى قرابة الساعة الثامنة مساءً، حين أسلم روحه إلى بارئها.

وصُليّ عليه في جامع الراجحي بالرياض بعد صلاة العصر من يوم الخميس، وكانت جنازته جنازةً مهيبة حضرها جمع غفير، حتى قال أحد الحضور ممن لا يعرفه: "ظننت أنها جنازة أحد العلماء"، وقال آخر: "ما رأيتُ كثرةً باكين في حضور جنازة كما رأيت في جنازته".

وكان لوفاته تأثير كبير على عدد من أصدقائه ومحبيه ومعاصريه، حتى قال ابنٌ لأحدهم: "ما رأيتُ أبي حزيناً على فراق أحد كما حزن عليه، ولقد فقدَ قبله إخوةً وأقارباً"، وقال أحد أصدقائه بعد وفاته بأسبوعين: "ما زلتُ أراه وأتذكر كلامه ومواقفه، ولا يمكنني نسيانه".

ورثيته ﷺ بقصيدة "هذا أبي":

أبتاه مهلاً، قد ملكت جناني،	فلم الرجيل وما لبثت ثواني؟
ليلي يطول ولا أحس بفجره	بعد الفراق، فما أمد زماني!
الحزن زاد على الليالي ظلمةً	والذكريات تهز كل كياني
وتمرُّ يا أبتى خيالاً مُمطرًا	فتخلف العبرات في الأجنان
هذا أبي يحكي طفولته التي	تحكي الحياة قليلة الأعوان
تروي طفولةً بائسٍ غصّ وقد	نَدت عن الأمثال والأقران

لكنّه وهو المُعنى بُكْرَةً
بِالعلمِ والتعلِيمِ شَقَّ طَرِيقَهُ
هَذَا أَبِي يَحْكِي فُتُوْتَهُ الَّتِي
قَلْبُ الْفَتَى مَا عَادَ يَحْمِلُ نَبْضَهُ
قَلْبٌ عَلِيلٌ يَشْتَكِي لَكُنْهُ
كَالنَّخْلِ يَنْبُتُ فِي الْفَلَاةِ وَطَلَعُهُ
هَذَا أَبِي يَحْكِي كُهُولَتَهُ الَّتِي
كَنَسِيمٍ فَجِرٍ قَدْ أَضَاءَ وَزَانَهُ
وَتَتَابَعُ الْقَطْرَاتِ يَحْكِي بِذَلِكَ
هُوَ فَجْرُنَا، هُوَ نَبْعُنَا، هُوَ بَيْتُنَا
سَتَظَلُّ يَا أَبَتِي بِقَلْبِي حَاضِرًا
وَأَرَاكَ بِالْعَيْنِ الشَّجِيَّةِ شَاهِدًا
فِي مَجْلِسٍ وَجَمَتْ أَرَائِكُهُ الَّتِي
فِي طِفْلِي الْمُلتَاعِ يَنْشِجُ طَالِبًا
فِي الْمَكْتَبِ الْمَهْجُورِ حَنَّ وَمَا دَرَى
فِي النَّخْلِ كُنْتَ لَهُ مُحِبًّا عَاشِقًا
فِي صَاحِبِ بَرٍّ وَفَى، فِي مَسْجِدِ

جَعَلَ الْحَيَاةَ مَشَاعِلَ الْعِرْفَانِ
مُتَدَثِّرًا بِالصَّبْرِ وَالْإِيمَانِ
وَهَنَّتْ بِجَدْبٍ فِي الْفَوَادِ الْعَانِي
حَتَّى غَدَا كَالشَّيْبِ لَا الشُّبَّانِ
عِنْدَ الشَّدَائِدِ قَائِدُ الْفُرْسَانِ
زَادُ الْقَوَافِلِ أَوْجَنَى الرُّكْبَانِ
كَانَتْ لَنَا كَحَمَائِلِ الْبُسْتَانِ
تَغْرِيدُ طَيْرٍ مُشْرِقِ الْأَلْوَانِ
وَعِرَاسُهُ تَنْمُو عَلَى الْوِجْدَانِ
هُوَ ظِلُّ دَوْحٍ يَرْتَجِيهِ الْعَانِي
تَتَرَاخَمُ الذُّكْرَى مَعَ الْأَشْجَانِ
فِي الْبَيْتِ، فِي طِفْلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ
قَدْ طَالَمَا سَعِدَتْ بِعَذْبِ بَيَانِ
كَنَفًا وَظِلًّا أَبٍ رَحِيمٍ حَانِي
أَنَّ اللَّقَا مَا عَادَ بِالْإِمْكَانِ
تُهْدِي الْجَنَى بِسَعَادَةٍ وَتَقَانِي
فِي الْآيِ وَالتَّرْتِيلِ لِلْقُرْآنِ

طفلاً أنا يَحْبُو على أطرافِهِ
 أبتي هو الصّدرُ الذي أغفُو عليهِ
 غَيْثُ سَقَانِي مِنْ أَطَايِبِ فَيْضِهِ
 قد كنتَ يا أبتي تُحَفِّزُ هِمَّتِي
 وتَقُودُنِي نحوَ المعالي سَاعِيًا
 أبْتَاهُ والذُّكْرَى تُهَيِّجُ مُقَلَّتِي
 أنا لستُ أدري هل أَحَاصِمُ هِمَّةً
 تَخِذْتُ هَشَاشَةً فَلِبِهِ عَوْنًا على
 أَبْتَاهُ بَحْ! مالي رَأَيْتَكَ صَامِتًا؟
 سِتُّونَ عامًا والسَّهَامُ مُحِيطَةٌ
 وتُكْتَمُ الآلامَ في عُمقِ الدُّجَى
 ولَقَدْ رَأَى النَّاسُ دَوْمًا بِاسِمًا
 سِتُّونَ عامًا بعدَ خَمْسٍ في العُلا
 كَثُرَتْ جُرُوحُكَ في الوَعَى لَكِنَّمَا
 أَبْتَاهُ مَهَلًا لا تَغِبُ فَلَربَّما
 أَبْتَاهُ إن رَجَعْتَ جُمُوعٌ بعدَ دَفْ
 أَشْفِقُ أبِي! فلَقَدْ عَهَدْتُكَ مُشْفِقًا
 وأبِي بِنَاءٌ شَامِخُ الأركانِ
 هِ، أَشْمٌ فِيهِ نَسَائِمَ الرِّيحانِ
 فَعَدَوْتُ بعدُ مُهَشَّمِ العِيدانِ
 وتُذِيقُنِي مِنْ حَقْلِكَ الفَيْنانِ
 حتَّى نَفَحْتَ الخِصْبَ في كُتْبَانِي
 حتَّى غَدَوْتُ كَذَاهِلٍ حَيْرانِ
 جَعَلْتَ ضُلُوعَ الصِّدْرِ كَالقُضبانِ
 إِنْقالِهِ بِالْمَدِّ والخَفَقانِ؟
 أو ما كَفَّكَ تَضَرُّمُ النِّيرانِ؟
 لكنَّ قولَكَ زادَ في الأَلحانِ
 تَرَجُّو الرُّقادَ لِمَعشَرَ الخِلالِ
 تُخْفِي الأَسَى وتَلُوذُ بِالرَّحمانِ
 حتَّى سَقَطَتَ كَفارِسِ المِيدانِ
 بِجُرُوحِ جِسْمِكَ آيَةُ الغُفرانِ
 لو كان مَوْتُكَ ناطِقًا لَرثانِي!
 نِكَ إنَّما قد خَلَّفُوا جُثمانِي!
 ولَقَدْ عَرَفْتُكَ طيِّبَ الأردانِ

أَبْتَاهُ إِنِّي بَكَيتُ بِلُوعَةٍ أَبْكِي دَمًا مَازَالَ فِي شِرْيَانِي
فَاعْذُرْ فَإِنِّي إِذَا ذَكَرْتُ مَكَارِمًا فَلَقَدْ بُلِيْتُ بِأَفَةِ النَّسِيَانِ
وَاصْفَحْ فَإِنِّي مَا وَفَيْتُ بِحَقِّكَ الْوَعْدِ وَلَا بِأَرِيحِكَ النُّورَانِي!
أَبْتَاهُ إِنِّي إِذَا رَثَيْتُكَ إِنَّمَا أُرْثِي بِقَلْبِي غَايَةَ الْإِحْسَانِ
أَبْتَاهُ إِنِّي إِذَا نَظَّمْتُ مَشَاعِرِي فِي بَحْرِ حُبِّكَ هَائِجَ الدَّوْرَانِ..
فَلَقَدْ أَطَبْتُ قِصَائِدِي وَوَهَبْتُهَا فَيَضًا مِنَ الْإِبْدَاعِ وَالْأَوْزَانِ
يَا نَفْسُ صَبْرًا فِي الْمَصَابِ فَإِنِّي لِلَّهِ لِلرَّحْمَانِ حِينَ أُعَانِي
وَبِهِ اعْتَصَمِي حِينَ يَصْرُخُ جَاذِعٌ وَإِلَيْهِ تُرْفَعُ لِلسَّمَاءِ يَدَانِ
فَاغْفِرْ لِعَبْدٍ كَانَ يُدْعَى صَالِحًا وَالْإِسْمُ صَارَ عَلَيْهِ كَالْعُنْوَانِ
وَإِلَى اللَّقَاءِ أَبِي بَعْدُنِ إِنَّهَا تُنْسِي الْمَصَابَ مَرَارَةَ الْأَحْزَانِ

موضي بنت عبدالعزيز بن عبدالكريم السديس

١٣٦٥هـ - ١٤٢٩هـ

هي أم علي، موضي بنت عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمد السديس، المشهورة والمعروفة بـ"موضي العزيز"، وأمها هي مزنة العلي عبدالعزيز المحمّد السديس (ت ١٤٠٨هـ).

وُلدت في البكيرية عام ١٣٦٥هـ، ونشأت بها، وأمضت مطلع شبابها فيها حتى انتقلت مع زوجها إلى الرياض، ودرست بمدارس محو الأمية حتى أتمت المرحلة الابتدائية.

تزوَّجت وعمرها قرابة ستة عشر عامًا بابن ابن عمِّها: محمّد العليّ العبدالله العبدالكريم المحمّد السديس، ورزقا بأولادهما:

- بدرية، زوجة عبدالله المحمّد العبدالله العليّ العبدالعزیز المحمّد السديس.
 - وعلي.
 - ووفاء (ت ١٣٩٢هـ)، التي تُوفيت صغيرة بعمر يقارب الخمسة أعوام.
 - وصالح.
 - والمهندس وليد.
 - والعقيد عبدالله.
 - وأروى، زوجة عثمان الخضير. وأولادهما: مسك، ورتال، وإيلان، وجوان، وغسان، ويزن.
 - والمقدّم سلطان.
 - وسارة، زوجة عمران بن محمّد بن عليّ السويلم. وأولادهما: علي، ومشاري، وعالية.
- كانت امرأة اجتماعية، يعرفها أكثر الأسرة بعلاقاتها وتواصلها وحضورها مناسباتهم، ومشاركتهم أفراحهم وأتراحهم، لها شخصيّة ظاهرة، ولسانٌ ومنطق طيب، يستعذب محدّثها جميل دعائها، وحسن كلامها، لم يغيّر مرضها صفاتها، وظلّت لأولادها ومن حولها مأوى وملفئ.

ابتليت بالمرض في آخر سنوات عمرها، وبقيت في المستشفى في الرياض مدّة طويلة، حتى تُوفيت ﷺ عن عمر يناهز الرابعة والستين عامًا، في التاسع والعشرين من شهر صفر من عام ١٤٢٩هـ.

هيلة بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس

١٣٦٦هـ - ١٤٤٢هـ

هي أم صالح، هيلة بنت عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّها هي عائشة بنت عبدالله اللحيدان (ت ١٤٣٤هـ).

وُلدت في البكيرية عام ١٣٦٦هـ، ونشأت بها. وفي عام ١٤٠٥هـ بدأت الدراسة بمدارس محو الأمية حتى أتمّت المرحلة الابتدائية.

تزوّجت عام ١٣٨٣هـ زوجها الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن صالح الخضير (ت ١٤٤١هـ)، الذي كان يعمل معلّمًا في المعاهد العلمية؛ وسكنت الأحساء بعد زواجها مباشرة لمدة عامين إذ كان زوجها يعمل في المعهد العلمي في الأحساء، ثم نُقل إلى تبوك عام ١٣٨٥هـ مديرًا للمعهد العلمي فيها، فانتقلت معه وبقوا هناك لمدة تقارب العشرة أعوام، وفي عام ١٣٩٥هـ استقرّوا بالرياض، وتقاعد زوجها من العمل الحكومي في عام ١٣٩٧هـ تقريبًا، وعمل بالأعمال التجارية في قطاع المقاولات.

ورزقت بخمس بنات وأربعة أبناء، هم على الترتيب:

• بدرية، زوجة ابن خالها: محمّد الصالح عبدالله عبدالكريم المحمّد

السديس.

- ونورة، زوجة الشيخ الدكتور سليمان بن عبدالله اللحيان قاضي الاستئناف.
 - وهدي، زوجة الدكتور عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالمحسن الفريح.
 - ومنى، زوجة ابن خالها: عبدالمحسن عبدالعزيز عبدالله العبدالكريم المحمّد السديس.
 - وفاطمة، زوجة ابن خالها: عبدالكريم عبدالعزيز عبدالله العبدالكريم المحمّد السديس.
 - والعقيد صالح.
 - والدكتور فهد، قاضي الاستئناف في المحاكم التجارية.
 - وعبدالرحمن، رجل الأعمال.
 - والمهندس مروان.
- عانت في عامها الأخير من بعض المشكلات الصحية، ثم أجرت في شهر جمادى الآخرة عملية جراحية معقّدة في الأمعاء في المستشفى العسكري بالرياض، حصل بعدها مضاعفات عديدة، ورافق ذلك إصابتها بوباء كورونا، فتوفيت ﷺ في الثاني من شهر رجب من عام ١٤٤٢هـ.

محمد بن عبدالله بن عبدالكريم السديس



١٣٧١هـ - ١٤٣٦هـ

هو أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمد السديس، وأمّه هي عائشة بنت عبدالله اللحيدان (ت ١٤٣٤هـ).

وُلد في البكيرية عام ١٣٧١هـ، وكان طويل القامة، أسمر البشرة. تُوفّي أبوه "عبود الكيم" وهو في الرابعة عشرة من عمره فشأ مع والدته عند أخيه صالح رحمهم الله جميعاً.

درس المرحلة المتوسطة في المعهد العلمي، ثم التحق بمعهد البريد في الرياض ودرس فيه وحصل على الدبلوم منه، وتعيّن على إثر ذلك موظفًا في المؤسسة العامة للبريد السعودي بمدينة جدّة، فانتقل إليها عام ١٣٩١هـ تقريبًا، وبقي فيها قرابة ثلاثة أعوام. ثم نُقل إلى الرياض على وظيفة ذاتها، وبعد عامين عمل لمدة عام في مؤسسة محمد العلي السديس للتجارة والمقاولات في تنومة بالمنطقة الجنوبية، عاد بعده إلى وظيفة في البريد بالرياض.

بقي مستقرّاً في الرياض حتى عام ١٤٠٦هـ، حين عاد إلى البكيريّة واستقرّ بها موظّفاً ومحاسباً في المعهد العلمي بالبكيريّة حتى تقاعد. وخلال السنوات الثلاثين الأخيرة من عمره - أثناء استقراره في البكيريّة - عمل في الزراعة، ثم عمل بمقاولات المعدّات الثقيلة وتجارتها، وتفرّغ لذلك بعد تقاعده من العمل الحكومي.

تزوَّج في البكيريّة عام ١٣٩٧هـ، وزوجته هي ماضي بنت عبدالعزيز بن راشد الجرييع، وهي أم جميع أولاده، وهم بحسب ترتيبهم:

- ريما، زوجة فهد بن عامر الغفيلي.
- ورامية، زوجة عبدالسلام بن عبدالله السلامة.
- ورناء، زوجة عبدالرحمن بن سليمان الزبن.
- ورحاب، زوجة فيصل بن عبدالرحمن الصعب.
- وعبدالله.
- وصالح.
- وعبدالكريم.
- وروان، زوجة عبدالرحمن المحمّد عبدالرحمن المحمّد السلیمان المحمّد السديس.
- ورسيل، زوجة عبدالله الصالح عبدالعزيز عبدالله المحمّد عبدالعزيز المحمّد السديس.
- ورغد.

• ورزان.

عانى في العقدین الأخيرین من عمره من مشكلات صحیة؛ بدأت بفشل كلوي استمرّ معه سنوات حتى زرع كلية في مستشفى جدّة الوطني في مدينة جدّة أوائل عام ١٤٢٦هـ. واستقرّت أمره الصحیة عدّة سنوات حتى بدأت معاناته مع أمراض القلب، وأدخل مستشفى البکیریّة ومستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض عدّة مرات.

وفي أواخر أيّامه أصيب بحادث أثناء قيادته لسيارة في طريق بريّ، حين سقط بمجرى وادٍ فارتطم رأسه، لكنه تمالك وتصبر، وعاد إلى بيته ومكث فيه متعباً قرابة الثلاثة أيام، لم يرض أن يذهب للمستشفى حتى تدهورت صحته، فأدخل مستشفى البکیریّة العام، واكتُشف وجود نزيف برأسه، فازدادت صحته تدهوراً، ولم يلبث إلا يومين أو أقلّ أصيب خلالهما بسكتة دماغیة؛ فتوفّي ﷺ في التاسع والعشرين من شهر جمادى الأولى من عام ١٤٣٦هـ، وصُلّي عليه ودُفن في البکیریّة^(١).



(١) أفادني بمعلومات ترجمته ابنه عبدالله جزاه الله خيراً.

من الطبقة الخامسة

وصف موجز

أول المتوفّين: شعيل بن سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس (١٣٣٢هـ).

تاريخ ميلاد أول أفرادها: ١٣٢٠هـ تقريبًا.

امتدادها الزمنيّ حتى نهاية العام ١٤٤٢هـ: أكثر من ١٢٠ عامًا.

عدد الأفراد					
الجميع		النساء		الرجال	
الأحياء	الأموات	الأحياء	الأموات	الأحياء	الأموات
٣٥٨	١٢٥	١٧٧	٥٢	١٨١	٧٣

عبدالله بن سليمان بن محمّد السديس

١٣٣٢هـ - ١٤١٩هـ

هو أبو عبدالعزيز، عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، وأمّه هي منيرة بنت محمّد بن سليمان بن محمّد السديس (ت ١٣٩٥هـ)، ولد آخر سنة ١٣٣٢هـ في البكيرية، ونشأ وترعرع فيها.

اشتهر بلقب "الشيخ شعيل"؛ فأما "الشيخ" فكان سبب تلقيه به طلبه العلم الشرعيّ، ثم عمله في القضاء؛ وأمّا تلقيه بـ"شعيل" فكان بسبب متعلّق بغيره؛ حيث

وُلد لأبيه قبله ابنٌ لون بشرته أبيض، ولون شعره أشعل^(١)، فسّمَاه والده "شعيل"، لكنّه تُوفّي بعد ولادة أخيه عبدالله (المترجم له) بقليل، وبقيت كنية والده لم تتغيّر "أبو شعيل"، فالتصق اللقب به، وعُرف به.

بدأ طلب العلم منذ نعومة أظفاره، وسلك سبيله أول مسيرته في البكريّة، فقرأ القرآن على الشيخ عبدالرحمن بن سالم الكريديس (ت ١٤٠٢هـ)، ثم طلب العلم عند الشيخ محمّد بن عثمان الشاوي (ت ١٣٥٤هـ)^(٢)، وعند الشيخ محمّد بن مقبل المقبل (ت ١٣٦٨هـ)، وتلمذ كذلك على يد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله السبيّل (ت ١٤١٢هـ)، رحمهم الله جميعًا.

ثم رحل يلتمس العلم إلى الرّياض عام ١٣٥١هـ، وعمره آنذاك تسعة عشر عامًا، وتلمذ على يد الشيخ العلامة المفتي محمّد بن إبراهيم آل الشيخ (ت ١٣٨٩هـ).

ولما عُيّن الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل (ت ١٤٢٢هـ)^(٣) أواخر عام ١٣٥٣هـ

(١) قد يُطلق الناس "الأشعل" على اللون بين الأبيض والرمادي، وقد يُطلقونه على اللون القريب من الأشقر أو الأشهب، ويبدو أن المعنى المراد هو الثاني.

(٢) وُلد في البكريّة عام ١٣٠٣هـ، وفقد بصره في سنته الثالثة بسبب الجدري، ولم يعقه ذلك عن الهمة والعزيمة في طلب العلم، فحفظ القرآن قبل بلوغه، ودرس على المشايخ في البكريّة، ثم انتقل إلى بريدة وأخذ عن علمائها، ثم إلى الرّياض لتحصيل المزيد من علمائها. وعُيّن قاضيًا عام ١٣٣٣هـ في قرية سنّام، ثم في الغطّظ، ثم في تربة، ثم في شقراء. كان رجلًا سمحًا حبيبًا بشوشًا، شاعرًا مجيدًا. تُوفّي ﷺ عام ١٣٥٤هـ في مقرّ عمله في شقراء. (ينظر: علماء نجد ٦/ ٢٧٥، وعلماء البكريّة ١١٦)

(٣) وُلد في البكريّة عام ١٣٢٨هـ، لأبٍ من أهل العلم فنشأ في حجره وتحت رعايته وعنايته. وتلقّى العلم أوّل أمره على يد العلماء في البكريّة، ثم رحل إلى الشيخ محمّد المقبل في حَبّ المَسْني، ثم لازم الشيخ محمّد بن عثمان الشاوي في الحضر والسفر، ثم رحل إلى الرّياض لطلب العلم عام ١٣٥١هـ. وفي عام ١٣٥٣هـ عُيّن قاضيًا في الحلوة، ثم في أبها عام ١٣٦٠هـ وبقي رئيسًا لمحاكم عسير أكثر من عشرة أعوام، مع نشاط في الحلقات والتعليم. وظلّ مقيمًا في أبها أكثر من ستين عامًا، وبعد اشتداد المرض به نُقل إلى المستشفى التخصصي في الرّياض، وتُوفّي ﷺ فيه في شهر صفر من عام ١٤٢٢هـ. (ينظر: علماء البكريّة ١٩٠)

قاضياً في الحلوة بحوطة بني تميم، لازمه أكثر من خمسة أعوام، وقرأ عليه، وتلمذ على يديه، وحضر مجالس قضاؤه. ثم عاد بعد انتقال شيخه إلى أبها عام ١٣٦٠هـ إلى الرياض حيث عُيّن إماماً وواعظاً مع الأمير بندر بن عبدالعزيز آل سعود رحمته الله.

وفي عام ١٣٦٤هـ اختاره الملك عبدالعزيز رحمته الله ليكون رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة، وبقي في هذا العمل قرابة ستة أعوام، كان خلالها يحضر مجلس الملك عبدالعزيز في جلسته الأسبوعيّة في مكة مع المشايخ.

وفي عام ١٣٦٩هـ بدأت رحلته مع السلك القضائي حين عُيّن قاضياً في البرك التابعة لمحافظة القنفذة، ثم نُقل إلى تليث عام ١٣٧٢هـ.

وفي عام ١٣٧٣هـ نُقل إلى عفيف التي بقي فيها حتى عام ١٣٨٠هـ. نُقل بعدها إلى الخاصرة^(١) وبقي فيها عشرين عاماً، ثم نُقل بعدها إلى الحنابج^(٢) وبقي فيها ثلاثة أعوام. وبعد أربعين عاماً من العمل والتّطواف على المناطق والبذل والعطاء أُحيل للتقاعد عام ١٤٠٣هـ؛ فأثر العودة إلى البكريّة مسقط رأسه، واستقرّ بها حتى وفاته رحمته الله. وبهذا يكون أكمل ثلاثين عاماً من عمره ومسيرته العملية القضائيّة في منطقة عفيف وما حولها، أمضى النصيب الأكبر من هذه المدّة في بلدة الخاصرة، ولهذا ارتبط اسمها به، وعُرف الشيخ بأنه قاضي الخاصرة.

(١) بلدة تبعد حوالي ١٢٠ كم عن عفيف، وتقع إلى الجنوب الشرقي منها، فيما تبعد عن القويعة حوالي ١٦٠ كم، وتقع إلى الجنوب الغربي منها، وتتبع حالياً لمحافظة القويعة.

(٢) بلدة تبعد حوالي ٥٠ كم عن عفيف، وتقع إلى الجهة الشرقيّة منها، فيما تبعد عن الخاصرة حوالي ٩٠ كم، وتقع إلى الشمال الغربي منها، وتتبع حالياً لمحافظة عفيف.

وليس من الغريب بعد هذه العقود من العمل والتنقل أن تكون له مواقف تستحق الرواية، ومنها:

أنه أثناء عمله قاضياً في تليلث كان يُقرض الناس لحاجاتهم، وحين غادرها إلى عفيف كانت أغلب ديونه عند الناس لم يستوفها، فعاد بعد عشرين عاماً تقريباً إلى تليلث - وبصحبه ابنه عبدالرحمن المولود في تليلث - من أجل استيفاء ديونه من الناس، ومكث فيها قرابة خمسة أيام فوجد مجموعة منهم مُتوفّين، ووجد الأحياء عاجزين عن الوفاء، فتنازل عن الجميع وسامحهم، ورجع لم يستوفِ ريالاً واحداً!

ومن أخبار قضائه أنّ بعض القضايا تنتهي في مجلس القضاء قبل أن يبدأ النظر في القضية وقبل سماع أقوال المتخاصمين؛ وذلك أنه كان يتفرّس في الخصوم ويحيل نظره فيهم وهو صامت مهيب يتمم بكلمات بينه وبين نفسه، فيهابه أحد الخصمين ويعترف بالحق الذي عليه وتنتهي القضية قبل أن تبدأ!

تزوَّج ثلاث زوجات:

- فزوجته الأولى هي نورة بنت عبدالرحمن العقلا (ت ١٣٨٣هـ)، وأولادهما:
- مزنة، زوجة الشيخ علي العبدالله المحمّد عبدالعزيز المحمّد السديس.
- وحصّة، زوجة عبدالرحمن بن عبدالله العقيل (ت ١٤٣٦هـ). وأولادهما: نورة، وابتسام، وعبدالإله.
- ومحمّد الأوّل (ت ١٣٧٨هـ).
- وسليمان الأوّل (ت ١٣٧٨هـ)، تُوفّي هو وأخوه محمّد الأكبر منه معاً في حادث انقلاب سيارة كانت تقلّهم في طريق بريّ مع أبيهما وآخرين.

- ولؤلؤة، زوجة عبداللطيف بن عبدالله العقيل. وأولادهما: عبدالله، وهند، ويوسف، وعقيل، وعفاف، ومحمّد، ولمياء، ونورة.
- وعبدالرحمن.
- ومنيرة (ت ١٤٢٦هـ).
- ومحمّد.
- وزوجته الثانية هي عائشة بنت حمد الراجحي، وأولادهما:
- فاطمة، زوجة عبدالكريم عبدالعزيز عبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤٣٧هـ).
- وعبدالعزيز.
- والجوهرة، زوجة عبدالرحمن عبدالعزيز عبدالكريم المحمّد السديس.
- ونورة، زوجة إبراهيم بن عبدالله العقيل. وأولادهما: عبدالله، وعادل، وبشائر، وشذى، وبيان، ومهند، ومعاذ، وسميّة، ومالك.
- وعلي.
- وهيلة، زوجة علي المحمّد العلي عبدالعزيز المحمّد السديس.
- وأحمد.
- وبدرية، زوجة عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخَصِيرِي. وأولادهما: عبدالرحمن، وسالم، والحميدي، وفاطمة، وحمد، وإلياس، ويوسف، وروان، ويونس، وإبراهيم.
- وأسماء، زوجة عمر عبدالله السليمان عبدالله السليمان المحمّد السديس.

- والدكتور عمر.
- وسامية، زوجة عبدالعزيز العلي عبدالله الكريم المحمّد السديس.
- وسليمان.
- وزوجته الثالثة هي فيحاء الروقي العتيبي (ت ١٤٢٤هـ)، وأولادهما:
- ناصر.
- وإبراهيم (ت ١٤٠٥هـ)^(١).

كان رجلاً متوسط القامة، مربع الجسم، أبيض البشرة، ذا لحية كثّة. أدركته وجلست معه عدّة مرات، فألفت فيه وقار العلماء وسمت الصالحين، وعرفته حازماً مهيباً، صموتاً قليل الكلام، ذا وضاعة وإشراق، كثير الذكر لله ﷻ، باراً؛ لا زالت عيناه تدمعان إذا ذكّر والديه، واصلاً؛ محبّاً لعمّاته، شديد الصلة بهنّ، يتعاهدنّ بالبرّ والهدايا.

تُوفّي ﷺ صباح يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر رجب من عام ١٤١٩هـ، في البكيرية^(٢).

(١) ترتيبهم العام بحسب تواريخ ميلادهم هو: مزنة، حصّة، محمّد الأوّل، سليمان الأوّل، لولوة، فاطمة، عبدالعزيز، عبدالرحمن، الجوهرة، منيرة، نورة، محمّد، علي، ناصر، هيلة، أحمد، إبراهيم، بدرية، أسماء، عمر، سامية، سليمان.

(٢) أفادني بمعلومات هذه الترجمة ابنه محمّد جزاه الله خيراً.

عبدالكريم بن عبدالله بن محمّد السديس



١٣٣٨هـ - ١٤١٢هـ

هو أبو محمّد، عبدالكريم بن عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّه هي حصّة الصالح عبدالله المحمّد السديس (ت ١٣٩٦هـ)، وُلد في البدائع عام ١٣٣٨هـ.

حفظ القرآن وبدأ تلقّي العلم في البدائع، وكان والداه يشجّعانه على ارتياد حلقات القرآن في الكتاتيب، والقراءة على المشايخ، وتعلّم أصول العلم؛ فكانت تلك مرحلة أولى من مراحل تعلّمه.

وازدادت ميوله لطلب العلم فاجتهد وتطلّع إلى تحصيل المزيد منه، وكانت له قصّة عجيبة في السعي لتحصيل العلم؛ إذ عرض على أبيه السفر للرياض فلم يوافقاً خوفاً عليه من السفر في سن مبكرة، لكنّ حلم طلب العلم ظلّ يراوده، وغلبت رغبته الجامعة إلى طلب العلم على ما سواها فقرّر أن يُقدّم على السفر، وأعدّ للأمر أهبطه، وتسلّل خُفية آخر الليل حتى لا يمنعه أهله، مرافقاً قافلةً متجهة إلى الرياض، ولم يكن له ذلول يركبه، بل كان يمشي على قدميه في رحلة مُضنية استغرقت سبعة

أيام، وممن رافقه في تلك الرحلة صالح الدويغري (ت ١٤٢٤هـ) وعبدالعزیز العبدالله المحمّد العبدالعزیز المحمّد السديس (ت ١٤٣٥هـ) والشيخ صالح الزغيبي، وكان الشيخ الزغيبي صديقًا مقربًا منه، عملاً في القضاء معًا لاحقًا وتنقلًا في درجاته حتى بلغا أعلاها. ومن طريف تفاصيل تلك الرحلة أنه بعد أن قطع مسافة انتبه إلى أن شماغه هو شماغه القديم، ولمّا كان لديه شماغ آخر جديد، وكان يتوقّع طول البقاء في الرياض؛ قرّر المغامرة بالعودة إلى البيت لأخذ الشماغ، فرجع وشعرت به والدته في الظلام لكنه استطاع إيهامها بأنه أخوه عبدالعزیز، وعاد إلى قافلته. وفي الصباح عرف أهله بخروجه، فأرسل أبوه أحد إخوانه لبيع بعض البرسيم، ويسلم عبدالكريم الثمن ليكون معه ما يعينه، وحين رأى عمّه في عزيمة فرّ منه خوفًا من أنه أتى ليعيده إلى البدائع.

على هذه العزيمة، وبهذا الإصرار وصل الرياض، وأروى ظمأه من الجلوس بين أيدي العلماء، فمكث سبعة أعوام فيها لم يرجع إلى أهله، ولم يرهم، وإنما كانوا يتراسلون بوسائل المراسلة المتاحة حينذاك، وكانوا يرسلون إليه ما تيسر من عون، وكان بقاؤه في الرياض يمثل مرحلة ثانية من مراحل عمره وسعيه وكفاحه في طلب العلم.

ثم عاد إلى القصيم وطلب العلم في بريدة، فالتحق بدروس الشيخ العلامة القاضي عبدالله بن محمّد بن حميد (ت ١٤٠٢هـ)^(١)، الذي رشّحه للالتحاق

(١) هو الشيخ الكبير والعلامة العلم، المولود في الرياض في ذي الحجة من عام ١٣٢٩هـ، كُفّ بصره في طفولته فلم يعقه ذلك عن الهمة العالية في طلب العلم، ورزق ذكاء وقادًا، وحفظًا قويًا، وعقلًا راجحًا، ولسانًا فصيحًا، وقبولًا في نفوس الخلق، وسعة في فنون العلم. عمل في القضاء حتى صار رئيسًا لمجلس القضاء، وعمل في التعليم والإفتاء حتى صار عضوًا في هيئة كبار العلماء، واختير رئيسًا لمجلس المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي. وما زال في نشاطه حتى أصيب بمرض عضال، وتوفي ﷺ في الطائف في العشرين من ذي الحجة من عام ١٤٠٢هـ، وصُلّي عليه في المسجد الحرام. (ينظر: علماء نجد ٤ / ٤٣١)

بالمعهد العلمي في بريدة مباشرة عام ١٣٧٧هـ من غير الدراسة في الدراسة الابتدائية النظامية؛ لما توسّمه فيه من فهم وحرص وذكاء، وبعد إتمام الدراسة في المعهد التحق بكلية الشريعة في الرياض، وتخرّج فيها عام ١٣٨١هـ، وكانت تلك هي المرحلة الثالثة من مراحل حياته العلمية.

وخلال مسيرته في التعلّم من الله عليه بأن تلقى العلم على يد ثلّة من كبار العلماء، ومنهم: سماحة المفتي محمّد بن إبراهيم آل الشيخ (ت ١٣٨٩هـ)، والشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ (ت ١٣٨٦هـ)، والشيخ عبدالله بن محمّد بن حميد (ت ١٤٠٢هـ)، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله السبيل (ت ١٤١٢هـ)، رحمهم الله جميعًا.

وبعد ذلك بدأت حياته العملية بتعيينه قاضيًا في الأحساء عام ١٣٨٢هـ، ثم في رنية بجنوب المملكة عام ١٣٨٤هـ، ثم في مهد الذهب عام ١٣٨٦هـ، حتى عُيّن في عام ١٣٩٥هـ رئيسًا لمحاكم تبوك على المرتبة الممتازة، فاستقرّ في تبوك منذ ذلك الحين، وبقي رئيسًا للمحاكم حتى أُحيل إلى التقاعد بناء على طلبه لظروفه الصحية عام ١٤١٢هـ.

وقد عُرف رحمته بالحلم وسعة الصدر، ممزوجة بالحزم والنزاهة والزهد، وبالسعي في حاجات الناس ومصالحهم، واكتسب مع طول مدة بقاءه في تبوك واستقراره بها حبّ الناس وتقديرهم.

تزوّج الشيخ ثلاث مرّات:

فأمّا زوجته الأولى فهي حصّة العبدالله الصالح العبدالله المحمّد السديس (ت ١٤٣٤هـ)، التي أنجبت له طفلين ماتا صغيرين رضيعين، ثم طلقها.

وزوجته الثانية هي موضي بنت خلف الدويغري - وهي ابنة عمّته نورة المحمّد
العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤١٤هـ) - ورزق منها بأولاده:

- محمّد.
- وحصّة، زوجة إبراهيم بن محمّد الخويلدي.
- وصالح.
- ومنيرة، زوجة عبدالله العلي المحمّد العبدالكريم المحمّد السديس.
- وعبدالرحمن.
- والعميد خالد.
- وهدي، زوجة إبراهيم بن محمّد الدويغري (ت ١٤٤١هـ).
- والعميد أحمد.
- وعبدالله (ت ١٤٢٥هـ).

وزوجته الثالثة هي نورة بنت عبدالله الجلعود، ورزق منها بباقي أولاده:

• بدرية، زوجة وليد الصالح العلي عبدالله المحمّد العبدالكريم المحمّد
السديس.

- وخلود، زوجة إبراهيم بن عبدالله العمرو.
- وإبراهيم.
- وماجد.

- وعبدالعزیز.
 - وإیمان، زوجة حمد بن حمود الحویلی.
 - وأروى، زوجة صالح بن عبدالله الخلیفة.
- وتُوفِّيَ ﷺ في تبوك في منتصف شهر ذي القعدة من عام ١٤١٢ هـ، ودُفِنَ في مقبرتها^(١).

حصّة بنت سلیمان بن محمّد السدیس

١٣٣٩هـ - ١٤٣٣هـ

هي أم سليمان بن محمّد بن عبدالعزیز بن محمّد السدیس، وأمّها هي منيرة بنت محمّد بن سليمان بن محمّد السدیس (ت ١٣٩٥ هـ)، وُلدت في البکیریّة عام ١٣٣٩ هـ تقريبًا.

تزوّجت عام ١٣٥٩ هـ تقريبًا ابنَ خالتها مزنة: عبدالعزیز بن سليمان بن علي السحباني (ت ١٤٠٤ هـ)، وهي زوجته الوحيدة، عاشت وتنقلت معه حيث كان يعمل.

وُلد زوجها عام ١٣٣٤ هـ تقريبًا في السحابين، وتُوفِّي والده وهو طفل صغير، وليس له أشقاء. تعلّم بالكتاتيب، ورُشِّح للقضاء لكنه رفض بشدة، واشتغل في مطلع حياته عسكريًا في المدينة، ثم ترك العسكرية وانتقل للعلّاء داعية ومعلّمًا، وعاش مع البدو يرحل معهم حين يرتحلون ويقيم معهم حين يقيمون. ثم عُيِّن إمامًا بقصر الإمارة بالعلّاء من عام ١٣٦٧ هـ إلى عام ١٣٧٤ هـ تقريبًا، ثم عمل رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة ابنه عبدالرحمن جزاه الله خيرًا.

في بني سعد قريباً من الطائف عام ١٣٧٥ هـ تقريباً، ثم رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الخرمة عام ١٣٨٦ هـ، وظلّ مقيماً فيها حتى عام ١٣٩٦ هـ تقريباً حيث انتقل إلى الطائف وأقام فيها إلى حين وفاته عام ١٤٠٤ هـ ﷺ.

ورزقا بعدد من الأبناء والبنات؛ هم:

- سليمان.
- ومزنة. وهي وأخوها سليمان وُلدا في العُلا، وتُوفّيَا صغيرين.
- وعبدالله، وُلد عام ١٣٧٣ هـ تقريباً.
- وصالح.
- ومحمّد.
- وهيا.
- وخديجة (ت ١٤٣٥ هـ).

تُوفّيَتْ ﷺ في الطائف عام ١٤٣٣ هـ، وبها دُفنت^(١).

مزنة بنت عبدالله بن علي السديس

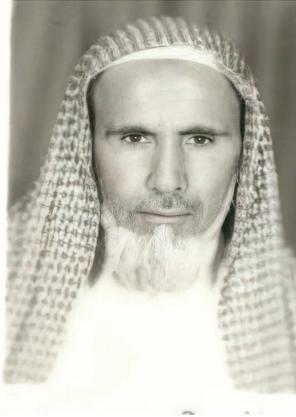
١٣٤٠ هـ - ١٣٧٤ هـ

هي مزنة بنت عبدالله بن علي بن ناصر بن علي السديس، وأمّها هي فاطمة بنت راشد الفراج الحربي (ت ١٣٤٦ هـ)، وُلدت في قصر السداسا عام ١٣٤٠ هـ تقريباً.

(١) أفاد بهذه المعلومات ابنها صالح بن عبدالعزيز بن سليمان السحيباني جزاه الله خيراً.

تزوَّجها ناصر الربيعان، ولم تبق معه كثيراً فطلَّقها، ثم تزوَّجها صالح بن إبراهيم الخميس، وتُوفِّيَتْ ﷺ أثناء ولادة مولودها الأول عام ١٣٧٤ هـ تقريباً مع مولودها^(١).

عبدالعزیز بن عبدالله بن محمد السديس



١٣٤٠هـ - ١٣٩٥هـ

هو أبو محمّد، عبدالعزیز بن عبدالله بن محمّد بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي مزنة بنت دغش بن علي الحوَّاس (ت ١٣٥٣ هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٣٤٠ هـ.

كان رجلاً قصير القامة، حنطيّ اللون، بجسم معتدل يميل إلى النحافة. كما اتصف بأنه جادٌّ في كلامه وعمله وتعاملاته، متميّز بالضبط والدقّة والأمانة.

فارق القصيم برفقة والده ﷺ في مقتبل حياته وعمره قرابة العشرين عامًا في عام ١٣٦٠ هـ تقريباً؛ بحثاً عن أسباب الرزق، واختار الكويت محطةً لهما، حيث عملا فيها عاملي بناء.

(١) أفادني بمعلومات هذه الترجمة أخوها إبراهيم حفظه الله.

لم يطل مكثهما في الكويت، فعادا في عام ١٣٦١هـ إلى حفر الباطن، وكان بداية استقراره في هذا البلد حيث أنس إليه وبه، وعاش به حتى عُرف في الأسرة بأنه "راعي حفر الباطن".

افتتح حياته العمليّة في تلك المنطقة عام ١٣٦١هـ بالتجارة، حيث افتتح محلاً تجارياً لبيع المواد الغذائيّة في القيصومة، بالمشاركة مع زوج أخته: عبدالله بن صالح بن ماضي الربيعان. وكانت القيصومة آنذاك في بدايات نشأتها التي ارتبطت ببداية عمل شركة أرامكو فيها، ومثّلت فرصة سانحة للعمل التجاري؛ لحاجة موظفي الشركة وعمّالها إلى توفير الخدمات لهم. ثم عاد إلى حفر الباطن في عام ١٣٦٢هـ، وفتح مع عبدالله الربيعان محلاً جديداً فيها.

وبعد أن استقرت أموره، وعرفه أهالي الحفر، طلب من أمير الحفر آنذاك صالح العبدالواحد منحه أرضاً لبناء بيت له، وأرضاً أخرى مجاورة لبناء مسجد، فاستجاب الأمير لطلبه مباشرة، مطلقاً يده في تحديد مساحة الأرض التي يريد لمشروعيه، ليبنى عليهما البيت والمسجد.

وفي عام ١٣٦٨هـ تقريباً رجع إلى القصيم، وتزوَّج زوجته الأولى أم محمّد، وبقي أبوه في الشحيّة بينما عاد هو إلى حفر الباطن. ثم عاد مرة أخرى في عام ١٣٧٠هـ تقريباً ليصطحب والده معه؛ رغبة في رعايته وخدمته بعد تقدّمه في السنّ.

تزوَّج امرأتين:

فزوجته الأولى هي عائشة بنت عبدالله بن محمّد السويلمي (ت ١٣٨٤هـ)، وأولاده منها:

- مزنة، زوجة محمّد الناصر المحمّد الناصر العلي السديس.
 - ومحمّد.
 - وحصّة، زوجة عبدالرحمن العلي السليمان العبدالكريم المحمّد السديس.
 - وصالح.
 - وسليمان.
- وزوجته الثانية هي: مزنة بنت ناصر بن علي بن ناصر بن علي السديس، وأنجبت له:
- عبدالله، وهو أكبر من أخيه صالح.
 - وعبدالرحمن.
 - ونورة، زوجة أحمد بن علي المقوشي.
 - ومنيرة، زوجة عبدالعزيز الصالح السليمان العبدالعزیز السديس.
- تبوّأ مكانة بين أهالي حفر الباطن، وصار محلّ ثقتهم، وبلغ حاله في ذلك أن صار بمثابة البنك حيث لم يكن في البلد بنك، فكان الناس يودعون أموالهم النقديّة عنده ليحفظها لهم، ولم يكن يشترط عليهم إلا إبراء ذمّته إن سُرق المحلّ أو احترق؛ لأنّه كان يحفظها لهم من غير أي فائدة يأخذها منهم.
- وقام بأعمال التهيئة والتجهيز لتأسيس شركة كهرباء حفر الباطن، وذلك بجمع المبالغ الماليّة من المساهمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

صولنا جلالنا المظلم
أيده الله

بعد التحية *

يا صاحب الجلالة * نحن اهالي حفر الباطن نمررت لاجلكم مائة مائة من ثلثة الهاه
لدينا فقد امهتنا بحاله يتطلب تأمينا عاجلا وقد ابرنا لكم برفقتنا رقم ١٨٨ في ٧٢/١٩
ورقم ٢١١ ووردا برفقتنا رقم ٢٣٣٤ في ٤/٧/٨٦ هـ احيلا لقرارنا اذ اقر رقم ٣٩٩ في ٢٥/٢/٨٦ هـ *
رد وزارة الزراعة اذ لم يكن تحقيق في الموازنة برقم ١٥/٣٨٧ في ٩/٣/٨٦ هـ *
يا صاحب الجلالة ليس هناك من يتكرد جهود التي تذلها حكومتنا لثمة في وزارة الزراعة
في سيرة تديرها الشرب في كل بقعة من نطاق السلطنة فيران بلدة الحفر حتى لانم تأخذنا
تمهيا رغما عينا وكترتسكاتها وانما نحن حولها ورغم الهالكات المتديده والشكاوى
الكثيرة من قبل المواطنين *

يا صاحب الجلالة باسم المواطنين بل باسم القنوة الذين لا يستحقون الحصول
عليها الشرب الا بصحة بالفة نامل تكسر جلالكم بتحقيق انفس هدية بكم
تفدينا لنا وهي المصل على تديرها الشرب لذيها استويدهم نقرى السلطنة وانما
لنفتشرون ١٥ برقم اذ في دبر صيرترو

اهالي حفر الباطن
ضم / عبدالعزى السديس ورفاقه

وثيقة ٥٩: "خطاب للملك فيصل لتوفير الماء في حفر الباطن" ١٣٨٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب المعالي وزير المحسة
حفاطة الله

بعد التحية

يا صاحب المعالي نود ان يحيطكم علما بالحالة الصحية ~~التي~~ التي يعيشها سكان
مدينة حفر الباطن ان لا يوجد بهذه المدينة مستوصف صغير يحسب على يدرة في
الاصحاف الاولية وفيه طبيب واحد فقط ولا يخفى على احد ان مدينة الحفر تفتقر
العدد والكثيرة والمراتب وكثير منها الاجانب وهذا المستوصف لا يعطى الصورة الحقيقية
لصحة المدينة الصالحة التي يعيشها السلطنة * يا صاحب المعالي * ان مدينة حفر
الباطن وساجورها من تترتب عن المدن التي توجد فيها المستشفيات صلات الكيلو مترات
وهذا يتطلب اسعاف المستوصف حاليا باطباء وطبيبات وسرفات لكي تقوم ولو بعد الواجب
حتى يتم انشاء المستشفى المزيج انشاءه بالحفر لانا نريد انكم اكبر الاسال في الاستجابة
لنا لئلا الماد وان يقال منكم هذا الطلب كل غنايه واعتنا بركم الله ..

اهالي حفر الباطن
ضم / عبدالعزى السديس ورفاقه

وثيقة ٦٠: "خطاب لوزير الصحة لدعم مستوصف حفر الباطن"

ومن إنجازاته في الحفر تبنيّه عام ١٣٧٨ هـ افتتاح شارع مهم يمرّ من صفاة الغنم جنوباً إلى المقبرة شمالاً، وهو شارع حيويّ يخدم البيوت والأحياء القريبة منه، كما يخدم رواد السوق، ولا يزال هذا الشارع يخدم الناس حتى يومنا هذا. ولتحقيق ذلك كان لابدّ من تأمين تكاليفه، ومن ضمنها شراء بيت في طريقه، فتولّى جمع تبرعات الأهالي، ووضع رسوماً على المارة من أهالي البيوت التي يخدمها الشارع بعد فتحه، وقُدّرت الرسوم بربع ريال في اليوم لمن أراد المرور عبره؛ فكان يسجّل تلك الرسوم على لوح خشبيّ، موضّحاً به أسماء الأشخاص، ومقدار الرسوم المستحقّة عليه، ثم تُحصّل تلك الرسوم نهاية كل شهر، وظلّ على ذلك مدّة ستة أشهر حتى اكتمل المبلغ المطلوب.

لا عجب مع هذه الحال وهذا النشاط أن يكون معروفاً مشهوراً؛ حدّث أحد أقاربه أنه جاء إلى حفر الباطن، ورغب أن يزوره وكان لا يعرف بيته، فقابل رجلين من البادية، فسألهما: "هل تعرفون عبدالعزيز السديس؟"، فقال أحدهما: "السديس في هذه الديرة معروف مثل ابن سعود، تبي بيته أو دكانه؟"، فوصفا له المكان.

وكان محباً للقراءة في كتب التفسير والحديث وسائر الكتب الشرعيّة، التي احتفظ ببعضها في بيته، وتولّى إمامة المسجد مع الأذان متطوعاً لله ﷻ، حتى جاء الشيخ صالح بن علي اللحيان وتولّى إمامة المسجد وبقي هو مؤدّناً فيه حتى وفاته ﷺ.

وبعد شهر رمضان من عام ١٣٩٤ هـ بدأ به مرض، تزايدت آلامه وأعراضه بسرعة، حتى اشتد عليه في شهر ذي القعدة، مما دعاه إلى السفر للرياض برفقة ابنه محمّد بعد عيد الأضحى بحثاً عن سبب للعلاج، فعاينه المعالج الشعبي صالح بن محمّد

الصمعياني (ت ١٤٣٧هـ)^(١)، ورأى أنّ حالته صعبة وبلغت حدّ الخطورة، فذهب إلى المستشفى المركزي (الشميسي) وتوّم فيه، وشخصّ حالته على أنها سرطان مريء متقدّمة، وبقي في المستشفى أكثر من أسبوعين، ثم خرج وبقي في حالة صعبة حتى تُوفّي ﷺ في السابع من شهر محرّم من عام ١٣٩٥هـ، ودُفن في مقبرة العود بالرياض، وعمره قرابة خمسة وخمسين عامًا^(٢).

عبدالعزیز بن عبدالله بن محمد السديس



١٣٤٦هـ - ١٤٣٥هـ

هو أبو عبدالله، عبدالعزیز بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزیز بن محمد السديس، وأمّه هي فاطمة بنت عبدالله بن ناصر المانعي (ت ١٣٩٢هـ)، وُلد في

(١) من أشهر الأطباء الشعبيين في المملكة والخليج، وتميّز بالعلاج بالكّي. وُلد ونشأ في بريدة، وانتقل إلى الرياض لمزاولة التجارة، لكنّ تميّزه في مجال الطب الشعبي والكي دعاه إلى التفرّغ لممارسة ذلك. وكان رجلاً هادئاً حكيماً، يحسن الاستماع، ويحسن الإقناع، ولا يلحّ على من أتاه بإجراء ما يراه. تُوفّي ﷺ في الرياض في شهر ربيع الثاني من عام ١٤٣٧هـ.

(٢) أفادني بمعلومات ترجمته ابنه صالح جزاه الله خيرًا.

البكيريّة عام ١٣٤٦ هـ، كان متوسّط القامة، بشوشاً لطيف المعشر.

بدأ حياته بكّد وتعب؛ فاجتهد في كسب رزقه وهو في العاشرة من عمره، وكان يعمل في الزراعة والفلاحة طوال اليوم يتنقل بين قرى القصيم باحثاً عن مصادر عمله، ولربما عمل بأجر زهيد لا يجاوز رُبع ريال في اليوم.

وسافر إلى الرياض عدّة مرات من أجل العمل؛ كان أولها برفقة والده عام ١٣٥٦ هـ تقريباً. وفي عام ١٣٥٧ هـ سافر مرة أخرى والتحق بحلقة الشيخ محمّد بن إبراهيم مفتي الديار السعودية آنذاك (ت ١٣٨٩ هـ).

توفّي والده وهو في سنّ مبكرة لم يجاوز عامه الثاني عشر، فنشأ مع والدته وإخوانه تحت رعاية جدّه، وزادت متطلبات الحياة وصعوباتها عليه، فلم يزد ذلك إلا إصراراً وجدّاً؛ ليفي بحاجات والدته وإخوانه الذين كان هو أكبرهم. فعمل مع أخيه عبدالكريم في مطار الرياض، وعمل في البناء في قصور آل سعود، وسافر للغرض ذاته إلى الكويت عام ١٣٦٧ هـ.

ثم رجع إلى البكيريّة وتزوَّج عام ١٣٧٠ هـ تقريباً، وفي عام ١٣٧٢ هـ انتقل إلى الرياض واستقرّ فيها في "حلّة القصمان"، ثم توظّف بقسم الإنارة والكهرباء في أمانة مدينة الرياض.

وأثناء استقراره في الرياض عمل إماماً ومؤدّناً في مسجد طلعة أحمد أسود بحيّ ثليم، وأمضى قرابة ثمانية وعشرين عاماً فيه شديد المواظبة لا يكاد يغيب فرضاً. وفي عام ١٤٠٠ هـ انتقل للسكن في حي الفاروق، وأصبح مؤدّناً لجامعه أربعة أعوام.



صورة ٢٣: مسجد طلعة أحمد أسود (صورة حديثاً)

واستمرّ مقيماً في الرياض حتى انتقل إلى مكّة أواخر عام ١٤٠٤هـ، بعد تعيين ابنه عبدالرحمن إماماً في الحرم المكي، وأثناء استقراره فيها عمل عضواً في هيئة الحرم المكي، حتى تقاعد عام ١٤٠٦هـ.

تزوج مرتين:

فزوجته الأولى هي موضي بنت عبدالعزيز بن إبراهيم الجفير (ت ١٤١٧هـ)، ورزقا بأولادهما:

- عبدالله.
- ونورة (ت ١٤٣٣هـ)، زوجة محمّد بن عبدالرحمن الثيّان (ت ١٤٣٩هـ).
- والدكتور محمّد، عضو هيئة التدريس المتقاعد في جامعة القصيم.
- والدكتور صالح، عضو هيئة التدريس المتقاعد في جامعة أم القرى.

• والدكتور عبدالرحمن، إمام الحرم المكي والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

• والدكتور علي، قاضي الاستئناف في المدينة النبوية.

• وإبراهيم.

• والدكتورة حصّة، زوجة محمّد بن إبراهيم النملة.

• وفاطمة، زوجة عبدالله بن سليمان الصالحي.

وزوجته الثانية هي ابنة عمّه خديجة بنت سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس، التي طلقها بعد أن رزقا بابنة واحدة، هي:

• مزنة^(١)، زوجة عبدالله بن محمّد القضيبني.

عُرف بالحرص على صلة الرّحم، وبعلاقاته الحسنة مع أقاربه، كما عُرف بالصّلاح والعبادة، وكان مداومًا لقراءة القرآن، يختمه كل أسبوع، كثيرًا ما يُرى بعد انتقاله لمكّة مستندًا على أحد سواري الحرم يقرأ القرآن.

وتُوفّي ﷺ في مكّة يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر ربيع الأول من عام ١٤٣٥ هـ، وصُلي عليه بعد صلاة الفجر من اليوم التالي في المسجد الحرام، وأمّ المصلّين في الصلاة عليه ابنه الشيخ عبدالرحمن، ودُفن في مقبرة العدل^(٢).

ورثاه ابنه معالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن إمام الحرم المكي والرئيس العام

(١) ترتيبها بين أخويها عبدالرحمن وعليّ.

(٢) أفادني بمعلومات هذه الترجمة حفيده عبدالرحمن عبدالله عبدالعزيز؛ مستفيدًا من والده وأعمامه، جزاهم الله خيرًا.

لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمريّة باكية ذاكرة عَنُونَهَا بِ"الرثاء الخالد في فراق فضيلة الوالد"، قال فيها: «بمزيد من الإيمان بقضاء الله وقدره، والرضى بحكمه في صفاء الأمر وكدره، واستمناحاً لعاجل رضوانه ومدّخره، وبيالغ الحزن والأسى، الذي زعزع من الركن الركين ما رَسَا، وفي الحلق شجى وشجن، استلبا السنّة والوسن، أبوح بهذه الكلمات الباقيات، والأثّات المُقَضّات، من قلب حزين مهموم، وعقل شارّد موجود، وصدر محشرج الصُّعداء، وأعين مكلومة دمعاء، إذ رُزئت أسرتنا بمصاب عظيم، وخطب جلال جسيم، كسا القلبَ أسى وسُهادا، ولوّع منا مهجة وفؤادا؛ فَقَدْنَا فضيلةَ الوالد العزيز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمّد السديس، رحمه الله رحمة الأبرار، وألحقه بعباده الأخيار، وأسبغ عليه الرحمة والغفران، وأمطر على قبره شآبيب العفو والرضوان، وجعل مستقرّه في أعالي الجنان، ورفع درجته في المهديين وجعله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

يجزيك ربُّك ما قدّمتَ مِن حَسَنٍ مِن واسعِ الفضلِ والإحسانِ والنَّوْلِ

ويكتبُ اللهُ ما عانيتَ مُدْخِراً إذْ كانَ صبرك أعياءَ الداءِ بالكَلِّ

إنها سنة الله في الكون، ﴿وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٦٢]، فالموت نهاية الأحياء، ومَعْبَرُ الأعداء والأحباء؛ كأس وكلّ الناس شاربُه، تحسّى مرارته الأنبياء والأولياء، والعلماء والزعماء، والنبلاء والفضلاء.

الله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى، والحمد لله على قضائه وقدره، وإنّ القلب ليحزن، والعين لتدمع، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، إنّ الله وإنا إليه راجعون.

فيا راحلاً عنّا رحيلاً مؤبّداً عليك سلام الله ما الصبح أشرقاً

إلى الخلد في دار البقاء منعماً تروح وتغدو في الجنان محلّقاً

وإنَّ أشدَّ الأمور وقعاً على النفوس، وأنكى تنبيرٍ من الحرب الضروس، فقدّ الأعبة، ويعظم الخطب حين يكون الفقد للوالدين أو أحدهما.

لَعَمْرُكَ مَا الرَّزِيَّةُ فَقَدْ مَالٍ وَلَا شَاءَ تَمُوتُ وَلَا بَعِيرُ
وَلَكِنَّ الرَّزِيَّةَ فَقَدْ شَهْمٍ يَمُوتُ بِمَوْتِهِ بَشَرٌ كَثِيرُ

لقد كان الوالد الشيخ عبدالعزيز ظهراً فانكسر، وأصبح أجراً يُنتظر، وإنَّ في ثواب الله لعزاءً عن القليل وجزاءً على الكثير.

هو الموت ما منه ملاذٌ ومهربٌ متى حُطَّ ذا عن نعشِهِ ذاك يركبُ

وُلِدَ ﷺ في البكيريّة سنة ١٣٤٦هـ، ونشأ وترعرع في أسرة كريمة متدينة. رحل للرياض لطلب الرزق، والتحق بحلقة الشيخ محمّد بن إبراهيم ﷺ وزامل عدداً من العلماء والمشايخ؛ أمثال الشيخ محمّد السبيل ﷺ والشيخ عبدالرحمن البراك والشيخ صالح اللحيدان والشيخ صالح الأطرم ﷺ والشيخ عبدالعزيز الراجحي والعم الشيخ عبدالله السليمان السديس ﷺ وغيرهم كثير، وهو وإن لم يبلغ شأواً العلماء الراسخين فإنه مُجالِسٌ ومحَبٌّ لهم، وقد أكرمه الله - تعالى - بحصيلة علمية طيبة، مكنته من الإحاطة بأصول الدين، وعمومات الشريعة، وما لا يسع طالب العلم جهله.

كان ﷺ باراً بوالديه، ومن عظيم بره بأمّه - رحمهما الله وأرضاهما - أن حجَّ بها من القصيم على الجمال، واقتحم المخاطر والأهوال، والمشاق والأوجال، وعمره خمس عشرة سنة!! طلباً لمرضاتها، واحتساباً ووفاء في حياتها.

وكان الوالد ﷺ يتمتع بصفات جليّة، ومناقب جزيّلة، أهمها الصلاح والعبادة، والزهد والتقوى، وقوة العزيمة في ذلك والإرادة، فكان يحافظ على صلاة الجماعة في

المسجد مع التبكير إلى وقت قريب، رغم اشتداد المرض عليه، ويأبى إلا أن يصلي في المسجد، حتى إنه ليُهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف خلف الإمام، بل أكاد أجزم أنه لم تفته تكبيرة الإحرام منذ ستين سنة، رحمه الله وجعل النعيم مأواه!! أما عن ختم القرآن فكان كل ثلاث، في تنعم وانشراح، وتدبر وارتياح، ويحج ويعتمر كل عام، حتى بلغ ستين حجة، تقبلها الله تعالى وجعلها خالصة لوجهه الكريم.

ومن صفاته العصامية: الشهامة ونبل القيم، والمروءة والكرم، فقد كانت داره مفتوحة لأقاربه وجماعته، مُشرعة لأبناء عمومته، يسكنون عنده طيلة مدة إقامتهم في الرياض - أيام كان يسكنها - فيكرمهم ويحتفي بهم رغم توّسط الحال - وربما الإقلال - في أريحية نادرة وترحيب مستمر وملاطفة متميزة.

عمل في أمانة مدينة الرياض، وإمامًا ومؤذنًا لمسجد طلعة أحمد أسود لمدة ثلاثين سنة، وبعد انتقاله إلى حي الفاروق أصبح مؤذنًا في جامع الحي قرابة عشر سنين، ثم انتقل إلى مكة المكرمة وعمل عضوًا في هيئة الحرم المكي الشريف، ومؤذنًا لجامع إمام الدعوة بحي العوالي قرابة عشرين سنة. وهكذا قضى حياته المباركة الميمونة، صدًا بالتكبير وكلمة التوحيد، داعيًا إلى الصلاة والفلاح، والفوز والنجاح.

ومن مواقفه النبيلة الغراء، المشرقة الزهراء: قيامه بأسرته ورعايته لوالدته وإخوانه وهو في سن الفتوة واليفاع، وكرمه حيال أبناء أسرته، وذوي قرابه.

ومن صفاته البلجاء: الحزم في العمل والجدية، والنشاط والحيوية، حيث كان يعمل من قبل أذان الفجر الأول، إلى غروب الشمس في الزراعة، ولم يتغيب عن الإمامة في مسجده والأذان فيه يومًا واحدًا طيلة ثلاثين سنة إلا من عذر فوق طاقته ﷺ.

لقد كان لنا ﷺ نِعَمَ الأب العطوف الحاني، والوالد المرشد الرباني، والصاحب الشفيق، والموجه الرفيق، فمن حسن تربيته لنا: عنايته بحفظ القرآن الكريم وإلحاقنا بالجمعية بنفسه منذ الصغر، وتعاهده لي ولإخوتي وأخواتي في هذا المجال، وكذا في مجال التعليم والقراءة. ولا أنسى أنه ﷺ أهدى لي كتاب رياض الصالحين وأنا في السنة الأولى من المعهد العلمي. وكان ﷺ يتمتع بالرأي السديد، والعقل الوافر، وحسن المعشر، وانتقاء أطايب الحديث، والأنس بالمجالس، وحفظ الروايات، والحكم والأنساب والتاريخ بما يضيفي على جليسه الألفة، ودفع النفرة والكلفة.

أما موقفه حيال الانتقال إلى مكة، فقد كان ﷺ أول الداعمين والمؤثرين في هذه المرحلة المفصلية في حياة الأسرة كلها، حيث شجعني أولاً على الاضطلاع بمهمة الإمامة في المسجد الحرام بعدما كان التردد يزم أقدامي، ويثبط إقدامي، ثم عزم عليّ وحزم معي، حتى شرح الله صدري لذلك، وانتقلنا معاً، وحمدنا أثرها بفضل الله ومنتته. واغتنمها فرصة سانحة للتعبّد في الحرم، والنهل من نفحاته، والتطواف بالبيت العتيق، والضراعة في جنباته، حتى عدّه ﷺ محبّوه من حمام الحرم، يُكثر الطواف والتلاوة والذكر والصلاة. كما عمل في الحسبة قرابة عشرين عاماً كان فيها مثال الجدّ والمثابرة، وأنموذجاً في الحكمة وتحمل المسؤولية ﷺ.

كان ﷺ كثير الدعاء لولاة الأمر والولاء لهم ومحبة الاجتماع عليهم، وللعلماء الراسخين، والدعاة الصادقين، محدّراً الأبناء والشباب من مغبة الفتن والخلاف، وبوادر الخروج على ولاة الأمر وما عليه كبار العلماء. كما كان ﷺ آية في البر وصلة الرحم والتواصل مع الأقارب والجيران والزائرين، وحسن وفادتهم وإكرامهم، وكان يحثنا على بذل الشفاعة والجاه لخدمتهم، فجزاه الله عنا خير الجزاء وأوفاه، آمين.

حقاً لقد كان ﷺ ممن ينطبق عليه قول الأول:

وما كان قيسُ هُلكهُ هُلكَ واحدٍ ولكنه بُنيانُ قومٍ تَهَدَّمَا

وله ﷺ مناقب شتى، ومواقف جلّلى في كافة جوانب حياته، لا يسع المقام لسردها، أو حصرها وعدّها. ولعل الله ييسر جمعها في مؤلّف خاص؛ لإبرازها للجيل، لتكون لهم نعم النبراس والدليل، وأداء لبعض حقه علينا، ووفاء لمقامه ومكانته ﷺ.

وقد رزقه الله ووهبه أولاداً صالحين - نحسبهم كذلك - وأبناء بررة طائعين؛ فله من الأولاد عشرة؛ ستة من الأبناء وأربع من البنات، وقد حصل - بفضل الله - على الدكتوراه في العلوم الشرعية خمسة من أبنائه وهم: الشيخ د. محمّد في جامعة القصيم، والشيخ د. صالح في جامعة أم القرى، والعبد الفقير، راجي لطف العلي القدير، كاتب هذه السطور، والشيخ د. علي قاضي الاستئناف في المدينة والحائز على درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر، والدكتورة حصّة من جامعة أم القرى، وله أحفاد وأسباط كُثُر قاربوا المائة، بارك الله فيهم ونفع بهم.

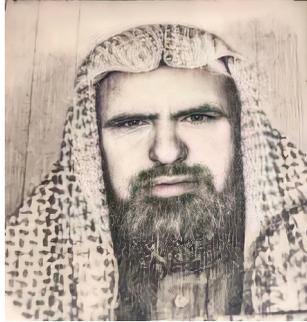
وتُوفّي ﷺ عن عمر بلغ التاسعة والثمانين سنة قضاها بجلال الأعمال وكريم الفعال وشريف الخصال، عليه رحمة ذي الجلال.

وقد كنت أظن المصابَ مصابَ الأسرة والأهل فقط، لكن خيّم الحزن على الجميع، على الكبار والصغار، الأقارب والأحباب، الجيران والأصدقاء، فكان ذلك دليلاً على وفاء الأعبة الأبرار، والصادقين الأخيار، ترجمته العواطف الصادقة، والتّرحمات العابقة، والدعوات المثالة الوادقة، وما شهدته الجنازة من زحام شديد لهج فيها الجميع له بالدعوات الطيبات، والمغفرة والرحمات، وألسنة الخلق أقلام الحق، والناس شهداء الله في الأرض، ولعله من عاجل بشره ﷺ كما قال النبي ﷺ،

ففي البخاري أنّ جنازة مرت أمام النبي ﷺ فأثنوا عليها خيراً، فقال ﷺ: «وَجِبَتْ»، ثم مرّوا بأخرى فأثنوا عليها شراً، فقال: «وَجِبَتْ»، فقال عمر بن الخطاب ﷺ: "ما وجبت؟"، قال: «هذا أثنتم عليه خيراً فَوَجِبَتْ له الجنة، وهذا أثنتم عليه شراً فَوَجِبَتْ له النار، أنتم شُهَدَاءُ الله في الأرض».

فأسأل الله أن يجعل دعاء المحبين زاداً إلى رفيع الدرجات، وشفاعةً مقبولة عند ربّ الأرض والسموات».

عبدالله بن ناصر بن سليمان السديس



١٣٥٠هـ - ١٤١٩هـ

هو أبو سليمان، عبدالله بن ناصر بن سليمان بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي حصّة بنت محمّد اللحيان (ت ١٤٠٢هـ)، وُلد في الشحيّة عام ١٣٥٠هـ تقريباً. وهو رجل متوسط القامة، مربوع الجسم، انتقل إلى الرياض عام ١٣٧٠هـ تقريباً، وعمل بالزراعة في إحدى مزارع الدرعيّة.

في أحد الأيام أثناء عمله بالمزرعة سقط في القليب، وتعلّق في حبل الدلو

المربوط بالحمار، فبقي متعلّقًا بالحبل في أسفل البئر والحمار في الأعلى، ومكث على هذه الحال ما شاء الله له أن يمكث، حتى أحسّ بمرور أحدٍ قرب البئر فبدأ في مناداته بصوت عالٍ، فإذا هي امرأة بدويّة أطلّت برأسها في البئر حين سمعت صوته، وحين رأته قالت: "حضيرى فسقان!"، وسحبت الحبل فأخرجته ولم يُصب بأذى.

زوجته هي نورة بنت مسفر الدغثم، وأولادهما على الترتيب:

• سليمان (ت ١٤٤٠هـ).

• ومحمّد.

• ولولوة، زوجة خالد بن عبدالله العلي. وأولادهما: عبدالله، ولمياء، وعهود، وناصر، والبتول، وجود.

• وصالح (ت ١٤٤٢هـ).

• وأسماء زوجة محمّد بن ناصر الهملان. وأولادهما: نورة، ورغد، وناصر، وعبدالسلام، ومشاري.

وفي الثاني من شهر جمادى الثانية من عام ١٤١٩هـ في الرياض أثناء صلاة العشاء في المسجد شعر بحرارة مفاجئة وشديدة في بطنه، فخرج من المسجد، ورجع إلى البيت واغتسل، ثم جلس قرابة الساعة، حتى فاضت روحه ﷺ إلى بارئها وهو جالس^(١).

(١) أفادني بمعلومات ترجمته ابنه صالح ﷺ.

صالح بن محمّد بن صالح السديس



١٣٥٠هـ - ١٤٣٧هـ

هو أبو خالد، صالح بن محمّد بن صالح بن عبدالله بن محمّد السديس، وأمّه هي منيرة بنت عبدالله بن ثويني الثنيان (ت ١٤٣٠هـ). وُلد في مدينة رياض الخبراء بالقصيم عام ١٣٥٠هـ، ونشأ في كنف والده الذي كان يعمل في الزراعة والتجارة.

زوجته هي فاطمة بنت محمّد بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس (ت ١٤٤٢هـ)، وأولادهما على الترتيب:

- منيرة، زوجة عبدالله السليمان عبدالله الصالح عبدالله المحمّد السديس.
- وعائشة، زوجة ابن عمّها: صالح عبدالله المحمّد الصالح عبدالله المحمّد السديس.

• وخالد.

• ومحمّد.

• وحصّة (ت ١٣٨٥هـ).

- والدكتورة نورة، زوجة ابن عمّها: محمّد العبدالرحمن المحمّد الصالح العبدالله المحمّد السديس.
- وأحمد.
- وعبير، زوجة عبدالله العبدالعزیز العبدالله العلي العبدالعزیز المحمّد السديس.
- والمهندس سلطان.
- وثامر.
- ومي، زوجة يوسف السلیمان العبدالله الصالح العبدالله المحمّد السديس.

بدأ تعليمه الابتدائي في محافظة الخرج حين كان والده يعمل هناك، ثم أرسله والده إلى مكة المكرمة ليكمل دراسته في المدرسة العزیزية، وبعدها درس في مدرسة تحضير البعثات، ثم ابتعث إلى جمهورية مصر العربية ليلتحق بالكلية الجوية، وكان الرئيس المصري السابق حسني مبارك أحد مدرّبيه.

بعد تخرجه التحق بوحدة تدريب القتال طياراً حربياً على طائرة الفامباير، وشارك بفاعلية خلال العدوان الثلاثي على مصر عام ١٣٧٦هـ، فبعد بدء القصف الجوي على المطارات المصرية، استطاع التحليق بطائرته إلى مكان آمن، ليستفاد منها بعد ذلك من قبل القوات الجوية المصرية في صدّ العدوان.

عاد سنة ١٣٧٧هـ إلى أرض الوطن مشاركاً في بنائه والدفاع عنه، فعمل في قاعدة الظهران الجوية طياراً حربياً في وحدة تدريب القتال، وعيّن حينذاك قائداً لمعهد الدراسات الفنية بالظهران. وبعدها عمل في مدينة الرياض مديراً لشؤون الضباط بالقوات الجوية برتبة مقدّم. ثم عيّن قائداً لقاعدة خميس مشيط الجوية خلال حرب

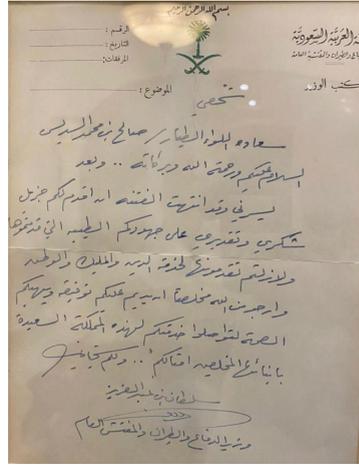
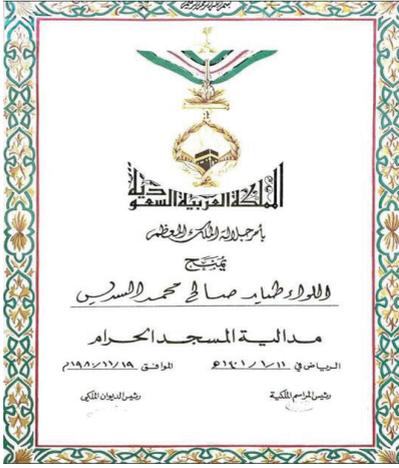
الوديعة عام ١٣٨٩هـ، وكان له دور فاعل في قيادة الحرب الجوية التي انتهت في ثلاثة أيام. وخلال تلك الحرب شارك في عملية إنقاذ الطيار الأمير محمّد بن سعد بن عبدالعزيز إثر سقوط طائرته، فبعد العثور عليه في منطقة العبر في اليمن^(١) طلب من قائد الطائرة C130 الهبوط في منطقة صحراوية قريبة، وترجّل من الطائرة وعاد به إلى نجران.

عُيّن بعد ذلك ملحقاً عسكرياً في باكستان عام ١٣٩١هـ برتبة مقدّم، وكان ذلك خلال الحرب الباكستانية الهندية، وحصل من الحكومة الباكستانية على أعلى وسام تقديراً لجهوده.

عاد إلى الوطن قائداً لقاعدة الطائف الجوية عام ١٣٩٣هـ برتبة عقيد، واستمر هناك خمس سنوات، وخلال تلك المدة جرى تدريب بعض الطيارين المصريين الذين شاركوا في حرب أكتوبر عام ١٣٩٣هـ.

وبعدها عُيّن مساعداً لقائد المنطقة الغربية عام ١٣٩٩هـ برتبة عميد. وشارك في تحرير الحرم المكي الشريف عام ١٤٠٠هـ من الشرذمة الباغية، وكان أول الواصلين إلى الحرم مع سائقه الذي أصيب بطلق ناري، وبقي مرابطاً حتى حُرّر الحرم. وحصل إثر ذلك على وسام المسجد الحرام عام ١٤٠١هـ، كما حصل على خطاب شكر من الأمير سلطان بن عبدالعزيز بخط اليد، وخطاب آخر من الأمير نايف بن عبدالعزيز.

(١) منطقة من محافظة حضرموت في شرق اليمن.



صورة ٢٥: ميدالية المسجد الحرام

صورة ٢٤: شكر من الأمير سلطان

وتوج مسيرته العملية بتعيينه قائداً للمنطقة الغربية عام ١٤٠٣ هـ برتبة لواء، وخلال تلك المدة شارك في تحرير الكويت، وحصل على وسام التحرير من دولة الكويت.



صورة ٢٧: شكر الكويت له على جهوده

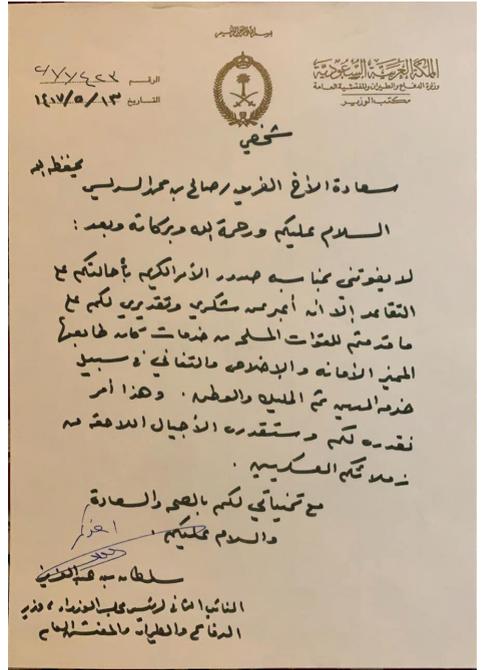
صورة ٢٦: وسام تحرير الكويت من دولة الكويت

وواصل مسيرته حتى رُقي إلى رتبة "فريق طيار"، كان خلال ذلك رمزاً للأمانة والإخلاص في العمل والنزاهة، ونال عدداً كبيراً من الأوسمة والأنواط العسكرية.



صورة ٢٨: فوط الخدمة العسكرية للمرة الخامسة صورة ٢٩: نوط القيادة من وزير الدفاع والطيران

وبعد تقاعده كُرم وأشيد بجهوده خلال خدمته التي امتدت عقوداً، تنقل فيها في أكثر من عمل، وتولّى كثيراً من المهمات.



صورة ٣١: ميدالية الصقر من الدرجة الأولى

صورة ٣٠: شكر خاص من الأمير سلطان

ومن الطائرات التي عمل عليها خلال خدمته العسكرية: طائرات "لايتنج جت"، و"البروفست"، و"الهنتر"، و"الفامبير"، و"الميراج"، و"ستار فايتر"، و"تي ٣٣"، و"اف ١٠٤"، و"اف ٨٦"، و"اف ٥"، كما التحق خلال حياته العملية بعدد من الدورات التدريبية في المملكة وبريطانيا وأمريكا.



صورة ٣٣: في إحدى الطائرات



صورة ٣٢: في إحدى الدورات الخارجية

وفي آخر شهر ربيع الثاني من عام ١٤٣٧ هـ أدخل المستشفى العسكري في الرياض بسبب ضعف في القلب، أدّى ذلك إلى مشكلات إضافية في الرئة، وبقي ﷺ في المستشفى ثلاثة أشهر حتى توفاه الله في أول شهر شعبان، ودُفن في مقبرة النسيم بالرياض^(١).

(١) أفادني بمعلومات ترجمته ابنه محمّد جزاه الله خيرًا.

عبدالله بن سليمان بن عبدالله السديس



١٣٥٣هـ - ١٤١١هـ

هو أبو عمر، عبدالله بن سليمان بن عبدالله بن سليمان بن محمّد السديس، وأمه هي منيرة بنت صالح بن عبدالكريم بن محمّد السديس (ت ١٤١٥هـ). وُلد في البكيرية عام ١٣٥٣هـ، وفيها ترعرع ونشأ، وأصيب بالجذري وهو في السادسة من عمره تقريباً في سنة الجذري ١٣٥٨هـ.

أشبهه في خلقه والده؛ فكان أقرب إلى صغر الجسم، مع كِبَر الخُلُق وطيبه، ذا ابتسامة لطيفة، وحسن عشرة لمن يجلس معه، متواضعاً للصغير قبل الكبير، كنت ألقاه ﷺ وأنا صغير فأُسِّرُ به لما أجده فيه من إقبال وبشاشة وحسن حديث. ومن تواضعه ولُطف أخلاقه أنه كان يساعد أهله في شؤون البيت؛ صغيرها وكبيرها، ويشترى بنفسه حاجات البيت، ويلبّي طلبات أبنائه وزوجاتهم، قريباً جداً من أبنائه وبناته، حريصاً على توجيههم وإرشادهم.

رجل عطوف قريب العبرة، قليل الغضب، سريع الندم إن ظهر منه غضب، وغضبه حين يرى تجاوزاً في حق، أو تهاوناً في واجب، أمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، يبدي النصيح للآخرين، ومحل ثقة لمن يعرفه من القريبين والبعيدين.

وفوق ذا وذاك هو رجل يُحسن الظنّ بالناس، فلا يُسمع منه انتقاص لأحد، أو سخرية من أحد، ينفر من أحاديث الغيبة والنميمة، وإذا سمع مغتاباً عَصَّ شفثيه إنكاراً واستهجاناً.

وممّا عُرف به واشتهر صلته للرحم، وحرصه على زيارة أقاربه من الرجال والنساء، ومشاركتهم مناسباتهم، ولا يزور مدينة إلا زار مَنْ يعرف فيها من أقاربه. وعُرف كذلك ببرّه بوالديه وقربه منهم، ورعايته لهما ولإخوانه وأخواته؛ إذ كان أكبرهم.

بدأ حياته الدراسيّة والعلميّة في الكتابيب بالبكريّة أوائل عهد الطفولة والصّبا؛ فتعلّم مبادئ القراءة والكتابة فيها وعلى أيدي مشايخها، وممن قرأ عليهم ونهل من علمهم في هذه المرحلة الشيخان محمّد بن علي المحمود (ت ١٣٧٥هـ)^(١)، وعبدالرحمن بن سالم الكريديس (ت ١٤٠٢هـ). ودرس في الوقت نفسه الدراسة الابتدائية في مدرسة العزيزية الحكومية بعد افتتاحها أواخر عام ١٣٦٦هـ، وأكمل دراسته الابتدائية فيها.

(١) الشيخ المقرئ، وُلد عام ١٢٩٣هـ في البكريّة، مؤسس مدرسة تحفيظ القرآن في البكريّة، وكان أوّل أمره يدرس القرآن في عشة في شارع مسجد العبيد، ثم انتقل إلى غرفة بجوار الجامع، ولما اكتظت بالطلاب اشترى الجماعة بيتاً بجوار المسجد، واستمرّ في تدريسه بها مدّة تزيد على خمسين سنة، تُوفي ﷺ في ذي الحجة عام ١٣٧٥هـ. (ينظر: علماء البكريّة ١٤١).

وبعد إتمامه المرحلة الابتدائية انتقل إلى مدينة الطائف ملتحقًا بدار التوحيد التي درس فيها المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتخرج فيها عام ١٣٧٧هـ^(١)، وخلال وجوده تلك السنوات في الطائف سكن في حي الشرقية، وأمّ أحد المساجد.

ثم التحق بكلية الشريعة في مكّة المكرمة وتخرج فيها عام ١٣٨٢هـ، وخلال وجوده في مكّة سكن في حي ريع الرّسام، وكان يُقرأ القرآن أحيانًا على الشيخ عبدالله بن محمّد الخليلي (ت ١٤١٤هـ) إمام المسجد الحرام^(٢).

عُيّن في العام نفسه (١٣٨٢هـ) معلّمًا في ثانوية بريدة، وفي عام ١٣٨٧هـ صدر قرار نقله إلى مكتب الإشراف في مدينة تبوك ليتولّى مهمة إدارة المكتب^(٣)، على وظيفة مساعد مفتش مركزي، وأمضى ثلاثة أعوام هناك، ثم نُقل للعمل في منطقة القصيم؛ بناءً على طلبه ورغبته ليكون قريبًا من والديه ﷺ.

(١) من خريجي هذه الدفعة أيضًا خاله علي الصالح العبدالكريم المحمّد السديس (ت ١٤٤١هـ) ﷺ، وفي ترجمته نشرت نسخة من قائمة أسماء خريجي المدرسة ذلك العام.

(٢) الشيخ المقرئ، وُلد في البكيرية عام ١٣٣٣هـ في بيت علم ودين وصلاح. كان حليمًا حكيمًا، رزينًا رحيماً، ورعًا زاهدًا، فيه رقة وانكسار، وقوة في الحق وإقدام. عمل إمامًا للتراويح في مسجد الحسنون ثم في المسجد التحتي، وأحبّ الناس قراءته وخشوعه حتى ذاع صيته، فعينه الأمير فيصل بن عبدالعزيز إمامًا في قصره بالطائف، ثم عُيّن عام ١٣٦٧هـ إمامًا مساعدًا في المسجد الحرام للشيخ عبدالظاهر أبو السمح، ثم عُيّن عام ١٣٧٣هـ إمامًا رسميًا في المسجد الحرام، وكان يصلي كل الصلوات والجمّع والتراويح والتهجّد وحده بلا كلل ولا ملل عشرة أعوام، وكانت له منزلة في قلوب الناس والمصلّين، فأحبّوا قراءته وخشوعه. تُوفّي ﷺ فجأة في الطائف في شهر صفر من عام ١٤١٤هـ، وصُلّي عليه في المسجد الحرام، ودُفن في مقبرة العدل. (ينظر: علماء نجد ٤/٤٧٢، وعلماء البكيرية ١٧٥).

(٣) هو ما يقابل إدارة التعليم بمنطقة تبوك بالتسميات الحاليّة.

وبعد أن أمضى أعوامًا في القصيم عُيِّن مفتشًا إداريًا في إدارة التفتيش الإداري بوزارة المعارف في مدينة الرياض، واستمر فيها إلى وفاته عام ١٤١١هـ، عن عمر يناهز ثمانية وخمسين عامًا.

وعلى الصعيد العائلي فقد تزوّج وعمره سبعة عشر عامًا تقريبًا، وزوجته هي رقية بنت عبدالله بن فواز الفريح (ت ١٤٤١هـ)، وهي أمّ جميع أولاده، وهم على الترتيب:

- عمر.
- وعثمان.
- وعلي.
- ومنيرة، زوجة ابن عمّتها حمد بن إبراهيم بن محمّد العبيدي. وأولادهما: معاذ، وميمونة، ومناهل، ونورة، وإبراهيم، ورقية، وأنس، ومارية، ولينا، وفراس.
- وأسماء، زوجة علي بن صالح بن إبراهيم الحضيف. وأولادهما: سميّة، وعمّار، وصالح، وبثينة، ولمي، ولمار، وعبدالله، وعبدالرحمن، ولبنى.
- وخالد.
- وإسماعيل.
- والعقيد عبدالإله.
- وسعاد، زوجة الدكتور يوسف بن عبداللطيف بن عبدالله العقيل. وأولادهما: لميس، وعبداللطيف، ومعن، وعبدالله، ونوفل، ولولو.

• وإيمان، زوجة عبدالجليل بن عبدالله بن عبدالعزيز الجفيري. وأولادهما: شهيد، ورنّد، وعبدالله، ومحمّد.

• وسامية، زوجة عبدالرحيم بن عبدالله بن عبدالعزيز الجفيري. وأولادهما: عبدالله، وميار، وعبدالرحمن، وصالح، ورزان، ولتين.

• ومنال، زوجة مشعل بن عبدالله السويّد. وأولادهما: جوري، والبراء، ومايا.

حُبّب إليه العلم الشرعيّ والقراءة في كتبه، وصار لديه مكتبة عامرة، وكان يقدر العلماء ويُجلّهم، ويأنس بهم ويدعوهم إلى منزله ويكرمهم، وممّن كانت له علاقة خاصة به الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البرّاك أطل الله بعمره على طاعة، الذي يسكن قريباً من داره في حي الفاروق بالرياض.

واشتهر عنه منذ مطلع حياته وأيام الشباب التقوى والمسارعة إلى فعل الخيرات، وظلّ عبداً زاهداً يصوم النوافل ويقوم الليل، محافظاً على ذلك حتى وفاته ﷺ. كما كان كثير القراءة للقرآن؛ يختمه كلّ ثلاثة أيام في رمضان، وكلّ أسبوع في سائر أيام العام. ولأجل ذلك أمّ عددًا من المساجد في البكيرية في سنّ مبكرة؛ فكان يؤم المصلين بمسجد البرّاك، وأمّ مدّة بمسجد الزبن، وأمّ المصلين من قاطني المزارع شرق البكيرية في صلاة التراويح.

عاش زاهداً بالدنيا لا يلتفت إليها إلا بقدر الحاجة والواجب، وعُرّضت عليه في سنين عمله كثيرٌ من أمور الدنيا فكان يتورّع جدًّا عن قبولها ويحذرهما، مردّدًا دائماً عبارة "حياة بعدها موت ليست بحياة"؛ ليدكّر نفسه ومن حوله بأنّ هذه الحياة الدنيا لا تستحق التسابق فيها والفرقة والشحناء، بل الحياة الحق هي حياة الدار الآخرة وعمارتها. وكانت بينه وبين الله خبيئاتٌ، حيث تبيّن أنه كان يكفل أيتامًا في حياته لم يُعلم عنهم إلا بعد وفاته.

لهذه السيرة والصفات لم يكن مستغرباً أن يقع خبر وفاته المفاجئة على الناس كالفاجعة التي حلّت على كل من عرفه؛ لمكانته فيمن حوله وقربه إلى الناس وإجماعهم على محبّته.

أوى إلى فراشه تلك الليلة كعادته طبيّاً صحيحاً، لكنه أُصيب في نومه بنوبة قلبية مفاجئة، فأسلم الروح إلى بارئها ليلة الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة عام ١٤١١هـ في الرياض. وصُلّي عليه في جامع الراجحي، ودُفن في مقبرة النسيم، في جنازة مشهودة حضرها عدد من أهل الفضل والعلم وجمع غفير من محبّيه^(١).

نورة بنت إبراهيم بن علي السديس

١٣٦٣هـ - ١٤٢٧هـ

هي أم محمّد، نورة بنت إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي السديس، وأمّها هي هيا بنت عبدالله القضيبّي (ت ١٤٢٨هـ)، وُلدت في البكيرية عام ١٣٦٣هـ تقريباً.

كانت امرأة طبيّة القلب، طبيّة الحديث، صبوراً على ما أصابها من مرض وفقد زوجين وابتلاءات؛ فلم تُسمع إلا شاكرة ذاكرة.

تزوّجت في عام ١٣٧٩هـ تقريباً ابن عمّها صالح بن محمّد بن علي بن إبراهيم بن علي السديس (ت ١٣٨٧هـ)، وكان عمرها قرابة الستة عشر عاماً حينها، فعاشت معه لحين وفاته ﷺ حوالي ثمانية أعوام، رُزقت منه بأربعة أبناء وبنت واحدة، هم:

• محمّد.

(١) أفدت في كتابة هذه الترجمة من ابنه عمر جزاه الله خيراً.

- وعلي (ت ١٤٠٦هـ).
 - وإبراهيم.
 - ومنيرة، زوجة عبدالعزيز بن منصور اليوسف (ت ١٤٣٥هـ).
 - وعبدالله الذي وُلد بعد وفاة أبيه.
- ثم تزوّجت في عام ١٣٩٢هـ تقريباً أخاه الأكبر عبدالله بن محمّد بن علي السديس (ت ١٤١٩هـ)، وبقيت معه بقية حياته، ورُزقت منه بأربعة أبناء وبنتين، هم:
- خالد.
 - وعادل.
 - وتهاني، زوجة عبدالله بن عبدالرحمن الخضيري.
 - وفاتن، زوجة عمر بن عبدالله بن رشود السُّلمي.
 - وحمود.
 - وصالح.
- وفي آخر سنوات حياتها ابتليت بالمرض، وظلّت ﷺ شاكراً صابرة حتى توفاهما الله في شهر رجب من عام ١٤٢٧هـ بالرياض.

محمّد بن سليمان بن عبدالله السديس



١٣٦٣هـ - ١٤٣٦هـ

هو أبو أحمد، محمّد بن سليمان بن عبدالله بن سليمان بن محمّد السديس، وأمه هي منيرة بنت صالح بن عبدالكريم بن محمّد السديس (ت ١٤١٥هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٣٦٣هـ.

كان رجلاً متوسط الطول، مربوع الجسم، أبيض البشرة، فصيح اللسان، مرحاً ذا دعابة، مشاركاً في المناسبات والاجتماعات، عارفاً بالأسرة وأفرادها وفروعها، وله فضل إصدار أول شجرة لها عام ١٤١٠هـ.

ولذلك عُرف عند الكثيرين داخل الأسرة بـ"الدكتور"، كما أنه من أوائل الأكاديميين السعوديين الذين حصلوا على درجة الدكتوراه من أوروبا.

عُين بعد عودته على وظيفة أستاذ مساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في مكة^(١)، وبقي هناك قرابة الأعوام الثلاثة، قبل أن ينتقل إلى جامعة الملك سعود بالرياض. وفيها عمل وكيلاً لقسم اللغة العربية بكلية التربية في عامي ١٤٠٠هـ و١٤٠١هـ، ثم رئيساً لقسم اللغة العربية بكلية الآداب لمدة أربعة أعوام ابتداءً من عام ١٤٠١هـ.

أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، واشترك في لجان مناقشة عدد آخر. كما إنه عمل في عضوية العديد من اللجان العلمية، وهيئات تحرير المجلات العلمية، ونشر العديد من المقالات الأدبية والعلمية، وترجم عددًا من القصص الإبداعية، ونشر في مجلات مختلفة.

نشر أكثر من عشرين بحثًا في المجلات العلمية، واتسمت بحوثه في غالبها بالدقة في اقتناص صور أو ظواهر دقيقة في الشعر العربي. ومما تحسن الإشارة إليه في هذا المقام وهذا الكتاب بحثان طريفان ماتعان؛ لما لهما من بُعد أسري، وبُعد اجتماعي. فأما الأول فعنوانه "النظرة إلى الخوولة في الشعر العربي القديم" أكتفي بنقل افتتاحيته له، حيث قال ﷺ: «إِذَا شَبَّ فِتَىٰ عَنِ الطُّوْقِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَجْتَمَعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ؛ فَبَدَتْ عَلَيْهِ مَخَايِلُ نَجَابَةٍ، أَوْ سَمَاتٌ مَرُوءَةٍ أَوْ شَهَامَةٌ، أَوْ أَمَارَاتُ حِصَافَةٍ؛ فَمَا أَسْرَعَ

(١) تُعدّ هذه الكلية نواة لجامعة أم القرى؛ حيث أنشئت كلية الشريعة في مكة عام ١٣٦٩هـ، وهي أول كلية جامعية في المملكة، وكانت مستقلة عن غيرها، ثم استقلت التخصصات التربوية بكلية التربية عام ١٣٨٢هـ، وفي عام ١٣٩١هـ صارت الكليتان تابعتين لجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، حتى صدر قرار الملك خالد ﷺ بإنشاء جامعة أم القرى عام ١٤٠١هـ، التي ضمت تلك الكليتين وغيرهما من الكليات التي أنشئت لاحقًا.

أن يعزو الناس ذلك إلى كون خاله فلائناً أو علاناً الذي شُهر بهذه الخصلة أو تلك، ولسان حالهم يقول: "فتش عن الخال"! والبحث الآخر عنوانه "منزلة ابن العم في الشعر العربي القديم"، قدّم له بقوله: "منزلة ابن العم، والعلاقة به، والتعامل معه، من القضايا الاجتماعية التي كانت قائمة في المجتمع العربي القديم ذي البنية القبلية.... تجلّت متانة الوشيجة بين بني العم، وصلابة الانتماء القبلي عامة، وشدة تماسكه، حتى في الشعر الإسلامي في العصر الأموي، ومن زاوية أخرى برزت معاناة شعراء كثيرين من معاناة بني عمّهم إيّاهم". وهذا يكشف عن ارتباط وثيق في نفسه وروحه بالأسرة، لم يُعبده عنها تخصّصه وعمله، بل أدناه إليها، فصار يعمل ويبحث مستحضراً لها. وطُبع له^(١):

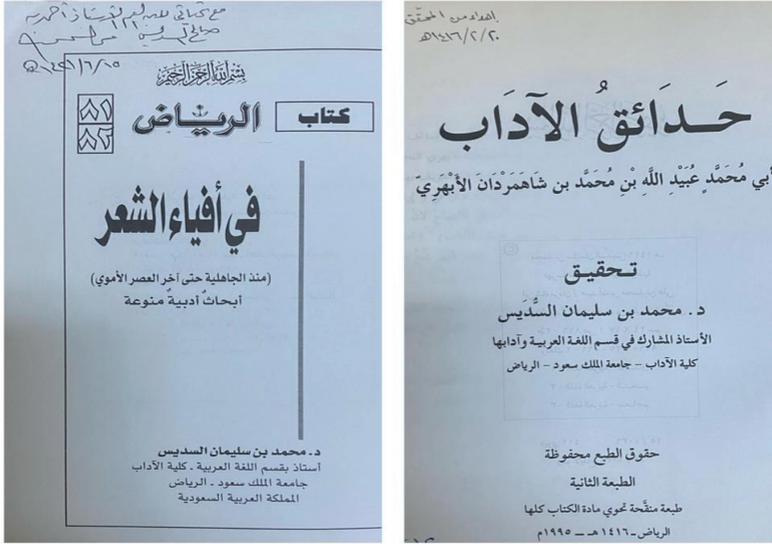
• تحقيق كتاب حدائق الآداب للأبهرري (ت ٦٠٠هـ)، وهو تحقيق رصين لكتاب معجمي لغوي نافع، أثنى عليه العلامة حمد بن محمد الجاسر (ت ١٤٢١هـ)^(٢) قائلاً: "أثر المحقق الكريم بارز في كل صفحة من صفحات الكتاب، مما يدل على عناية تامة، وبحث عميق، وحرص على أن يبرز هذا الكتاب بخير صورة ممكنة"^(٣).

(١) شرفني ﷺ بإهدائي الكتابين الأولين.

(٢) وُلد في قرية البرود التابعة للدوامي عام ١٣٢٨هـ، وبدأ طلب العلم في الكتاتيب في بلدته، ثم ذهب به أبوه إلى الرياض عام ١٣٤١هـ، وبقي فيها مدة قصيرة، عاد بعدها إلى بلدته، وفي عام ١٣٤٦هـ عاد إلى الرياض ليتفرغ لطلب العلم. عمل في التعليم ثم في القضاء، لكنه رجع إلى العمل في التعليم، وأنشأ مكتبة العرب. نشط في البحث والتأليف في الأنساب والأماكن واللغة، وأطلق عليه لقب "علامة الجزيرة العربية"، ونال عددًا من الجوائز؛ من أهمها جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي عام ١٤١٦هـ. وتوفي ﷺ في الرياض عام ١٤٢١هـ، عن عمر يجاوز التسعين عامًا.

(٣) مجلة العرب عدد الجماديين سنة ١٤١٦هـ، ص ٨٥٠.

- في أفياء الشعر، وهو كتاب نشرته مؤسسة اليمامة الصحفية عام ١٤٢١هـ، ضمّ أربعة عشر بحثاً من بحوثه الأدبية الماتعة^(١).
- ترجمة القسم الأول من كتاب أخلاق الرولة وعاداتهم، للأستاذ موزل.



صورة ٣٥: صورة لغلاية كتابين من كتبه

ترقى إلى درجة أستاذ مشارك في عام ١٤٠٥هـ، ثم إلى درجة أستاذ في عام ١٤١٦هـ، ويُعدّ أول من حصل على الأستاذية في الأسرة، ولعله أول من حصل عليها في أسر الحمادي.

عرفته رحمته أستاذاً كما عرفته ابن عمّ وابن خالة، إذ شرفت بالدراسة عنده في كلية الآداب بجامعة الملك سعود عام ١٤١١هـ، فوجدته أستاذاً جاداً؛ لا يتأخر عن محاضراته، ولا يني في شرح مادّته، وكان إذا غاب لعذر قهريّ أصرّ على إعطاء

(١) منها بحثاً "الخؤولة" و"ابن العم" في الشعر العربي؛ اللذين أشرت إليهما.

محاضرة بديلة في وقت يتفق عليه مع الطلاب، ووجدته أستاذًا متميزًا علميًا؛ ينهل الطالب منه مادة علمية نافعة، ومتميزًا في أدائه؛ حيث إن له أسلوبًا خاصًا في شرحه يجمع بين الإمتاع والإفهام، ومتميزًا في أسلوب كتابته وبيانه؛ حيث يستمتع ذو الحسّ الأدبي واللغوي من طلابه بعباراته وشرحه، وكانت له هيبه في نفوس طلابه مع ما يلقيه في محاضراته من دعابات تثير ضحكات طلابه وتشيع فيهم جوّ المرح، ووجدته - للحقيقة والتاريخ - مُنصفًا؛ يعطي الطالب حقّه ولا يبخسه، لكنه لم يكن ممّن يكيل بلا حساب!

لدراستي عنده قصة تستحق أن تُروى؛ إذ لمست في تعابير وجهه ونبرات صوته حين رأي في القسم^(١) رغبته في ألا أدرس معه - وكان نظام الدراسة حينها يتيح للطالب اختيار المقررات وأساتذتها - وأدركت حينها من غير أن يصرّح أن ذلك لأنه لا يريد أن يكون مسؤولًا عن تقييم قريبه، وكنتُ مقدرًا جدًّا لشعوره، متناغمًا معه إلى درجة بعيدة؛ فاجتهدت ألا أدرس عنده، لكنني بعد أن أمضيت شهرًا عند أحد الأساتذة الآخرين في مقرّر من المقررات الإلزامية لم أجد فيه جدًّا ولا نفعًا فأردت الانسحاب من المقرّر، وكان الأستاذ الآخر في هذا المقرّر أبا أحمد فكان لا بدّ - وهذا من فضل الحكيم العليم وتقديره - من الدراسة عنده في فصل قادم، ويشاء الله أن أقابله قبل الدخول لإجراء الحذف - وهو مكان لا يُتوقع أن تقابله فيه! - فسلمت عليه، وكان يتحدث معي بأريحية وراحة، فلما علم بما جئت لأجله تغيّر وجهه، وظهرت معالم الضيق، وحاول ثنيي عن قصدي، فأجبتّه: "بل اسمح لي فسأحذف وأسجّل لديك في الفصل القادم، وعاملني كما تعامل أيّ طالب آخر، ولا تعطني درجة لا أستحقها،

(١) بعد أن حوّلت إلى القسم من كلية الصيدلة عام ١٤٠٩هـ.

وأنت بحلّ تامّ مني". وبالفعل درست عنده في الفصل التالي، وكان يُشاع عنه أنه شديد صعب، لكنني مقتنع من ذلك الزمان أنّ هذا الوصف لا يقال في الغالب إلا في وصف الجادّين المتميّزين، ولا يطلقه إلا الكسالى والمهملون، ثم درست عنده مقرّراً آخر مقبلاً حريصاً، وما زلت لا أذكره إلا بالخير والفضل ﷺ؛ علماً وإنصافاً.

زوجته هي منيرة بنت محمّد بن عبدالله السحبياني، وهي ابنة هيا العلي العبدالعزیز المحمّد السديس خالة والدته، وأولادهما أربعة أبناء وبتتان، هم على الترتيب:

- أحمد.
 - والمهندس ياسر.
 - وسليمان.
 - وأيمن.
 - وشادن، زوجة سلطان بن محمّد بن علي العريني. وأولادهما: محمّد، وميسون.
 - ولبنى، زوجة المهندس عمّار بن محمّد بن عبدالله بن سليمان بن السديس.
- عانى ﷺ آخر حياته من المرض، وسافر لأمريكا بضعة أشهر للعلاج، ثم عاد إلى الرياض وبقي معتل الصحة وأمضى مدّة في المستشفى، حتى توفاه الله في السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام ١٤٣٦ هـ، وصُلي عليه في جامع الراجحي في اليوم التالي، ودُفن في مقبرة النسيم^(١).

(١) من الذكريات العالقة بذهني أي تلقيت نبأ وفاته ﷺ وقت مشاركتي في مؤتمر علمي في تونس، فكان وقع بُعدي عن المشاركة في الصلاة عليه كبيراً في نفسي.

عبدالله بن صالح بن عبدالله السديس



١٣٨٤هـ - ١٤٣١هـ

هو أبو عاصم، أخي وشقيقي عبدالله بن صالح بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد السديس، وأمّه هي منيرة بنت علي بن عبدالله الحبيب، وُلد في مدينة البكيرية في العاشر من شهر رمضان من عام ١٣٨٤هـ.

نشأ منذ نعومة أظفاره نشأةً صالحية، وعُرف بذلك حتى تُوفّي ﷺ، فكان معروفًا بالخير والبرّ والصدق والنصح، معتنياً بقضايا التربية والتزكية، ذا اهتمام بالعلم الشرعي ومناشط تحفيظ القرآن والدعوة، وله أثر كبير فيمن حوله.

اتّسم بالدعوة إلى الخير والبرّ والصّلة والإحسان، وكان ذا رأيٍ سديد، يُغلب جانب الحكمة والمصالح العامّة، حريصاً غاية الحرص على الخفاء والنقاء، له أيادي في عون المحتاجين، ونُصرة المظلومين، ونصح المخطئين. بارٌّ بوالديه، محسنٌ إليهما، واصلٌ لرحمه، شارك في اجتماعاتهم تأسيّاً واحتساباً.

حصل على البكالوريوس في القرآن وعلومه من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض عام ١٤٠٦ هـ، وبدأ بمرحلة الماجستير في التخصص ذاته، واشتغل سنوات يبحث حول "التشافي بالقرآن" فكان هذا سبباً في زيارته لكثير من العاملين في الرقيّة الشرعية في أنحاء المملكة، ودراسة طرقهم ووسائلهم، لكنه صُرف عن إتمامه.

عمل معلّمًا عامًّا واحدًا في ثانوية الملك عبدالعزيز بالرياض، ثم انتقل للتدريس في كلية الملك عبدالعزيز الحربية بالعينينة، واستمر في العمل هناك عشرين عامًّا، حتى طلب الإحالة على التقاعد المبكر عام ١٤٢٨ هـ. مثل عمله في الكلية مرحلة مهمة في حياته ونشاطه، وكانت له مكانة ومنزلة في قلوب منسوبي الكلية في مختلف مستوياتهم، حيث عُرف بنشاط مميّز في عدد من الأنشطة والفعاليات في الكلية، إضافة إلى تدريس القرآن الكريم، والدروس العلمية في الكلية والمناطق المحيطة بها.

وخلال حياته كانت له مساهمات متنوّعة في العديد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية في الرياض والمنطقة الجنوبية، وتوّج أعماله بعمله خلال السنوات الأربع الأخيرة من حياته أمينًا عامًّا لمؤسسة عبداللطيف العيسى الخيرية، فكانت له جهود إضافية في العديد من مناطق المملكة، وتنظيم عمل المؤسسة وتوسّعه.

زوجته هي منيرة بنت عبدالله بن صالح الشيلي، وأولادهما:

- جمانة، زوجة مراد بن عبدالله بن محمد الدويغري. وأولادهما: رفيف، وسُما، وآسر.

- والشيخ عاصم القاضي في المحكمة العماليّة بالرياض سابقًا.

- ورزان، زوجة عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمّد الفريح، ورزقا بن واحد هو عبدالله.
- ورندي.
- وريم.

اعتاد منذ وقت مبكر في حياته متابعة الحجّ والعمرة، وحجّ اثنتين وثلاثين حجّة متتالية؛ بدأها في عام ١٣٩٩هـ وختمها في عام ١٤٣٠هـ. ولم يكن حجّه سلبياً، ولم يكن في الحجّ منكفئاً على نفسه ومناسكه، بل كان له فيه نفع ونشاط في الصدقة والتوزيع والإرشاد، ساعده في ذلك خبرته - التي تنمو عاماً بعد عام - بمصاعب الحجّ ومشكلاته، وصار له وللمن يحجّ معه نشاط بطبخ لحوم الهدى، وإعداد الوجبات، وتوزيعها على الحجاج في أرجاء المشاعر. ألححت عليه قبل حج عام ١٤٣٠هـ - وهو آخر موسم حج يدركه - ألا يحجّ؛ إشفاقاً عليه من آلام ظهره، فأبدى اقتناعاً وقبولاً لرأيي، لكنه فاجأني باتصاله يوم عرفة وقد وصل مطار جدة عازماً على الحجّ، وأخبرني أنه لم يستطع كبح جماح رغبته بمشاركة الحجيج، وأنه قرّر ليلة عرفة الحجّ، وكانت حجّته الأخيرة، ومرتّ بسلام وعافية وراحة والله الحمد.

وبعد ظهر يوم الثلاثاء الأول من شهر ربيع الثاني لعام ١٤٣١هـ كتب إيصاحاً بتفاصيل عمله، وباحتياجاته خلال المرحلة القادمة، وكل ما يحتاج من يأتي بعده أن يعرفه، ووضعها في ظرف أودعه خزانة مكتبته في مؤسسة العيسى، وخرج منه إلى المستشفى لإجراء عمليّة جراحية في ظهره، في أعقاب ما عاناه من آلام الانزلاق الغضروفي. لكنه بعد أقلّ من أربع وعشرين ساعة - والله الأمر من قبل ومن بعد - خرج محمولاً بسبب خطأ طبيّ من الجراح أدّى إلى تدهور حالته سريعاً، ولم يكمل

بعد العملية نصف يوم حتى تُوفِّيَ ﷺ يوم الأربعاء الثاني من شهر ربيع الثاني لعام ١٤٣١هـ، وصُلي عليه في جنازة مشهودة، ودُفن في مقبرة النسيم بالرياض، قبل أن يتم عامه السابع والأربعين.

ورثيته بقصيدة "اللقاء الأخير":

وَأَسْتَقْبِلِي الْكَوْنَ بِالْأَهَاتِ أَلْوَانَا	دُنْيَايَ زَيْدِي عَلَى الْأَحْزَانِ أَحْزَانَا
فَخَانَنِي اللَّيْلُ إِشْهَارًا وَإِعْلَانَا	قَدْ كَانَ لِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ مُسْتَتْرٌ
لَوْ قَدَّ مِنْ حَجَرٍ مِنْ حُرْقَةٍ لَأَنَا!	يَا لَيْلُ حَسْبُكَ مَا أَنْصَفْتَ فِي رَجُلٍ
لَكِنَّ لَيْلًا بِلا فَجْرٍ تَعَشَّانَا	يَا لَيْلَةً حَلَكْتَ وَالْفَجْرُ نَزُّبُهُ
مَا أَقْصَرَ الْعُمَرَ أَعْوَامًا وَشُطْرَانَا!	يَا لَيْلَةً فَصِمْتَ فِيهَا مَبَاهِجُنَا
لَوْ كُنْتُ مَوْجًا فَقَدْ لَاقَيْتُ طُوفَانَا!	يَا لَحْظَةَ الْبَيْنِ مَا أَبْقَيْتَ لِي جَلْدًا
وَالْقَلْبُ يَقْسُو عَلَى الْأَحْجَارِ أَحْيَانَا	مَاتَ الشَّقِيقُ فَشَقَّ الْقَلْبُ مِنْ كَمَدٍ
فِي الْقَلْبِ حُمَّى وَفِي الْأَضْلَاعِ نِيرَانَا	يَا لَيْلَةً عَادَتِ الذُّكْرَى مُؤَجَّجَةً
كَأَنَّهُ الدَّوْحُ صَارَ الْيَوْمَ عَطَشَانَا	ذَكَرْتُ مَا كَانَ مِنْ إِلْفٍ يُظَلِّلُنَا
فِي مَسْمَعِ اللَّيْلِ حَتَّى طَابَ قَلْبَانَا	كَمْ قَدْ بَشْنَا تَبَارِيحًا وَعَاطِفَةً
فَنُودِعُ الْفَجْرَ وَحِيًّا طَيْبَ نَجْوَانَا	أَفْضِي وَيُفْضِي وَمَا فِي اللَّيْلِ مُتَّسِعٌ
حَتَّى مَضَيْتَ أَخِي حَيًّا وَرِيَانَا	كُنَّا وَكُنَّا فَمَا زِلْنَا وَمَا بِنَا
وَجْرُحٌ فَقَدِكَ يُنْسِينَا شَكَوَانَا!	نَزِيفُ جُرْحِكَ نَزْفٌ فِي حَشَاشَتِنَا

يَا شَاطِئًا طَالَمَا كَلَّتْ سَوَاعِدُنَا
يَا رَوْضَةً فُصِدَتْ وَالْأَيْكُ مُجْتَمِعٌ
يَا وَاحَةً طَرِبْتَ فِيهَا بِلَابِلُنَا
كَمْ صَاحِبٍ يَا أَخِي قَاسَى مُصِيبَتِنَا
تَبْكِيكَ أَرْمَلَةٌ فِي لَوْعَةٍ نَشَجَتْ
يَبْكِيكَ طِفْلٌ رَأَى فِيكَ الْإِبُوَّةَ فِي
قَدِ عَاشَ تَكْفُلُهُ دَهْرًا وَتُكْرِمُهُ
تَبْكِيكَ أُمُّكَ تَبْكِي الْفَقْدَ كُنْتَ لَهَا
تَبْكِي عَلَى طَلَلٍ، هَلْ فِي الْبُكَاءِ فَرْجٌ؟
تَبْكِيكَ زَوْجُكَ قَدْ صَاقَتْ مَدَامِعُهَا
تُخْفِي أَسَاهَا لِتُرْضِيَ قَلْبَ طِفْلَتِهَا
يَبْكِيكَ ابْنُكَ قَدْ أَوْدَعَتْهُ دُرَّرًا
يُبْتُ حَلْوَتَهُ ذِكْرِي تُمَازِجُهُ
جُمَانُ تَبْكِي أَبَا مُوشِي رَفْرَفِهِ
رَزَانُ تَبْكِي فَتَبْكِي الْوُرُقَ فِي فَنَنِ
تَبْكِيكَ رَنْدٌ وَهَلْ يُخْفِي فَجِيعَتَهَا
تَبْكِي عَلَى وَلِهِ رِيْمٌ وَقَدْ شُغِلَتْ

سَعِيًّا لِنَبْلَغُهُ حُبًّا وَأَحْضَانَا
حَتَّى رَأَيْنَا الدُّنَا حَقْلًا وَبُسْتَانَا
حِينًا مِنَ الدَّهْرِ، هَلْ يَرْتَدُّ مَا كَانَا؟
وَلَمْ يَزَلْ مِنْ جَلِيلِ الْهَمِّ سَهْرَانَا
تَقُولُ: مَا مِتَّ بَلْ حَانَتْ مَنَايَانَا
أَسْمَى مَظَاهِرَهَا جُودًا وَإِحْسَانَا
شَكَا بِفَقْدِكُمْ يُنْمَا وَحِرْمَانَا
أَخَا وَإِنَّا وَبِرًّا زَادَ رُجْحَانَا
أَوَاهُ لَوْ لُبُّثُوا أَوْ أُمَهْلُوا آنَا!
حَتَّى بَرَّاهَا الْأَسَى هَمًّا وَأَضْنَانَا
وَيَأْكُلُ الْجَمْرُ أَحْشَاءَ وَشَرِيَانَا
مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي فِي حُسْنِهَا اِزْدَانَا
شَوْقًا وَنَجْوَى وَأَسْمَارًا وَأَشْجَانَا
تَأْوِي إِلَيْهِ إِذَا مَا الْجَدْبُ قَدِ بَانَ
وَالطَّيْرُ وَاجِمَةٌ دَهْرًا وَإِبَانَا
قَلْبٌ تَفْطَرُ حَتَّى أَبَ حَيْرَانَا؟
عَنِ الصَّغَارِ بِدَمْعٍ كَانَ هَتَّانَا

نَادَيْتُ لَا تَبْأَسُوا رُوحِي لَكُمْ وَطَنٌ
 تَاللَّهِ يَا وَلَدِي قَدْ زِدْتُمْ عَدَدًا
 يَا حَامِلِيهِ حَمَلْتُمْ فَوْقَ أَرْؤُسِكُمْ
 يَا أَطْيَبَ النَّاسِ أَخْلَاقًا وَأَصْدَقَهُمْ
 يَا أَبْطَأَ النَّاسِ فِي حِرْصٍ وَفِي لَجَجٍ
 مَضَيْتَ وَحَدِّكَ لَمْ تَشْغَلْكَ فَايَةٌ
 يَا عَادِيًا وَجِنَانُ الْخُلْدِ غَايَتُهُ
 رَبَّاهُ رَبَّاهُ كَمْ أَسْدَيْتَ مِنْ مَنِّ
 كَمْ مَحْنَةٍ مَنَحْتَ لِلْخَلْقِ مَكْرَمَةً
 رَبَّاهُ إِنِّي وَإِنْ قَاسَيْتَ مِنْ أَلْمِي
 بَرْدُ الْيَقِينِ يُدَاوِي كُلَّ جَارِحَةٍ
 مَاتَتْ عَلَيَّ شَفَتِي الْبَسْمَاتُ أَحْيَانًا
 وَقَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ فِي الْقَلْبِ إِيوَانًا
 عَهْدًا أَوْثَقَهُ مَا كُنْتُ حَوَانًا
 لِلْمَجْدِ دَارًا وَلِلْعَلْيَاءِ جُثْمَانًا!
 قَوْلًا وَفِعْلًا وَإِخْبَاتًا وَتَحْنَانًا
 وَأَسْرَعَ النَّاسِ إِنْ خَطَبْتُ تَوْلَانًا
 وَتَبَتَّعِي عَوْضًا رَوْحًا وَرِيحَانًا
 يَجْزِيكَ رَبُّكَ غُفْرَانًا وَرِضْوَانًا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْعَانًا وَعِرْفَانًا
 وَالْفَضْلُ لِلَّهِ لَا يَحْتَاجُ تَبْيَانًا
 آوِي إِلَيْكَ بِقَلْبٍ فَاصٍّ إِيْمَانًا
 تَدْمَى وَيُحْيِي بُعِيدَ الْبَيْسِ أَغْصَانًا
 لَكِنْ إِذَا نَهَضَ الْإِيْمَانُ أَحْيَانًا



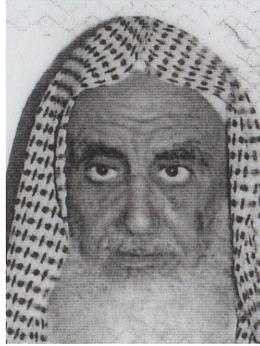
من الطبقة السادسة

وصف موجز

أول المتوفين: حصّة بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس (١٣٧٤هـ).

عدد الأفراد					
الجميع		النساء		الرجال	
الأحياء	الأموات	الأحياء	الأموات	الأحياء	الأموات
١٢٢٣	٤٩	٥٩١	١٩	٦٣٢	٣٠

محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله السديس



١٣٦١هـ - ١٤٤٠هـ

هو أبو عبدالله، محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي هيلة بنت علي البليهد (ت ١٤٢٩هـ)، وُلد في البكيرية عام ١٣٦١هـ، وفيها نشأ ودرس أول حياته.

كان رجلاً مربوعاً، أقرب إلى القصر، ذا لحية كثة تملأ وجهه، وعينين واسعتين، وصوت هادئ. من صفاته تواضعٌ جمّ، ولين وسماحة، ورقة في العاطفة، ودمعة حاضرة، وحبٌّ للأطفال، وحسن ظن بالناس، وقلة كلام، وبعد عن الغيبة والسباب والخصام، وحسن صلة بقرابته وجيرانه، وحرص على تلبية ما يطلبه منه قاصدُه.

ومما عُرف به كبير عنايته بر أمه عليها السلام وحرصه على تحقيق رغباتها، وحين صارت تتعب من الذهاب إلى المسجد لأداء صلاة التراويح آخر حياتها، مع عدم استطاعة على الصلاة في البيت كما تحبّ بسبب أميتها، التزم بأخذ إجازة من العمل كلّ عام في رمضان وتمضية رمضان كاملاً في القصيم، ولم يكن ذلك إلا ليسر على أمه تحقيق رغبتها بصلاة التراويح براحة، فكان يؤمّ المصلّين في مسجد مزرعة "سمحة" بالشيحية، وتصلّي أمه معه وتقيم معه طوال الشهر.

زوجته هي ابنة عمه: هيلة بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي السديس، وهي أم جميع أولاده، وهم:

- نورة، زوجة عبدالله بن علي القسومي. ولها بنت واحدة: أشواق.
- وبدريّة، زوجة عبدالله بن علي الشايح. وأولادهما: شهد، وعلي، ومحمّد، وعهد، وعبدالرحمن، وأسامة، ومريم.
- وعبدالله.
- وعبدالعزيز.
- وصالح.
- وإلهام، زوجة نجيب بن محمّد الحيدري. وأولادهما: يسر، ونجد، وناصر، وشدن، ومحمّد.

- وازدهار، زوجة تركي بن عبدالله المانع. وأولادهما: لينة، ونورة، وعبدالله، ورفيف، وتالا.
- وفهد.
- وهوازن، زوجة عبدالله بن عبدالعزيز الحديثي.

بعد إتمامه المرحلة الابتدائية تعيّن معلّمًا في مدرسة ابتدائية بإحدى القرى التابعة لمنطقة الرياض، ثم أصبح مديرًا فيها، ثم انتقل للعمل في المعهد العلمي ببريدة، ثم انتقل إلى مدينة الأحساء، ثم استقرّ بعد ذلك في الرياض بعد أن عُرض عليه العمل في "المكتب الإقليمي لشؤون المكفوفين" المنشأ حديثًا ذاك الوقت، وهو جهة شبه حكومية تُعنى بالمكفوفين، واستمرّ في العمل فيه إلى أن تقاعد على منصب "مدير عام الشؤون الماليّة والإداريّة".

ومن حسناته أنه من أوائل من اقترحوا طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل؛ ليتمكن المكفوف في العالم أن يقرأوا القرآن، وتولّى مهمة الإشراف على طباعته إضافة إلى عمله مديرًا للشؤون المالية والإداريّة، وكان - لشدة اهتمامه بهذا المشروع - يشرف على طباعته ليلٍ نهارٍ حتى بعد تقاعده.

صلى صلاة الفجر جماعة في المسجد القريب من بيته في الرياض، ومكث في المسجد - كعادته - إلى شروق الشمس، وبعد عودته لبيته أحسّ بقليل من التعب، فأراد أن يرتاح قبل الذهاب لغرفته، لكنها كانت جلسته الأخيرة، ولعلّه ارتاح الرّاحة الأبديّة؛ إذ أسلم ﷺ روحه إلى بارئها بعد أن ختمها بطاعة، وكان ذلك صبيحة يوم الثلاثاء الموافق للثاني والعشرين من شهر محرّم عام ١٤٤٠هـ، عن عمر يناهز ثمانية وسبعين عامًا^(١).

(١) أمّدني بمعلومات هذه الترجمة ابنه فهد مستفيدًا من إخوانه وأخواته جزاهم الله خيرًا.

صالح بن عبدالله بن ناصر السديس



١٣٨٦هـ - ١٤٤٢هـ

هو أبو عبدالله، صالح بن عبدالله بن ناصر بن سليمان بن ناصر بن علي السديس، وأمّه هي نورة بنت مسفر الدغثم. وُلد في الرياض عام ١٣٨٦هـ، وفيها نشأ ودرس وعمل، فظلّ مقيمًا فيها حتى تُوِّفِيَ ﷺ.

كان رجلاً طويلاً، ممتلئ الجسم، أسمر البشرة، ذا عينين ضيّقتين. من صفاته البساطة والتواضع، وحسن التعامل مع الجميع، يعطي كلّ ذي حقّ حقّه، ويُنزل الناس مراتبهم، واضح في تعامله وصريح، يحبه على الفور من يقابله ويتعامل معه.

التحق بالكلية المتوسطة في الرياض بعد إتمامه دراسة المرحلة الثانوية، وتخرّج فيها عام ١٤١٠هـ بتخصّص العلوم والرياضيات. ثم عُيّن معلّمًا للرياضيات في المرحلة الابتدائية، وتنقّل بين عدد من المدارس في الرياض. ثم أكمل دراسته وحصل على درجة البكالوريوس عام ١٤٢٨هـ تقريباً، مستمراً في العمل في التعليم حتى طلب الإحالة على التقاعد المبكر عام ١٤٣٥هـ.

وفي رمضان من عام ١٤٣٩هـ حصل على "منحة خادم الحرمين الشريفين لدراسات وبحوث تاريخ الجزيرة العربية" لإعداد بحث بعنوان "ما يُرى بين اليمامة ورمل الغضى: وصف للطريق السريع بين الرياض والقصيم وما يمرّ به من قرى وأودية وجبال".

وعلى الصعيد الأسري، زوجته هي بدرية بنت عبدالرحمن الشقاري، وهي أمّ جميع أولاده، وهم:

- حصّة، زوجة عبدالعزيز بن عبدالله الفائز. ولها بنت واحدة: نورة.
- وعبدالله.
- ونورة.
- وعبدالرحمن.
- ومحمّد.
- وفارس.
- ودانة.
- والجوهرة.
- وسارة.

عُرف بموسوعيّة ثقافته؛ فلهذه معلومات ثريّة واسعة في علم الفلك وأرقامه، وهو كذلك في معرفة أحوال الطقس والمناخ والتضاريس، وملّم بمعلومات دقيقة في العلوم الطبيعية. ولديه حصيلة جيّدة في التاريخ، ويحسن القراءة والجمع بين

النصوص، وأذكر أنه نقل لي بعض ما رآه غير مستقيم من معلومات تاريخية في أحد الكتب الحديثة، مناقشًا لما فيها من اضطراب.

ويمتلك أيضًا حصيلة علمية فقهية متميزة، مكنته إفاضة رفاقه ومن حوله، فكان مرجعًا لهم في هذا الباب، مستحضرًا للأحكام في كل مقام. وحدثني أحد رفاقه الخُلص^(١) أنه عرفه صورة وشكلًا عام ١٤٠٦هـ في ثانوية الشفاء بالرياض، فحفرت صورته في ذاكرته، وإن كان لم يتعرّف عليه إلا بعد تخرّجهما من الثانوية، وما نُقش في ذاكرة صاحبه من أيام الدراسة الثانوية أنه كان يأتي كثيرًا ضمن مجموعة طلابية مع أحد المعلمين لمكتبة المدرسة، فاعتادوا رؤيته واقفًا يقرأ في المكتبة حتى كأنه موظف فيها، ويصفه بهيئة دائمة لا تتغير؛ بشماغ غير متوازن على رأسه لشدة استغراقه بالقراءة، ويتذكر أنه كثيرًا ما يراه عند مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

تتلمذ على يد الأديب المعروف الشيخ عبدالله بن محمد بن خميس (ت ١٤٣٢هـ)^(٢)، وسافر معه إلى الربع الخالي، وأفاد منه كثيرًا في التاريخ والجغرافيا والأدب. كما حضر دروس الشيخ أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري^(٣)، وأفاد منه في اللغة والأدب.

(١) هو الأستاذ فهد بن علي المضحى جزاه الله خيرًا؛ صديقه ورفيقه لمدة تربو على الثلاثين عامًا، الذي أفادني بمزيد من جوانب شخصيته وحياته.

(٢) شاعر وأديب وباحث، ولد في المملّقى بالدرعية عام ١٣٣٩هـ، درس في دار التوحيد بالطائف ثم في كلية الشريعة واللغة العربية بمكة المكرمة، وله اهتمام واسع بتاريخ الجزيرة العربية وجغرافيتها وأدبها، واختير لعضوية مجامع اللغة العربية في دمشق والقاهرة وبغداد، ونال جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٤٠٤هـ، وله مؤلفات عديدة وتُوفّي رحمه الله في الرياض عام ١٤٣٢هـ.

(٣) هو محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن عقيل، وُلد في شقراء عام ١٣٥٧هـ، فقيه ظاهري وأديب، درس في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود، وله مشاركات علمية وأدبية وكتابات صحفية كثيرة، واختير ليكون "شخصية العام" في مهرجان الجنادرية عام ١٤٣٧هـ.

وقد وجدت فيه حسًّا أدبيًّا رفيعًا في تواصله معي عبر الرسائل الهاتفية؛ فكان كثيرًا ما يجيب متمثلًا ببيت أو بيتين، يحسن العرض والإجابة، ويتذوق الأدب ويفهمه، ويتفاعل مع ما يصله.

وفي منتصف رمضان من عام ١٤٤٢هـ سقط على رأسه، فأصيب بنزيف ومكث قرابة العشرة أيام في العناية المركزة في المستشفى، حتى تُوفِّيَ ﷺ في الرياض في يوم الخميس الموافق للرابع والعشرين من شهر رمضان من عام ١٤٤٢هـ، ودُفن في الرياض عن عمر يناهز السادسة والخمسين.



قافلة الرّاحلين والرّاحلات

الراحلون

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
١	عبدالله السديس	١٢٦٠	٠
٢	علي بن عبدالله السديس	١٢٧٠	١
٣	محمد بن عبدالله السديس	١٢٧٨	١
٤	حمد بن علي بن عبدالله السديس	١٢٨٠	٢
٥	صالح بن محمد بن عبدالله السديس	١٢٨٥	٢
٦	ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٠٥	٢
٧	عبدالله بن محمد بن عبدالله السديس	١٣٠٨	٢
٨	سليمان بن محمد بن عبدالله السديس	١٣١١	٢
٩	عبدالكريم بن محمد بن عبدالله السديس	١٣٣٤	٢
١٠	إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٣٧	٢
١١	عبدالعزیز بن محمد بن عبدالله السديس	١٣٤٠	٢
١٢	عثمان بن سليمان بن محمد بن عبدالله السديس	١٢٩٥	٣
١٣	عبدالله بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٠٥	٣
١٤	عبدالرحمن بن عبدالعزیز بن محمد بن عبدالله السديس	١٣٠٨	٣
١٥	عبدالله بن عبدالعزیز بن محمد بن عبدالله السديس	١٣٠٨	٣
١٦	محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله السديس	١٣٠٨	٣

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
١٧	عبدالعزیز بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣١٨	٣
١٨	علي بن عبدالکريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٢٥	٣
١٩	محمّد بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٢٥	٣
٢٠	صالح بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٣٠	٣
٢١	محمّد بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٣٤	٣
٢٢	صالح بن عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٣٧	٣
٢٣	صالح بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٣٩	٣
٢٤	محمّد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٤٥	٣
٢٥	صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٤٧	٣
٢٦	علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٥١	٣
٢٧	سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٦٠	٣
٢٨	علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٦١	٣
٢٩	عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٦٣	٣
٣٠	علي بن عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٦٣	٣
٣١	صالح بن عبدالکريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٦٧	٣
٣٢	إبراهيم بن عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٦٨	٣
٣٣	محمّد بن عبدالکريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٧٢	٣
٣٤	محمّد بن عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٧٣	٣
٣٥	سليمان بن عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٨٤	٣

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
٣٦	سليمان بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٨٥	٣
٣٧	عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٨٥	٣
٣٨	حمود بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩٠	٣
٣٩	عبدالعزیز بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٤	٣
٤٠	عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٠٩	٤
٤١	عبدالرحمن بن عبدالعزیز بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣١٢	٤
٤٢	عبدالله بن عبدالعزیز بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣١٢	٤
٤٣	صالح بن عبدالعزیز بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٢١	٤
٤٤	عبدالعزیز بن عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٣١	٤
٤٥	حمود بن محمّد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٣٧	٤
٤٦	علي بن عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٤٨	٤
٤٧	عبدالعزیز بن سليمان بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٥٥	٤
٤٨	محمّد بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٥٦	٤
٤٩	عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٥٨	٤
٥٠	عبدالله بن محمّد بن عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٥٨	٤
٥١	حمد بن محمّد بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٥٩	٤
٥٢	إبراهيم بن علي بن عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٦٢	٤
٥٣	سليمان بن محمّد بن عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٦٤	٤
٥٤	عبدالكريم بن سليمان بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٦٤	٤

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
٥٥	عبدالرحمن بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٧٠	٤
٥٦	علي بن سليمان بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٧٣	٤
٥٧	عبدالله بن محمّد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٨٢	٤
٥٨	محمّد بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٠	٤
٥٩	عبدالله بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩١	٤
٦٠	علي بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩١ / ٧ / ١	٤
٦١	عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٣	٤
٦٢	محمّد بن صالح بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٥	٤
٦٣	عبدالعزيز بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩٧ / ١٢ / ١	٤
٦٤	عبدالله بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩٨	٤
٦٥	ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٠٠ / ١ / ١١	٤
٦٦	عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٠٠ / ٢ / ١٣	٤
٦٧	سليمان بن صالح بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٠٣	٤
٦٨	سليمان بن عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٠٤	٤
٦٩	عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٠٤	٤
٧٠	عبدالله بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٠٦	٤
٧١	عبدالله بن علي بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٠٩	٤
٧٢	علي بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٠٩	٤
٧٣	ناصر بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤١١ / ٩ / ٢٠	٤

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
٧٤	صالح بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤١٣	٤
٧٥	عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٣	٤
٧٦	ناصر بن محمّد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤١٣	٤
٧٧	عبدالكريم بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٣ / ١٠ / ٢٩	٤
٧٨	صالح بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٥	٤
٧٩	إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٤١٥ / ٧ / ١٥	٤
٨٠	محمّد بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٦	٤
٨١	عبدالعزیز بن حمود بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٤١٧ / ٨ / ٢١	٤
٨٢	عبدالرحمن بن محمّد بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٨ / ٤ / ١٧	٤
٨٣	علي بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٣ / ٩ / ١	٤
٨٤	محمّد بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٥ / ٨ / ٢٤	٤
٨٥	صالح بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٦ / ١١ / ١٢	٤
٨٦	عبدالعزیز بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٨ / ٧ / ٤	٤
٨٧	صالح بن سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣١	٤
٨٨	عبدالرحمن بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣١	٤
٨٩	عبدالعزیز بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٢ / ١ / ١٣	٤
٩٠	محمّد بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣٢ / ٦ / ١٧	٤
٩١	عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٤	٤
٩٢	محمّد بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٦ / ٥ / ٢٩	٤

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
٩٣	عبدالكريم بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٧ / ٥ / ١١	٤
٩٤	علي بن صالح بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤١ / ٣ / ١٧	٤
٩٥	صالح بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤٢ / ٧ / ١	٤
٩٦	عبدالله بن سليمان بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤٢ / ٧ / ١٧	٤
٩٧	شعيل بن سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٣٢	٥
٩٨	سليمان بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٤٦	٥
٩٩	عبدالله بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٤٧	٥
١٠٠	راشد بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٤٩	٥
١٠١	صالح بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٥٠	٥
١٠٢	عبدالله بن صالح بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٥٧	٥
١٠٣	محمّد بن سليمان بن عبدالله سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٥٨	٥
١٠٤	عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٥٩	٥
١٠٥	حمود بن عبدالله بن محمّد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٦٠	٥
١٠٦	علي بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٦٢	٥
١٠٧	عبدالرحمن بن عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٦٣	٥
١٠٨	إبراهيم بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٦٦	٥
١٠٩	عبدالله بن علي بن صالح بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٦٨	٥
١١٠	صالح بن علي بن صالح بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٧٠	٥
١١١	عبدالرحمن بن سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٧٠	٥

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
١١٢	عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن حمود بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٧٣	٥
١١٣	عبدالرحمن بن علي بن صالح بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٧٩	٥
١١٤	علي بن محمّد بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٨٢	٥
١١٥	محمّد بن عبدالله بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٨٤	٥
١١٦	صالح بن ناصر بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٨٦	٥
١١٧	صالح بن محمّد بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٨٧	٥
١١٨	علي بن محمّد بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٨٨	٥
١١٩	عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩١	٥
١٢٠	صالح بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩٢	٥
١٢١	عبدالرحمن بن محمّد بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٢	٥
١٢٢	سليمان بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٣	٥
١٢٣	عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٣	٥
١٢٤	عبدالله بن عبدالرحمن بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩٤	٥
١٢٥	محمّد بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩٤	٥
١٢٦	عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩٥	٥
١٢٧	عبدالعزيز بن عبدالله بن محمّد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩٥	٥
١٢٨	عبدالكريم بن عبدالله بن سليمان بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٨	٥
١٢٩	عبدالعزيز بن محمّد بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٠٠	٥
١٣٠	هيثم بن محمّد بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٠٧	٥

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
١٣١	عبدالعزیز بن محمّد بن علي بن عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٠	٥
١٣٢	عبدالله بن سليمان بن عبدالله سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١١	٥
١٣٣	إبراهيم بن عبدالعزیز بن حمود بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٤١٢	٥
١٣٤	عبدالكريم بن عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٢	٥
١٣٥	عبدالرحمن بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٥	٥
١٣٦	عبدالعزیز بن عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٦	٥
١٣٧	عبدالعزیز بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٨	٥
١٣٨	علي بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤١٨	٥
١٣٩	عبدالرحمن بن عبدالله بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤١٩	٥
١٤٠	عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٩	٥
١٤١	عبدالله بن محمّد بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٤١٩	٥
١٤٢	عبدالله بن ناصر بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤١٩	٥
١٤٣	علي بن عبدالعزیز بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٩	٥
١٤٤	سليمان بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢٠	٥
١٤٥	عبدالله بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢٠	٥
١٤٦	عبدالكريم بن عبدالله بن محمّد بن عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٣	٥
١٤٧	عبدالرحمن بن صالح بن سليمان بن عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٦	٥
١٤٨	علي بن عبدالله بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢٦	٥
١٤٩	علي بن عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٦	٥

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
١٥٠	سليمان بن عبدالعزيز بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢٧	٥
١٥١	عبدالله بن محمّد بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٩	٥
١٥٢	هيثم ٢ بن محمّد بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٩	٥
١٥٣	عبدالعزیز بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣١	٥
١٥٤	عبدالله بن صالح بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣١	٥
١٥٥	علي بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٢	٥
١٥٦	إبراهيم بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٣	٥
١٥٧	عبدالعزیز بن عبدالله بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٣	٥
١٥٨	علي بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣٣	٥
١٥٩	صالح بن عبدالله بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣٥	٥
١٦٠	عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣٥	٥
١٦١	عبدالعزیز بن عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٥	٥
١٦٢	صالح بن محمّد بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٧	٥
١٦٣	محمّد بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣٥ / ١١ / ١٥	٥
١٦٤	عبدالعزیز بن أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٥ / ١١ / ٢٩	٥
١٦٥	محمّد بن سليمان بن عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٦ / ٦ / ٢٨	٥
١٦٦	علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣٩ / ٨ / ٨	٥
١٦٧	علي بن عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤٠ / ٥ / ٢٢	٥
١٦٨	صالح بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤١ / ١١ / ٣	٥

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
١٦٩	عبدالله بن محمّد بن صالح بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤٢ / ٦ / ٦	٥
١٧٠	سليمان بن عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٧٨	٦
١٧١	محمّد بن عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٧٨	٦
١٧٢	عبدالرحمن بن محمّد بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٨٩	٦
١٧٣	محمّد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٢	٦
١٧٤	إبراهيم بن عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٠٥	٦
١٧٥	علي بن صالح بن محمّد بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٤٠٦	٦
١٧٦	محمّد بن صالح بن ناصر بن محمّد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٠٩	٦
١٧٧	عمر بن محمّد بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤١١	٦
١٧٨	مشعل بن عبدالله بن محمّد بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٨	٦
١٧٩	محمّد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢٠	٦
١٨٠	فيصل بن علي بن عبدالعزيز بن حمود بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢٣	٦
١٨١	ناصر بن عبدالرحمن بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢٣	٦
١٨٢	ماجد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٤	٦
١٨٣	عبدالله بن عبدالكريم بن عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٥	٦
١٨٤	عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢٧	٦
١٨٥	إبراهيم بن علي بن عبدالله بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢٨	٦
١٨٦	محمّد بن صالح بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢٨	٦
١٨٧	أحمد بن سليمان بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣٠	٦

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
١٨٨	عبدالعزیز بن عبدالله بن محمّد بن علي بن عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٤	٦
١٨٩	عبدالمهيمن بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣٤ / ١٠ / ١	٦
١٩٠	مؤيّد بن عبدالله بن عبدالعزیز بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٧	٦
١٩١	صالح بن عبدالعزیز بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣٧ / ١٠ / ١٦	٦
١٩٢	محمّد بن عبدالكريم بن عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٨	٦
١٩٣	صالح بن سليمان بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٨ / ٦ / ١٣	٦
١٩٤	عبدالرحمن بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٩	٦
١٩٥	عبدالله بن صالح بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٤٠ / ١ / ١٩	٦
١٩٦	محمّد بن عبدالعزیز بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٤٠ / ١ / ٢٢	٦
١٩٧	سليمان بن عبدالله بن ناصر بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٤٠ / ٦ / ٢	٦
١٩٨	خالد بن عبدالرحمن بن علي بن سليمان بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤٠ / ٨ / ٧	٦
١٩٩	صالح بن عبدالله بن ناصر بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٤٢ / ٩ / ٢٤	٦
٢٠٠	صالح بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢٨	٧
٢٠١	خالد بن عبدالرحمن بن عبدالكريم بن عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣١	٧
٢٠٢	عبدالرحمن بن محمّد بن عبدالرحمن بن عبدالعزیز بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤٣ / ٢ / ٢٠	٧

الراحلات

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
١	خديجة بنت عبدالله السديس	١٢٦٦	١
٢	سلمى بنت محمّد بن عبدالله السديس	١٢٨١	٢
٣	عائشة بنت محمّد بن عبدالله السديس	١٢٨٢	٢
٤	رقية بنت علي بن عبدالله السديس	١٢٨٥	٢
٥	منيرة بنت محمّد بن عبدالله السديس	١٢٩٨	٢
٦	فاطمة بنت محمّد بن عبدالله السديس	١٣٠٠	٢
٧	هيا بنت عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣١١	٣
٨	خديجة بنت إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣١٥	٣
٩	نصرة بنت سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٣٢	٣
١٠	هيا بنت سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٣٣	٣
١١	عائشة بنت سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٣٦	٣
١٢	فاطمة بنت حمد بن علي بن عبدالله السديس	١٣٤٠	٣
١٣	هيلّة بنت عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٤٢	٣
١٤	مزنة بنت عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٤٣	٣
١٥	مزنة بنت ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٤٦	٣
١٦	سارة بنت عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٥٤	٣
١٧	نورة بنت ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٥٥	٣
١٨	رقية بنت عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٦٥	٣

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
١٩	حصّة بنت إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٦٧	٣
٢٠	عائشة بنت عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٧٣	٣
٢١	حصّة بنت عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٧٩	٣
٢٢	مزنة بنت عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٨٥	٣
٢٣	نورة بنت إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٨٦	٣
٢٤	فاطمة بنت عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٧	٣
٢٥	منيرة بنت عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢١	٣
٢٦	نورة بنت عبدالعزيز بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٢٠	٤
٢٧	منيرة بنت علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٣٥	٤
٢٨	حصّة بنت محمّد بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٣٧	٤
٢٩	غزّيل بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٣٩	٤
٣٠	مزنة بنت سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٤٤	٤
٣١	حصّة بنت علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٥٠	٤
٣٢	حصّة بنت محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٥٨	٤
٣٣	منيرة بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٥٨	٤
٣٤	حصّة بنت محمّد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٦٢	٤
٣٥	موضي بنت محمّد بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٦٣	٤
٣٦	رقيّة بنت محمّد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٦٥	٤
٣٧	فاطمة بنت محمّد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٦٧	٤
٣٨	هيا بنت سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٧١	٤
٣٩	مزنة بنت صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٧٢	٤
٤٠	هيلّة بنت صالح بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٧٩	٤

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
٤١	مزنة بنت علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٨٢	٤
٤٢	حصّة بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٨٥	٤
٤٣	منيرة بنت محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٨٧	٤
٤٤	حصّة بنت محمّد بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩٤	٤
٤٥	سارة بنت محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٤	٤
٤٦	حصّة بنت صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٥	٤
٤٧	مزنة بنت محمّد بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٥	٤
٤٨	منيرة بنت محمّد بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٦	٤
٤٩	نورة بنت محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٦	٤
٥٠	فاطمة بنت محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٩	٤
٥١	فاطمة بنت صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٠٣	٤
٥٢	منيرة بنت صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٠٣	٤
٥٣	مزنة بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٠٨	٤
٥٤	موضي بنت عبدالعزيز بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٠٩	٤
٥٥	مزنة بنت محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٠	٤
٥٦	حصّة بنت محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٢	٤
٥٧	رقية بنت عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٣	٤
٥٨	هيا بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٤	٤
٥٩	نورة بنت محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٤ / ١٠ / ٦	٤
٦٠	خديجة بنت علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٤١٤ / ١٢ / ٢٦	٤
٦١	فاطمة بنت علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤١٥	٤
٦٢	مزنة بنت محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٥	٤

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
٦٣	منيرة بنت صالح بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٥	٤
٦٤	منيرة بنت صالح بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٧	٤
٦٥	مزنة بنت صالح بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٧ / ٨ / ٨	٤
٦٦	رقيّة بنت صالح بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤١٩ / ١٠ / ١٨	٤
٦٧	مزنة بنت عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٠	٤
٦٨	موضي بنت محمّد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢١	٤
٦٩	عائشة بنت سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢١ / ٨ / ٢٤	٤
٧٠	رقيّة بنت صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٢	٤
٧١	فاطمة بنت عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٢ / ١٢ / ١٠	٤
٧٢	نورة بنت سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٣	٤
٧٣	نورة بنت عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٣ / ٦ / ١	٤
٧٤	فاطمة بنت صالح بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٤	٤
٧٥	حصّة بنت سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٧	٤
٧٦	هيلّة بنت محمّد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢٧	٤
٧٧	عائشة بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٨	٤
٧٨	موضي بنت عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٩ / ٢ / ٢٩	٤
٧٩	مزنة بنت سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٩ / ٧ / ١٢	٤
٨٠	موضي بنت عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٣	٤
٨١	حصّة بنت عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٤	٤
٨٢	موضي بنت صالح بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٥ / ٥ / ١٥	٤
٨٣	فاطمة بنت سليمان بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٧ / ١ / ١٣	٤
٨٤	هيلّة بنت عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤٢ / ٧ / ٢	٤

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
٨٥	فاطمة بنت عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٥٦	٥
٨٦	مزنة بنت علي بن سليمان بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالله السديس	١٣٦٧	٥
٨٧	مزنة بنت عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السديس	١٣٧٣	٥
٨٨	حصّة بنت محمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٧٤	٥
٨٩	مزنة بنت عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٧٤	٥
٩٠	منيرة بنت محمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٣٧٥	٥
٩١	مزنة بنت محمد بن علي بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السديس	١٣٧٨	٥
٩٢	نورة بنت صالح بن محمد بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالله السديس	١٣٨١	٥
٩٣	هيلّة بنت صالح بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٨٢	٥
٩٤	مريم بنت علي بن صالح بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالله السديس	١٣٨٤	٥
٩٥	هيلّة بنت عبدالله بن محمد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٨٥	٥
٩٦	حصّة بنت عبدالله بن محمد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٨٨	٥
٩٧	حصّة بنت صالح بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩٠	٥
٩٨	مريم بنت عبدالكريم بن علي بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السديس	١٣٩٣	٥
٩٩	نورة بنت عبدالعزيز بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩٣	٥
١٠٠	منيرة بنت عبدالله بن محمد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩٧	٥
١٠١	عائشة بنت عبدالكريم بن علي بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السديس	١٤٠١	٥
١٠٢	هيا بنت عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٠١	٥
١٠٣	منيرة بنت عبدالله بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٤٠٢	٥
١٠٤	هيلّة بنت ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٠٦	٥
١٠٥	سارة بنت عبدالله بن علي بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السديس	١٤١٤	٥
١٠٦	موضي بنت عبدالله بن علي بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السديس	١٤١٥	٥

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
١٠٧	نورة بنت عبدالله بن محمّد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤١٨	٥
١٠٨	منيرة بنت صالح بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٠	٥
١٠٩	منيرة بنت ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢٥	٥
١١٠	نورة بنت إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٤٢٧	٥
١١١	عائشة بنت صالح بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٧ / ١٢ / ١٣	٥
١١٢	شعاع بنت صالح بن سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٨	٥
١١٣	منيرة بنت محمّد بن صالح بن سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٨	٥
١١٤	منيرة بنت ناصر بن محمّد بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣٠	٥
١١٥	نورة بنت ناصر بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣١	٥
١١٦	موضي بنت سليمان بن عبدالله سليمان بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٢	٥
١١٧	حصّة بنت سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٣	٥
١١٨	نورة بنت عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٤	٥
١١٩	حصّة بنت عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٤ / ١١ / ١٩	٥
١٢٠	نورة بنت محمّد بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٥	٥
١٢١	عائشة بنت علي بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٧	٥
١٢٢	منيرة بنت عبدالرحمن بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣٧	٥
١٢٣	هيلّة بنت صالح بن سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٧	٥
١٢٤	هيلّة بنت ناصر بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣٧	٥
١٢٥	نورة بنت محمّد بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣٨	٥
١٢٦	نورة بنت عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٩ / ١١ / ٢٤	٥
١٢٧	نورة بنت عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٩ / ٩ / ٣٠	٥
١٢٨	منيرة بنت محمّد بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤١	٥

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
١٢٩	منيرة بنت علي بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤١ / ١ / ٢٢	٥
١٣٠	حصّة بنت عبدالله بن سليمان بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٤١ / ٢ / ١٢	٥
١٣١	موضي بنت عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤٢ / ٢ / ٤	٥
١٣٢	مزنة بنت علي بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤٢ / ٣ / ٨	٥
١٣٣	فاطمة بنت محمّد بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤٢ / ٥ / ١٣	٥
١٣٤	حصّة بنت محمّد بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤٢ / ٩ / ٢٤	٥
١٣٥	هيلّة بنت عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٤٢ / ١١ / ٢٢	٥
١٣٦	فاطمة بنت محمّد بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالله السديس	١٤٤٢ / ١٢ / ٤	٥
١٣٧	حصّة بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٧٤	٦
١٣٨	حصّة بنت صالح بن محمّد بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٨٥	٦
١٣٩	وفاء بنت محمّد بن علي بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٢	٦
١٤٠	عبير بنت محمّد بن علي بن سليمان بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٣	٦
١٤١	نهاد بنت محمّد بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٤	٦
١٤٢	حصّة بنت محمّد بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩٥	٦
١٤٣	مضاوي بنت عبدالرحمن بن علي بن سليمان بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٣٩٦	٦
١٤٤	مزنة بنت محمّد بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٣٩٨	٦
١٤٥	إيمان بنت محمّد بن علي بن سليمان بن عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٣	٦
١٤٦	موضي بنت سليمان بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٤	٦
١٤٧	منيرة بنت عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٢٦	٦
١٤٨	لطيفة بنت عبدالكريم بن عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٠	٦
١٤٩	هيا بنت سليمان بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٠	٦
١٥٠	نورة بنت عبدالعزيز بن عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٣	٦

م	الاسم	تاريخ الوفاة	الطبقة
١٥١	نورة بنت سليمان بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٣٦ / ٨ / ٢٥	٦
١٥٢	منيرة بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٣٩	٦
١٥٣	حصّة بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس	١٤٤١	٦
١٥٤	حصّة بنت عبدالرحمن بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٤٢ / ٨ / ٣	٦
١٥٥	منيرة بنت عبدالرحمن بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي بن عبدالله السديس	١٤٤٣ / ١ / ٢	٦



أهمّ المصادر والمراجع

الشخصيات

أفدت خلال رحلة هذا الكتاب من أشخاص كثيرين، وسأذكرهم في فهرس خاص ضمن فهرس الكتاب؛ ليتضمّن ذلك تحديداً لمواضع إفاداتهم شكر الله لهم. وأطلعني بعض الكرام على وثائق انتفعت بها - وإن لم يسمحوا بنشرها - كما زوّدي آخرون بوثيقة أو أكثر، وحيث اختلطت تلك الوثائق، ولربما وصلتنى الوثيقة من أكثر من شخص، فضلاً عن وثائق عثرت عليها من خلال البحث في بعض المواقع؛ فإني أذكر أسماءهم هنا؛ وفاء لأصحاب الفضل ممّن انتفعت بما أطلعني عليه أو زوّدي به من وثائق، وأعتذر إن سقط اسمٌ غفلة ونسياناً^(١):

١. د. إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن المديهي.
٢. إبراهيم بن علي بن عبدالله بن عبدالكريم السديس.
٣. أسامة بن عبدالله بن عبدالعزيز بن حمود السديس.
٤. صالح بن محمّد بن عبدالله بن عبدالكريم السديس.
٥. عبدالرحمن بن ناصر بن علي بن ناصر السديس.
٦. عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز التويجري.
٧. عثمان بن عبدالرحمن بن محمّد بن سليمان السديس.
٨. د. محمّد بن صالح بن محمّد بن برّاك البرّاك.
٩. محمّد بن صالح بن عبدالله بن عبدالكريم السديس.
١٠. محمّد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ناصر البرّاك.

(١) ربّبت الأسماء هجائياً.

الكتب

١. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨٦م.
٢. بلاد العرب، الحسن بن عبدالله الأصفهاني، تحقيق: حمد الجاسر ود. صالح العلي، دار اليمامة، الرياض.
٣. التاريخ الاقتصادي لحواضر وسط جزيرة العرب قبل النفط: البكيريّة أنموذجًا، د. عبدالعزيز بن علي السديس، دار جامعة الملك سعود، ١٤٣٧هـ = ٢٠١٦م.
٤. تاريخ نجد الحديث، أمين الريحاني، دار الجيل، بيروت.
٥. تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان، إبراهيم بن عبيد العبدالمحسن، مؤسسة النور، الرياض، الطبعة الأولى.
٦. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمّد بن أحمد الأزهرى، تحقيق عبدالله درويش، ومراجعة محمّد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٧. حقائق الآداب، أبو محمّد عبيدالله بن محمّد بن شاهمردان الأبهري، تحقيق: د. محمّد بن سليمان السديس، الرياض، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.
٨. شرح أبيات سيبويه، يوسف بن الحسن السيرافي، تحقيق: د. محمّد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ.
٩. شرح أبيات سيبويه، أحمد بن محمّد النحاس، تحقيق: أحمد خطّاب، مطابع

- المكتبة العربيّة، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.
١٠. الشُّقَّة: الماضي والحاضر، محمّد بن عبدالرحمن بن محمّد الفراج، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.
١١. علماء البكريّة خلال ثلاثة قرون، أ. د. عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالمحسن الفريح، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م.
١٢. علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسام، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.
١٣. القاموس المحيط، مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
١٤. كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
١٥. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار صادر، بيروت، ١٤١٢هـ.
١٦. البكريّة: تاريخها - جغرافيتها - رجالها، صالح بن عبدالعزيز الخضير، الدار الصولتية، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.
١٧. المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: محمّد علي النجار، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربيّة، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

١٨. مساجد البكيرية: تاريخها وأئمّتها، أ.د. عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالمحسن الفريح، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م.
١٩. معجم أسر بريدة، محمّد بن ناصر العبودي، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م.
٢٠. معجم بلاد القصيم، محمّد بن ناصر العبودي (نسخة إلكترونية).
٢١. معجم البلدان، شهاب الدّين ياقوت بن عبدالله الحمويّ، دار صادر ودار بيروت، بيروت.
٢٢. معجم كتاب العين، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م.
٢٣. الملخص الفقهي، صالح بن فوزان الفوزان، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.
٢٤. وصايا وأوقاف أهل البكيرية، أ.د. عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالمحسن الفريح، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٤٢هـ = ٢٠٢٠م.
- كما أفدت من بعض المواقع على شبكة الإنترنت في جمع بعض المعلومات.

الفهارس

فهرس الأحداث

حرب الوديعه ٤٣٤

حرب اليمين ٢٨٠، ٢٩٣

سنة الجدرى ٤٣٨

سنة الجوع ٩٨

سنة الرَّحمة ١٥٣، ٢١٣، ٣٢٧

سنة العجاج ١٠٠

سنة جراب ٩٨، ١٢٦، ١٣٦، ١٧٧، ٢١٣

معركة البكيرية ١٦٤، ١٧٧، ٢٠٦

معركة الملىءاء ٣٩، ٩٨، ١٣٢، ١٤٩، ١٥٢، ١٦٦، ١٧٣

معركة اليتيمة ٣٩

معركة زريية ٨١

فهرس الدول والمناطق

الأردن ٣٠٩

البحرين ٢٥٠

الحجاز ١٧٧، ٢١٥، ٣١٣، ٣٣٤، ٣٦٢

الحدود السعوديّة اليمنيّة ٢٤٩

الحدود الشماليّة ٣٠٩

الربع الخالي ٤٦٦

الشام ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ٢٨٩، ٣١٦

العبر ٤٣٤

العراق ٢٤٤، ٢٨١، ٣١٦

القصيم ٢١، ٢٧، ٣٥، ٩٦، ١٣٢، ١٧٧، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥٤، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣٤٢، ٣٦٦، ٣٧٤،

٤١٠، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٦٢، ٤٦٥

الكويت ٣٠١، ٢٤٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٣٥

ألمانيا ٣٥٧

المليدء ١٣٢

المملكة العربيّة السعوديّة ١٧٧، ٢٣١، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٧، ٢٩٠، ٤٣٧، ٤٥٤

المنطقة الجنوبيّة ٢٤٩، ٣٤٠، ٣٩٨، ٤١١، ٤٥٤

المنطقة الشريقيّة ٢٦٥، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣٦٦

المنطقة الغربيّة ٢٩٠، ٣٦٣، ٤٣٤، ٤٣٥

- الهند ١٧٧، ٣٤٠
 الوشم ٢١
 اليمن ٢٥٠، ٢٨١، ٤٣٤
 أمريكا ٢٣١، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٧٩، ٤٣٧، ٤٥٢
 أمهات الذيادة ٣٠، ٥٧، ٧٤، ٧٨، ٨١، ٨٣، ٨٩، ١٠٣، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٩٨
 أوروبا ٤٤٨
 باكستان ٤٣٤
 بريطانيا ٣٨٥، ٤٣٧، ٤٤٧
 تهامة ٢٥٠
 تونس ٤٥٢
 حضرموت ٤٣٤
 سدیر ٢١، ٢٣١
 سوريا ١٣١، ٣٦٩
 عسیر ٢٠٠، ٤٠٤
 فلسطين ٢٨١، ٣٠٩
 لبنان ٢٦٧، ٣٠٩
 مصر ١٤٣، ١٨٢، ٢٥٠، ٢٦٥، ٣١٦، ٣٣٤، ٤٣٣
 نجد ٢٧، ١٠٧، ١٥٣، ٢٤٩، ٣٥٥

فهرس المدن والقرى

أبها ٢٥٢، ٤٠٤، ٤٠٥

أشيقر ٢١

الأحساء ٢٣١، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٤٠، ٣٩٦، ٤١١، ٤٦٣

الأرطاوية ٩٦

الإسكندرية ٣٣٤

الأسياح ٣٤٢

الباحة ٣٣٧

البدائع ٣٥، ٣٧، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٠، ١٧٧، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢،

٢٤٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٠، ٣١٣، ٣٣٠، ٣٣٩، ٣٤٠،

٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤٠٩، ٤١٠

البرك ٤٠٥

البرود ٤٤٩

البكيرية ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٧،

٦٨، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥،

١٠٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣،

١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢،

١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠،

١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨،

١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣،

٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥،
 ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧١،
 ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٦،
 ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥،
 ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩،
 ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥،
 ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٣،
 ٤١٥، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٣، ٤٦١

التويم ٢١، ٢٢

الحديدة ٢٨١

الحريق ٣٣٤

الحلوة ٤٠٤، ٤٠٥

الحنابج ٤٠٥

الحنشة ٣٣٩

الخاصرة ٢٢٧، ٤٠٥

الخبراء ٣٥، ٩٣، ٩٤، ١٧٧، ٣٤٢، ٣٧٦، ٣٧٨

الخبوب ٣٩، ٤٠، ٩٥، ١٧٩

الخرج ٢٧١، ٢٨٩، ٢٩٠، ٤٣٣

الخرمة ٤١٤

الخوبة ٢٥٠

الدرعيّة ٣٢٥، ٤٣٠، ٤٦٦

الدليميّة ١٥٧

الدّمّام ٢٨٩

الدوادمي ٤٤٩، ٩٦

الرّسّ ٩٣، ٩٤، ١٥٤، ١٧٧، ٢٣١، ٢٥٤، ٢٦٨، ٢٧٧

الرّياض ٩٣، ٩٦، ١٣٦، ١٦١، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٢،

١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠، ٢١١، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٤،

٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤،

٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٣،

٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤،

٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٦،

٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩،

٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣١،

٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥،

٤٦٦، ٤٦٧

السحابين ٤١٣

السيّل الكبير ٣٦٠

الشّقّة ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٩، ٥٦، ٦٧، ٧٣، ١٠٥،

الشيحيّة ٣٥، ٦٧، ٧٢، ١٠٥، ١٤٠، ١٤٣، ١٥٨، ١٥٩، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩١، ٢٩٤،

٢٩٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢١، ٣٢٩، ٤١٦، ٤٣٠، ٤٦٢،

الضلفعة ٣٨، ٥٧، ٧٢

الطائف ١٥٤، ١٧٧، ٢١٥، ٣١٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٦٢، ٤١٠، ٤١٤، ٤٣٤، ٤٤٠، ٤٦٦،

الظهران ٤٣٣

العلا ٤١٣، ٤١٤

العينة ٤٥٤

الغطنط ١٧١، ١٧٢، ٤٠٤

- القاهرة ٤٦٦
 القنفذة ٤٠٥
 القنيطرة ٣١٦
 القوارة ٣٤٢
 القيصومة ٤١٦، ٣٠٩
 المجموعة ٣٤٠، ٣٣٤، ١٢٦
 المدينة ٤٢٩، ٤٢٤، ٤١٣، ٣٣٤، ٢٩٢، ٢٩٠، ٢٤٤، ١٨٢
 المذنب ٢٢٩، ١٥٤
 المفيجر ٣٣٤
 المَلْقَى ٤٦٦
 المويه ١٥٥
 النبهانية ٩٦
 النقيّد ٣٧٦
 الهلالية ٢٢٤، ٢٢٣، ١٦٨، ٦٠، ٣٧
 بريدة ٢٥٤، ١٧٥، ١٧٠، ١٦٣، ١٥٧، ١٥٦، ١٤٩، ١٤٢، ١٣٢، ١٢٦، ٩٦، ٩٣، ٦٨، ٥٣، ٣٩
 ٤٤٠، ٤٢١، ٤١١، ٤١٠، ٤٠٤، ٣٧٥، ٣٧١، ٣٧٠، ٣٥٦، ٣٤٢، ٣٤٠، ٣٠١، ٢٨٦، ٢٧٢
 ٤٦٣
 بغداد ٤٦٦، ٦٨
 بني سعد ٤١٤
 تبوك ٤٤٠، ٤١٣، ٤١١، ٣٩٦، ٢٣٩
 تثليث ٤٠٦، ٤٠٥
 تربة ٤٠٤
 تنومة ٣٩٨

- جازان ٢٩٣، ٢٥٠، ١٦٣
 جدّة ١٥٣، ٢١٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٣٧، ٣٥٣، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦،
 ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٤٨، ٤٥٥
 حائل ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٠٦، ١٣٢، ١٣٩، ١٧٧، ٢٤٤
 حفر الباطن ٢١٠، ٢١١، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠
 حوطة بني تميم ٤٠٥
 حَبَّ المَنَسِي ١٤٢، ٤٠٤
 خميس مشيط ٢٧١، ٤٣٣
 دمشق ٤٦٦
 دير الزور ١٣١
 رابغ ٢٧٩، ٣٤٠
 رفحاء ٢٠٤
 رُكبة ١٥٤
 رنية ٤١١
 رياض الخبراء ٣٥، ٣٧، ٧٧، ٨١، ٩٣، ٩٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٩، ١٦٦، ١٦٧، ٢١٨، ٢١٩،
 ٢٢٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٨، ٣٤٨، ٣٧٦، ٤٣٢
 سنام ٤٠٤
 شبيرمة ٩٦
 شقراء ٢٣١، ٤٠٤، ٤٦٦
 صامطة ١٦٣، ٣٤٠
 صنعاء ٢٨١
 صيدا ٣٠٩
 ضباء ٢٧١

- طريف ٣٠٩
 ظهران الجنوب ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩
 عفيف ٤٠٦، ٤٠٥، ٣٨
 عنيزة ٤١٠، ٣٤٠، ٢٣٧، ٢٣٢، ٢٣٠، ٢٢٢، ١٩١، ١٨٧، ١٥٤، ١٤٩، ١٤٦، ١٣٢، ٩٦، ٣٩
 عين ابن فهيد ١٥٧
 عيون الجواء ١٦٥، ٧٠
 غزّة ٢٨١، ٢٣٨
 كفر الشيخ عامر ٣٣٤
 لندن ٣٧٩، ٢٨٢، ٢٧٨
 مرّان ١٥٥
 مركز راحة ٢٥٠
 مكّة ٣٤٧، ٣٤٥، ٣٤٢، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٣٥، ٣٣٤، ٢٧٨، ٢٢٦، ٢١٥، ١٩٠، ١٧٧، ٨٦
 ٤٣٣، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٠٥، ٣٨٧، ٣٨٣، ٣٧٤، ٣٦٦، ٣٦٣، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٥
 ٤٦٦، ٤٤٨، ٤٤٧، ٤٤٠
 مهد الذهب ٤١١، ٢٧٩
 ميدي ٢٨٠
 ميسان بني الحارث ٣٣٩
 نجران ٤٣٤، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠
 نعام ٣٣٤

فهرس الأماكن المحدودة

أرض الدخيل ٥٧

البحيرة ٨٩

البديع ٨٧

البديع ٥٧، ١١٢، ١٨٦

البرقية ٨٩

الخرثية ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٦، ٢٩٧، ٢٩٨

الشباطية ١٨٧

الصالحية ١٠٨

الصحن ١١٠

العوادية ٥٢، ٥٣، ٩٨

العويدية ٥٣

القلبان ١٠٣، ١٨٦

المحمودية ٣٠، ٥٠، ٥٧، ٥٨، ٧٨، ١٠٨، ١١٠، ١٢٩

المغترّة ٣٢٥

المقيرة ٢٤٧

الوسيطا ٢٧٥، ٢٧٦

جبل أبا السديس ٢٥١

جبل الأشقر ٢١

- جبل الدخان ٢٥٠
 جبل رعموم ٢٥١، ٢٥٠
 حلّة القصمان ٤٢٢
 حي الحفائر ٣٣٦
 حي الرّيل ٣٨٧، ٣٧٩، ٣١٩، ٢٣٠
 حي الشّرقية ٤٤٠
 حي الشمسي ٣٥٨
 حي العرين ٢٥٢
 حي العوالي ٤٢٧، ٣٤٧، ٣٣٦
 حي الفاروق ٤٤٢، ٤٢٧، ٤٢٢
 حي الملز ٣٠٣
 حي المتزّه ٣٦٧
 حي ثليم ٤٢٢، ١٩٥
 حي ريع الرّسام ٤٤٠
 دخنة ٢٢٠
 سمحة ٤٦٢
 سَمْرَا التميمي ٩٤
 سميرا ٩٤
 طلعة أحمد أسود ٤٢٧، ٤٢٢
 قاع القاضي ١٨٦
 قصر السداسا ٣٥، ٦٧، ٧٣، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٢،
 ١٦٠، ١٧٠، ١٧١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤

٢٤٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٦، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٢٠، ٤١٤

قليب ابن ناصر ١٠٨

قليب الحامد ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ٢٩٨

قليب الحديثي ٥٠

قليب الصالحيّة ١٥٤

قليب حمادة ٣٧

قليب علي ٢٠٦

قليب محسن ١٨٧

قليب مريف ١٨٦، ١٨٧

مزرعة البصيلية ١٠٨

مزرعة الوابلية ٣١٠

مزرعة سهلة ١٤٤، ٣١٠، ٣٦٦

مقبرة الرويس ٢٧٩

مقبرة العدل ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٢٤، ٤٤٠

مقبرة العود ١٧٦، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٤٢١

مقبرة الموطأ ٣٧١

مقبرة النسيم ٢٩٢، ٣٠٦، ٣٥٢، ٣٥٤، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٥٢، ٤٥٦

ملك البرّاك ٢٩، ١٥٤

ملك الدخيّل ٢٩

ملك السديس ٥٧، ٦٧، ٦٨، ٩٧، ١٠٠، ١٠٣، ١١٣، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧،

١٢٨، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٠، ١٦٧، ٣٢٤، ٣٢٦

ملك السويلم ٥٧

ملك راجح ١٢٨

نخل الحبيب ٣٥٠، ٣٤٨، ٢٦٢

نخل السديس ٥٧

نخل الطوب ٢٧، ٣١، ٣٣، ٨٩، ٢٥٣

نخل الكيم ٢٧، ٣٣، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٨، ١٩٧

نخل ماضي ١٨١

فهرس الجماعات والقبائل

- آل أبي ربّاع ٢١
الحمادى ٢١، ٢٣، ٤٥٠
الرّوقة ٢٥٤
العفالق ٣٤٨
العقيلات ٢٣٨، ٣٠٩، ٣١٦
بكر بن وائل ٢١، ٩٧
بنو خالد ٧٠، ١٥٦
بنو زيد ٨٩، ١٢٨
تميم ٩٤، ١٨٧
ربيعة ٢١
سبيع ٣٧، ٣٨، ٨١، ١٠٥
شمّر ٢٩٦، ٣٠٩
عتيبة ٢٥٤
عنزة ١٢٣
قحطان ٨٩، ٣٤٨
وائلة ٢٥٠
يام ٢٥٠

فهرس الأعلام من أسرة السديس (١)

إبراهيم بن عبدالعزيز بن حمود بن إبراهيم السديس ٣١٩

إبراهيم بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ١٧١، ١٩٤، ٢٥٥

إبراهيم بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ٢٣٢

إبراهيم بن علي السديس ٣٣، ٥٢، ٥٣، ٩٧

إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي السديس ٣٢٢

إبراهيم بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣١٣

إبراهيم بن علي بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ١٠٤، ١٩٠

إبراهيم بن محمّد بن عبدالكريم السديس ٢٧٠

حصّة بنت إبراهيم بن علي السديس ١٥٦

حصّة بنت سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣٣١

حصّة بنت سليمان بن عبدالله بن صالح بن عبدالله السديس ٣٦٤

حصّة بنت سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٤١٣

حصّة بنت صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ٢٣٩، ٢٤١، ٤٠٩

حصّة بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي السديس ٤٦١

(١) من الضوابط في هذا الفهرس:

- أضع خطأً تحت رقم الصفحة التي وردت فيها ترجمة رئيسة.
- لا أكرر فهرسة اسم المترجم له أثناء تكرّر وروده في ترجمته.
- لم أورد أسماء أبناء المترجم لهم وأسماء بناتهم وأزواجهنّ التي ترد ضمن سرد أولاد المترجم لهم.
- أوردت أسماء أبناء المترجم لهم وبناتهم حين ترد في سياق آخر في الترجمة غير سياق سرد الأولاد.

- حصّة بنت عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٣٦٤
- حصّة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس ٨٦، ١٣١، ١٣٧، ١٤٨، ٢١٩، ٢٧٧
- حصّة بنت عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ٤١١
- حصّة بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس ١٧٨، ٢٧٨، ٣١٤، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٨٣
- حصّة بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ١٦٣، ٢١٤، ٢٦١، ٣٠٦، ٣١٣، ٣٤٨، ٣٦٢
- حصّة بنت علي بن ناصر بن علي السديس ١٢٠، ٢٥٩، ٢٧٦
- حصّة بنت محمّد بن إبراهيم بن علي السديس ١٤٣، ٢٦٥
- حصّة بنت محمّد بن سليمان بن محمّد السديس ١٥٣، ٢١٢
- حصّة بنت محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣٠٣
- حصّة بنت محمّد بن ناصر بن علي السديس ٢٢١، ٢٣٣
- حمد بن علي السديس ٥٢، ٦٦، ٧٨، ١٠٨
- حمد بن محمّد بن سليمان بن محمّد السديس ٢٣٨، ٢٨١
- حمود بن إبراهيم بن علي السديس ٣١، ١٦٧
- حمود بن عبدالعزيز بن حمود بن إبراهيم السديس ٣١٩، ٣٢٠
- حمود بن محمّد بن ناصر بن علي السديس ٢٦٠
- خديجة بنت إبراهيم بن علي السديس ١١٩، ١٥٠، ٢٧٩
- خديجة بنت سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٤٢٤
- خديجة بنت عبدالله السديس ٢٦، ٣٣، ٣٦، ٤٨، ٥٩
- خديجة بنت علي بن إبراهيم بن علي السديس ٢٧٨
- رقية بنت صالح بن سليمان بن محمّد السديس ٢٣٧، ٣٢٧
- رقية بنت صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ٣٠٨
- رقية بنت عبدالله بن سليمان بن محمّد السديس ٢٩٢

- رقية بنت عبد الله بن محمّد السديس ١٦٦، ١٧٣
- رقية بنت علي السديس ١٠٤، ٥٢
- رقية بنت محمّد بن ناصر بن علي السديس ٢٠٣
- سارة بنت عبد الكريم بن محمّد السديس ١٢٥، ١٥٥، ٢٥٥، ٢٩٢، ٣٣٢
- سارة بنت محمّد بن عبد الله بن محمّد السديس ٢١٩
- سلمى بنت محمّد السديس ٦٦، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ١١٣
- سليمان بن صالح بن سليمان بن محمّد السديس ٢٣٥
- سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٩٦، ١٧٥
- سليمان بن عبد الكريم بن محمّد السديس ١٩٠، ١٩٢
- سليمان بن عبد الله بن سليمان بن محمّد السديس ٢٥٥، ٢٦١
- سليمان بن عبد الله بن صالح بن عبد الله بن محمّد السديس ٢٣٢
- سليمان بن محمّد السديس ٤٢، ٧٣، ٧٧، ٨٠، ٨٧، ٨٨، ١١٣
- سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٢٢٣، ٢٢٧
- سليمان بن ناصر بن علي السديس ٦٧، ١٢٤، ١٤٠
- شعيل بن سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٤٠٣، ٤٠٤
- صالح بن إبراهيم بن علي السديس ١٤٧
- صالح بن سليمان بن محمّد السديس ١٢٢
- صالح بن سليمان بن ناصر بن علي السديس ٢٧١
- صالح بن عبدالعزيز بن عبد الكريم بن محمّد السديس ١١٢، ٢٨٧، ٣٦٠
- صالح بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ١٦٥
- صالح بن عبدالعزيز بن ناصر بن علي السديس ٢٠٥، ٢١٦
- صالح بن عبد الكريم بن محمّد السديس ٣١، ١٠٣، ١٠٤، ١١٢، ١٦٢، ٢١٤، ٢٩٧

- صالح بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ٢٣٢
- صالح بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٩٨، ٣٧٤، ٣٤٧، ٣٣٧، ٢٧٨، ١٩٢، ١٩١
- صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ١٣٦، ١٤٩، ١٧٣
- صالح بن عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز السديس ٣٨٠
- صالح بن عبدالله بن ناصر بن سليمان بن ناصر بن علي السديس ٤٦٤
- صالح بن محمّد السديس ٨٧، ١٠٢، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١٦٢
- صالح بن محمّد بن صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ٤٣٢، ٢٩٠
- صالح بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٢٦٦، ٢٧٧
- صالح بن محمّد بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ١١٢
- صالح بن محمّد بن علي بن إبراهيم بن علي السديس ٤٤٣
- عائشة بنت سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣٧٠
- عائشة بنت سليمان بن محمّد السديس ١٤٧
- عائشة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس ١٣٨، ١٥١، ١٩١، ٢٢٣، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٣، ٣٠٣
- عائشة بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣٥٨
- عائشة بنت محمّد السديس ١٠٠، ٨٧، ٨٤، ٨٣، ٨٠
- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٣٦
- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمّد السديس ٤٢٤
- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ١٥٢
- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن ناصر بن علي السديس ٢٠٥، ٢١٢
- عبدالرحمن بن عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٢٤١
- عبدالرحمن بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣١٣

- عبدالرحمن بن محمّد بن سليمان بن محمّد السديس ٣٠٨، ٢٨٠
- عبدالرحمن بن محمّد بن صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ٢٩٠
- عبدالرحمن بن محمّد بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣١٣
- عبدالعزيز بن حمود بن إبراهيم بن علي السديس ٣٢٤، ٣٢٠، ٣١٨، ٣٣، ٣١
- عبدالعزيز بن سليمان بن عبدالكريم السديس ٣٧٢
- عبدالعزيز بن سليمان بن ناصر بن علي السديس ٢٩٤
- عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٣٣٣، ٣٣، ١٠٤، ١٠٨، ١١٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٦، ٢٦٩
- عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٧٥، ٣٤٧، ٣٣٣
- عبدالعزيز بن عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٤٢٢، ٤٢١، ٤١٠
- عبدالعزيز بن عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٤١٠
- عبدالعزيز بن عبدالله بن محمّد بن ناصر السديس ٤١٥، ٢١١
- عبدالعزيز بن علي بن صالح بن عبدالكريم السديس ٣٨٠
- عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣٣٩، ٩٦
- عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣١، ٣٣، ٦٦، ٨٠، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٠٦
- عبدالعزيز بن محمّد بن صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ١٣٢
- عبدالعزيز بن محمّد بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣١٣
- عبدالعزيز بن ناصر بن علي السديس ١٥٤، ١٤٠، ١٣٣، ٦٧
- عبدالكريم بن سليمان بن عبدالكريم السديس ٣٣٨
- عبدالكريم بن عبدالعزيز بن عبدالكريم السديس ٣٥٢، ٣٤٦
- عبدالكريم بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٣٧
- عبدالكريم بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٧٩
- عبدالكريم بن عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم السديس ٤٠٩، ٢٤٢، ٢٤١

عبدالكريم بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣١٣، ٣٦٦
 عبدالكريم بن محمّد السديس ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٢، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤،
 ١١٣، ١٢٩

عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٣٣٠، ٣٤٨

عبدالله بن إبراهيم بن علي السديس ١٣١

عبدالله بن سليمان الحميدي ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦

عبدالله بن سليمان بن عبدالكريم السديس ١١٢، ٣٣٨، ٣٧٢

عبدالله بن سليمان بن عبدالله بن سليمان السديس ٢٦٢، ٣٦٣، ٤٣٨

عبدالله بن سليمان بن محمّد السديس ١٢٥، ١٥٥

عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز السديس ٢٠٧، ٤٠٣، ٤٢٦

عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣٠٤

عبدالله بن صالح بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٨٤، ٤٥٣

عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ٢٢٨، ٢٤٦

عبدالله بن عبدالعزيز بن حمود بن إبراهيم السديس ٣٢٧

عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٣٧٣

عبدالله بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ١٤٩

عبدالله بن عبدالعزيز بن ناصر بن علي السديس ٢٠٥، ٢١٢

عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد السديس ١٦٦، ١٧٦، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٧

عبدالله بن علي السديس ٥٣

عبدالله بن علي بن إبراهيم بن علي السديس ٢٦٣

عبدالله بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٩٦، ٢٤٨، ٢٥٧، ٣١٣

عبدالله بن علي بن عبدالكريم السديس ١٩٠، ٢٧٧، ٣٤٧

- عبدالله بن علي بن ناصر بن علي السديس ٢٠٥
- عبدالله بن محمّد السديس ٣٥، ٧٧، ٨٠، ٨٧، ٨٨، ١٧٣
- عبدالله بن محمّد بن صالح بن عبدالله السديس ٢٣٢، ٢٩٠
- عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز السديس ١٧٢، ٢٥٣
- عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٢٣٩، ٢٤١
- عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن صالح بن عبدالله السديس ٢٣٢
- عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله السديس ٢٠٣
- عبدالله بن محمّد بن علي بن إبراهيم بن علي السديس ٤٤٤
- عبدالله بن محمّد بن ناصر بن علي السديس ٦٨، ٢١٠
- عبدالله بن ناصر بن سليمان بن ناصر بن علي السديس ٤٣٠
- عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٣٧
- عثمان بن سليمان بن محمّد السديس ١١٨، ١٣٢
- عثمان بن عبدالرحمن بن محمّد بن سليمان السديس ٢٨٢
- علي بن إبراهيم بن علي السديس ١٣٥
- علي بن سليمان بن عبدالكريم السديس ١٩٢
- علي بن سليمان بن ناصر بن علي السديس ٣٠٨
- علي بن صالح بن عبدالكريم السديس ٣٦٢، ٤٤٠
- علي بن عبدالعزيز بن حمود بن إبراهيم السديس ٣٣، ١٦٨، ٣١٩
- علي بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٣٧
- علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣٥، ٩٥، ٩٦، ١٤٤، ١٦٠
- علي بن عبدالكريم بن محمّد السديس ١٠٦، ١٧٠، ٢١٧
- علي بن عبدالله السديس ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٨، ٤٩، ٥٩، ١٠٨

- علي بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ٢٤٦
- علي بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ١٠٤، ١١٢، ١٦٢، ١٦٣، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١،
١٩٢، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٩٦، ٣٠٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٤٦، ٣٥٥، ٣٧٥
- علي بن عبدالله بن علي بن ناصر السديس ١٢٢
- علي بن عبدالله بن محمّد السديس ١٣٩
- علي بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٣٠٢
- علي بن محمّد بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣١٣
- علي بن ناصر بن علي السديس ٦٧، ٧٢، ٩٨، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٣، ١٤٠، ١٥٠
- علي بن ناصر بن علي بن ناصر السديس ٢٣٤
- غزّيل بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٢٧٤، ٣١٣
- فاطمة بنت حمد بن علي السديس ٧٨، ١٢٨، ١٢٩، ١٦٩
- فاطمة بنت سليمان بن عبدالكريم السديس ١٩٤، ٣٧٢
- فاطمة بنت صالح بن عبدالكريم السديس ٢١٥، ٢٩٨، ٣٠٦، ٣١٩
- فاطمة بنت صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ٢٦٦، ٢٧٧
- فاطمة بنت عبدالعزيز بن محمّد السديس ١٩٤
- فاطمة بنت عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز السديس ٣٥٣
- فاطمة بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس ٢٨٣
- فاطمة بنت علي بن ناصر بن علي السديس ٣٠٥
- فاطمة بنت محمّد السديس ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٧
- فاطمة بنت محمّد بن عبدالكريم السديس ٢٢٨، ٢٤٥، ٢٧٠
- فاطمة بنت محمّد بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٤٣٢
- فاطمة بنت محمّد بن ناصر السديس ١٧٠، ٢١٧، ٢٧٧

- ١٤٣ محمّد بن إبراهيم بن علي السديس
٤٤٥، ٢٦٢ محمّد بن سليمان بن عبدالله بن سليمان السديس
١٢٧ محمّد بن سليمان بن محمّد السديس
٣٢٩ محمّد بن سليمان بن ناصر بن علي السديس
 محمّد بن صالح بن سليمان بن محمّد السديس ٢٧
 محمّد بن صالح بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٧٨، ٣٨٤
٢٨٦، ١٧٣ محمّد بن عبدالله بن محمّد السديس
 محمّد بن عبدالرحمن بن محمّد بن سليمان السديس ٢٩
 محمّد بن عبدالعزيز بن حمود بن إبراهيم السديس ١٦٨، ٣١٩
 محمّد بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد السديس ١١٢
٤٦١ محمّد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي السديس
 محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ١٣٨، ١٥١
 محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس ١٦٠
 محمّد بن عبدالله السديس ٢٦، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٨، ٥٢، ٥٦، ٥٩، ٨٠، ١٠٣
 محمّد بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ١١٢، ٣٩٨
 محمّد بن عبدالله بن محمّد السديس ١٣١، ١٧٣
 محمّد بن علي بن إبراهيم بن علي السديس ٢٤٢
 محمّد بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣١٠
 محمّد بن علي بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٠٧، ٣٨٠، ٣٩٥
 محمّد بن ناصر بن علي السديس ٦٧، ٧٢، ١٢٣، ١٣٣، ١٤٠، ٢٧٦
 مزنة بنت سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣٤٥
 مزنة بنت سليمان بن ناصر بن علي السديس ٢٩١

- مزنة بنت صالح بن عبدالكريم السديس ٢١٥، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٢٧
- مزنة بنت صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ٢٩٣
- مزنة بنت عبدالعزيز بن محمّد السديس ١٦٩
- مزنة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس ١٩٦
- مزنة بنت عبدالله بن سليمان بن محمّد السديس ٣٣٢
- مزنة بنت عبدالله بن علي بن ناصر بن علي السديس ٤١٤
- مزنة بنت علي بن إبراهيم بن علي السديس ٣٥٧
- مزنة بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ١٩٨، ٢٦٩، ٣١٣، ٣٥٢، ٣٦٠، ٣٧٣، ٣٩٤
- مزنة بنت علي بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٥٣
- مزنة بنت محمّد بن سليمان بن محمّد السديس ٢٤٤
- مزنة بنت محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ١٣٩، ٢٦٠
- مزنة بنت محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٣٦١
- مزنة بنت ناصر بن علي السديس ١٢٠، ١٥٢، ٢١٣، ٢٣٢
- مزنة بنت ناصر بن علي بن ناصر بن علي السديس ٤١٧
- منيرة بنت صالح بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣١٨
- منيرة بنت صالح بن عبدالكريم السديس ٢٥٦، ٢٦١، ٤٣٨، ٤٤٥
- منيرة بنت صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ٢٦٨، ٢٧٧
- منيرة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس ١١٨، ١٧٦، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠
- منيرة بنت علي بن ناصر بن علي السديس ١٢٠، ٢١٠، ٢١٦، ٢٧٦
- منيرة بنت محمّد السديس ٨٠، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١١٣، ١٣٦، ١٤٨، ٢٩٣
- منيرة بنت محمّد بن سليمان بن محمّد السديس ٢٢٧، ٤٠٣، ٤١٣
- منيرة بنت محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٢٦٤

موضي الناصر ٧٢، ٧٠

موضي بنت صالح بن عبدالكريم السديس ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٣٠، ٢١٥

موضي بنت عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٣٩٤

موضي بنت عبدالعزيز بن ناصر بن علي السديس ٢٣٢، ٢٢٦، ٢٠٥، ١٣٣

موضي بنت عبدالله بن صالح بن عبدالله السديس ٣٤٣

موضي بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٨٣، ٣٥٤، ٣٤٧، ٣٣٦، ٣١٤، ١٧٨

موضي بنت عبدالله بن علي السديس ١٦١

موضي بنت محمّد بن سليمان بن محمّد السديس ٢١٨

موضي بنت محمّد بن ناصر بن علي السديس ٣٢٠، ١٢٣

ناصر بن سليمان بن ناصر بن علي السديس ٢٤٧، ٧٣

ناصر بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٢٠٣

ناصر بن علي السديس ٢٠٦، ٩٨، ٦٧، ٦٦، ٥٣، ٥٢، ٤١، ٣٥، ٣٣

ناصر بن علي بن ناصر بن علي السديس ٢٣٣، ٢٢٠، ١٢١، ٧٣

ناصر بن محمّد بن ناصر بن علي السديس ٢٧٦، ٢٥٨، ٧٣

نصرة بنت سليمان بن محمّد السديس ١٥٨

نورة بنت إبراهيم بن علي السديس ١٦٤

نورة بنت إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي السديس ٤٤٣

نورة بنت سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣٥٦

نورة بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٥٥، ٣١٤، ١٧٨، ١٧٧

نورة بنت محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٢٧٣

نورة بنت محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٤١٢، ٢٥٧

نورة بنت ناصر بن علي السديس ١٥٩، ١٢٠

- هيا بنت سليمان بن محمّد السديس ١٢٦
- هيا بنت سليمان بن ناصر بن علي السديس ٢٧٥
- هيا بنت عبدالله بن محمّد السديس ١٧٣
- هيا بنت علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣٠٤، ٤٥٢
- هيلة بنت صالح بن إبراهيم بن علي السديس ٢٢٥
- هيلة بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي السديس ٤٦٢
- هيلة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس ١٦٦، ١٧٧
- هيلة بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٧٥، ٣٩٦
- هيلة بنت محمّد بن ناصر بن علي السديس ٣٠٠
- يوسف بن صالح بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٥١

فهرس الأسر الأخرى وأعلامها^(١)

صالح بن عبدالرحمن الأطرم ٤٢٦

عبدالعزیز بن عبدالله بن باز ٢٣١، ١٦٥، ١٥٦

البرّاك ٢٩

إبراهيم بن ناصر البرّاك ٧٦، ٥٧

أحمد بن منصور البرّاك ٣٦٩

برّاك بن إبراهيم بن ناصر البرّاك ١٥٤، ١٥٢

برّاك بن ناصر البرّاك ٥٧

حصّة بن محمّد بن حمود البرّاك ١٥٣

حمود بن إبراهيم البرّاك ٧٦

سارة بنت ناصر البرّاك ٥٦، ٥٧، ٧٣، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٨،

١١٣، ١٢٧، ١٢٩

صالح بن علي البرّاك ١٠٨

صالح بن منصور بن إبراهيم البرّاك ١٦٣، ٢١١، ٢١٣

عائشة بنت إبراهيم بن ناصر البرّاك ١٢٧

(١) من الضوابط في هذا الفهرس:

- يبدأ الترتيب بناء على الترتيب الهجائي للاسم الأخير (اسم الأسرة أو ما جاء مكانها).
- يُقدّم اسم الأسرة إن ورد مجردًا ومطلقًا على أسماء أفرادها.
- ثم يكون الترتيب الهجائي بناء على الاسم الأول فالذي يليه.
- لم أورد أسماء أزواج بنات المترجم لهم أو زوجات الأبناء إذا وردت ضمن سرد أولاد المترجم لهم.

- عائشة بنت عبدالله بن ناصر البرّاك ١٥٣
 عبدالرحمن بن ناصر بن إبراهيم البرّاك ١٥٣، ٢١٣، ٣١٦، ٤٢٦، ٤٤٢
 عبدالعزيز بن صالح بن منصور البراك ٢١١
 عبدالله البرّاك ٣١٥
 عبدالله بن محمّد بن برّاك البرّاك ١٥٤
 عبدالله بن محمّد بن عبدالله البرّاك ٣٧٧
 عبدالله بن ناصر بن إبراهيم بن ناصر البرّاك ٢١٢، ٢٤٤
 عثمان بن علي البرّاك ٥٧
 علي بن محمّد بن عبدالله البرّاك ٣٧٧
 فاطمة بنت برّاك بن إبراهيم البرّاك ١٥٣، ١٥٤
 محمّد بن برّاك بن إبراهيم بن ناصر البرّاك ١٥٤، ٢٣٢
 محمّد بن حمود بن إبراهيم البرّاك ١٥٣
 محمّد بن عبدالله البرّاك ٣١٥
 مزنة بنت صالح بن منصور البراك ٢١١
 مزنة بنت منصور البرّاك ٣١٦
 مزنة بنت ناصر البرّاك ٥٧
 منصور بن إبراهيم البرّاك ٧٦
 منصور بن محمّد بن عبدالله البرّاك ٣١٦
 منيرة بنت محمّد بن عبدالله البرّاك ٣١٦
 منيرة بنت منصور البرّاك ١٤٣، ٢٦٥
 ناصر البرّاك ٣٠
 ناصر بن إبراهيم البرّاك ٢١٣

- ناصر بن براك بن إبراهيم البرّاك ١٥٤، ١٥٣
- نورة بنت محمّد بن عبدالله البرّاك ٣١٦
- نورة بنت ناصر البرّاك ٥٧
- هيا بنت ناصر البرّاك ٥٧
- عبدالعزیز بن عثمان البريكان ٣٦٨
- البسّام ١٨٧
- ابن بسّام ٩١
- إبراهيم بن محمّد البسّام ١٨٧
- حمد بن محمّد بن عبدالرحمن البسّام ١٨٧
- خالد بن صالح البسّام ٢٣٧
- حصّة بنت سليمان الجربوع البصلي ٣٧٢، ٣٣٨، ١٩٢
- البعيمي ٢٢
- البكري ١٩٣
- سارة بنت علي البكري ٢٢٢
- عبدالله بن علي البكري ١٨١
- محمّد بن عبدالله البكري ٢٩٩
- رقية بنت إبراهيم بن علي البليهد ٢٠٨
- طارق بن حمد البليهد ٣٦٨
- عبدالله بن سليمان بن سعود البليهد ٣١٥، ١٧٧، ١٤٢، ٩٥
- هيلّة بنت إبراهيم البليهد ١٢٠
- هيلّة بنت علي البليهد ٤٦١
- صالح بن محمّد البهدل ٢٩٥

- محمّد بهجت البيطار ٣٦٢
 صالح بن ناصر التركي ٢٦٠
 فاطمة بنت محمّد التركي ٢٢١
 نورة بنت تركي التركي ١١٩، ١٢٠، ٢٠٥، ٢١٦، ٢٢٠
 مارياتريزا ١٨٢
 التويجري ٦٨، ٦٩
 حصّة بنت عبدالله الخريّف التويجري ٦٨، ٢١٠
 حصّة بنت محمّد بن محسن التويجري ٦٨
 حمود بن عبدالله بن عبدالمحسن التويجري ٦٨
 حمود بن محمّد بن عبدالكريم التويجري ٢٨١
 سليمان بن عبدالعزيز بن سليمان بن عبدالمحسن بن راشد التويجري ٣٢١
 سليمان بن عبدالله بن سليمان التويجري ٣٨١
 صالح بن سليمان بن فهد التويجري ٢٧٥
 عبدالرحمن بن صالح بن سليمان التويجري ٢٥٩
 عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم التويجري ٢٨٢
 عبدالله الخريّف التويجري ٦٨
 عبدالله بن صالح بن سليمان التويجري ٢٧٢
 عبدالله بن فهد التويجري ٢٢١
 عبدالله بن فهد بن سليمان التويجري ٢٠٤
 عبدالمحسن بن محمّد بن بداح بن عبدالله بن وائل التويجري ٢١٨
 علي بن صالح بن سليمان التويجري ٢٥٩
 فاطمة بنت محمّد بن محسن التويجري ٦٨

- فهد بن عبدالعزيز التويجري ٢٢٢
 فهد بن محمّد التويجري ٢٩٥
 محمّد العبدالمحسن التويجري ٦٨
 محمّد بن راشد بن فهد التويجري ٢٠٨
 محمّد بن عبدالله بن علي التويجري ٢٥٠
 محمّد بن فهد بن سليمان التويجري ٣٠١
 مزنة الحمود التويجري ١٢٣، ١٢٤
 مزنة بنت وائل بن عبدالله بن حمود بن عبدالله بن وائل التويجري ١٢٣، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٧،
 ٢٣٣، ٢٥٨، ٢٦٠، ٣٠٠، ٣٢٠
 منيرة بنت سليمان التويجري ٢٥٩
 منيرة بنت عبدالله التويجري ٥٠، ٥٢
 نورة بنت عبدالله بن فهد بن سليمان التويجري ٢٢٢
 هيا بنت عبدالله الخريّف التويجري ٦٨
 هيا بنت عبدالمحسن بن راشد التويجري ٦٩، ٧١، ٧٢
 وائل بن عبدالعزيز بن وائل التويجري ٢١١
 وائل بن عبدالمحسن التويجري ٢٥٩، ٢٧٧
 الثنيان ٣٧، ٣٨
 ثنيان بن ثويني بن محمّد الثنيان ٨٦، ٩٣، ٩٤، ١٣٦
 ثويني الثنيان ٣٨
 ثويني بن عبدالله الثنيان ٢٤٠
 ثويني بن عبدالله بن ثويني الثنيان ١٧٣
 ثويني بن محمّد الثنيان ٣٨، ٨١، ٨٢، ٨٥، ١٤٨

- حصّة بنت ثويني بن محمّد الثنيان ٢٢٨، ١٣٦، ٨٥
- سارة بنت ثويني بن محمّد الثنيان ٨١
- سليمان بن ثنيان بن ثويني الثنيان ٢٩٤
- صالح بن عبدالله بن ثويني الثنيان ١٧٣
- عبدالرحمن بن صالح الثنيان ٢٩٣
- عبدالرحمن بن عبدالله بن ثويني الثنيان ١٧٣
- عبدالله بن ثويني بن محمّد الثنيان ٢١٩، ١٧٣
- علي بن صالح الثنيان ٢٦٧
- محمّد بن ثنيان بن ثويني بن محمّد الثنيان ٢٥٧
- محمّد بن عبدالرحمن الثنيان ٤٢٣
- محمّد بن عبدالله بن ثويني الثنيان ١٧٣
- منيرة بنت عبدالله بن ثويني الثنيان ٤٣٢، ٢٨٧
- موضي بنت صالح بن محمّد بن ثويني الثنيان ٢٨٨
- ميثاء بنت محمّد بن علي الثنيان ٣٠٢
- نصرة الثنيان ٣٨، ٣٧
- الثويني ٣٩، ٣٨
- ثويني بن علي الثويني ٤٢، ٤١، ٤٠
- صالح بن علي الثويني ٤٢، ٤٠
- نصرة بنت علي الثويني ١٥٨، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٦، ٤٩، ٣٦، ٢٧، ٢٥
- حمد بن محمّد الجاسر ٤٤٩
- شايعة بنت عبدالله الجربوع ٢٧٨، ٢٦٣، ٢٤٢، ١٣٥
- علي بن عبدالله الجربوع ٣٢٣

- علي بن منصور بن صالح الجربوع ٣٦٥
 مزنة بنت علي الجربوع ١٩٨
 سليمان الجربيع ١٨٣
 منيرة بنت سليمان الجربيع ٢٩٩
 موضي بنت عبدالعزيز بن راشد الجربيع ٣٩٩
 الجفير ٢٢، ٢٣، ٤٩، ١٠٠
 سليمان الجفير ٨٧
 صفيّة بنت محمّد بن عبدالعزيز الجفير ٣٨٢
 عائشة بنت صالح الجفير ١٩٨
 عائشة بنت محمّد بن عبدالله الجفير ٩٨، ١٢٠، ٢٧٦، ٣٠٥
 عبدالجليل بن عبدالله بن عبدالعزيز الجفير ٤٤٢
 عبدالرحمن بن عبدالله بن إبراهيم الجفير ٢٤٥
 عبدالرحيم بن عبدالله بن عبدالعزيز الجفير ٤٤٢
 عبدالكريم بن محمّد بن عبدالله الجفير ٩٨
 عبدالله الجفير ١٠٠
 عبدالله بن محمّد بن عبدالله الجفير ٩٨
 عبدالمحسن الجفير ٨٧
 علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن إبراهيم الجفير ٢٤٥
 علي بن محمّد بن عبدالله الجفير ٩٨
 محمّد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن إبراهيم الجفير ٢٤٥
 محمّد بن عبدالعزيز الجفير ٢٥٦، ٣٨٠
 محمّد بن عبدالله الجفير ٩٨

- مريم بنت عبدالعزيز الجفير ٣٦٨
 موضي بنت عبدالعزيز بن إبراهيم الجفير ٤٢٣
 عبدالله بن عمر الجلعود ٢٢٨
 نورة بنت عبدالله الجلعود ٤١٢
 الجوعي ٢٢
 سعيد جودت ٣٢٥
 صالح بن عبدالله بن حبيب الحبيب ٢٠٨
 عبدالله بن علي بن عبدالله بن حبيب الحبيب ٣٥٢، ٣٥١
 علي بن عبدالله بن حبيب الحبيب ٣٤٨
 منيرة بنت علي بن عبدالله الحبيب ٤٥٣، ٣٨١، ٢١٥
 سارة بنت عبدالكريم بن إبراهيم الحديثي ٩٥، ٩١
 سليمان بن إبراهيم الحديثي ١٢٦
 صالح بن سليمان الحديثي ٢٩٩
 عبدالله الحديثي ١٨٣
 عبدالله بن عبدالعزيز الحديثي ٤٦٣
 علي بن عبدالكريم الحديثي ٢٢٥
 مزنة بنت علي بن عبدالكريم الحديثي ٢٨١
 عقل بن عبدالله الحربي ٣٣٠
 فاطمة بنت راشد الفرج الحربي ٤١٤، ٢٠٩
 مطر بن عبدالله بن محمّد الكابري الوسيدي الحربي ٣٠٣
 الحسون ١٩٣
 عبدالله بن صالح بن إبراهيم الحسون ٣٢٨، ٢٣٧

- مزنة الحسون ٣٢٣، ١٣٥
- مزنة بنت عبدالله بن عثمان الحسون ٣٢٧، ٢٣٥، ١٢٢
- عبدالعزیز بن راشد آل حسین ٣٣٤
- صالح بن سليمان بن رشيد بن حمود الحصان ١٥٦
- الحضيف ٨٧، ٧٨، ٤٩، ٢٩، ٢٣، ٢٢
- إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم الحضيف ٢٢٥
- حصّة بنت إبراهيم الحضيف ٢٦٣، ١٦٤
- سارة بنت عبدالمحسن الحضيف ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٤٨، ٢١٤، ١٤٥
- سليمان بن علي الحضيف ٢٧٤
- شايعة بنت محمد الحضيف ١٢٩، ١٢٨، ٧٨
- صالح بن محمد الحضيف ١٥٩
- عبدالله الحضيف ٧٥
- عبدالله بن صالح الحضيف ١٨٠
- عبدالله بن عبدالمحسن الحضيف ٢٢١
- علي بن سليمان الحضيف ٣١٩، ٢٩٨
- علي بن صالح بن إبراهيم الحضيف ٤٤١
- محمد بن سليمان بن علي الحضيف ٢٧٥
- منيرة بنت صالح الحضيف ٢٧٤
- منيرة بنت عبدالمحسن الحضيف ٣٦١، ٣٣٠، ٣٠٢، ٢٦٦، ٢٥٧، ٢٤٥، ٢٣٩، ١٦٠
- صالح بن عبدالله بن حمّاد الحمّاد ١٣٢
- عبدالله بن حمّاد الحمّاد ١٣٢
- علي بن عبدالمحسن الحمّاد ١٣٢

- فاطمة بنت محمّد الحمّاد ٥٧
 مزنة بنت عبدالله بن حمّاد الحمّاد ١٣٢
 هيا بنت علي بن عبدالمحسن الحمّاد ١٣٢
 رقية الحمد ٣٨
 عبدالله الحمد ٣٨
 محمّد الحمد ٣٨
 سليمان بن عبدالرحمن الحمدان ٣٣٤
 عبدالله بن سليمان الحمدان ٢٥٠
 محمّد عبدالرزاق حمزة ٣٣٤
 الحمودي ٢٢
 أحمد الحميد ٣٥٣
 عبدالله بن محمّد بن حميد ٤١١، ٤١٠
 صالح بن عبدالله بن محمّد الحميدان ٣٤٣
 عبدالله بن عبدالعزيز الحميدان ٣٦٨
 محمّد بن عبدالله بن إبراهيم الحميدان ٣٤٤
 منيرة الحميدان ١٦١
 الحميدي بن حمد ٢١، ٢٢، ٢٥
 إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن علي الحميدي ٢٢
 إبراهيم بن عبدالله بن علي الحميدي ٢٢
 إبراهيم بن محمّد بن سليمان الحميدي ٢٣، ٤٩
 حمد بن سليمان الحميدي ٢٣، ٢٦
 سالم الحميدي ٢٢

- سليمان الحميدي ٢٦،٢٢
- سليمان بن محمّد بن سليمان الحميدي ٤٩
- عبدالله الحميدي ٢٢
- عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن علي الحميدي ٢٢
- عبدالمحسن بن سليمان الحميدي ٢٦،٢٣
- علي الحميدي ٢٢
- علي بن إبراهيم بن عبدالله بن علي الحميدي ٢٢
- علي بن عبدالله بن إبراهيم بن علي الحميدي ٢٢
- فاطمة بنت ناصر بن محمّد بن سليمان الحميدي ٩٧،٧٨،٦٧،٤٩
- محمّد الحميدي ٢٢
- محمّد بن سليمان الحميدي ٢٦،٢٣
- محمّد بن سليمان بن محمّد بن سليمان الحميدي ١٥٩،٧٨،٤٩
- محمّد بن محمّد بن سليمان الحميدي ١٠٠،٤٩
- ناصر بن محمّد بن سليمان الحميدي ٤٩
- الحوّاس ٢٩٤،١٠٥،٢٣
- حصّة بنت علي الحوّاس ٣٢٩،٣٠٨،٢٩٤،٢٩١،٢٧٥،٢٧١،٢٤٧،١٤١
- رقية بنت علي الحوّاس ٢٩٥
- فاطمة الحواس ١٩٦،١٩٢،١٧٦،١٧٠،١٦٦،١٦٢،١٦٠،١٥٥،١٥١،١٤٨،١٠٥
- فهد بن عبدالله الحواس ٣٣٠
- مزنة بنت دغش بن علي الحوّاس ٤١٥،٢١٠
- هيلّة بنت إبراهيم بن عبدالله الحوّاس ٣٢٩
- عبدالرحمن بن صالح الحوشاني ٢٥٦

- نورة بنت صالح بن محمّد الحوشاني ٣٦٤
 حمد بن حمود الحويلي ٤١٣
 نجيب بن محمّد الحيدري ٤٦٢
 محمّد بن صالح الخزيم ٢٩٧، ١٥٤
 محمّد بن ناصر الخزيم ٣٧٨
 الخضير ٣٠٨
 خديجة بنت صالح الخضير ١٨٣
 عبدالعزيز بن إبراهيم بن صالح الخضير ٣٩٦، ٣٧٥
 عثمان الخضير ٣٩٥، ٢٦٨
 محمّد بن صالح الخضير ١٨٣
 محمّد بن عبدالله الخضير ٣٠٤
 منيرة بنت صالح الخضير ١٧٨، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٦، ٢٨٣، ٢٩٦، ٣١٤، ٣٣٣، ٣٤٦، ٣٥٤
 منيرة بنت عبدالله بن عثمان الخضير ٣٤٣، ٢٤٠
 هيا بنت صالح الخضير ١٨٣
 هيا بنت محمّد الخضير ٣٦٧
 الخضير ٢٢
 عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخضير ٤٠٧
 علي بن عبدالعزيز الخضير ٣٧٨
 صالح بن عبدالله الخليفة ٤١٣
 عبدالله الخلوفي ٨٥، ٦٠
 عبدالله بن محمّد الخلوفي ٤٤٠
 صالح بن حسن الخليل ٢٢٩

- إبراهيم بن علي الخميس ٨١
 حصّة بنت محمّد بن إبراهيم بن محمّد الخميس ٢٢٩
 صالح بن إبراهيم الخميس ٤١٥
 عائشة بنت عبدالله بن ناصر الخميس ٣٠٨، ٢٩٣، ٢٨٦، ٢٦٨، ٢٤١، ١٣٧
 عبدالله بن محمّد بن خميس ٤٦٦
 الخويلدي ٢٢
 إبراهيم بن محمّد الخويلدي ٤١٢
 حصّة بنت صالح الخوير ٣٦٨
 خورشيد باشا ١٨٢
 حسن بن مهنا بن صالح أبا الخيل ١٤٩، ١٣٢، ٩٣
 عبدالرحمن بن محمّد أبا الخيل ٣١١
 خلف بن عبدالعزيز بن خلف الدّباسي ٣٧١
 الدخيل ٢٩
 حديجة بنت محمّد بن علي الدخيل ٢٨٠، ٢٤٤، ٢٣٨، ٢٢٧، ٢١٨، ٢١٢، ١٢٧
 سليمان بن علي الدخيل ١٤٧
 عبدالكريم بن علي الدخيل ٢٢٦
 عبدالله بن علي الدخيل ١٦٦
 علي الدخيل ٣٣٢، ١٧٧، ٨٧
 محمّد الدريبي ٦١، ٦٠
 نورة بنت مسفر الدغثم ٤٦٤، ٤٣١
 عبدالله بن محمّد الدغيم ٣١١
 علي العبدالله بن دنقيل ٨٧

- موضي بنت منصور الدهامي ٦٠
 حصّة بنت حمد بن محمّد الدهيمان ٣٤٣
 عبدالرحمن بن علي الدّوهان ٣١١
 إبراهيم بن محمّد الدويغري ٤١٢
 خلف بن سعيد الدويغري ٢٥٧
 صالح الدويغري ٤١٠
 مراد بن عبدالله بن محمّد الدويغري ٤٥٤
 موضي بنت خلف الدويغري ٤١٢
 راجح بن عبدالله بن منصور بن ميدان ١٢٨
 راجح بن ناصر الراجح ١٢٩
 صالح بن ناصر الراجح ١٣٠، ١٢٨
 عبدالله بن ناصر الراجح ١٦٩، ١٢٩
 منيرة بنت ناصر الراجح ١٢٩
 ناصر الراجح ١٢٨
 نورة بنت عبدالله الراجح ٢٤٣
 نورة بنت ناصر الراجح ١٢٩
 حمد بن ناصر بن مطلق الراجحي ٢٨٥
 رقيّة بنت عبدالله بن علي الراجحي ١٩٤، ١٧١، ٩٠
 رقيّة بنت محمّد الراجحي ١٥٨، ١٤٧، ١٣٢، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٢، ٧٣
 سليمان بن عقيل الراجحي ٢٦٠
 عائشة بنت حمد الراجحي ٤٠٧
 عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي ٤٢٦

- عبدالعزیز بن علی بن عبدالله بن مطلق الراجحي ٢٧٤
 عبدالله بن علی الراجحي ٢٠٧
 علي بن عبدالله بن مطلق الراجحي ٢٧٣
 علي بن ناصر بن مطلق الراجحي ٢٨٥
 محمّد بن صالح الراجحي ٢٧٢
 محمّد بن عبدالعزیز بن صالح الراجحي ٢٨٧
 مزنة بنت عبدالعزیز الراجحي ١٣٣، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٦، ٢٣٢
 مزنة بنت ناصر بن مطلق الراجحي ٢٨٥
 ناصر بن مطلق بن ناصر الراجحي ٢٨٤
 علي بن عبدالعزیز بن صالح الراجحي ٣٣١
 مزنة بنت علي بن عبدالعزیز بن صالح الراجحي ٣٣١
 منصور بن علي بن عبدالعزیز بن صالح الراجحي ٣٣١
 أحمد بن عبدالله الربيعي ٣٠١
 عبدالرحمن بن عبدالعزیز الربيعي ٣٣٠
 إبراهيم بن حواس بن ربيعان ٥٠، ٥٢
 حصّة بنت فهد الماضي الربيعان ٢٧٢
 حواس بن غانم بن حميدان بن ربيعان ١٠٥
 راكان الربيعان ٢٦٤
 صالح بن ماضي الربيعان ٣٦٧
 عبدالله بن صالح بن ماضي الربيعان ٢١١، ٤١٦
 علي الماضي الربيعان ٣٧٨
 محمّد الربيعان ٥٧

- ناصر الربيعان ٤١٥
- ناصر بن حمد بن ربيعان بن ناصر الربيعان ٢٦٤
- ناصر بن ماضي الماضي الربيعان ١٩٦، ١٨٢
- محمّد بن عبدالله الرديني ٢٧٢
- الرّشيد ٢٢
- خالد بن عبدالله الرّشيد ٣٦٨
- عبدالعزیز المتعب الرّشيد ٩٣
- محمّد العبدالله الرشيد ١٤٩، ١٣٢، ١٠٦، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٦٧
- محمّد بن رشود ٥٠
- الرّعوجي ٢٢
- محمّد بن عبدالعزیز الرّعوجي ٢٤٠
- حسن بن عبدالعزیز الرّمضي ٣٠٩
- رميح بن سليمان الرّميح ٨٧، ٧٩
- ابن رويّة ٣٤١
- روزفلت ٢٩٠
- الزبن ٣٣٥
- إبراهيم بن عبدالرحمن الزبن ٣٧٨
- سليمان بن محمّد الزبن ٢٠٨
- عبدالرحمن بن سليمان الزبن ٣٩٩
- صالح الزغبي ٤١٠
- مزنّة بنت ناصر الزغبي ١٦١
- عبدالله بن حمود الزومان ٢٤٧

علي الزيد ٢٩٢

صالح بن محمّد بن عبدالله السبيل ٣٤٤

عبدالعزیز بن عبدالله السبيل ٤١١، ٤٠٤، ٣٥٥، ١٨١

محمّد بن عبدالله السبيل ٤٢٦، ٢٩٨

سارة بنت عبدالرحمن السحياني ١٤٥

سليمان بن علي السحياني ٢٤٤

شايعة بنت محمّد السحياني ١٧٩

عبدالرحمن بن عبدالله السحياني ٢٩٣

عبدالعزیز بن سليمان بن علي السحياني ٤١٣

عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالله بن محمّد السحياني ٣٥٩

علي بن محمّد بن عبدالله بن محمّد السحياني ٣٥٩

محمّد بن حمد السحياني ٣١٢

محمّد بن صالح بن سلطان السحياني ٣٦٩

محمّد بن عبدالله بن محمّد السحياني ٣٥٩

منيرة بنت محمّد بن عبدالله السحياني ٤٥٢

ثويني بن ناصر بن ثويني بن ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله السحيمي ٣٩، ٣٨

ثويني بن ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله السحيمي ٣٩

صالح بن ناصر بن ثويني بن ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله السحيمي ٣٩، ٣٨

علي بن ثويني بن ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله السحيمي ٣٩

علي بن ناصر بن ثويني بن ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله السحيمي ٣٩، ٣٨

مطلق بن ثويني بن ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله السحيمي ٣٩

ناصر بن ثويني بن ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله السحيمي ٣٩

- ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله السحيمي ٣٩
 عبدالرحمن بن ناصر السعدي ١٥٤، ١٥٣
 إبراهيم بن محمّد بن سعود ١٢٤
 السعود ٢٢
 بندر بن عبدالعزيز آل سعود ٤٠٥
 خالد بن عبدالعزيز آل سعود ٤٤٨، ٢٩٧
 سعود بن عبدالعزيز آل سعود ٣٣٩، ٢٩٧، ٢٥٢، ٢٣٠
 سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ٤٣٤
 عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ٤٠٥، ٣٦٢، ٢٩٠، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٠٦، ١٣٦، ٩٦، ٩٣
 عبدالله بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود ٣٢٥
 فهد بن عبدالعزيز آل سعود ٢٩٧
 فهد بن محمّد آل سعود ٣٨٠
 فيصل بن تركي آل سعود ٣٩
 فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ٤٤٠، ٣٤٠، ٢٩٧، ٢٨٠، ٢٣٠، ٢٢٩، ١٧٧
 محمّد بن سعد بن عبدالعزيز آل سعود ٤٣٤
 نايف بن عبدالعزيز آل سعود ٤٣٤
 عبدالسلام بن عبدالله السلامة ٣٩٩
 عبدالله بن علي السلامة ٢٦٨
 مزنة بنت علي السلامة ٢٦٧
 هيا بنت عبيدالله السلامة ٢٦٨
 سلطان بن عبدالعزيز بن سليمان السلطان ٣٤٣
 شايعة بنت سلطان بن إبراهيم السلطان ١٧٥، ١٦٩، ١٦٥، ٩٠

- عبدالعزیز بن محمّد السلطان ٢٨٩
- محمّد بن عبدالعزیز السلطان ٢٦٧
- صعب بن صالح السّلمی ٢٩٩
- زامل بن عبدالله بن سلیم ١٤٩، ١٣٢
- عبدالله بن محمّد بن سلیم ٢٨٦
- عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن سلیم ٢٨٦، ٩٦
- عمر بن محمّد بن عبدالله بن سلیم ٢٨٦، ١٤٦، ٩٦
- محمّد بن عبدالله بن سلیم ٩٦
- محمّد بن عمر بن سلیم ١٤٢
- عبدالظاهر أبو السّمح ٤٤٠، ٣٣٤
- مشعل بن عبدالله السوّید ٤٤٢
- رقیّة بنت محمّد بن سوّیلّم السوّیلّم ١٥٠، ١٤٧، ١٤٣، ١٣٥، ١٣١، ٩٨
- سلیمان بن سوّیلّم بن دخیل الله السوّیلّم ٢٠٠
- سوّیلّم بن عبدالله السوّیلّم ٢٦٩
- صالح بن عبدالله بن علی السوّیلّم ٣٦١
- عبدالعزیز بن سلیمان بن سوّیلّم السوّیلّم ٣٥٣
- عبدالعزیز بن علی السوّیلّم ٢٩٨
- علی بن محمّد بن علی بن محمّد بن سوّیلّم بن عثمان السوّیلّم ٢٧٩
- عمران بن محمّد بن علی السوّیلّم ٣٩٥
- فاطمة السوّیلّم ٢٩
- محمّد بن علی بن محمّد السوّیلّم ١٥٠، ١١٩
- مضاوی السوّیلّم ١٥٣

نورة بنت علي بن محمّد بن علي السويلم ٢٧٩

السويلمي ١٥٨

حمود بن عبدالله بن محمّد السويلمي ٣٤٥

عائشة بنت عبدالله بن محمّد السويلمي ٤١٦

محمّد بن صالح السويلمي ٢٥٤

صالح بن عبدالله الشاوي ٢٠٧

عبدالله بن محمّد بن عثمان الشاوي ٢٦٣

محمّد بن عثمان الشاوي ٤٠٤

عبدالله بن علي الشايع ٤٦٢

مريم بنت صالح الشايع ٣٦٨

منيرة بنت عبدالله بن صالح الشبيلي ٤٥٤

الشعبي ٢٩٥، ٢٠٤

حصّة بنت سليمان الشعبي ١٧٩

حمد بن سليمان الشعبي ٣٥٧

عائشة بنت منصور بن علي الشعبي ٣٣١، ١٧٥

عبدالعزیز بن سليمان الشعبي ٢٥٦

عبدالله الشعبي ٢٨٧

محمّد بن منصور الشعبي ١٩٤

بدرية بنت عبدالرحمن الشقاري ٤٦٥

الشمالي ٢٦٤

منيرة بنت خليفة بن عبدالله الشمالي ٣٧٠، ٣٥٦، ١٧٥

منيرة بنت ناصر الشمالي ١٩٣

- عقيل بن محسن الصّيندح الشّمري ٢٤٣
 سعد بن صالح الشهبّ ٣٣٥
 الشويهي ٢٢
 موضي الشويهي ١٦٧، ١٦٤، ١٥٦، ٩٨
 عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ ٤١١
 محمّد بن إبراهيم آل الشيخ ٤٢٦، ٤٢٢، ٤١١، ٤٠٤، ٣٥٥، ٣٣٤، ٢٣١
 عبدالله بن سليمان الصالحي ٤٢٤
 الصبحاوي ٢٢
 فيصل بن عبدالرحمن الصعب ٣٩٩
 رقيّة بنت علي الصغير ٥٧
 سويلم بن حسين الصغير ٢٤٥
 صالح بن محمّد الصمعاني ٤٢١
 محمّد بن عبدالله بن ناصر الضبعان ٣٤٣
 الطعيسان ٢٢
 أبو عبدالرحمن محمّد بن عمر بن عبدالرحمن بن عقيل الظاهري ٤٦٦
 سليمان بن إبراهيم العايد ٣٣٥
 ناظمة بنت محمّد العبد الوهاب ٣٢٦
 محمّد العبودي ٩٤
 خالد بن علي العبيد ٣١٢
 محمّد بن سليمان بن عبيد العبيد ٣٤٣
 إبراهيم بن محمّد العبيدي ٢٥٦
 حمد بن إبراهيم بن محمّد العبيدي ٤٤١

- سليمان بن محمّد العبيدي ٢٢٦
 فيحاء الروقي العتيبي ٤٠٨
 عائشة بنت سويلم العثمان ٥٧
 عبدالعزيز العثمان ٣٢٥
 عبدالله بن محمّد بن عثمان العثيم ١٥٧
 فاطمة بنت سليمان بن محمّد العثيم ٣٤٤
 إبراهيم بن محمّد العجلان ٢٧٢
 علي بن عبدالعزيز العجلان ٣٠١
 محمّد العجلان ٣٣١
 العريني ٢٩
 سلطان بن محمّد بن علي العريني ٤٥٢
 سليمان بن صالح بن حسن العريني ٢١٨
 عبدالله بن حسن بن صالح العريني ١٦٦
 فاطمة بنت صقير العريني ٩٦، ١٤٥، ٣٠٤، ٣١٠، ٣٣٩، ٣٥٨، ٣٦٦
 مزنة الحمد العريني ٣٠٧
 مزنة الحمد العصل العريني ٣٠٧
 حسين بن عبدالرحمن العزاز ٢٨٨
 مزنة بنت عثمان بن إبراهيم العساف ١٦٥، ٣٠٤، ٣١٨
 العصيلي ٢٢
 محمّد بن عبدالرحمن العطيفي ٣٥٨
 رقية بنت ناصر بن سليمان العقل ٢٩٩
 عبدالله بن إبراهيم العقل ٢٨٢

- نورة بنت عبدالرحمن العقلا ٤٠٦
العقيل ٢٢
إبراهيم بن عبدالله العقيل ٤٠٧
عبدالرحمن بن عبدالله العقيل ٤٠٦
عبداللطيف بن عبدالله العقيل ٤٠٧
يوسف بن عبداللطيف بن عبدالله العقيل ٤٤١
عبدالله بن سليمان العقيل ٢٨٨
منيرة العقيل ١٦١
إبراهيم بن علي بن إبراهيم العقيلي ١٩٥
حصّة بنت علي بن إبراهيم العقيلي ١٩٥
علي بن إبراهيم بن سلطان العقيلي ١٩٤
محمّد بن علي بن إبراهيم العقيلي ١٩٥
خالد بن عبدالله العلي ٤٣١
طوسون باشا ابن محمّد علي ٢٧
محمّد علي باشا ١٨٢
إبراهيم بن عبدالله العمرو ٤١٢
حصّة بنت مزيد بن محمّد العمرو ٣٢٦،١٦٨
زينب بنت سلطان بن محمّد العمرو ٣٢٦،٢١١،١٦٨
سامي بن محمّد العمرو ٣١٢
سلطان بن محمّد العمرو ٣٢٦،١٦٨
صالح بن محمّد بن سلطان العمرو ٣١٥،١٦٣
عبدالله بن سلطان بن محمّد العمرو ٣٢٦،١٦٨

- عبدالله بن محمّد العمرو ٢٨٨
 محمّد بن عبدالله العمرو ٢٤٠
 مزيد بن محمّد العمرو ٣٢٦،١٦٨
 موضي بنت محمّد العمير ٢٠٠،١٩٦،١٠٦
 عبدالله العواد ٣٢٥
 رقية بنت عبدالله بن فهيد العوّاد ٣٥٧،١٣٥
 سليمان العوّاد ٥٣
 فاطمة بنت عوّاد العوّاد ١٣٠
 فهيد بن محمّد العوّاد ٥٣
 محمّد العوّاد ١٧٧
 محمّد بن عوّاد بن فهيد العوّاد ٣١٨
 مزنة بنت عويّد بن رشود العويّد ٣٢٦،٣٢٤،١٦٨
 محمّد العيوني ١٣٥
 الغازي ٢٢
 موضي بنت عماش الغازي ٣٠٩
 سليمان بن علي الغانم ٢٢٤
 صالح بن علي بن غصون ٢٣١
 عبدالله بن سليمان بن عبدالله الغفيلي ٢٧٢
 فهد بن عامر الغفيلي ٣٩٩
 منيرة بنت سلطان الغنيمي ٢٤٩
 حصّة بنت فهد الفاجح ٢٩٦
 إبراهيم بن ناصر الفائز ٢٦٧

- عبدالعزیز بن عبدالله الفائز ٤٦٥
 فواز بن علي الفايز ٥٧
 الفايزي ٢٢
 الفراج ٢٢، ٢٣
 سليمان بن محمد بن إبراهيم الفراج ١٣١
 عبدالرحمن بن عبدالله الفريّان ٢٣١
 صالح بن فهد الفريجي ٢٤٨
 رقيّة بنت عبدالله بن فواز الفريح ٤٤١
 رقيّة بنت عبدالمحسن بن محمد الفريح ٣٣٥، ٣٧٥
 عائشة بنت عبدالمحسن بن محمد الفريح ٣٦٤
 عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد الفريح ٤٥٥
 عبدالمحسن بن محمد الفريح ٩٥
 محمد بن عبدالمحسن الفريح ٣٤٩
 محمد بن فريح ٥٠
 الفهدي ٢٢
 نايف بن راشد بن نايف الفهيد ١٥٧
 ظبية بنت محمد القحطاني ٢٤٩
 عبدالله بن محمد القرعاوي ٣٤٠
 عبدالله بن علي القسومي ٤٦٢
 القصير ٢٢
 خليفة بن عبدالله بن إبراهيم بن علي القصير ٣٥٧
 عبدالله بن إبراهيم بن علي القصير ٣٥٦

- علي بن إبراهيم القصير ١٢٤
يوسف بن عبدالله بن إبراهيم بن علي القصير ٣٥٧
خالد بن علي القضبي ٢٦٧
عبدالله بن محمد القضبي ٤٢٤
هيا بنت عبدالله القضبي ٤٤٣، ٣٢٣
محمد بن ناصر الكثيري ٣٨١
عبدالرحمن بن سالم الكريديس ٤٣٩، ٤٠٤، ٣٦٢، ٢٩٧، ٢٠٨، ٢٠٧، ٩٥
الكلية ٢٢
اللحيان ٢٩٥
إبراهيم بن علي بن عبدالله اللحيان ٢٨١
حصّة بنت محمد اللحيان ٤٣٠، ٢٤٧
حمد بن علي اللحيان ٢١١
حمود بن محمد بن عبدالله اللحيان ٢٦٥
صالح بن علي اللحيان ٤٢٠
صالح بن محمد اللحيان ٤٢٦
عائشة بنت عبدالله بن علي اللحيان ٢٠٩
عائشة بنت عبدالله بن محمد اللحيان ٣٩٨، ٣٩٦، ٣٧٤، ٣٤٦، ١٧٩
عادل بن عبدالله بن عبدالرحمن اللحيان ٣٨١
عبدالله بن حمود بن محمد اللحيان ٣٧٧
عبدالله بن عبدالرحمن اللحيان ٢٨٨
فاطمة بنت صالح اللحيان ٢٦٥
فهد بن عبدالله اللحيان ١٥٩

- ٣٨٥ محمّد بن حمود بن محمّد اللّحيان
 اللّيلم ٧٢،٧١
 إبراهيم بن رشيد اللّيلم ٧١
 رشيد بن عايد اللّيلم ٧١،٧٠
 صالح بن رشيد اللّيلم ٧١
 عبداالله الإبراهيم اللّيلم ٧٠
 حمد بن محمّد الماضي ٣٦٧
 تركي بن عبداالله المانع ٤٦٣
 سليمان بن علي المانعي ٣١٢
 عائشة بنت سليمان بن علي المانعي ٣١٢
 فاطمة بنت عبداالله بن ناصر المانعي ٤٢١،٢٥٤
 حسني مبارك ٤٣٣
 محمّد بن غصن المبارك ٣٠٢
 عبدالعزيز بن عبداالرحمن المحسن ٢٢٤
 عبدالعزيز بن عبداالله المحسن ٢٤٣
 مزنة بنت عبداالرحمن بن محمّد المحسن ٢٧١
 المحمود ١٠٨،٣٠
 إبراهيم العلي المحمود ١٠٨
 صالح المحمود ٣٠
 عبداالرحمن بن إبراهيم المحمود ٣١٨
 علي بن إبراهيم المحمود ٣٠٥
 محمّد بن علي المحمود ٤٣٩،٢٠٨

- مزنة بنت محمد المحمود ٣٢٣
 نورة بنت صعب المحميد ٢٠٩
 صالح بن عبدالله المحميدي ٢٤٩
 المديش ٢٢
 إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن المديش ٢٣، ٢٢
 خالد بن فهد المزيدي ٢٦٨
 صالح المحمّد المزيدي ٧٩
 المسيطير ١٥٣
 محمد بن مطر المطر ٣٠٣
 سليمان بن علي المقبل ٦١
 محمد بن مقبل المقبل ٤٠٤، ١٤٢، ٩٥
 المقوشي ١٦٤
 أحمد بن علي المقوشي ٤١٧
 سلمان بن صالح بن محمد المقوشي ٣٨٢
 عبدالرحمن بن محمد المقوشي ٢٢١، ١٦٩، ١٦٥
 عبدالعزيز بن صالح بن محمد المقوشي ٣٨١
 علي بن عبدالله المقوشي ١٦٤
 محمد بن علي بن عبدالله المقوشي ١٦٤
 المنجم ١٥٨
 هيا المنجم ٣٢٢
 هيلة المنجم ٣١٥
 رقية المهيوبي ٢٦٥

فاطمة بنت عبدالعزيز بن عبدالله الناصر ٣٨٢

ناصر بن عبدالله الناصر ٢٢١

صالح النجران ٢٥٩

خديجة بنت حمود النجدي ٥٧

عبدالله بن صالح النجدي ٣٨١

علي بن محمّد بن علي النجدي ١٥٩

محمّد بن علي بن حمود النجدي ١٥٨

النملة ٣٥٨، ٣١٦

إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم النملة ٢٤٣

حصّة بنت إبراهيم النملة ٣٤٥، ١٧٥

صالح بن محمّد النملة ٢٠٨

عبدالله بن سليمان النملة ٢٥٥، ٢٥٤

محمّد بن إبراهيم النملة ٤٢٤

محمّد بن سليمان النملة ٣٢٥، ١٨٣

عبدالله بن عبدالرحمن التّوشان ٢٨٩

محمّد بن عبدالله النويصر ٣٧٨

فاطمة بنت حمود الهذلول ٣٦٧

محمّد بن ناصر الهملان ٤٣١

أحمد بن عبدالله الهويريني ٣٨١

خديجة بنت محمّد بن حمد الهويريني ٣٨٣، ٣٧٤

رقية بنت محمّد بن حمد الهويريني ٣٧٤

محمّد بن عبدالله الهويريني ٣٢٣

- مزنة بنت علي الهويريني ٢٢٦
 حصّة بنت علي الوايل ٣١٠
 صالح بن علي الوايل ١٣٢
 عائشة بنت علي بن سالم الوايل ٢١٩، ١٧٣، ١٣١
 عبدالرحمن بن محمّد الوايل ٢٦٨
 عبدالله بن يوسف الوايل ٤٠٤
 مريم بنت علي الوايل ٢٨٧
 عبدالله السعد الوسيدي ١٠٨
 إبراهيم بن محمّد الوهبي ٢٨٨
 عبدالرحمن بن سليمان الوهبي ٨١
 علي بن سليمان الوهبي ٨١
 سليمان بن محمّد بن يوسف اليوسف ٢٤٣، ١٨١
 مزنة بنت يوسف اليوسف ١٥٢، ١٤٩، ١٤٤، ١٣٨، ٨٩
 منصور بن محمّد بن يوسف اليوسف ٢٤٣
 يوسف بن عبدالله بن منصور بن عبدالله بن ميدان آل جبرين ٨٩

فهرس مصادر المعلومات والرّواة

إبراهيم بن عبدالله الحسّون ٣٢٨

إبراهيم بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي السديس ٧٣، ١٢١، ٢١٠، ٢٢٠، ٤١٥

إبراهيم بن علي بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد السديس ١٩١، ٣٠٠

إبراهيم بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس ١٤٦، ٢٧٠

أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالكريم السديس ١٩٩

أحمد بن عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣٤٥

أسامة بن عبدالله بن عبدالعزيز بن حمود السديس ٣٣، ٩٩، ١٥٧، ٣٢٧

أيمن بن محمّد بن صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ١٧٤، ٢٨٩

بندر بن علي بن خلف الدّباسي ٣٧١

ثنيان بن سليمان الثّنيان ٢٩٤

ثويني بن علي بن ناصر الثويني ٣٨

حسن بن محمّد القحطاني ٢٥٣

حمد بن ناصر بن مطلق الراجحي ٢٨٥

حمود بن عبدالعزيز بن حمود السديس ٣٣

زكريا بن محمّد بن عبدالعزيز بن حمود السديس ٢٧٢

زياد بن سليمان بن محمّد بن سليمان بن ناصر بن علي السديس ٣٣٠

سالم بن عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن عبدالعزيز السديس ٢٥٣

سلمان بن صالح بن محمّد بن علي المقوشي ١٦٥

- سليمان بن علي بن سليمان بن ناصر بن علي السديس ٣٠٩
 سليمان بن محمّد بن علي السويلم ٢٧٩
 صالح بن إبراهيم بن عبدالله بن صالح السديس ٢٣٢
 صالح بن سليمان بن صالح بن سليمان السديس ٢٣٧
 صالح بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالكريم السديس ١٩٩
 صالح بن عبدالعزيز بن سليمان السحبياني ٤١٤
 صالح بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمّد بن ناصر بن علي السديس ٤٢١
 صالح بن عبدالله بن محمّد الشاوي ٢٦٤
 صالح بن عبدالله بن ناصر بن سليمان بن ناصر السديس ٤٣١، ٢٤٨
 صالح بن علي بن صالح بن عبدالكريم السديس ٣٦٦
 صالح بن محمّد بن عبدالرحمن العطيفي ٣٥٨
 صالح بن منصور بن محمّد البرّاك ٣١٦
 عامر بن صالح بن حمود اللّحيدان ٢٦٥
 عبدالرحمن بن سليمان بن محمّد اليوسف ٢٤٤
 عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ٣٣٨
 عبدالرحمن بن عبدالكريم بن عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم السديس ٢٤٢
 عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله السديس ٤٢٤
 عبدالرحمن بن ناصر البرّاك ١٣٣، ١٤٣، ١٥٣، ١٥٥، ١١٣
 عبدالرحمن بن ناصر بن علي بن ناصر بن علي السديس ٢٧، ٦٧، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣،
 ٢٣٤، ٢٢٢، ١٣٤
 عبدالعزيز بن صالح الثّنيان ٣٨، ١٣٢، ١٧٤
 عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن الراجحي ٢٧٤

- عبدالعزیز بن عبدالله بن عبدالعزیز التویجری ۱۲۳
عبدالعزیز بن علی بن سلیمان السدیس ۱۸۷، ۱۹۴
عبدالعزیز بن علی بن عبدالعزیز بن محمّد السدیس ۹۵
عبدالعزیز بن محمّد بن عبدالمحسن الفریح ۲۰۷
عبدالکریم بن صالح الجفیر ۹۸، ۱۰۱، ۱۲۰
عبدالکریم بن عبدالعزیز بن عبدالله بن عبدالکریم السدیس ۳۳۸، ۳۵۴
عبدالله بن إبراهیم بن علی بن إبراهیم بن علی السدیس ۳۲۳
عبدالله بن حمود بن عبدالله السویلمی ۳۴۶
عبدالله بن سلیمان بن عبدالکریم بن محمّد السدیس ۳۳۸
عبدالله بن صالح النجیدی ۱۵۹
عبدالله بن صالح بن عبدالله بن محمّد السدیس ۲۵۵
عبدالله بن صالح بن محمّد بن علی بن إبراهیم بن علی السدیس ۳۲۳
عبدالله بن عبدالعزیز بن سلیمان بن ناصر بن علی السدیس ۱۴۳، ۲۹۱، ۲۹۶
عبدالله بن عبدالعزیز بن عبدالله السدیس ۴۲۴
عبدالله بن عبدالمحسن الحضیف ۴۹
عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن عبدالکریم السدیس ۴۰۰
عثمان بن عبدالرحمن بن محمّد بن سلیمان السدیس ۷۶، ۱۳۲، ۲۳۸، ۲۸۲
علی بن إبراهیم بن علی العقیلي ۱۹۵
علی بن سلیمان السویلم ۱۱۹
علی بن سلیمان بن عبدالعزیز التویجری ۳۰۱، ۳۲۲
علی بن صالح بن عبدالله بن محمّد السدیس ۱۳۹، ۲۵۵
علی بن عبدالعزیز بن عبدالله بن محمّد السدیس ۱۳۹، ۲۵۵

- علي بن عبدالله بن عبدالكريم السديس ١٤٤، ٢٧
- علي بن عبدالله بن محمّد السديس ١٣٩
- علي بن محمّد البرّاك ٣١٧
- فهد بن عبدالكريم بن علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس ٣٧٠
- فهد بن علي المضحي ٤٦٦
- فهد بن محمّد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن ناصر بن علي السديس ٤٦٣
- محمّد بن صالح بن عبدالله العريني ١٦٧
- محمّد بن صالح بن محمّد البرّاك ٥٨، ١٣٤، ١٩٤، ٢٠٥، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٦
- محمّد بن صالح بن محمّد بن صالح بن عبدالله بن محمّد السديس ٢٩١، ٤٣٧
- محمّد بن صالح بن محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٢٥٨، ٢٦٨، ٣٦١
- محمّد بن عبدالعزيز بن حمود بن إبراهيم السديس ٩٢، ٩٩، ١١٩
- محمّد بن عبدالله بن سليمان بن عبدالكريم بن محمّد السديس ٣٣٨، ٣٧٢
- محمّد بن عبدالله بن سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز السديس ٢٢٤، ٤٠٨
- محمّد بن عبدالله بن عبدالرحمن البرّاك ٢١٣
- محمّد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن عبدالعزيز السديس ٩٦، ٣١٣
- محمّد بن علي بن محمّد الحضيف ٢٣، ٤٩، ١٨١، ٢٧٥
- منيرة بنت عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم السديس ٢٤٢
- منيرة بنت علي بن عبدالله الحبيب ١٩٠
- منيرة بنت محمّد بن عبدالله بن محمّد السحبياني ٣٥٩
- موضي بنت عبدالعزيز بن ناصر بن علي السديس ١٩٤، ٢٠٥، ٢٣٦
- هيّلة بنت علي بن صالح بن عبدالكريم السديس ٣٦٦
- يوسف بن عبدالله بن إبراهيم بن علي القصير ٣٥٧

فهرس الوثائق

- وثيقة ١: "تملك نصف المحمودية" عام ١٢٤٢هـ..... ٣٠
- وثيقة ٢: "ورثة الجدّ سديس" رجب ١٢٦١هـ..... ٣٣
- وثيقة ٣: "وجود ثويني العلي الثويني، وإثبات ورثة أبيه" رجب ١٢٩٧هـ..... ٤٠
- وثيقة ٤: "وجود صالح العلي الثويني" رمضان ١٣١٠هـ..... ٤١
- وثيقة ٥: "ثويني العلي الثويني وأخوه صالح" ١٢٩٨هـ..... ٤٢
- وثيقة ٦: "نصيب ابن محمّد العبدالله من إرث والده هو الثمن" ١٢٩٧هـ..... ٤٣
- وثيقة ٧: "بيع منيرة التويجري نصيبها من زوجها علي العبدالله على ابن أخيه: عبدالكريم المحمّد" ربيع الثاني ١٣٠٥هـ..... ٥١
- وثيقة ٨: "شراء ناصر وإبراهيم العلي العوادية" شوال ١٢٧١هـ..... ٥٤
- وثيقة ٩: "شراء ناصر وإبراهيم العلي العويدية" محرم ١٢٧٢هـ..... ٥٥
- وثيقة ١٠: "وصية سارة الناصر البرّاك" جمادى الأولى ١٢٧٩هـ..... ٥٨
- وثيقة ١١: "بيع خديجة العبدالله سهمها في ملك محمّد الدريبي" ذو الحجة ١٢٨٣هـ..... ٦١
- وثيقة ١٢: "هيا المحسن التويجري قاصر" ١٢٢٥هـ..... ٦٩
- وثيقة ١٣: "وفاة هيا المحسن، وبيع ابنتها ماضي الناصر لنصيبها" ١٢٩٥هـ..... ٧٠
- وثيقة ١٤: "هيا المحسن التويجري جدّة لعبدالله الإبراهيم الميلم" جمادى الآخرة ١٣٤٠هـ..... ٧١
- وثيقة ١٥: "بيع سليمان المحمّد على أخيه عبدالكريم" ١٢٩٨هـ..... ٧٤
- وثيقة ١٦: "إقرار أبناء سليمان المحمّد بسبيل في مشترى أبيهم من الحضيف" رجب ١٣٣٢هـ..... ٧٥
- وثيقة ١٧: "وصية سليمان المحمّد" ١٣١٤هـ..... ٧٦

- وثيقة ١٨: "بيع زوجة حمد العلي وابنته نصيبهما على عبدالكريم المحمّد" رمضان ١٢٩٨ هـ ٧٩
- وثيقة ١٩: "توكيل منيرة المحمّد على وقف أمها سارة البرّاك" شعبان ١٢٩٦ هـ..... ٨١
- وثيقة ٢٠: "تفويض ثويني الثنيان زوجته منيرة المحمّد بالتصرّف في حلاله" صفر ١٢٩٨ هـ... ٨٣
- وثيقة ٢١: "وصية منيرة المحمّد" ربيع أول ١٢٨٧ هـ..... ٨٤
- وثيقة ٢٢: "وصية منيرة المحمّد الأخيرة" ذو القعدة ١٢٩٨ هـ..... ٨٦
- وثيقة ٢٣: "اقتسام سليمان المحمّد وأخيه عبدالكريم وبيع فاطمة المحمّد على أختها منيرة" ١٢٩٧ هـ..... ٨٨
- وثيقة ٢٤: "سداد إبراهيم العلي باقي مشتراه في العوادية" ١٢٧٤ هـ..... ٩٩
- وثيقة ٢٥: "بيع سليمان وفاطمة الجفير نصيبهما من أمهما على خالتهما" ربيع الأول ١٢٩٩ هـ... ١٠١
- وثيقة ٢٦: "شراء صالح الكيم نصيب عمته منيرة لعمه صالح" ١٣٤١ هـ..... ١٠٣
- وثيقة ٢٧: "شراء عبدالكريم المحمّد جزءاً من المحموديّة" جمادى الأولى ١٢٨٩ هـ..... ١٠٩
- وثيقة ٢٨: "شراء عبدالكريم المحمّد جزءاً من المحموديّة" ١٣١٨ هـ..... ١١٠
- وثيقة ٢٩: "شراء عبدالكريم المحمّد أجزاء من الصحن (المحموديّة)" صفر ١٣١٠ هـ..... ١١١
- وثيقة ٣٠: "شراء عبدالكريم المحمّد أجزاء من الصحن (المحموديّة)" ربيع الأول ١٣١٠ هـ..... ١١١
- وثيقة ٣١: "وصيّة علي الناصر" صفر ١٣٥٩ هـ..... ١٢١
- وثيقة ٣٢: "وصيّة محمّد الناصر" ربيع الآخر ١٣١٩ هـ، وجمادى الأولى ١٣٣٧ هـ..... ١٢٥
- وثيقة ٣٣: "وقفية عبدالله الناصر الراجح" ١٢ رجب ١٣٤٩ هـ..... ١٢٩
- وثيقة ٣٤: "بيع فاطمة الحمد العلي دارها على فاطمة العوّاد" ذو القعدة ١٣٣٢ هـ..... ١٣٠
- وثيقة ٣٥: "صالح عبدالعزيز الناصر وأخته نورة" شوّال ١٣٦١ هـ..... ١٣٤
- وثيقة ٣٦: "بيع سليمان الناصر نصيبه ونصيب أبيه على إخوانه" جمادى الأولى ١٣١٢ هـ.. ١٤١
- وثيقة ٣٧: "شهادة صالح عبدالكريم لنخل الحضيف" رجب ١٣٦٤ هـ..... ١٦٢
- وثيقة ٣٨: "بعض طلاب العلم في الرّياض" ١٣٥٥ هـ..... ١٧٢

- وثيقة ٣٩: "أولاد عبدالله المحمّد" ١٤١٠هـ ١٧٤
- وثيقة ٤٠: "ضمّ عبود الكيم وابنه علي إرثهما من منيرة الخضير إلى وقفها" شعبان ١٣٦٣هـ ١٧٨
- وثيقة ٤١: "اتفاق عبود الكيم وعبدالله البكري في نخل ماضي" ربيع الآخر ١٣٤٥هـ ١٨٢
- وثيقة ٤٢: "شراء عبود الكيم وزوجته منيرة الخضير نصف نصيب محمّد الخضير في الخرثشيّة"
- جمادى الأولى ١٣٤٢هـ ١٨٤
- وثيقة ٤٣: "شراء عبود الكيم وزوجته منيرة الخضير نصيب خديجة الخضير في الخرثشيّة" شوال
- ١٣٤٢هـ ١٨٥
- وثيقة ٤٤: "شراء عبود الكيم وزوجته منيرة الخضير نصيب هيا الخضير في الخرثشيّة" ذو القعدة
- ١٣٥٠هـ ١٨٥
- وثيقة ٤٥: "شراء عبود الكيم نصف نصيب زوجته منيرة الخضير من إرثها في الخرثشيّة" صفر
- ١٣٤٣هـ ١٨٦
- وثيقة ٤٦: "اتفاق علي العبود الكيم مع البسام على مزارعة قلب الحامد" ربيع أول ١٣٦٩هـ ١٨٨
- وثيقة ٤٧: "علي العبود وكيل عن والده في مزارعة قلب الحامد" ذو القعدة ١٣٧٠هـ ١٨٨
- وثيقة ٤٨: "وصيّة عبود الكيم" شعبان ١٣٧٤هـ ١٩١
- وثيقة ٤٩: "بيع عبود الكيم نصيبه من ملك السديس على أخيه عبدالعزيز" شوال ١٣٥١هـ... ١٩٧
- وثيقة ٣٥م: "صالح عبدالعزيز الناصر تُوفي بعد أبيه وأخته نورة" شوال ١٣٦١هـ ٢١٧
- وثيقة ٥٠: "ضمّ نورة وحصّة ابنتي عبود الكيم إرثهما من أمّهما إلى وقفها" شعبان ١٣٦٣هـ ٣١٥
- وثيقة ٥١: "خرص عبدالعزيز الحمود للتمور" ١٤٠٦هـ ٣٢٥
- وثيقة ٥٢: "خرص عبدالعزيز الحمود للتمور" ١٤١٢هـ ٣٢٥
- وثيقة ٥٣: "خطاب تعيين عبدالعزيز العلي أول أمير للبدائع" رجب ١٣٧٨هـ ٣٤١
- وثيقة ٥٤: "ضمّ موضي العبود الكيم إرثها من أمّها إلى وقفها" شعبان ١٣٦٣هـ ٣٥٥
- وثيقة ٥٥: "خرّيجو دار التوحيد عام ١٣٧٧هـ" ٣٦٣

- وثيقة ٥٦: "شراء صالح العبود بيتًا بالتشارك مع أخته هيلة" صفر ١٣٨٤ هـ ٣٧٦
- وثيقة ٥٧: "وصية عبود الكيم بولاية أولاده الصغار لابنه صالح" ربيع الأول ١٣٨٣ هـ ٣٨٤
- وثيقة ٥٨: "قائمة المساهمين في شركة كهرباء حفر الباطن" ١٣٨٩ هـ ٤١٨
- وثيقة ٥٩: "خطاب للملك فيصل لتوفير الماء في حفر الباطن" ١٣٨٩ هـ ٤١٩
- وثيقة ٦٠: "خطاب لوزير الصحة لدعم مستوصف حفر الباطن" ٤١٩
- وثيقة ٦١: "أول مسودة تنظيمية للجان العاملة في صندوق الأسرة" ١٤١٣ هـ ٤٤٧

فهرس الصور والرسم البيانية

- رسم بياني توضيحي ١ ٢٤
- صورة ١: البئر الأول من الخارج ٢٨
- صورة ٢: البئر الأول من الداخل ٢٨
- صورة ٣: البئر من الخارج بعد الترميم ٢٨
- صورة ٤: البئر من الداخل بعد الترميم ٢٨
- صورة ٥: النخيل في ملك السديس ٢٩
- صورة ٦: النخيل في ملك السديس ٢٩
- رسم بياني توضيحي ٢ ٢٩
- صورة ٧: أطلال منازل الأجداد في ملك السديس ٣٢
- صورة ٨: دار الأجداد في ملك السديس ٣٢
- صورة ٩: ملك السديس من خرائط قوقل ٣٤
- رسم بياني توضيحي ٣ ٣٥
- صورة ١٠: قهوته في نخل الطوب بعد ترميمها ٨٩
- صورة ١١: المحالة ١٠٧
- صورة ١٢: الزرائق ١٠٧
- صورة ١٣: جانب من مزرعة سهلة، وهذا النخل من غريس ابن المترجم له: محمّد العلي ... ١٤٤
- صورة ١٤: أطلال المنازل التي سكنها من بعد أجداده ١٦٨
- صورة ١٥: توضيح للسواني ١٨٩

- صورة ١٦: مسجد عبدالله السديس (صورة حديثة) ٢٣١
- صورة ١٧: جبل الدخان في جازان ٢٥١
- صورة ١٨: قلعة رعووم في نجران ٢٥١
- صورة ١٩: قمة جبل أبا السديس، وعليها جنديان من حرس الحدود ٢٥١
- صورة ٢٠: جبل السديس كما في أحد تطبيقات الخرائط، والنخط الأصفر هو خط الحدود اليمنية ٢٥٢
- صورة ٢١: تسمية أحد الشوارع بأبها ٢٥٣
- صورة ٢٢: شهادة شكر من صندوق السديس ٣٩٠
- صورة ٢٣: مسجد طلعة أحمد أسود (صورة حديثة) ٤٢٣
- صورة ٢٤: شكر من الأمير سلطان ٤٣٥
- صورة ٢٥: ميدالية المسجد الحرام ٤٣٥
- صورة ٢٦: وسام تحرير الكويت من دولة الكويت ٤٣٥
- صورة ٢٧: شكر الكويت له على جهوده ٤٣٥
- صورة ٢٨: نوط الخدمة العسكرية للمرة الخامسة ٤٣٦
- صورة ٢٩: نوط القيادة من وزير الدفاع والطيران ٤٣٦
- صورة ٣٠: شكر خاص من الأمير سلطان ٤٣٦
- صورة ٣١: ميدالية الصقر من الدرجة الأولى ٤٣٦
- صورة ٣٢: في إحدى الدورات الخارجية ٤٣٧
- صورة ٣٣: في إحدى الطائرات ٤٣٧
- صورة ٣٤: أول شجرة للأسرة عام ١٤١٠هـ ٤٤٦
- صورة ٣٥: صورة لغلالي كتابين من كتبه ٤٥٠

فهرس المحتويات

٥	إهداء
٧	لافتة البدء
٩	المقدّمة
١٩	الأصل والوالدان
٢١	أصل الأسرة
٢٥	عبدالله بن سليمان الحميدي (السّديس)
٣٦	نصرة بنت علي الثويني
٤٥	الطبقة الأولى
٤٨	وصف موجز
٤٩	علي بن عبدالله السديس
٥٦	محمّد بن عبدالله السديس
٥٩	خديجة بنت عبدالله السديس
٦٣	الطبقة الثانية
٦٦	وصف موجز
٦٧	ناصر بن علي السديس
٧٣	سليمان بن محمّد السديس

٧٧ عبد الله بن محمّد السديس
٧٨ حمد بن علي السديس
٨٠ منيرة بنت محمّد السديس
٨٧ فاطمة بنت محمّد السديس
٨٩ عبد العزيز بن محمّد السديس
٩٧ إبراهيم بن علي السديس
١٠٠ عائشة بنت محمّد السديس
١٠٢ صالح بن محمّد السديس
١٠٤ رقية بنت علي السديس
١٠٤ عبد الكريم بن محمّد السديس
١١٣ سلمى بنت محمّد السديس
١١٥ الطبقة الثالثة
١١٨ وصف موجز
١١٩ علي بن ناصر بن علي السديس
١٢٢ صالح بن سليمان بن محمّد السديس
١٢٣ محمّد بن ناصر بن علي السديس
١٢٥ عبد الله بن سليمان بن محمّد السديس
١٢٦ هيا بنت سليمان بن محمّد السديس
١٢٧ محمّد بن سليمان بن محمّد السديس

- ١٢٨ فاطمة بنت حمد بن علي السديس
- ١٣١ عبدالله بن إبراهيم بن علي السديس
- ١٣١ محمّد بن عبدالله بن محمّد السديس
- ١٣٢ عثمان بن سليمان بن محمّد السديس
- ١٣٣ عبدالعزيز بن ناصر بن علي السديس
- ١٣٥ علي بن إبراهيم بن علي السديس
- ١٣٦ صالح بن عبدالله بن محمّد السديس
- ١٣٨ محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد السديس
- ١٤٠ سليمان بن ناصر بن علي السديس
- ١٤٣ محمّد بن إبراهيم بن علي السديس
- ١٤٤ علي بن عبدالعزيز بن محمّد السديس
- ١٤٧ صالح بن إبراهيم بن علي السديس
- ١٤٧ عائشة بنت سليمان بن محمّد السديس
- ١٤٨ حصّة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس
- ١٤٩ عبدالله بن عبدالعزيز بن محمّد السديس
- ١٥٠ خديجة بنت إبراهيم بن علي السديس
- ١٥١ عائشة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس
- ١٥٢ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمّد السديس
- ١٥٢ مزنة بنت ناصر بن علي السديس

- ١٥٥ سارة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس
- ١٥٦ حصّة بنت إبراهيم بن علي السديس
- ١٥٨ نصرة بنت سليمان بن محمّد السديس
- ١٥٩ نورة بنت ناصر بن علي السديس
- ١٦٠ محمّد بن عبدالكريم بن محمّد السديس
- ١٦٢ صالح بن عبدالكريم بن محمّد السديس
- ١٦٤ نورة بنت إبراهيم بن علي السديس
- ١٦٥ صالح بن عبدالعزيز بن محمّد السديس
- ١٦٦ هيلة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس
- ١٦٦ رقيّة بنت عبدالله بن محمّد السديس
- ١٦٧ حمود بن إبراهيم بن علي السديس
- ١٦٩ مزنة بنت عبدالعزيز بن محمّد السديس
- ١٧٠ علي بن عبدالكريم بن محمّد السديس
- ١٧١ إبراهيم بن عبدالعزيز بن محمّد السديس
- ١٧٣ هيا بنت عبدالله بن محمّد السديس
- ١٧٥ سليمان بن عبدالعزيز بن محمّد السديس
- ١٧٦ عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد السديس
- ١٩٢ سليمان بن عبدالكريم بن محمّد السديس
- ١٩٤ فاطمة بنت عبدالعزيز بن محمّد السديس

١٩٦ مزنة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس
١٩٦ عبدالعزيز بن عبدالكريم بن محمّد السديس
٢٠٠ منيرة بنت عبدالكريم بن محمّد السديس
٢٠١ من الطبقة الرابعة
٢٠٣ وصف موجز
٢٠٣ رقية بنت محمّد بن ناصر السديس
٢٠٥ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن ناصر السديس
٢٠٥ عبدالله بن علي بن ناصر السديس
٢١٠ عبدالله بن محمّد بن ناصر السديس
٢١٢ عبدالله بن عبدالعزيز بن ناصر السديس
٢١٢ حصّة بنت محمّد بن سليمان السديس
٢١٤ حصّة بنت علي بن عبدالعزيز السديس
٢١٦ منيرة بنت علي بن ناصر السديس
٢١٦ صالح بن عبدالعزيز بن ناصر السديس
٢١٧ فاطمة بنت محمّد بن ناصر السديس
٢١٨ موضي بنت محمّد بن سليمان السديس
٢١٩ سارة بنت محمّد بن عبدالله السديس
٢٢٠ ناصر بن علي بن ناصر السديس
٢٢٣ سليمان بن محمّد بن عبدالعزيز السديس

- ٢٢٥ هيلة بنت صالح بن إبراهيم السديس
- ٢٢٧ منيرة بنت محمد بن سليمان السديس
- ٢٢٨ عبدالله بن صالح بن عبدالله السديس
- ٢٣٢ موضي بنت عبدالعزيز بن ناصر السديس
- ٢٣٣ حصّة بنت محمد بن ناصر السديس
- ٢٣٥ سليمان بن صالح بن سليمان السديس
- ٢٣٨ حمد بن محمد بن سليمان السديس
- ٢٣٩ عبدالله بن محمد بن عبدالكريم السديس
- ٢٤١ حصّة بنت صالح بن عبدالله السديس
- ٢٤٢ محمد بن علي بن إبراهيم السديس
- ٢٤٤ مزنة بنت محمد بن سليمان السديس
- ٢٤٥ فاطمة بنت محمد بن عبدالكريم السديس
- ٢٤٧ ناصر بن سليمان بن ناصر السديس
- ٢٤٨ عبدالله بن علي بن عبدالعزيز السديس
- ٢٥٣ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز السديس
- ٢٥٥ سليمان بن عبدالله بن سليمان السديس
- ٢٥٧ نورة بنت محمد بن عبدالكريم السديس
- ٢٥٨ ناصر بن محمد بن ناصر السديس
- ٢٦٠ حمود بن محمد بن ناصر السديس

- ٢٦٠ مزنة بنت محمّد بن عبدالعزيز السديس
- ٢٦١ منيرة بنت صالح بن عبدالكريم السديس
- ٢٦٣ عبدالله بن علي بن إبراهيم السديس
- ٢٦٤ منيرة بنت محمّد بن عبدالعزيز السديس
- ٢٦٥ حصّة بنت محمّد بن إبراهيم السديس
- ٢٦٦ صالح بن محمّد بن عبدالكريم السديس
- ٢٦٨ منيرة بنت صالح بن عبدالله السديس
- ٢٦٩ مزنة بنت علي بن عبدالعزيز السديس
- ٢٧١ صالح بن سليمان بن ناصر السديس
- ٢٧٣ نورة بنت محمّد بن عبدالعزيز السديس
- ٢٧٤ غزير بنت علي بن عبدالعزيز السديس
- ٢٧٥ هيا بنت سليمان بن ناصر السديس
- ٢٧٦ حصّة بنت علي بن ناصر السديس
- ٢٧٧ فاطمة بنت صالح بن عبدالله السديس
- ٢٧٧ عبدالله بن علي بن عبدالكريم السديس
- ٢٧٨ خديجة بنت علي بن إبراهيم السديس
- ٢٨٠ عبدالرحمن بن محمّد بن سليمان السديس
- ٢٨٣ فاطمة بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس
- ٢٨٦ محمّد بن صالح بن عبدالله السديس

- ٢٩١ مزنة بنت سليمان بن ناصر السديس
- ٢٩٢ رقيّة بنت عبدالله بن سليمان السديس
- ٢٩٣ مزنة بنت صالح بن عبدالله السديس
- ٢٩٤ عبدالعزيز بن سليمان بن ناصر السديس
- ٢٩٦ علي بن عبدالله بن عبدالكريم السديس
- ٣٠٠ هيلة بنت محمّد بن ناصر السديس
- ٣٠٢ علي بن محمّد بن عبدالكريم السديس
- ٣٠٣ حصّة بنت محمّد بن عبدالعزيز السديس
- ٣٠٤ عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز السديس
- ٣٠٤ هيا بنت علي بن عبدالعزيز السديس
- ٣٠٥ فاطمة بنت علي بن ناصر السديس
- ٣٠٦ فاطمة بنت صالح بن عبدالكريم السديس
- ٣٠٨ رقيّة بنت صالح بن عبدالله السديس
- ٣٠٨ علي بن سليمان بن ناصر السديس
- ٣١٠ محمّد بن علي بن عبدالعزيز السديس
- ٣١٤ نورة بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس
- ٣١٨ منيرة بنت صالح بن عبدالعزيز السديس
- ٣١٨ مزنة بنت صالح بن عبدالكريم السديس
- ٣٢٠ موضي بنت محمّد بن ناصر السديس

- ٣٢٢ إبراهيم بن علي بن إبراهيم السديس
- ٣٢٤ عبدالعزيز بن حمود بن إبراهيم السديس
- ٣٢٧ رقية بنت صالح بن سليمان السديس
- ٣٢٩ محمد بن سليمان بن ناصر السديس
- ٣٣٠ عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم السديس
- ٣٣١ حصبة بنت سليمان بن عبدالعزيز السديس
- ٣٣٢ مزنة بنت عبدالله بن سليمان السديس
- ٣٣٣ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالكريم السديس
- ٣٣٨ عبدالكريم بن سليمان بن عبدالكريم السديس
- ٣٣٩ عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز السديس
- ٣٤٥ مزنة بنت سليمان بن عبدالعزيز السديس
- ٣٤٦ حصبة بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس
- ٣٤٨ موضي بنت صالح بن عبدالكريم السديس
- ٣٥٢ عبدالكريم بن عبدالعزيز بن عبدالكريم السديس
- ٣٥٤ موضي بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس
- ٣٥٦ نورة بنت سليمان بن عبدالعزيز السديس
- ٣٥٧ مزنة بنت علي بن إبراهيم السديس
- ٣٥٨ عائشة بنت علي بن عبدالعزيز السديس
- ٣٦٠ صالح بن عبدالعزيز بن عبدالكريم السديس

- ٣٦١ مزنة بنت محمّد بن عبدالكريم السديس .
- ٣٦٢ علي بن صالح بن عبدالكريم السديس .
- ٣٦٦ عبدالكريم بن علي بن عبدالعزيز السديس .
- ٣٧٠ عائشة بنت سليمان بن عبدالعزيز السديس .
- ٣٧٢ عبدالعزيز بن سليمان بن عبدالكريم السديس .
- ٣٧٣ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالكريم السديس .
- ٣٧٤ صالح بن عبدالله بن عبدالكريم السديس .
- ٣٩٤ موضي بنت عبدالعزيز بن عبدالكريم السديس .
- ٣٩٦ هيلة بنت عبدالله بن عبدالكريم السديس .
- ٣٩٨ محمّد بن عبدالله بن عبدالكريم السديس .
- ٤٠١ من الطبقة الخامسة .
- ٤٠٣ وصف موجز .
- ٤٠٣ عبدالله بن سليمان بن محمّد السديس .
- ٤٠٩ عبدالكريم بن عبدالله بن محمّد السديس .
- ٤١٣ حصّة بنت سليمان بن محمّد السديس .
- ٤١٤ مزنة بنت عبدالله بن علي السديس .
- ٤١٥ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمّد السديس .
- ٤٢١ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمّد السديس .
- ٤٣٠ عبدالله بن ناصر بن سليمان السديس .

٤٣٢	صالح بن محمّد بن صالح السديس
٤٣٨	عبدالله بن سليمان بن عبدالله السديس
٤٤٣	نورة بنت إبراهيم بن علي السديس
٤٤٥	محمّد بن سليمان بن عبدالله السديس
٤٥٣	عبدالله بن صالح بن عبدالله السديس
٤٥٩	من الطبقة السادسة
٤٦١	وصف موجز
٤٦١	محمّد بن عبدالعزيز بن عبدالله السديس
٤٦٤	صالح بن عبدالله بن ناصر السديس
٤٦٩	قافلة الرّاحلين والرّاحلات
٤٧١	الراحلون
٤٨٢	الرااحلات
٤٩١	أهمّ المصادر والمراجع
٤٩٣	الشخصيات
٤٩٤	الكتب
٤٩٧	الفهارس
٤٩٩	فهرس الأحداث
٥٠٠	فهرس الدول والمناطق
٥٠٢	فهرس المدن والقرى

٥٠٨	فهرس الأماكن المحدودة
٥١٢	فهرس الجماعات والقبائل
٥١٣	فهرس الأعلام من أسرة السديس
٥٢٥	فهرس الأسر الأخرى وأعلامها
٥٥٥	فهرس مصادر المعلومات والرّواة
٥٥٩	فهرس الوثائق
٥٦٣	فهرس الصور والرسوم البيانية
٥٦٥	فهرس المحتويات